[redacted]

«المصري اليوم» تنشر نص التحقيقات فى قضية الجاسوس الأردنى المتهم بالتخابر لصالح الموساد

المخابرات الإسرائيلية طلبت تصوير طريق العريش.. وبيانات عن الدبابات الموجودة فى الشارع أثناء الثورة 15

المصري اليوم

د. أحمد كمال أبوالمجد: إذا لم يبدأ البناء فوراً سنتعرض للإفلاس 8

السبت ١٩ من مارس ٢٠١١ م - ١٤ من ربيع الآخر ١٤٣٢هـ - ١٠ من برمهات ١٧٢٧ - السنة السابعة - العدد ٢٤٧٠ تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ١٦ صفحة - جنيه واحد Al Masry Al Youm-Saturday -Mar 19 th - 2011- Issue No. 2470- Vol.7

مصر تضع أول «بطاقة» فى «صندوق» الديمقراطية

رقابة حقوقية شاملة والقوى السياسية تتفق على دعم المشاركة.. والشرطة: سنلتزم الحياد وممارسات ماقبل الثورة لن تعود

تخوض مصر اليوم «اختباراً» ديمقراطياً هو الأول منذ قيام ثورة ٢٥ يناير، والأرجح أنه الأول وسط معايير نزاهة وشفافية غير مشكوك فيها مسبقاً، ويتوجه اليوم ملايين المصريين ممن لهم حق التصويت للمشاركة فى الاستفتاء على التعديلات الدستورية فى ٥٤ ألف لجنة اقتراع على مستوى الجمهورية.

ورغم التباين فى مواقف القوى السياسية والقطاعات والتيارات الرئيسية فى المجتمع بين التصويت بنعم أو لا، فإنه ظهر اتفاق عام على المشاركة وتأكيد على دعوة الناخبين لأداء واجبهم الوطنى.

وبينما أنهت جميع أجهزة الدولة فى القاهرة والمحافظات استعداداتها لمباشرة مهامها خلال عملية الاستفتاء أكدت وزارة الداخلية أن التواجد الأمنى خلال العملية سيتسم بـ«الحياد»، مشددة على أن ما كان يحدث قبل ٢٥ يناير فى مثل هذه العمليات الانتخابية لن يحدث.

وقالت مصادر أمنية إن عملية التأمين ستستمر على مدار يوم التصويت واليوم التالى، وهو الفرز، وذلك حتى إعلان نتيجة كل لجنة وإن دور رجل الشرطة سيكون فقط خارج اللجان، ولن يدخل اللجنة تحت أى ظرف إلا باستدعاء من القاضى المشرف على تلك اللجنة، معتبرة أن الشرطة لم تعد ولن تكون بعد اليوم طرفاً فى أى منافسة انتخابية.

من جانبه، قال المستشار مقبل شاكر، نائب رئيس المجلس القومى لحقوق الإنسان، إن المجلس سيراقب عملية الاستفتاء من خلال أعضائه وباحثيه إلى جانب عدد من منظمات المجتمع، التى أعلنت مشاركتها فى مراقبة الاستفتاء على التعديلات الدستورية.

(تغطية شاملة ص٤ و٥)



مظاهرة حاشدة فى الإسكندرية قبل ساعات من بدء الاستفتاء تصوير- طارق الفرماوى



مجزرة فى اليمن: مقتل وإصابة عشرات المتظاهرين برصاص قوات وأنصار النظام

إعلان حالة الطوارئ.. والمعارضة: لن نترك «صالح» وأولاده



أطباء يمنيون يحاولون إسعاف أحد ضحايا المجزرة «رويترز»

صنعاء - وكالات الأنباء:

سقط عشرات القتلى والجرحى من المتظاهرين المعارضين للرئيس اليمنى على عبد الله صالح فى «مجزرة دامية» برصاص قوات الأمن اليمنى وأنصار النظام فى ساحة التغيير فى قلب العاصمة صنعاء، أمس، وذلك بعد تجدد المظاهرات المطالبة بإسقاط النظام.

ولقى ٤١ شخصاً مصرعهم، فيما أصيب نحو ٢٠٠ فى إطلاق نار على المتظاهرين بصنعاء حيث تلقى معظمهم طلقات فى الرأس والعنق والصدر، وفتح مسلحون، يرتدون ثياباً مدنية ويعتلون أسطح المنازل المطلة على الساحة، النيران على المتظاهرين، وأعلن الرئيس اليمنى فرض حالة الطوارئ فى جميع أنحاء البلاد، وحظر حمل السلاح من قبَل المواطنين.

وبدوره، أكد القيادى فى المعارضة اليمنية، محمد الصبرى، أن حصيلة القتلى مرشحة للارتفاع. وأضاف الصبرى: «إنها مذبحة ومجزرة» و«جريمة مخططة وواضحة»، مشيراً إلى أن «الأطفال هم الذين قتلوا». وتابع أن «هذه الجريمة لن تديم النظام.. وهذا النظام سيرحل.. وهذه الجريمة لن يفلت منها المجرمون وصالح وأولاده».

(طالع ص١٠)

الجنزورى: «والى» مسؤول عن «عقد توشكى».. وكلامه عن تحديد «الوليد» شروطه «كذب»

الجنزورى

كتب - أحمد شلبى:

وصف الدكتور كمال الجنزورى، رئيس الوزراء الأسبق فى تصريحات خاصة «للمصرى اليوم»، ما قاله الدكتور يوسف والى، وزير الزراعة الأسبق، فى تحقيقات النيابة حول كتابة الوليد بن طلال شروط عقد توشكى بنفسه، بأنه كذب فاضح، وحمل والى مسؤولية العقد، وأكد أن الصفقة تمت داخل الهيئات التابعة له. وأضاف الجنزورى تعليقاً على أقوال والى فى النيابة، والتى نشرتها الجريدة، أمس، أن كلام وزير الزراعة الأسبق عجيب، إذ قال فى التحقيقات إنه عندما حضر الوليد إلى مصر وطلب شراء الأرض، كتب عقد الشراء والبيع وحدد السعر بـ٥٠ جنيهاً للفدان، وقدمه إلى حسنى مبارك الرئيس السابق، الذى طلب إتمام الصفقة، ولم يكن العقد يتضمن أى شروط على الوليد. وأوضح رئيس الوزراء الأسبق أن مثل هذه الأمور ذات أهمية بالغة ولا يصح فيها القول أو الادعاء بأن ذلك كان بطلب من الرئيس، كما لا يصح للوزراء أو رئيس الجمهورية ارتكاب شىء خاطئ تجرمه القوانين والأخلاق، على حد قوله.

وقررت نيابة أمن الدولة العليا، صرف الدكتور يوسف والى، مؤقتاً من سراى النيابة، على أن تستكمل التحقيقات معه غداً الأحد بسبب ظروف الاستفتاء على التعديلات الدستورية المقرر اليوم، وقررت تشكيل لجنة لفحص العقد الذى أبرمه مع الوليد.

(طالع ص٦)

النيابة تتهم «العادلى» والـ«٤ الكبار» فى «الداخلية» و٤٨ ضابطاً وشرطياً بقتل المتظاهرين عمداً

وزير الداخلية الأسبق: مسجلون خطر تسببوا فى القتل أثناء تبادلهم إطلاق الرصاص مع الأمن

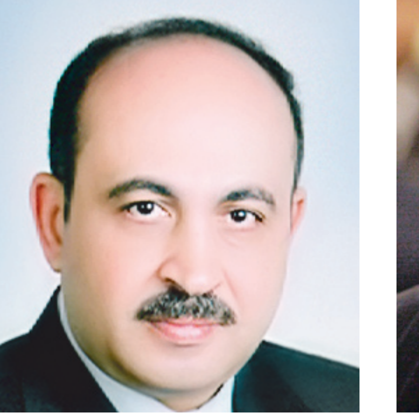
كتب - أحمد شلبى:

وجهت النيابة تهمة قتل المتظاهرين عمداً والتعدى عليهم، أثناء تظاهرهم سلمياً فى يناير الماضى، للواء حبيب العادلى، وزير الداخلية الأسبق، واللواءات إسماعيل الشاعر وعدلى فايد وحسن عبدالرحمن وأحمد رمزى، مساعدى الوزير السابقين، و٤٨ ضابطاً وشرطياً آخرين، وأمرت باستمرار حبسهم على ذمة التحقيقات.

قالت مصادر قضائية مطلعة، إن «العادلى» نفى خلال تحقيقات النيابة أمس، التى باشرها المستشار مصطفى سليمان، المحامى العام للنيابات، أنه طلب من مساعديه إطلاق النار على المتظاهرين، وقال إنه وجه إليهم تعليمات باقتصار دورهم على محاصرة المتجمهرين وحماية المنشآت العامة فقط.

أضافت المصادر، التى طلبت عدم نشر أسمائها، أن دفاع «العادلى» سلم صورة من محضر اجتماعه بمساعديه يوم ٢٤ يناير الماضى، وقال محاميه إن هذا المحضر دليل براءة موكله من تهمة إصدار أى تعليمات بقتل المتظاهرين.

حبيب العادلى











حسن عبدالرحمن

وقال «العادلى» فى التحقيقات، أمس الأول، إن ما تم خلال اجتماعه بمساعديه مدون فى محضر الاجتماع، وإن «مسجلين خطر» استولوا على أسلحة من أقسام الشرطة، وتبادلوا إطلاق الرصاص مع الأمن، وتسببوا فى قتل المتظاهرين، ونفى توجيهه تعليمات بقتل المتظاهرين عبر الهاتف.

كانت نيابة أمن الدولة العليا قد استدعت «العادلى»، للتحقيق معه فى قضية قتل المتظاهرين والتسبب فى حالة الانفلات الأمنى، واستمعت لأقواله فى بداية التحقيقات، وتمت إعادته إلى محبسه، حيث كان محبوساً على ذمة قضية غسل الأموال.

واستدعت النيابة «العادلى» من جديد بعد أن تسلمت تقرير لجنة تقصى الحقائق، الذى أفاد بأن المسؤولية الأولى فى قتل المتظاهرين تقع على عاتق «العادلى»، الذى نفى تلك الاتهامات، فأمرت النيابة باستدعاء مساعديه السابقين، اللواءات إسماعيل الشاعر، مدير أمن القاهرة السابق، وعدلى فايد، مدير مصلحة الأمن العام السابق، وحسن عبدالرحمن، رئيس جهاز مباحث أمن الدولة السابق، وأحمد رمزى، مدير قطاع الأمن المركزى السابق. وقال بعض مساعديه إنهم كانوا ينفذون تعليمات «العادلى»، وهو ما اضطر النيابة لاستدعائه مرة ثالثة، لمواجهته بتلك الأقوال.

(طالع ص٦)





٣٧ تعليقاً فى ٩٠ دقيقة تنتقد «خطاب الكنتاكى».. والموقع يضطر لحذف الخبر و«المرشد» يعتذر

«الإخوان» تتهم رافضى تعديل الدستور بـ«تلقى تمويل أمريكى».. والقراء: يا أهلاً بـ«الوطنى»

كتب - أحمد محجوب:

اتهم الموقع الرسمى لجماعة الإخوان المسلمين، رافضى التعديلات الدستورية المقرر الاستفتاء عليها اليوم بـ«التدليس» وتلقى «تمويل أمريكى». ونشر الموقع على صفحته الرئيسية خبرا بعنوان «حملة مشبوهة للترويج لرفض التعديلات»، وجاء فى الخبر: «تورط عدد من الرافضين للتعديلات الدستورية فى اللعب برأس المال فى حملتهم، حيث دشنوا حملات إعلانية مدفوعة الأجر للترويج لرفض التعديلات الدستورية فى عدد من الصحف والمواقع الإلكترونية»، حسب الموقع الرسمى للجماعة.

وأضاف المحرر: «استند الرافضون لآراء بعضهم غير المتخصصة، واعتمدوا على التدليس على المواطنين باستخدام شخصيات غير معنية بالقانون لإثارة شبهات لا أصل لها حول التعديلات». ولفت الخبر إلى أن إحدى الصحف اليومية التى لم يسمها، نظمت ندوة ضد التعديلات، وهى الندوة التى علق عليها موقع «الإخوان» قائلاً: «تبين أن التمويل الأمريكى هو المحرك وراء تنظيم الندوة».

واضطر «إخوان أون لاين» لحذف الخبر بعد أن انهالت التعليقات الرافضة لتخوين المخالفين فى الرأى واتهامهم بـ«التدليس» و«تلقى أموال من الخارج». وعلق ٣٧ قارئاً على الخبر، انتقد غالبيتهم استخدام الجماعة «أسلوب الحزب الوطنى وتخوين المخالفين فى الرأى وإلقاء التهم جزافا كما كان يفعل النظام السابق مع الإخوان وغيرهم من المعارضين». وكتب القارئ هيثم: «انتو كده بتشوهوا صورة الإخوان.. اللى كتب الخبر ده واللى سمح له بالنشر لازم يتحاسبوا»، فيما أضاف القارئ أحمد نبيه: «أنتم اللى حملتكم مشبوهة، لأنكم لا تختلفون على الإطلاق عن النظام البائد، ولأنكم الكتلة الوحيدة اللى واضحة دلوقتى، فمن مصلحتكم إنكم تقولوا نعم». ورد القارئ هشام حسان على الخبر قائلاً: «اتقوا الله يا قوم.. نعم إيه بس اللى انتوا بتقولوا عليها، عشتوا سنين طويلة تحلموا بربع ديمقراطية واليوم اللى ربنا أكرمنا كلنا بيها عايزين تخطفوها»، وكتب القارئ حسام: «عيب يا اخوانا الكلام اللى بتقولوه ده .. انتو كده بترجعونا لأيام الحزب الوطنى اللى كان بيتهم الآخر بتبنى أجندات أجنبية»، وأيده فى الرأى القارئ محمد أبوسريع قائلاً: «حملة مشبوهة، أمال الحملة بتاعتكو تبقى إيه؟»، وسأل القارئ حسام مصطفى موقع الجماعة عن «الدليل» حول اتهاماتهم، فيما قال القارئ د. صبحى عاشور: «هل مازلنا نتهم المختلفين بأن وراءهم حملات مشبوهة؟ هل مازلنا نصر على فكرة التمويل الأمريكى وكنتاكى؟ مش ده كان كلام مبارك ونظامه؟ هل زكريا عبدالعزيز وعمرو حمزاوى مش فقهاء قانون وسياسة؟ ما تيجو نحترم الاختلاف؟».

بديع

وبعد ٢٤ ساعة من نشر الخبر أعلن د.محمد بديع المرشد العام للجماعة إعتذاره عن «التصرف غير المقبول» لموقع الإخوان.

كانت «المصرى اليوم» قد نظمت مؤتمرا تحت عنوان «مصر بكره» ضم رموزا من جميع الأطياف السياسية، من بينهم ممثلون عن جماعة الإخوان المسلمين، فضلا عن عدد من السياسيين وأساتذة القانون والفقهاء الدستوريين، وجاءت غالبية أصوات الخبراء الذين شاركوا فى المؤتمر ترفض التعديلات الدستورية المقترحة، وتطالب بدستور جديد.

سعر النسخة ■ الكويت ٣٠٠ فلس ■ السعودية ٣ ريالات ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ قطر ٣ ريالات ■ الإمارات ٤ دراهم ■ عمان ٣٠٠ بيزة ■ الأردن ٤٠٠ فلس ■ تونس ٥٠٠ مليم ■ المغرب ١٠ دراهم ■ سوريا ١٥ ليرة ■ فلسطين ٠٫٢٥ دولار ■ لبنان ١٠٠٠ ليرة ■ الجمهورية اليمنية ٣٠ ريالاً ■ المملكة المتحدة ١ جنيه

[redacted]

«المصري اليوم» تنشر نص التحقيقات فى قضية الجاسوس الأردنى المتهم بالتخابر لصالح الموساد
المخابرات الإسرائيلية طلبت تصوير طريق العريش.. وبيانات عن الدبابات الموجودة فى الشارع أثناء الثورة

15

د. أحمد كمال أبوالمجد: إذا لم يبدأ البناء فوراً سنتعرض للإفلاس

8

الطبعة الثانية

المصري اليوم

السبت ١٩ من مارس ٢٠١١ م - ١٤ من ربيع الآخر ١٤٣٢هـ - ١٠ من برمهات ١٧٢٧ - السنة السابعة - العدد ٢٤٧٠ تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ١٦ صفحة - جنيه واحد Al Masry Al Youm-Saturday -Mar 19 th - 2011- Issue No. 2470- Vol.7

مصر تضع أول «بطاقة» فى «صندوق» الديمقراطية

رقابة حقوقية شاملة والقوى السياسية تتفق على دعم المشاركة.. والشرطة: سنلتزم الحياد وممارسات ماقبل الثورة لن تعود

تخوض مصر اليوم «اختباراً» ديمقراطياً هو الأول منذ قيام ثورة ٢٥ يناير، والأرجح أنه الأول وسط معايير نزاهة وشفافية غير مشكوك فيها مسبقاً، ويتوجه اليوم ملايين المصريين ممن لهم حق التصويت للمشاركة فى الاستفتاء على التعديلات الدستورية فى ٥٤ ألف لجنة اقتراع على مستوى الجمهورية.

ورغم التباين فى مواقف القوى السياسية والقطاعات والتيارات الرئيسية فى المجتمع بين التصويت بنعم أو لا، فإنه ظهر اتفاق عام على المشاركة وتأكيد على دعوة الناخبين لأداء واجبهم الوطنى.

وبينما أنهت جميع أجهزة الدولة فى القاهرة والمحافظات استعداداتها لمباشرة مهامها خلال عملية الاستفتاء أكدت وزارة الداخلية أن التواجد الأمنى خلال العملية سيتسم بـ«الحياد»، مشددة على أن ما كان يحدث قبل ٢٥ يناير فى مثل هذه العمليات الانتخابية لن يحدث.

وقالت مصادر أمنية إن عملية التأمين ستستمر على مدار يوم التصويت واليوم التالى، وهو الفرز، وذلك حتى إعلان نتيجة كل لجنة وإن دور رجل الشرطة سيكون فقط خارج اللجان، ولن يدخل اللجنة تحت أى ظرف إلا باستدعاء من القاضى المشرف على تلك اللجنة، معتبرة أن الشرطة لم تعد ولن تكون بعد اليوم طرفاً فى أى منافسة انتخابية.

من جانبه، قال المستشار مقبل شاكر، نائب رئيس المجلس القومى لحقوق الإنسان، إن المجلس سيراقب عملية الاستفتاء من خلال أعضائه وباحثيه إلى جانب عدد من منظمات المجتمع، التى أعلنت مشاركتها فى مراقبة الاستفتاء على التعديلات الدستورية.

(تغطية شاملة ص٤ و٥)





مظاهرة حاشدة فى الإسكندرية قبل ساعات من بدء الاستفتاء — تصوير - طارق الفرماوى

مقتل وإصابة مئات المتظاهرين برصاص قوات وأنصار النظام.. وصالح: شهداء

إعلان حالة الطوارئ.. والمعارضة: لن نترك «صالح» وأولاده

أطباء يمنيون يحاولون إسعاف أحد ضحايا المجزرة «رويترز»

صنعاء - وكالات الأنباء:

سقط مئات القتلى والجرحى من المتظاهرين المعارضين للرئيس اليمنى على عبد الله صالح فى «مجزرة دامية» برصاص قوات الأمن اليمنى وأنصار النظام فى ساحة التغيير فى قلب العاصمة صنعاء، أمس، وذلك بعد تجدد المظاهرات المطالبة بإسقاط النظام.

ولقى ٤٦ شخصاً مصرعهم، فيما أصيب نحو ٤٠٠ فى إطلاق نار على المتظاهرين بصنعاء، وأعلن الرئيس اليمنى فرض حالة الطوارئ فى جميع أنحاء البلاد، وحظر حمل السلاح من قِبَل المواطنين، معرباً عن أسفه لمقتل المتظاهرين الذين وصفهم بأنهم شهداء الديمقراطية، نافياً أن تكون الشرطة شاركت فى إطلاق النار على المحتجين، مطالباً إياهم بالبحث عن مكان آخر بعيداً عن الأحياء السكنية لتجنب الاحتكاك مع المواطنين.

وبدوره، أكد القيادى فى المعارضة اليمنية، محمد الصبرى، أن «هذه الجريمة لن تديم النظام.. وهذا النظام سيرحل.. وهذه الجريمة لن يفلت منها المجرمون وصالح وأولاده».

(طالع ص١٠)



الجنزورى: «والى» مسؤول عن «عقد توشكى».. وكلامه عن تحديد «الوليد» شروطه «كذب»

الجنزورى

كتب - أحمد شلبى:

وصف الدكتور كمال الجنزورى، رئيس الوزراء الأسبق فى تصريحات خاصة «للمصرى اليوم»، ما قاله الدكتور يوسف والى، وزير الزراعة الأسبق، فى تحقيقات النيابة حول كتابة الوليد بن طلال شروط عقد توشكى بنفسه، بأنه كذب فاضح، وحمل والى مسؤولية العقد، وأكد أن الصفقة تمت داخل الهيئات التابعة له. وأضاف الجنزورى تعليقاً على أقوال والى فى النيابة، والتى نشرتها الجريدة، أمس، أن كلام وزير الزراعة الأسبق عجيب، إذ قال فى التحقيقات إنه عندما حضر الوليد إلى مصر وطلب شراء الأرض، كتب عقد الشراء والبيع وحدد السعر بـ٥٠ جنيها للفدان، وقدمه إلى حسنى مبارك الرئيس السابق، الذى طلب إتمام الصفقة، ولم يكن العقد يتضمن أى شروط على الوليد. وأوضح رئيس الوزراء الأسبق أن مثل هذه الأمور ذات أهمية بالغة ولا يصح فيها القول أو الادعاء بأن ذلك كان بطلب من الرئيس، كما لا يصح للوزراء أو رئيس الجمهورية ارتكاب شىء خاطئ تجرمه القوانين والأخلاق، على حد قوله.

وقررت نيابة أمن الدولة العليا، صرف الدكتور يوسف والى مؤقتاً من سراى النيابة، على أن تستكمل التحقيقات معه غداً الأحد بسبب ظروف الاستفتاء على التعديلات الدستورية المقرر اليوم، وقررت تشكيل لجنة لفحص العقد الذى أبرمه مع الوليد.

(طالع ص٦)

النيابة تتهم «العادلى» والـ«٤ الكبار» فى «الداخلية» و٤٨ ضابطاً وشرطياً بقتل المتظاهرين عمداً

الاتحاد الأوروبى يجمد أرصدة «مبارك» و١٨ آخرين بينهم وزير الداخلية الأسبق

كتب - أحمد شلبى و«أ.ف.ب»:

وجهت النيابة تهمة قتل المتظاهرين عمداً والتعدى عليهم، أثناء تظاهرهم سلمياً فى يناير الماضى، للواء حبيب العادلى، وزير الداخلية الأسبق، واللواءات إسماعيل الشاعر وعدلى فايد وحسن عبدالرحمن وأحمد رمزى، مساعدى الوزير السابقين، و٤٨ ضابطاً وشرطياً آخرين، وأمرت باستمرار حبسهم على ذمة التحقيقات.

قالت مصادر قضائية مطلعة، إن «العادلى» نفى خلال تحقيقات النيابة أمس، التى باشرها المستشار مصطفى سليمان، المحامى العام للنيابات، أنه طلب من مساعديه إطلاق النار على المتظاهرين، وقال إنه وجه إليهم تعليمات باقتصار دورهم على محاصرة المتجمهرين وحماية المنشآت العامة فقط.

أضافت المصادر، التى طلبت عدم نشر أسمائها، أن دفاع «العادلى» سلم صورة من محضر اجتماعه بمساعديه يوم ٢٤ يناير الماضى، وقال محاميه إن هذا المحضر دليل براءة موكله من تهمة إصدار أى تعليمات بقتل المتظاهرين.

وقال «العادلى» فى التحقيقات، أمس الأول، إن ما تم خلال اجتماعه بمساعديه مدون فى محضر الاجتماع، وإن «مسجلين خطر» استولوا على أسلحة من أقسام الشرطة، وتبادلوا إطلاق الرصاص مع الأمن، وتسببوا فى قتل المتظاهرين، ونفى توجيهه تعليمات بقتل المتظاهرين عبر الهاتف.

حبيب العادلى



حسنى مبارك

كانت نيابة أمن الدولة العليا قد استدعت «العادلى»، للتحقيق معه فى قضية قتل المتظاهرين والتسبب فى حالة الانفلات الأمنى، واستمعت لأقواله فى بداية التحقيقات، وتمت إعادته إلى محبسه، حيث كان محبوساً على ذمة قضية غسل الأموال.

من جهة أخرى قرر ممثلو دول الاتحاد الأوروبى أمس، تجميد أرصدة الرئيس السابق حسنى مبارك، و١٨ من أفراد أسرته والمقربين منه، وقالت مصادر دبلوماسية لوكالة الأنباء الفرنسية إن هذا القرار الذى كان موضع اتفاق على مستوى سفراء الدول الأوروبية الـ٢٧ فى بروكسل، سيعتمده وزراء خارجية هذه الدول الاثنين المقبل ليدخل حيز التنفيذ الأسبوع المقبل.

وأوضح دبلوماسى أوروبى أن القائمة تشمل ١٩ اسماً بينهم إضافة إلى مبارك وزوجته سوزان ونجليه علاء وجمال وزوجتيهما، شخصيات رئيسية فى النظام السابق، مثل وزير الداخلية الأسبق حبيب العادلى، ومسؤول فى الحزب الوطنى الديمقراطى.

(طالع ص٦)

٣٧ تعليقاً فى ٩٠ دقيقة تنتقد «خطاب الكنتاكى».. والموقع يضطر لحذف الخبر و«المرشد» يعتذر

«الإخوان» تتهم رافضى تعديل الدستور بـ«تلقى تمويل أمريكى».. والقراء: يا أهلاً بـ«الوطنى»

كتب - أحمد محجوب وهانى والوزيرى:

اتهم الموقع الرسمى لجماعة الإخوان المسلمين، رافضى التعديلات الدستورية المقرر الاستفتاء عليها اليوم بـ«التدليس» وتلقى «تمويل أمريكى». ونشر الموقع على صفحته الرئيسية خبرا بعنوان «حملة مشبوهة للترويج لرفض التعديلات»، وجاء فى الخبر: «تورط عدد من الرافضين للتعديلات الدستورية فى اللعب برأس المال فى حملتهم، حيث دشنوا حملات إعلانية مدفوعة الأجر للترويج لرفض التعديلات الدستورية فى عدد من الصحف والمواقع الإلكترونية»، حسب الموقع الرسمى للجماعة.

وأضاف المحرر: «استند الرافضون لآراء بعضهم غير المتخصصة، واعتمدوا على التدليس على المواطنين باستخدام شخصيات غير معنية بالقانون لإثارة شبهات لا أصل لها حول التعديلات». ولفت الخبر إلى أن إحدى الصحف اليومية التى لم يسمها، نظمت ندوة ضد التعديلات، وهى الندوة التى علق عليها موقع «الإخوان» قائلاً: «تبين أن التمويل الأمريكى هو المحرك وراء تنظيم الندوة».

واضطر «إخوان أون لاين» لحذف الخبر بعد أن انهالت التعليقات الرافضة لتخوين المخالفين فى الرأى واتهامهم بـ«التدليس» و«تلقى أموال من الخارج». وعلق ٣٧ قارئاً على الخبر، انتقد غالبيتهم استخدام الجماعة «أسلوب الحزب الوطنى وتخوين المخالفين فى الرأى وإلقاء التهم جزافا كما كان يفعل النظام السابق مع الإخوان وغيرهم من المعارضين».

وكتب القارئ هيثم: «انتو كده بتشوهوا صورة الإخوان.. اللى كتب الخبر ده واللى سمح له بالنشر لازم يتحاسبوا»، فيما أضاف القارئ أحمد نبيه: «أنتم اللى حملتكم مشبوهة، لأنكم لا تختلفون على الإطلاق عن النظام البائد، ولأنكم الكتلة الوحيدة اللى واضحة دلوقتى، فمن مصلحتكم إنكم تقولوا نعم». ورد القارئ هشام حسان على الخبر قائلاً: «اتقوا الله يا قوم.. نعم إيه بس اللى انتوا بتقولوا عليها، عشتوا سنين طويلة تحلموا بربع ديمقراطية واليوم اللى ربنا أكرمنا كلنا بيها عايزين تخطفوها»، وكتب القارئ حسام: «عيب يا اخوانا الكلام اللى بتقولوه ده .. انتو كده بترجعونا لأيام الحزب الوطنى اللى كان بيتهم الآخر بتبنى أجندات أجنبية»، وأيده فى الرأى القارئ محمد أبوسريع قائلاً: «حملة مشبوهة، أمال الحملة بتاعتكو تبقى إيه؟»، وسأل القارئ حسام مصطفى موقع الجماعة عن «الدليل» حول اتهاماتهم، فيما قال القارئ د. صبحى عاشور: «هل مازلنا نتهم المختلفين بأن وراءهم حملات مشبوهة؟ هل مازلنا نصر على فكرة التمويل الأمريكى وكنتاكى؟ مش ده كان كلام مبارك ونظامه؟ هل زكريا عبدالعزيز وعمرو حمزاوى مش فقهاء قانون وسياسة؟ ما تيجو نحترم الاختلاف؟».

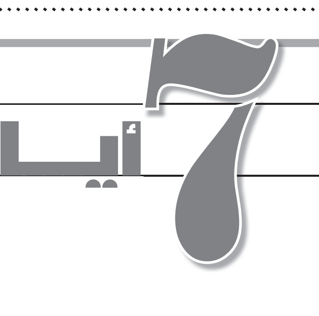
وبعد ٢٤ ساعة من نشر الخبر أعلن د.محمد بديع المرشد العام للجماعة إعتذاره عن «التصرف غير المقبول» لموقع الإخوان.

كانت «المصرى اليوم» قد نظمت مؤتمرا تحت عنوان «مصر بكره» ضم رموزا من جميع الأطياف السياسية، من بينهم ممثلون عن جماعة الإخوان المسلمين، فضلا عن عدد من السياسيين وأساتذة القانون والفقهاء الدستوريين، وجاءت غالبية أصوات الخبراء الذين شاركوا فى المؤتمر ترفض التعديلات الدستورية المقترحة، وتطالب بدستور جديد.

بديع

سعر النسخة ■ الكويت ٣٠٠ فلس ■ السعودية ٣ ريالات ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ قطر ٣ ريالات ■ الإمارات ٤ دراهم ■ عمان ٣٠٠ بيزة ■ الأردن ٤٠٠ فلس ■ تونس ٥٠٠ مليم ■ المغرب ١٠ دراهم ■ سوريا ١٥ ليرة ■ فلسطين ٠,٢٥ دولار ■ لبنان ١٠٠٠ ليرة ■ الجمهورية اليمنية ٣٠ ريالاً ■ المملكة المتحدة ١ جنيه

[redacted]



يكتبها اليوم
محمود مسلم
mosallam71@yahoo.com

مصر كلها سياسيون

لا توجد أسرة أو مجموعة فى مصر خلال الأيام الماضية إلا وانشغلت بمناقشة التعديلات الدستورية.. وهذا نتاج طبيعى لثورة ٢٥ يناير فقد نشرت هواء الديمقراطية واهتمام المصريين بالسياسة لأول مرة منذ زمن بعيد.. فالسياسة أصبحت مادة أساسية للكلام فى مصر، وأصبح عدد كبير من المصريين سياسيين حتى لو لم ينضموا لأحزاب.. فالسياسى هو المهموم بالشأن العام.

ورغم أن التعديلات الدستورية المطروحة ليس لها أب يدافع عنها، فالمجلس العسكرى طرحها، واتخذ موقف الحياد واتخذت حكومة د. عصام شرف الموقف نفسه.. وبالتالى أصبح النقاش حراً دون اتهامات، فلا المؤيد يبغى إلا مصلحة مصر، وكذلك المعارض.. ولا يمكن أن يكون تأييد الإخوان المسلمين أو الحزب الوطنى مبرراً لرفض التعديلات، ولا أن يكون رفض معظم أحزاب المعارضة مثل الوفد والتجمع والجبهة والأحزاب الصغيرة مبرراً لتأييدها.. فروعة المشهد اليوم أن الوسطاء يمتنعون، وأن كل مواطن قرر أن يتحرى بنفسه من إيجابيات وسلبيات التعديلات.. يبحث ويدقق دون أن يتبع أحداً.. بمعنى أصح أن كل مصرى قرر أن يحدد مستقبله بدماغه.

أنا شخصياً أؤيد التعديلات.. وأرى أن معظم الاعتراضات عليها شكلية، فمن يتحدث عن أن الثورة توجب إسقاط الدستور فمردود عليه بأن ذلك سيحدث بعد انتخاب الرئيس الجديد، وأعتقد أن المناخ سيكون أفضل لمناقشة دستور بأكمله، أما الآن فى ظل غياب الأمن والاستقرار وحالة الاضطراب، فإن المادة الثانية على سبيل المثال الخاصة بالشريعة الإسلامية سيكون حولها خلاف كبير سيؤدى إلى تقسيم المصريين، أما الحديث عن عدم تقليص صلاحيات الرئيس فمردود عليه بأن وجود برلمان قوى كفيل بتحجيم سلطات رئيس الجمهورية.. كما أن التجاوزات التى جرت كانت بسبب بقاء رئيس فى السلطة ٣٠ عاماً، وليست نتيجة صلاحياته الدستورية الكثيرة.. كما يجب العلم بأن هناك فرصة أخرى لإعداد دستور جديد بمزايا إضافية خلال عام.. كما أن بعض الرافضين يبررون موقفهم بتخوفهم ألا يقوم الرئيس المنتظر بإعداد دستور جديد.. وهذا أمر مستغرب أن يخاف الثوار الذين واجهوا الموت وقوات الشرطة والقنابل المسيلة للدموع والسيارات المصفحة.. كما أن الخوف لا يبنى أوطانا.. ولنتذكر أننا منذ أسابيع قليلة كنا نتخوف أن ينقض المجلس العسكرى على الحكم للأبد ثم زال هذا الأمر.. وبالتالى يجب أن تكون هناك ثقة فى أن الشعب المصرى لن يسمح مرة أخرى بفرعون جديد.. وإننا فى أمس الحاجة لعودة الاستقرار والأمن الداخلى.. وأن تعود القوات المسلحة إلى ثكناتها لحماية الحدود المصرية.. كما أن تحقيق ذلك بتشكيل مجلس رئاسى أمر غير محسوب العواقب، لأننا سنختلف كثيراً حول الأشخاص وطريقة الإدارة.

>> سأقول اليوم نعم للتعديلات الدستورية، لأنها ستتيح لـ٥٠ شخصية على الأقل الترشح للرئاسة، وستلغى المادة الخاصة بإعداد قانون للإرهاب وستقيد إعلان الطوارئ، وستعجل إجراء الانتخابات تحت إشراف قضائى حتى النهاية، وستلغى مقولة «سيد قراره»، كما أنها ستعجل أى رئيس لن يقضى أكثر من ٨ سنوات فى الحكم وسيلتزم بتعيين نائب له.. ولنا أن نتخيل لو بقى الرؤساء عبدالناصر والسادات ومبارك ٨ سنوات فقط فى الحكم.. المؤكد أن مصر كانت تغيرت كثيراً.. لكل هذه الأسباب سأقول اليوم نعم.. نعم.. نعم.



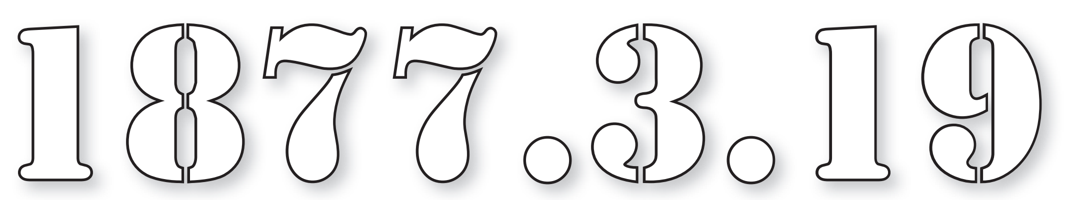


تكتبها اليوم
د. لميس جابر

أوفر.. أوفر.. أوفر..

والأوفر يعنى المبالغة الشديدة جداً، ولكن الأوفر ثلاث مرات يعنى التخريف والتهجيص والهرتلة.. وهذا ما نعيشه مع الصحف والإعلام هذه الأيام.. وهذه الهرتلة بدأت يوم ١١ فبراير الساعة ٧ مساء بعد تنحى الرئيس مبارك مباشرة.. الإذاعة كانت تتحدث عن القلة المندسة ذات الأجندات وتدعو إلى الاستقرار والتسليم الآمن للسلطة، وبعد تنحى الرئيس، وكنت ساهرة بجوار الراديو، أخذت تذيع الأنباء كل ساعة دون تعليق ولا رأى.. حتى الساعة السابعة صباحاً سمعت الآتى: «هكذا سيداتى سادتى.. حقق شباب مصر الرائع حلم الملايين عندما خرج يوم الخامس والعشرين سائراً إلى ميدان التحرير يحمل أغصان الزيتون فى أياديه.. ينادى بالحرية والسلام وإسقاط النظام الفاسد».. هكذا تحدث الراديو بين الليل والفجر.. يا سبحان الله.. وكذلك التليفزيون الذى كان «ضد» على طول الخط، وأصبح «مع» على طول الخط، وأنا لا ألوم مبنى الإذاعة والتليفزيون ولا العاملين به ولا رؤساءه، لأنه منذ يوم افتتاحه عام ١٩٦٠ وهو يعمل بتعليمات وأوامر وتوجيهات، وبعد خمسين عاماً من هذا «الشيستيم» تصبح المحاسبة والإدانة ظلماً فادحاً، ولا ننسى أيام النكسة المارشات العسكرية والقرآن لمدة ثلاثة أيام، وفى انتفاضة ١٩٧٧ وأحداث الأمن المركزى ١٩٨٦ وكل أزمة سياسية كنا نرى «مدرسة المشاغبين».. نعم لا يوجد فى العالم إعلام غير موجه أو حر حرية مطلقة، ولكن ممارسة الإعلام المتوازن الذى يقدر على طرح الرأى من داخله وبوحى من عقله وضميره ولا ينتقم أو يتشفى أو يطرح تخليصاً للحسابات أو يفتعل بطولات يحتاج لكثير من الوقت.. وأما الأوفر سبع مرات فهى الصحافة.. التى تحولت بعد «إحراق أمن الدولة» إلى صحافة أمن دولة تلفق القصص الخيالية والفضائح، خاصة الجنسية، وتختلق مغامرات نسائية مثل التى لفقت للملك فاروق فور رحيله عن مصر، ولكن الملك فاروق كان شاباً فى الثانية والثلاثين، وكان ملكاً، ومن الأمور المقززة جداً أن تروى عن الرئيس مبارك، الذى تجاوز عمره ثلاثة وثمانين عاماً، مثل هذه الأشياء المقرفة، واسمعوا: الرئيس يحب النكات الجنسية.. المسؤول عن الرئاسة يورد الفتيات الساخنات للرئاسة (والسبب غير مكتوب).. الرئيس متزوج من فنانة مغنية منذ ستة عشر عاماً، وكمان عنده ولد، وعندما سألت: اشمعنى هذه الفنانة؟ قالوا لأنها اختفت منذ ستة عشر عاماً، وهكذا كل سيدة أو آنسة اختفت فى الثلاثين سنة الماضية هى زوجة للرئيس السابق.. الرئيس هو الذى قتل سعاد حسنى، وقتل ذكرى، واحتمال سوزان تميم، وربما رفيق الحريرى، والشيخ ياسين وكيندى!!.. الرئيس أمر طلبة كلية الطيران بالخروج بالطائرات لضرب شباب التحرير وطبعاً هما اللى رفضوا، وهذا الخبر فى صالح العادلى تماماً، لأنه أكيد سحب الشرطة كلها لرفضه أوامر الرئيس بالضرب!! مبارك عميل لإسرائيل.. مبارك يحاول الهرب والحرس الجمهورى يقبض عليه.. العاملون برئاسة الجمهورية تحرروا من العبودية والضرب والشتيمة والإهانة.. العادلى يستورد الفتيات الروسيات لزوم المساج والتدليك.. العادلى يسمح لشركة أجنبية بالتجسس على الإسكندرية، وعنده بورنس «بمبى» فى حجرة رئيس جهاز أمن الدولة ما اعرفش ليه، مع إنهم قالوا إنه يمتلك خمسة وعشرين قصراً.. بس حبكت معاه الأوضة دى والبورنس ده، ولابد إنه يجيب ستات فى أمن الدولة.. وكأن خطيئة العادلى هى البورنس والستات وليس قهر المواطن وامتهانه فى أقسام الشرطة وليس ضرب المتظاهرين وقمعهم وقتلهم، ولكن من أجل الفضايح طظ فى الحق والحقيقة.. أما جمال مبارك بقى.. فهو الذى فجّر شرم الشيخ والأزهر، وابن د. نظيف قتل بنت «ليلى غفران» مع أنها متزوجة وزوجها ورث فيها، ولأول مرة فى حياتى أرى أماً تنهش فى عرض ابنتها المتوفاة الشابة الصغيرة لمجرد الظهور فى الصحف!!

(تتمة المقال ص٦)



انعقاد أولى جلسات أول برلمان عثمانى

الدولة العثمانية إمبراطورية إسلامية أسسها عثمان الأول بن أرطغل، واستمرت قائمة لأكثر من ٦٠٠ سنة، منذ يوليو ١٢٩٩ حتى ٢٩ أكتوبر سنة ١٩٢٣، وقد بلغت ذروة مجدها وقوتها خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر، فامتدت أراضيها لتشمل أنحاء واسعة من قارات العالم القديم الثلاث أوروبا وآسيا وأفريقيا، وخضعت لها كامل آسيا الصغرى وأجزاء كبيرة من جنوب شرق أوروبا، وغربى آسيا، وشمالى أفريقيا ووصل عدد الولايات العثمانية إلى ٢٩ ولاية، وصارت فى عهد السلطان سليمان الأول «القانونى» – الذى حكم منذ عام ١٥٢٠ حتى عام ١٥٦٦– قوّة عظمى سياسيا وعسكريا، ثم أصيبت بالضعف والتفسخ، وأخذت تفقد ممتلكاتها شيئًا فشيئًا، إلى أن انتهت فى ١٩٢٣، وكان من مظاهر القوة والتقدم فى هذه الإمبراطورية الهيكل العام للدولة بما يتضمنه من تعليم متقدم وجيش قوى ونظام إدارى ناجح وتطور فى العلوم والفكر والفنون، فضلا عن الحياة السياسية والبرلمانية والدستورية، وفى هذا السياق كان السلطان الغازى عبدالعزيز خان الأول أوّل سلطان عثمانى يؤسس مجلسا ذا طابع دستورى، وتعود بداية الحياة الدستورية فى الدولة العثمانية إلى عام ١٨٠٨، الذى تبوأ فيه السلطان محمود الثانى عرش السلطنة، ففى بداية عهده دعا الصدر الأعظم مصطفى باشا البيرقدار إلى عقد مجلس استشارى فى الأستانة، وعرض فيه برنامجًا







عبدالعزيز خان

إصلاحيًا، ووقع عليه السلطان مرغمًا، فقد رأى فيه انتقاصًا من سلطته، لذا قرر إلغاءه عند أوّل فرصة، ثم صدرت فى عهد السلطان عبدالمجيد الأول قوانين إصلاحية عدة ذات طابع شبه دستورى، مثل منشور الكلخانة ومنشور التنظيمات الخيرية، وفى ١٨٥٦ أنشأ السلطان عبدالمجيد مجلسًا عُرف باسم «مجلس أعيان الولايات» يتكون من عضوين عن كل ولاية، من أصحاب المعرفة والاحترام، لإبداء الرأى فى الإصلاحات الواجب إدخالها على الدولة، وكانت هذه هى التجربة الأولى من نوعها فى تاريخ الحياة النيابية فى الدولة العثمانية، إلا أنها باءت بالفشل، وفى ١٨٧٦ أنشأ السلطان عبدالعزيز الأول «مجلس الدولة» أو «شورى دولت»، الذى تميز بطابع شبه دستورى، وشملت اختصاصاته إعداد مشاريع القوانين للدولة، وإبداء الرأى للوزارات بالمسائل الخاصة بتطبيق القوانين، كما كان بمثابة محكمة تنظر فى القضايا الإدارية وتحاكم الموظفين المتهمين بالانحراف، وقد وُصف هذا المجلس بأنه بداية انطلاق لمجلس النواب، وقد انعقدت أولى جلساته فى مثل هذا اليوم ١٩ مارس ١٨٧٧ كأول برلمان عثمانى.

ماهر حسن



تذكرة سينما

أفلام عربية

■ **٣٦٥ يوم سعادة**
داندى مول – جامعة مصر – جراند حياة – سموحة – رويال – سموحة وسيتى سنتر وديب مول وأمير ومترو بالإسكندرية – مترو القاهرة – وندر لاند – طيبة – فاميلى كايرو – فاميلى نورماندى – الترجمان – مصر بلازا بالزقازيق – الجزيرة بلازا بالمنصورة – مودرن شبرا – جولف سيتى بالعبور – نايل سيتى – ٦ أكتوبر – جنينة – بندر المعادى – داون تاون وسط البلد – مترو القاهرة – كايرو مول – سان ستيفانو – رويال – الترجمان – سيتى سنتر بمكرم عبيد.

■ **فاصل ونعود**
روكسى – بيجال – الأمير – دنيا بدمياط – ريوى الشتوى – فريال – أوبرا بسوهاج – دنيا بالإسماعيلية – جالاكسى – التحرير – أوديون – كوزموس وسط البلد – السراج مول – السراى مول بالحدائق – جولدن ستارز – فندق السلام كونكورد – هليوبوليس مصر الجديدة – ستارز سينما – الحرية بالإسماعيلية.

■ **زهايمر**
دوللى – سفنكس – جولف سيتى بالعبور – سيتى سنتر ومترو بالإسكندرية – نايل سيتى – جنينة مول – وندرلاند – مترو القاهرة – رينسانس داون تاون – أكتوبر – العاشر من رمضان – فاتن حمامة – شيراتون – طيبة – سيتى سنتر – كارفور – سان ستيفانو – بندر المعادى.

■ **الشوق**
جولف سيتى بالعبور – كارفور ومتر بالإسكندرية – نايل سيتى – رينسانس – مترو القاهرة المعادى – طيبة – جنينة مول – كايرو مول – ريفولى.

■ **الوتر**
دريم لاند (٢) – ريجنسى بالعباسية – فاميلى وأمير بالإسكندرية – كوزموس وسط البلد – السراج مول مكرم عبيد – السراى مول بالحدائق – ستارز سينما – شيراتون – أوسكار – أوديون – سيتى ستارز – فاميلى المعادى – ريفولى – سينما كريم – الحرية بالإسماعيلية.

■ **ميكروفون**
دريم لاند (٣) – أمير بالإسكندرية – جالاكسى – كوزموس وسط البلد – السراج مول – السراى مول بالحدائق – فندق السلام كونكورد – ستارز سينما.

■ **بون سواريه**
جولف سيتى بالعبور – داون تاون وسط البلد – كايرو مول – سموحة ومترو بالإسكندرية – فاتن حمامة – شيراتون – ريفولى – رينسانس ٦ أكتوبر.

■ **ابن القنصل**
أمير بالإسكندرية – كوزموس وسط البلد – السراج مول – السراى مول بالحدائق – ستارز سينما – الحرية بالإسماعيلية.

■ **بلبل حيران**
سيتى ستارز – ريفولى – جراند حياة – جالاكسى – أوديون – ميامى – دريم لاند – كوزموس – سينما كايرو – فاميلى بالإسكندرية.

■ **(٦٧٨)**
وندر لاند – كايرو مول – سموحة – جولف سيتى بالعبور – مودرن شبرا – الأمير – دنيا بدمياط.

أفلام أجنبية

■ **Drive Angry**
جنينة – ٦ أكتوبر – نايل سيتى – بندر المعادى – داون تاون وسط البلد – مترو القاهرة – سموحة وسان ستيفانو وسيتى سنتر بالإسكندرية – رويال.

■ **The Fighter**
طيبة – داون تاون بوسط البلد – جنينة – سان ستيفانو وسيتى سنتر ومترو وسموحة بالإسكندرية – كايرو مول – رويال – ٦ أكتوبر – نايل سيتى.

■ **Green Hornet**
داون تاون – جنينة – بندر المعادى – ٦ أكتوبر – نايل سيتى – وندر لاند – سان ستيفانو وسموحة بالإسكندرية.

■ **The Mechanic**
جولف سيتى بالعبور – رينسانس بأسيوط – عرابى بالزقازيق – نانسى بالمنصورة.

■ **Sanctum**
سيتى بلكس وجرين بلازا وأمير بالإسكندرية – أوديون – جالاكسى – ستارز سينما – فندق كونكورد السلام.

■ **Little Fockers**
سموحة – سيتى سنتر – كايرو مول – جنينة مول – بندر المعادى – نايل سيتى.

■ **Just Go With It**
بندر المعادى – ٦ أكتوبر – سان ستيفانو وسموحة بالإسكندرية.

■ **True Grit**
مترو القاهرة – وندر لاند – نايل سيتى.

مسرح

■ **«آخر حكايات الدنيا»**
على مسرح الطليعة.
تأليف: وإخراج محمد الدرة.
بطولة: كريم الحسينى وأحمد الحلوانى.
أسعار التذاكر: ٢٠ و١٠ و٥ جنيهات.

■ **«ترالم لم»**
على مسرح: ليسيه الحرية بالقاهرة.
تأليف: أحمد عوض.
إخراج: هانى مطاوع.
بطولة: سمير غانم، ندى بسيونى.
أسعار التذاكر: ٧٥، ١٠٠، ١٥٠، ٢٠٠ جنيه.

■ **«تمانية فى تنزانيا»**
على المسرح: العائم بالمنيل.
تأليف: محمد عبدالرشيد.
إخراج: أشرف فاروق.
بطولة: ميمى جمال ومنة فضالى.
أسعار التذاكر: ١٠، ٢٠، ٣٠، ٥٠ جنيهاً.

■ **«ابنتى الجميلة»**
على مسرح: السلام بقصر العينى.
تأليف: هدى شعراوى.
إخراج: حسن عبدالسلام.
بطولة: شيرين وأحمد راتب.
أسعار التذاكر: ١٠، ٢٠، ٣٠، ٥٠، ٧٥ جنيهاً.

■ **«سكر هانم»**
على مسرح: الريحانى.
تأليف: أبوالسعود الإبيارى.
إخراج: أشرف زكى.
بطولة: لبنى عبدالعزيز، طلعت زكريا، أحمد رزق، روجينا.
أسعار التذاكر: ٧٥، ١٠٠، ١٥٠، ٢٠٠ جنيه.

المصري اليوم
جريدة مصرية يومية مستقلة
تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ش.م.م
أسسها: صلاح دياب
صدرت فى عام ٢٠٠٤

رئيس مجلس الإدارة
كامل توفيق دياب
رئيس التحرير
مجدى الجلاد
المدير الفنى
د.أحمد محمود
مديرو التحرير
على السيسى
محمد رضوان
محمد سمير
محمد السيد صالح
محمود مسلم
إيهاب الزلاقى
نائب رئيس التحرير
عبدالحكيم الأسوانى
مساعدا رئيس التحرير
محمود الكردوسى
حسام دياب
مدير التحرير التنفيذى
شارل فؤاد المصرى
مديرا تحرير الموقع الإلكترونى
نورا يونس
فتحى أبوحطب
سكرتيرا التحرير
ثروت محمد
أحمد الصاوى
التحقيقات
علاء الغطريفى
الملاحق
جمال الجمل
مى عزام
مدير الإنتاج
حسين أبوطالب

المقر الرئيسى: 49 شارع المبتديان من قصر العينى - عمارة البنك التجارى الدولى C.I.B- الدور الرابع
ت: 27980100 - ف: 27926331
البريد الإلكترونى، الإدارة:
admin@almasry-alyoum.com
التحرير:
editorial@almasry-alyoum.com
مدير عام الطباعة والتوزيع
مجدى الحفناوى
التوزيع والاشتراكات
11 جمال الدين أبوالمحاسن جاردن سيتى
ت: 27926440/27926441
circulation@almasry-alyoum.com
للامتياز الإعلانى برجاء الاتصال بـ:
شركة برومو ميديا للإعلان والإنتاج
ت: 22907039 - 22907038 - 22907037
فاكس: 22907036
شركة «آد لاين»
ت: 33450481 فاكس: 33450489

الشاشة

■ **«الحياة اليوم»** يذاع الساعة ٦ مساء على تليفزيون الحياة، ويقدم تغطية خاصة للاستفتاء على التعديلات الدستورية من خلال عدد من المراسلين فى جميع أنحاء الجمهورية ونخبة من أساتذة وخبراء السياسة والشخصيات العامة مع تقديم رسومات بيانية من خلال استديو مزود بتكنولوجيا حديثة تستخدم لأول مرة فى مصر.. البرنامج تقديم شريف عامر ولبنى عسل.

■ **«لعب النجوم»** يذاع الساعة ١١ مساء على تليفزيون الحياة، وتستضيف الحلقة هانى رمزى ونيللى كريم، حيث يتنافسان فى لعبة شبيهة بالسلم والثعبان، وذلك من خلال مربعات ضوئية، وتجرى المسابقة من خلال أسئلة يوجهها هانى رمزى إلى نيللى كريم والعكس، وبناء على ذلك يتم التحرك فى المربعات إلى الأمام أو الخلف، وفى النهاية يصدر الفائز حكما كوميديا على منافسه، وتشهد الحلقة العديد من المواقف الكوميدية. البرنامج تقدمه مريم أمين.

■ **«طعم البيوت»** يذاع الساعة ٤ عصرا على القناة الأولى، ولقاء مفتوح مع الدكتور على الصاوى، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، ومجموعة من شباب ثوار ٢٥ يناير ليتحدثوا عن المشاركة السياسية والحياة فى مصر بعد الاستفتاء على التعديلات الدستورية. البرنامج إعداد بشر كمال وأحمد السيد، وتقدمه داليا درويش، ويخرجه بهاء الصانع.

■ **«Sahara»** يذاع الساعة ١٢ ظهرا على قناة MBC2، ويدور الفيلم حول ديرك بيت، مستكشف صحراء شهير، مغامر معروف، يقرر خوض أهم مغامرة فى حياته حين يقرر السفر لواحدة من أخطر مناطق صحراء شمال أفريقيا، للبحث عن كنز مفقود موجود فى سفينة حربية تعود لزمن الحرب الأهلية الأمريكية، ويطلق عليها السكان المحليون اسم سفينة الموت. الفيلم بطولة ماثيو ماك كونيوى وبنيلوبى كروز وستيف زاهن.

■ **«زينة»** يذاع الساعة ١ ظهرا على القناة الثانية، ويتضمن بعض الفقرات منها: الطلاب يريدون تخفيف المناهج، وثورة أخرى للتعليم، وبنك الأفكار وكتاب «ألف وخمسمائة فكرة لبناء مصر»، وكيف يتعلم الأطفال الانتماء. البرنامج إعداد محمود سويلم وسوزان شطا ونرمين عامر، وتقديم دينا رسمى وسهى عامر، ويخرجه محمود سويلم.

■ **«سبوت»** يذاع الساعة ١٢,٤٠ بعد منتصف الليل على القناة الفضائية المصرية، ويتضمن تقارير عن مؤتمر الشباب فى مكتبة الإسكندرية، وندوة تواصل فى المجلس الأعلى للثقافة. البرنامج تقدمه داليا حسن، ويخرجه وليد السباعى.

■ **«ساعة مسرح»** يذاع الساعة ٢,٣٥ بعد منتصف الليل على القناة الأولى، ولقاء مع مجموعة من النقاد، وهم: «يسرى حسان، محمد زعيمة، محمد أمين، خالد رسلان، محمد مسعود» ليتحدثوا عن الثورة وتطلعاتهم تجاه الثورة. البرنامج يخرجه تامر هارون.



شريف — مريم

الطقس: مائل للحرارة

يتوقع خبراء الأرصاد مزيداً من الارتفاع فى درجات الحرارة ليسود طقس مائل للحرارة نهاراً شديد البرودة ليلا على جميع الأنحاء، وفيما يلى بيان بدرجات الحرارة المتوقعة اليوم:

درجات الحرارة

المدينة	عظمى	صغرى	المدينة	عظمى	صغرى
القاهرة	٢٩	١١	رفح	٢٤	٩
الإسكندرية	٢٤	١٠	كاترين	٢٠	٥
مطروح	٢٤	٩	سيوة	٢٨	١٠
بورسعيد	٢٤	١٤	المنيا	٣٠	٨
دمياط	٢٣	١٣	الفيوم	٢٩	١٠
بلطيم	٢٤	١٤	رأس سدر	٢٩	١٢
الإسماعيلية	٢٩	١٠	أبوسمبل	٣٢	١٨
السويس	٢٩	١٢	توشكي	٢٨	١٢
العريش	٢٥	٩	أسيوط	٣٠	٨
نخل	٢٥	٤	سوهاج	٣١	١٠
طابا	٢٤	٨	الأقصر	٣٢	١١
الطور	٢٥	١٣	أسوان	٣٣	١٤
الغردقة	٢٨	١٥	الوادي	٢٩	١٦
شرم الشيخ	٢٨	١٦	حلايب وشلاتين	٢٨	١٧

القاهرة خلال أسبوع

اليوم	العظمى	الصغرى
السبت ١٩ مارس	٢٧	١٥
الأحد ٢٠ مارس	٢٨	١٧
الاثنين ٢١ مارس	٢٩	١٧
الثلاثاء ٢٢ مارس	٢٩	١٨
الأربعاء ٢٣ مارس	٢٨	١٧
الخميس ٢٤ مارس	٢٧	١٧
الجمعة ٢٥ مارس	٢٦	١٧

الأبراج

هالة عمر
www.horoscopeus.com

الحمل: ٣/٢١ إلى ٤/٢٠
قد يكون تأجيل المواضيع المهمة لمدة أسبوع أفضل الحلول، وعليك أن تفكر فى تغيير أو إعادة ترتيب حياتك.

الثور: ٤/٢١ إلى ٥/٢٠
حاول أن تتحاشى الاستماع لنصائح غير مخلصة، ومن الأفضل التركيز فى الأمور الأساسية والمهمة.

الجوزاء: ٥/٢١ إلى ٦/٢٠
قد تصيبك تساؤلات على ما يدور حولك، ولكن هذا ما يثيرك ويضىء شمعة الحماس.

السرطان: ٦/٢١ إلى ٧/٢٠
ربما تصيبك رغبة فى تجربة شىء جديد، وتبحث عن رفيق.. وقد تدور أحداث عليك أن تشرح نفسك بها.

الأسد: ٧/٢١ إلى ٨/٢٠
كثير منكم قد يشعر بملل من العمل، ويبحث عن الترفيه بأى أسلوب، ولكن فكر فى ردود فعل تصرفاتك.

العذراء: ٨/٢١ إلى ٩/٢٠
الأجواء قد تشجعك على إعادة علاقاتك مع من أهملتهم، خاصة أن حياتك الاجتماعية قد تعود عليك بفوائد كثيرة.

الميزان: ٩/٢١ إلى ١٠/٢٠
قد يكون هذا وقت قوة الشخصية بسبب دخول الشمس البيت الأول.. تحاش المجادلات العائلية.

العقرب: ١٠/٢١ إلى ١١/٢٠
القمر يدخل برجك، ومكان عطارد مناسب مما قد يزيد قدرة البحث والتحليل والتفكير فى المستقبل.

القوس: ١١/٢١ إلى ١٢/٢٠
مع وجود القمر فى البيت الثانى عشر ربما تفضل التخطيط أكثر من التنفيذ، وربما ذلك يضيف للروابط العائلية.

الجدى: ١٢/٢١ إلى ١/٢٠
الأجواء إيجابية حتى تظهر أفضل أداء لأصحاب الجدى، وبالتالى قد تجنى أفضل النتائج.

الدلو: ١/٢١ إلى ٢/٢٠
قد ينتابك شعور بالاحتياج لمن يساعدونك عملياً، وقد تستدعى الظروف ذلك.

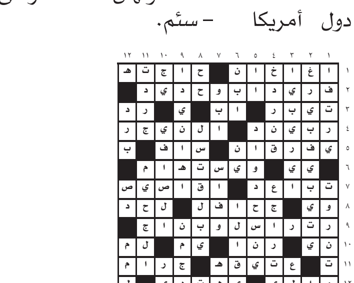
الحوت: ٢/٢١ إلى ٣/٢٠
الأجواء مناسبة لتنفيذ ما تحلم به، وربما لن تأخذ جواباً سلبياً لأى شىء تطلبه.



كلمات متقاطعة

أفقياً:
١– أول من تولى رئاسة الجمهورية فى مصر.
٢– الطرى من التمر – أغنية لسيد درويش.
٣– رمز مبهم – يقوم بفعل طائش (معكوسة).
٤– آخر أفلام نجيب الريحانى – وشى.
٥– خاف – متشابهان – للتمنى.
٦– أزاحوا وكشفوا – أعاد.
٧– أكملوا – امتهان (معكوسة).
٨– حروف متتالية (معكوسة) – نزعم – لقب إنجليزى.
٩– الحجج الواضحة – من أصوات الأوبرا (معكوسة).
١٠– استفسر – أغنية لشيرين.
١١– يلقيها (معكوسة) – شموخ.
١٢– اتقد – من الموالح.

رأسياً:
١– مدينة بمحافظة المنيا – ولاية أمريكية.
٢– طليق – سجن مشهور بأمريكا (معكوسة).
٣– مصيف مصرى (معكوسة) – قادمات.
٤– النقيض (معكوسة) – للتخيير – متشابهان.
٥– ممثل مصرى راحل.
٦– بلد أفريقى – مطلب (معكوسة).
٧– عملة يابانية – رائد النهضة الاقتصادية فى مصر.
٨– من دول أمريكا الجنوبية – نصف (فواتير).
٩– سقطت – ثلثا (إذا) = حرف ندبة.
١٠– حفرة – تشم.
١١– صاحبة رواية «مرتفعات وذرنج» (معكوسة).
١٢– ولهان – ملك فارسى – سئم.



حل أمس

قاعدة اللعبة

su|do|ku
puzzel by pappocom

السودوكو لعبة يابانية سهلة، من دون عمليات حسابية، تتألف شبكتها من ٨١ خانة صغيرة، أو من ٩ مربعات كبيرة يحتوى كل منها على ٩ خانات صغيرة، على اللاعب إكمال الشبكة بواسطة أرقام من ١ إلى ٩، شرط استعمال كل رقم مرة واحدة فقط، فى كل خط أفقى وفى كل خط عمودى وفى كل مربع من المربعات التسعة.

	7				5	4		
1		5		3				
	6		8	1			7	3
7							6	
		2	4	6	1	3		
	1							2
9	8			7	2		3	
				9		2		1
		1	6				8	

الحل السابق

7	6	2	4	8	9	3	5	1
1	9	8	3	5	2	7	4	6
5	3	4	7	6	1	2	9	8
6	5	9	2	4	8	1	3	7
8	4	7	5	1	3	6	2	9
2	1	3	6	9	7	5	8	4
3	2	1	8	7	4	9	6	5
4	7	6	9	2	5	8	1	3
9	8	5	1	3	6	4	7	2

الحل والتعليمات وبرنامج الكمبيوتر على موقع:
www.sudoku.com

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
القاهرة	٠٤:٣٤	٠٦:٠١	١٢:٠٣	٠٣:٣٠	٠٦:٠٥	٠٧:٢٣
الإسكندرية	٠٤:٣٨	٠٦:٠٦	١٢:٠٨	٠٣:٣٥	٠٦:١١	٠٧:٢٩
أسوان	٠٤:٣٢	٠٥:٥٤	١١:٥٦	٠٣:٢٢	٠٥:٥٩	٠٧:١٢

[redacted]

شقيق أيمن الظواهرى: لا أعرف مكان شقيقى ورفضت الإدلاء بمعلومات عنه مقابل الخروج من السجن 11

المصري اليوم

الصفحة الثالثة

جلال عامر يكتب: حبة فوق وحبة تحت 13

اليوم ■ زوارق حربية إسرائيلية تقصف شواطئ وسط وجنوب قطاع غزة ■ «النواب الأمريكى» يرفض مشروع قرار للانسحاب من أفغانستان ■ عباس يرسل وفداً من فتح إلى غزة لترتيب توجهه إلى القطاع

«القذافى» يقرر وقف إطلاق النار بعد «الحظر الجوى».. وفرنسا: سنضرب خلال ساعات

مصادر: السعودية وقطر والإمارات تشارك فى العمليات.. والتمويل خليجى

كتب - جمعة حمدالله وخليفة جاب الله، ووكالات:

أكدت ليبيا «التزامها» الكامل بقرار مجلس الأمن الصادر بـ«وقف إطلاق النار» بعد ساعات من صدور قرار المجلس بـ«حظر الطيران» فوق الأراضى الليبية، وشككت فرنسا فى دوافع القرار وقالت: «إن الوضع على الأرض فى ليبيا يبقى خطراً».

وأصدر مجلس الأمن فى ساعة مبكرة من صباح أمس، قراراً ينص على فرض منطقة حظر طيران فوق ليبيا والتفويض بتنفيذ عمل عسكرى لتنفيذ الحظر، وهو القرار الذى أيده ١٠ أعضاء فيما لم يرفضه أحد، وامتنع ٥ أعضاء عن التصويت، ويهدف القرار إلى منع تحليق طيران الزعيم الليبى معمر القذافى غير أنه يمنع أى احتلال برى من جانب قوات أجنبية.

وقال وزير الخارجية الليبى موسى كوسا إن بلاده كعضو فى الأمم المتحدة ملزمة بتنفيذ قرارات مجلس الأمن، لذا فهى ملزمة بـ«وقف إطلاق النار»، غير أن الحكومة الفرنسية شككت فى التزام ليبيا بقرارها، مشيرة إلى أن الوضع على الأرض يبقى خطراً على المدنيين، مضيفة أن فرنسا ستوجه ضربات لليبيا فى خلال ساعات، بينما أعلن حلف شمال الأطلنطى «الناتو» أن الحلف يعد لتوجيه ضربة جوية لقوات القذافى.

وأعلن دبلوماسى فى الأمم المتحدة أن قطر والإمارات العربية المتحدة ستشاركان فى عمليات عسكرية مشتركة ضد نظام القذافى فى إطار المهمة الدولية، فى الوقت الذى أعلنت فيه بريطانيا والدنمارك أيضاً مشاركتهما فى إقامة الحظر الجوى.

من جانبها، قالت مصادر دبلوماسية بالجامعة العربية إن مشاركة الدول العربية فى العملية ضد ليبيا تتم بشكل فردى وليس بقرار من الجامعة، وهناك عدد من الدول لديها الاستعداد لهذه المشاركة، خاصة قطر والإمارات والسعودية.

وتوقعت المصادر أن تتولى دول الخليج تمويل العملية، خاصة أن مجلس التعاون الخليجى قاد إصدار قرار فرض الحظر الجوى على ليبيا.

(طالع ص١٠)


صحفيون أجانب يحاولون الهروب من قصف طائرات القذافى «رويترز»

..ومصر: لن نشارك فى أى عمل عسكرى.. ولم نرسل أسلحة للمعارضة الليبية

كتبت ـ بسنت زين الدين:

أعلنت وزارة الخارجية، أمس، أن مصر لن تشارك فى أى عمل عسكرى ضد ليبيا على خلفية صدور قرار مجلس الأمن بفرض حظر جوى ضدها. من جانبه، نفى مصدر مسؤول فى وزارة الدفاع، ما نشرته صحف أجنبية حول إرسال شحنات أسلحة إلى المعارضة الليبية، وقال فى تصريحات خاصة لـ«المصرى اليوم»، إن هذا الكلام عار تماماً من الصحة، فمصر تقف على الحياد من الأزمة الليبية، ولا تدعم أى طرف فى مواجهة الآخر. وأكد المصدر أن السلطات المصرية تعتبر ما يحدث فى ليبيا شأناً داخلياً، فالشعب الليبى يجب أن يقرر مصيره بنفسه، مشيراً إلى أن هذه السياسة ثابتة فى التعامل مع جميع دول الجوار لأن القاهرة تؤمن بأن للشعوب استقلالها التام، ووزارة الدفاع المصرية ترفض أى معلومات مغلوطة أو أقوال مرسلة تمس حيادها فى التعامل مع الأزمة الليبية.

كانت مصادر ليبية وأمريكية صرحت لصحيفة «وول ستريت جورنال» الأمريكية، بأن القوات المسلحة بدأت فى شحن الأسلحة عبر الحدود إلى المعارضة الليبية بعلم واشنطن، وأوضحت أنه لا يوجد تأكيد رسمى مصرى بشأن تلك الشحنات.

وقالت الصحيفة نقلاً عن مسؤول أمريكى كبير، إن نقل الأسلحة المصرية، وهى عبارة عن أسلحة صغيرة مثل البنادق والذخيرة، بدأ منذ بضعة أيام، ولايزال مستمراً، وأضافت أن المسؤول أشار إلى «عدم وجود سياسة رسمية أمريكية أو اعتراف بحدوث ذلك».

وأكد هانى سوفلاكيس، رجل أعمال ليبى فى القاهرة، أنه قام بدور الوسيط بين معارضى القذافى والحكومة المصرية منذ بدء الانتفاضة، وأضاف: «نعلم أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة المصرية يساعدنا، لكنه لا يستطيع إظهار ذلك بوضوح».

ونقلت الصحيفة عن المتحدث باسم حكومة المعارضين فى بنغازى مصطفى الغريانى قوله إن شحنات الأسلحة بدأت تصل إلى المعارضة الليبية لكنه رفض الإعلان عن الجهة التى تمول لهم شراءها.

«اتحاد العمال» يرفض إطلاق الحريات النقابية.. ويهدد بوقفات احتجاجية

«خير» يطالب بإسقاط «حكومة شرف» لتجاهلها إقرار الحد الأدنى للأجور

كتب ـ محمد عزوز وفاروق الدسوقى:

انتقد رؤساء النقابات العمالية وقيادات اتحاد العمال، إعلان الدكتور أحمد البرعى، وزير القوى العاملة والهجرة، إطلاق الحريات النقابية والسماح بإنشاء نقابات مستقلة، بعيداً عن الاتحاد الرسمى، فيما أكد «البرعى» أن التوجه نحو الحريات النقابية لا رجعة فيه، وحذرت قيادات اتحاد العمال، خلال اجتماعها مع الوزير، أمس الأول، من تفتت وحدة العمال، وقال حسين مجاور، رئيس الاتحاد الرسمى، إن هذا التوجه يضرب الاستقرار العمالى، فيما هدد عبدالمنعم الغزالى، نائب رئيس الاتحاد، بتنظيم وقفات احتجاجية، أمام الوزارة، بسبب مساندة الوزير للنقابات المستقلة.

من جانبه، تعهد «البرعى» بعدم فرض الوحدة النقابية بقانون، وطالب النقابات بالاتفاق فيما بينها على الوحدة، دون إجبار أو تدخل حكومى.

فيما طالب اتحاد العمال المستقل، ودار الخدمات النقابية والعمالية، الوزير باتخاذ خطوات فاعلة لإلغاء القيود، التى تجبر العمال على الانضمام إلى اتحاد عمال مصر، ووقف استقطاع اشتراكاتهم جبرياً، لصالح نقاباته.

وأرسل الاتحاد مذكرة إلى الوزير، أوضح من خلالها أن استقطاع الاشتراكات من أجر العامل يخالف الاتفاقيات الدولية، وطالب بوقف هذا الإجراء، وقصر دور الاتحاد ونقاباته على المفاوضة الجماعية، مع تمثيل الاتحاد المستقل فى الهيئات التفاوضية.

من جانبها، طالبت منظمة العمل العربية، خلال اجتماعها أمس، فى القاهرة، بإعادة النظر فى حرية العمل النقابى، ووضع خطة وطنية عاجلة للتشغيل، للإسهام فى تخفيض معدل البطالة إلى النصف، وشمول العمال فى القطاع غير المنتظم، بالحماية الاجتماعية وتحسين أجور الحد الأدنى.

مجاور

فى سياق متصل، طالب عبدالرحمن خير، عضو المجلس القومى للأجور، بإسقاط حكومة الدكتور شرف، لمطالبتها العمال بالرضا بالأمر الواقع وتحايلها على مطالبهم بإقرار حد عادل للأجور، وهدد باللجوء إلى المنظمات الدولية.

(طالع ص٧)

«٩ مارس» تطالب بالتحقيق مع القيادات الجامعية المتورطة فى دخول الشرطة العسكرية «الحرم»

طلاب «القاهرة» يعلقون اعتصامهم للمشاركة فى الاستفتاء.. والأساتذة: موقف عميد «الإعلام» يشبه طريقة النظام السابق فى التعامل مع الثورة

كتب ـ محمد كامل:

دعت حركة ٩ مارس لاستقلال الجامعات إلى تشكيل لجنة تحقيق فورية من أساتذة كليات الحقوق، للتحقيق مع القيادات الجامعية التى تسببت فى دخول الشرطة العسكرية الحرم الجامعى، وطالبت الحركة فى بيان أصدرته، أمس، بوقف كل القيادات المتورطة فى هذه الأفعال عن العمل لحين الانتهاء من التحقيقات، فى حين علق طلاب جامعة القاهرة اعتصامهم، اليوم، من أجل المشاركة فى الاستفتاء على التعديلات الدستورية.

قال الأساتذة إن المظاهرات والاعتصامات المطالبة برحيل القيادات المرتبطة بالنظام السابق، وبحقوق الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وإعادة تشكيلها بالانتخاب إيجابية، رغم الخلاف المشروع حول بعض المطالب، وأضافوا: «يجب علينا تحية هذه اليقظة، ونأمل فى استمرارها وترشيدها».

ورصد الأساتذة فى بيانهم عدة تجاوزات منها اعتداء مجموعة من مؤيدى الدكتور سامى عبدالعزيز، عميد كلية الإعلام بجامعة القاهرة، لفظياً على الأساتذة والطلاب المطالبين بإقالته، وهو موقف يشبه تعامل النظام السابق مع الثورة، كما استدعى أمين عام الجامعة الشرطة العسكرية للمرة الثانية إلى داخل الجامعة، مدعياً قيام الطلاب المعتصمين بأعمال تخريب.

وذكر البيان أن عدداً من أعضاء هيئة التدريس بكلية طب الأسنان جامعة عين شمس هددوا الطلاب والأساتذة المشاركين فى الاحتجاجات باستدعاء الشرطة العسكرية، وفى جامعة المنيا أدخل رئيس الجامعة حراسة خاصة من الشرطة العسكرية إلى مكتبه.

وأوضح الأساتذة أن العهد الدولى للحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأمم المتحدة يمنع نشر قوات عسكرية داخل الجامعات، واتهموا الإدارات الجامعية باختلاق أحداث عنف أو صنعها بما يؤدى لتخريب العملية التعليمية، وطالبوا المحتجين من الطلاب والإداريين وأعضاء هيئة التدريس، بعدم تعطيل العملية التعليمية، وصياغة مطالبهم بشكل واضح، والحوار حولها بعقل منفتح.

محمد أبو الغار

الدالاى لاما: لا أريد أن أكون مثل مبارك

دارامسالا (الهند) ـ رويترز:

اعتبر الدالاى لاما، الزعيم الروحى للتبت، أن قيادته قد عفا عليها الزمن، مؤكداً أنه سيتخلى عن السلطة رغم معارضة قيادات حكومة التبت فى المنفى لتخليه عن زعامة التبت. وقال الدالاى لاما: «لا أريد أن أكون مثل مبارك»، فى إشارة إلى الرئيس السابق حسنى مبارك، وأعلن الدالاى لاما، الأسبوع الماضي، أنه سيتنحى عن زعامة التبت السياسية لتمكين رئيس وزراء منتخب فى خطوة تمثل تحولاً فى حكومة المنفى لتكون أكثر قدرة على مواجهة الضغوط الصينية، لكن العديد من زعماء التبت فى المنفى رفضوا تخليه عن السلطة، خشية أن تضعف الحركة دون تأثيره العالمي، ويجب أن يوافق البرلمان فى المنفى على هذه الخطوة بأغلبية الثلثين.

«الزراعة» تطالب «الأعلى للقوات المسلحة» باسترداد ٢٦ ألف فدان من «المصرية.الكويتية»

ومصادر: إحالة مخالفات الشركة للكسب غير المشروع خلال أيام.. والعجمى: لجنة ثلاثية لتسلم الأرض

كتب ـ متولى سالم:

انتهت وزارة الزراعة من إعداد مذكرة عاجلة، تمهيدا لعرضها على مجلس الوزراء والمجلس الأعلى للقوات المسلحة للبدء فى تنفيذ قرار هيئة التعمير والتنمية الزراعية بفسخ العقد الذى أبرمته الهيئة مع الشركة المصرية ـ الكويتية والتى تحوز ٢٦ ألف فدان فى منطقة العياط بمحافظة السادس من أكتوبر.

وأكدت مصادر أنه من المقرر أن يصدر الدكتور أيمن فريد أبوحديد، وزير الزراعة، قرارا الأسبوع المقبل بإحالة مخالفات الشركة إلى جهاز الكسب غير المشروع للحفاظ على حقوق الدولة فى المساحات التى قامت الشركة ببيعها للأفراد كأراضى بناء.

قال اللواء إبراهيم العجمى، المدير التنفيذى لهيئة التنمية الزراعية، فى تصريحات صحفية أمس إنه من المقرر عقب قرار المجلس الأعلى للقوات المسلحة باعتماد قرار الفسخ أن تبدأ لجنة ثلاثية تضم وزارات الزراعة والرى والإسكان فى تسلم هذه المساحات محل الفسخ من الشركة المخالفة.

وأوضح العجمى أن لجوء الشركة للتحكيم الدولى لا يمنحها حقوقا لأنها خالفت بنود العقد وقامت ببيع مساحات من هذه الأراضى لآخرين بالمخالفة رغم أن العقد يلزمها بعدم استغلال الأراضى لغير أغراض الزراعة.

فى السياق نفسه، أكدت مصادر رسمية بالإدارة المركزية للملكية والتصرف أنه من المقرر إعادة طرح الأرض للبيع بالمزاد العلنى كأراض زراعية فى حالة قيام وزارة الرى بتوفير المقنن المائى لرى هذه المساحة، بينما أشارت المصادر نفسها إلى تشكيل لجنة أخرى لبحث المساحات الأخرى التى قامت الشركة المصرية ـ الكويتية بالاستيلاء عليها فى المنطقة المجاورة لمساحة ٢٦ ألف فدان والتى تقدرها المصادر بأكثر من ١٦ ألف فدان إضافية ليصل إجمالى المساحات التى تحوزها الشركة حاليا إلى ٤٢ ألف فدان بمنطقة العياط.

وأضافت المصادر أن الهيئة حصلت على صور من العقود التى أبرمتها الشركة مع أفراد وقيامها ببيع بعض المساحات لأغراض إقامة مساكن بالمخالفة لبنود العقود، وحصلت من خلالها على أرباح تجاوزت ٨٠٠ مليون جنيه رغم أن الدولة قدمت تسهيلات كبيرة منها تقدير سعر الفدان بـ٢٠٠ جنيه بغرض قيام الشركة باستصلاح هذه المساحات لأغراض تحقيق التنمية الزراعية لخدمة المجتمع المحلى المصرى.

أبوحديد

مكاسب الثورة: صرف علاوة ١٠٪ كان «غالى» يستقطعها من أصحاب المعاشات

كتب ـ أشرف فكرى ومحمود جاويش:

سجلت الصادرات المصرية ارتفاعاً بلغ ١٩٪ خلال فبراير الماضى، وقالت بيانات حديثة صادرة عن وزارة التجارة والصناعة، إن إجمالى الصادرات فى فبراير بلغ ٩,٨٢ مليار جنيه، مقارنة بـ٨,٢٢ مليار جنيه فى فبراير ٢٠١٠، وجاءت صادرات الغزل والمنسوجات فى المرتبة الأولى بنسبة ٢١٪، حيث بلغت صادراتها نحو ٨٤٧ مليون جنيه، مقابل ٥٦٠ مليون جنيه فى نفس الشهر من العام الماضى، بزيادة ٢٨٧ مليوناً.

قال وليد هلال، رئيس المجلس التصديرى للصناعات الكيماوية، إن القطاع حقق زيادة بلغت نحو ٣٠٪ فى إجمالى الصادرات خلال يناير وفبراير الماضيين، متوقعاً استمرار الزيادة بمعدلات أكبر، فى ظل استمرار تنفيذ باقى الإجراءات الخاصة باستراتيجية مضاعفة الصادرات التى تم إقرارها العام الماضى. وذكر تقرير صادر عن المجلس التصديرى للسلع الغذائية، أن معدلات الزيادة فى صادرات القطاع ارتفعت بنحو ٣٧ و٦٥٪ خلال الشهرين الماضيين، وقال الدكتور رؤوف عبدالله، رئيس المجلس التصديرى لمواد البناء، إن الشهرين الماضيين شهدا ارتفاعا فى حجم الصادرات بسبب تنفيذ تعاقدات سابقة على هذه الفترة.

من جهة أخرى أعلن الدكتور سمير رضوان، وزير المالية، عن صرف علاوة بنسبة ١٠٪ إلى أصحاب المعاشات، كان الدكتور يوسف بطرس غالى، وزير المالية السابق، يستقطعها منهم، على أن يتم صرفها بداية السنة المالية الجديدة أول يوليو المقبل، وتقدر قيمتها بـ٢,٨ مليار جنيه، وهو القرار الذى اعتبره وفد اتحاد أصحاب المعاشات برئاسة البدرى فرغلى، يثبت حسن نية غير عادى من رضوان.

غالى

الإفراج عن ٢٣ متهماً فى تنظيم «جهاد المنصورة» بعد اعتقال ١٨ شهراً دون محاكمة

الدقهلية ـ غادة عبدالحافظ:

أطلقت وزارة الداخلية، سراح ٢٣ من المتهمين فى القضية المعروفة إعلامياً بـ«جهاد المنصورة»، الذين صدرت لهم قرارات إفراج سابقة ورفضت الوزارة تنفيذها، وعاد المتهمون الذين اعتقلوا لمدة ١٨ شهراً على ذمة القضية دون إحالتهم للمحاكمة، إلى قراهم فى محافظة الدقهلية أمس الأول، وخرج أهالى قرية الخيارية، التابعة لمركز المنصورة إلى الطريق لاستقبال ١٠ من أبنائها كانوا ضمن المتهمين. كان الأهالى قطعوا طريق المنصورة - دمياط، لمدة يومين للمطالبة بإخلاء سبيل أبنائهم وتنفيذ أحكام القضاء الخاصة بذلك، وأعلن الحاكم العسكرى بالمحافظة، عن تفهمه لمطالب الأهالى وأمر ضباطه بضبط النفس وعدم الاحتكاك بالأهالى، ووعد بنقل مطالبهم إلى المجلس الأعلى للقوات المسلحة، حتى تم الإفراج عن أبنائهم. واستقبل الأهالى خبر الإفراج عن أبنائهم، بالطبل والمزمار البلدى، وحملوهم على الأعناق، حتى أوصلوهم إلى منازلهم، وعبر محمد عبدالحكم محسوب، عن سعادته، بالإفراج عنه بقوله: «ربنا شفى صدورنا جميعاً بزوال مبارك، وأمن الدولة، وكانت الفرحة الكبيرة عندما وصل قرار عبر الفاكس بالإفراج عنا، وكنت أنا رقم ١٧ فى القائمة ففرحنا وكبرنا وسجدنا شكراً لله»، مشيراً إلى أنه كان من بين المفرج عنهم شخص يدعى «الشيخ سيد» معتقل منذ ١٩ سنة دون تهمة.

كانت أجهزة الأمن اعتقلت ٢٨ شاباً فى أكتوبر ٢٠٠٩ وأطلقت عليهم تنظيم «جهاد المنصورة»، ووجهت لهم تهم التخطيط لتفجير قناة السويس، واستهداف يهود ومسيحيين، والتخطيط لتفجير مولد أبوحصيرة.

رئيس الوزراء السابق يرد: أدرس الأمر

المئات أمام منزل «شفيق» يطالبونه بالترشح للرئاسة

كتب ـ محمود رمزى وبسنت زين الدين:

قال الدكتور أحمد شفيق، رئيس الوزراء السابق، إنه يدرس إمكانية ترشحه لانتخابات الرئاسة المقبلة، وإنه فى حالة اتخاذه قرار الترشح سيخوضها مستقلا.

وأضاف «شفيق» للمئات من المتظاهرين الذين تجمعوا أمس، أمام منزله لمطالبته بالترشح للرئاسة، أنه سيترشح إذا تأكد من فرص فوزه، وإمكانية نجاحه، واستطرد: «أقسم بالله العظيم سوف أخدم هذا البلد طالما بقى فىّ النفس، سواء ترشحت أم لم أترشح».

وتابع شفيق: «لا شىء يعوقنى فى الدنيا عن الترشح سوى أن يكون قلبى غير مرتاح لمثل هذا القرار المصيرى». ورداً على سؤال لأحد المواطنين عن وجود ضغوط تمارس عليه من قوى داخلية أو خارجية تجعله متحفظاً تجاه إعلان ترشحه مبكراً، قال شفيق: «لم تُخلق هذه القوى بعد ولا تمارس علىّ أى ضغوط، ولكن أنتظر أن يحركنى قلبى وعقلى».

وطالب «شفيق» المتظاهرين بالنظر إلى خلفية المرشحين الذين أعلنوا نيتهم خوض انتخابات الرئاسة المقبلة، ومن منهم خدم مصر ومن لم يخدمها، مشيراً إلى أنه لم يحدد موقفه من التعديلات الدستورية التى سيجرى عليها الاستفتاء اليوم.


شفيق يتحدث أمام أنصاره تصوير- حسام فضل

مصادر: ندرس اقتراحات بتنفيذ مجسمات لشهداء الثورة مكانها

إزالة مجسمات نحاسية لـ «مبارك وسوزان» من «جدارية» بالدقهلية

الدقهلية ـ غادة عبدالحافظ:

فوجئ المواطنون بمدينة المنصورة فى الدقهلية، أمس الأول، باختفاء المجسمات الخاصة بالرئيس السابق محمد حسنى مبارك وزوجته سوزان مبارك، من جدارية نحاسية كانت المحافظة قد أقامتها فى مدخل المدينة قبل أيام من انطلاق ثورة ٢٥ يناير.

وقالت مصادر بالمحافظة، إنه تمت إزالة المجسمات بناء على طلبات من شباب ثورة ٢٥ يناير بإزالة المجسم من الجدارية، واستبداله بمجسمات لشهداء الثورة، مشيرة إلى أنه ستتم دراسة كيفية تنفيذ وضع مجسمات للشهداء والثورة وسط الجدارية.

كانت المحافظة قد أقامت الجدارية التى تضم عدداً من الشخصيات البارزة على رأسها مجسم كامل بالنحاس للرئيس مبارك، وآخر لوجه سوزان مبارك، بالإضافة لمجسمات تبرز الحملة الصليبية السابعة، التى انتصر فيها شعب المنصورة على لويس التاسع، ومجسمات لعدد من الكتاب والمفكرين والشخصيات العامة من أبناء المحافظة، مثل أم كلثوم وأنيس منصور والشيخ جاد الحق على جاد الحق والشيخ محمد متولى الشعراوى، وذلك تمهيداً لافتتاحها فى العيد القومى للمحافظة الذى كان مقرراً له يوم ٨ فبراير الماضى لكن تم إلغاؤه بسبب أحداث الثورة وتنحى الرئيس مبارك.


مجسم مبارك كما يظهر فى الجدارية


الجدارية بعد إزالة المجسم


تصوير- السيد الباز

[redacted]

شقيق أيمن الظواهرى: لا أعرف مكان شقيقى ورفضت الإدلاء بمعلومات عنه مقابل الخروج من السجن 11

المصرى اليوم

الصفحة الثالثة

جلال عامر يكتب: حبة فوق وحبة تحت 13

اليوم ■ زوارق حربية إسرائيلية تقصف شواطئ وسط وجنوب قطاع غزة ■ «النواب الأمريكى» يرفض مشروع قرار للانسحاب من أفغانستان ■ الدالاى لاما: لا أريد أن أكون مثل مبارك

«القذافى» يقرر وقف إطلاق النار بعد «الحظر الجوى».. وفرنسا: سنضرب خلال ساعات

أوباما يتوعد بـ«عمليات عسكرية» إذا خالف الرئيس الليبى قرار مجلس الأمن

كتب - جمعة حمدالله وخليفة جاب الله، ووكالات:

أكدت ليبيا «التزامها» الكامل بقرار مجلس الأمن الصادر بـ«وقف إطلاق النار» بعد ساعات من صدور قرار المجلس بـ«حظر الطيران» فوق الأراضى الليبية، وشككت فرنسا فى دوافع القرار وقالت: «إن الوضع على الأرض فى ليبيا يبقى خطراً».

وأصدر مجلس الأمن فى ساعة مبكرة من صباح أمس، قراراً ينص على فرض منطقة حظر طيران فوق ليبيا والتفويض بتنفيذ عمل عسكرى لتنفيذ الحظر، وهو القرار الذى أيده ١٠ أعضاء فيما لم يرفضه أحد، وامتنع ٥ أعضاء عن التصويت، ويهدف القرار إلى منع تحليق طيران الزعيم الليبى معمر القذافى غير أنه يمنع أى احتلال برى من جانب قوات أجنبية.

وقال وزير الخارجية الليبى موسى كوسا إن بلاده كعضو فى الأمم المتحدة ملزمة بتنفيذ قرارات مجلس الأمن، لذا فهى ملزمة بـ«وقف إطلاق النار»، غير أن الحكومة الفرنسية شككت فى التزام ليبيا بقرارها، مشيرة إلى أن الوضع على الأرض يبقى خطراً على المدنيين، مضيفة أن فرنسا ستوجه ضربات لليبيا فى خلال ساعات، بينما أعلن حلف شمال الأطلنطى «الناتو» أن الحلف يعد لتوجيه ضربة جوية لقوات القذافى.



صحفيون أجانب يحاولون الهروب من قصف طائرات القذافى «رويترز»

وأعلن دبلوماسى فى الأمم المتحدة أن قطر والإمارات العربية المتحدة ستشاركان فى عمليات عسكرية مشتركة ضد نظام القذافى فى إطار المهمة الدولية، فى الوقت الذى أعلنت فيه بريطانيا والدنمارك أيضاً مشاركتهما فى إقامة الحظر الجوى.

وتوعد الرئيس الأمريكى، باراك أوباما، أمس، بعمليات عسكرية إذا لم يمتثل القذافى لقرار مجلس الأمن، مشيراً إلى وجود مخاوف لدى المجتمع الدولى من ارتكاب القذافى «فظائع» إذا لم يوضع له حد، مشيراً إلى أن القذافى سيواجه عواقب وخيمة إذا رفض احترام قرار مجلس الأمن.

وقال أوباما إن بلاده ستنشر قوات للمساهمة فى الحظر الجوى فوق ليبيا، مؤكداً أن بلاده لن تنشر أى قوات برية هناك، وأن التحرك الأمريكى سيتركز على الحاجة لحماية المدنيين.

(طالع ص١٠)

..ومصر: لن نشارك فى أى عمل عسكرى.. ولم نرسل أسلحة للمعارضة الليبية

كتبت - بسنت زين الدين:

أعلنت وزارة الخارجية، أمس، أن مصر لن تشارك فى أى عمل عسكرى ضد ليبيا على خلفية صدور قرار مجلس الأمن بفرض حظر جوى ضدها. من جانبه، نفى مصدر مسؤول فى وزارة الدفاع، ما نشرته صحف أجنبية حول إرسال شحنات أسلحة إلى المعارضة الليبية، وقال فى تصريحات خاصة لـ«المصرى اليوم»، إن هذا الكلام عار تماماً من الصحة، فمصر تقف على الحياد من الأزمة الليبية، ولا تدعم أى طرف فى مواجهة الآخر. وأكد المصدر أن السلطات المصرية تعتبر ما يحدث فى ليبيا شأناً داخلياً، فالشعب الليبى يجب أن يقرر مصيره بنفسه، مشيراً إلى أن هذه السياسة ثابتة فى التعامل مع جميع دول الجوار لأن القاهرة تؤمن بأن للشعوب استقلالها التام، ووزارة الدفاع المصرية ترفض أى معلومات مغلوطة أو أقوال مرسلة تمس حيادها فى التعامل مع الأزمة الليبية.

كانت مصادر ليبية وأمريكية صرحت لصحيفة «وول ستريت جورنال» الأمريكية، بأن القوات المسلحة بدأت فى شحن الأسلحة عبر الحدود إلى المعارضة الليبية بعلم واشنطن، وأوضحت أنه لا يوجد تأكيد رسمى مصرى بشأن تلك الشحنات.

وقالت الصحيفة نقلاً عن مسؤول أمريكى كبير، إن نقل الأسلحة المصرية، وهى عبارة عن أسلحة صغيرة مثل البنادق والذخيرة، بدأ منذ بضعة أيام، ولايزال مستمراً، وأضافت أن المسؤول أشار إلى «عدم وجود سياسة رسمية أمريكية أو اعتراف بحدوث ذلك».

وأكد هانى سوفلاكيس، رجل أعمال ليبى فى القاهرة، أنه قام بدور الوسيط بين معارضى القذافى والحكومة المصرية منذ بدء الانتفاضة، وأضاف: «نعلم أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة المصرية يساعدنا، لكنه لا يستطيع إظهار ذلك بوضوح».

ونقلت الصحيفة عن المتحدث باسم حكومة المعارضين فى بنغازى مصطفى الغريانى قوله إن شحنات الأسلحة بدأت تصل إلى المعارضة الليبية لكنه رفض الإعلان عن الجهة التى تمول لهم شراءها.

«الزراعة» تطالب «الأعلى للقوات المسلحة» باسترداد ٢٦ ألف فدان من «المصرية.الكويتية»

ومصادر: إحالة مخالفات الشركة للكسب غير المشروع خلال أيام.. والعجمى: لجنة ثلاثية لتسلم الأرض

كتب ـ متولى سالم:

انتهت وزارة الزراعة من إعداد مذكرة عاجلة، تمهيدا لعرضها على مجلس الوزراء والمجلس الأعلى للقوات المسلحة للبدء فى تنفيذ قرار هيئة التعمير والتنمية الزراعية بفسخ العقد الذى أبرمته الهيئة مع الشركة المصرية ـ الكويتية والتى تحوز ٢٦ ألف فدان فى منطقة العياط بمحافظة السادس من أكتوبر.

وأكدت مصادر أنه من المقرر أن يصدر الدكتور أيمن فريد أبوحديد، وزير الزراعة، قرارا الأسبوع المقبل بإحالة مخالفات الشركة إلى جهاز الكسب غير المشروع للحفاظ على حقوق الدولة فى المساحات التى قامت الشركة ببيعها للأفراد كأراضى بناء.

قال اللواء إبراهيم العجمى، المدير التنفيذى لهيئة التنمية الزراعية، فى تصريحات صحفية أمس إنه من المقرر عقب قرار المجلس الأعلى للقوات المسلحة باعتماد قرار الفسخ أن تبدأ لجنة ثلاثية تضم وزارات الزراعة والرى والإسكان فى تسلم هذه المساحات محل الفسخ من الشركة المخالفة.

وأوضح العجمى أن لجوء الشركة للتحكيم الدولى لا يمنحها حقوقا لأنها خالفت بنود العقد وقامت ببيع مساحات من هذه الأراضى لآخرين بالمخالفة رغم أن العقد يلزمها بعدم استغلال الأراضى لغير أغراض الزراعة.

أبوحديد

فى السياق نفسه، أكدت مصادر رسمية بالإدارة المركزية للملكية والتصرف أنه من المقرر إعادة طرح الأرض للبيع بالمزاد العلنى كأراض زراعية فى حالة قيام وزارة الرى بتوفير المقنن المائى لرى هذه المساحة، بينما أشارت المصادر نفسها إلى تشكيل لجنة أخرى لبحث المساحات الأخرى التى قامت الشركة المصرية ـ الكويتية بالاستيلاء عليها فى المنطقة المجاورة لمساحة ٢٦ ألف فدان والتى تقدرها المصادر بأكثر من ١٦ ألف فدان إضافية ليصل إجمالى المساحات التى تحوزها الشركة حاليا إلى ٤٢ ألف فدان بمنطقة العياط.

وأضافت المصادر أن الهيئة حصلت على صور من العقود التى أبرمتها الشركة مع أفراد وقيامها ببيع بعض المساحات لأغراض إقامة مساكن بالمخالفة لبنود العقود، وحصلت من خلالها على أرباح تجاوزت ٨٠٠ مليون جنيه رغم أن الدولة قدمت تسهيلات كبيرة منها تقدير سعر الفدان بـ٢٠٠ جنيه بغرض قيام الشركة باستصلاح هذه المساحات لأغراض تحقيق التنمية الزراعية لخدمة المجتمع المحلى المصرى.

مكاسب الثورة: صرف علاوة ١٠٪ كان «غالى» يستقطعها من أصحاب المعاشات

كتب ـ أشرف فكرى ومحمود جاويش:

سجلت الصادرات المصرية ارتفاعاً بلغ ١٩٪ خلال فبراير الماضى، وقالت بيانات حديثة صادرة عن وزارة التجارة والصناعة، إن إجمالى الصادرات فى فبراير بلغ ٩,٨٢ مليار جنيه، مقارنة بـ٨,٢٢ مليار جنيه فى فبراير ٢٠١٠، وجاءت صادرات الغزل والمنسوجات فى المرتبة الأولى بنسبة ٢١٪، حيث بلغت صادراتها نحو ٨٤٧ مليون جنيه، مقابل ٥٦٠ مليون جنيه فى نفس الشهر من العام الماضى، بزيادة ٢٨٧ مليوناً.

قال وليد هلال، رئيس المجلس التصديرى للصناعات الكيماوية، إن القطاع حقق زيادة بلغت نحو ٣٠٪ فى إجمالى الصادرات خلال يناير وفبراير الماضيين، متوقعاً استمرار الزيادة بمعدلات أكبر، فى ظل استمرار تنفيذ باقى الإجراءات الخاصة باستراتيجية مضاعفة الصادرات التى تم إقرارها العام الماضى. وذكر تقرير صادر عن المجلس التصديرى للسلع الغذائية، أن معدلات الزيادة فى صادرات القطاع ارتفعت بنحو ٣٧ و٦٥٪ خلال الشهرين الماضيين، وقال الدكتور رؤوف عبدالله، رئيس المجلس التصديرى لمواد البناء، إن الشهرين الماضيين شهدا ارتفاعاً فى حجم الصادرات بسبب تنفيذ تعاقدات سابقة على هذه الفترة.

غالى

من جهة أخرى أعلن الدكتور سمير رضوان، وزير المالية، عن صرف علاوة بنسبة ١٠٪ إلى أصحاب المعاشات، كان الدكتور يوسف بطرس غالى، وزير المالية السابق، يستقطعها منهم، على أن يتم صرفها بداية السنة المالية الجديدة أول يوليو المقبل، وتقدر قيمتها بـ٢,٨ مليار جنيه، وهو القرار الذى اعتبره وفد اتحاد أصحاب المعاشات برئاسة البدرى فرغلى، يثبت حسن نية غير عادى من رضوان.

الإفراج عن ٢٣ متهماً فى تنظيم «جهاد المنصورة» بعد اعتقال ١٨ شهراً دون محاكمة

الدقهلية ـ غادة عبدالحافظ:

أطلقت وزارة الداخلية، سراح ٢٣ من المتهمين فى القضية المعروفة إعلامياً بـ«جهاد المنصورة»، الذين صدرت لهم قرارات إفراج سابقة ورفضت الوزارة تنفيذها، وعاد المتهمون الذين اعتقلوا لمدة ١٨ شهراً على ذمة القضية دون إحالتهم للمحاكمة، إلى قراهم فى محافظة الدقهلية أمس الأول، وخرج أهالى قرية الخيارية، التابعة لمركز المنصورة إلى الطريق لاستقبال ١٠ من أبنائها كانوا ضمن المتهمين. كان الأهالى قطعوا طريق المنصورة - دمياط، لمدة يومين للمطالبة بإخلاء سبيل أبنائهم وتنفيذ أحكام القضاء الخاصة بذلك، وأعلن الحاكم العسكرى بالمحافظة، عن تفهمه لمطالب الأهالى وأمر ضباطه بضبط النفس وعدم الاحتكاك بالأهالى، ووعد بنقل مطالبهم إلى المجلس الأعلى للقوات المسلحة، حتى تم الإفراج عن أبنائهم. واستقبل الأهالى خبر الإفراج عن أبنائهم، بالطبل والمزمار البلدى، وحملوهم على الأعناق، حتى أوصلوهم إلى منازلهم، وعبر محمد عبدالحكم محسوب، عن سعادته، بالإفراج عنه بقوله: «ربنا شفى صدورنا جميعاً بزوال مبارك، وأمن الدولة، وكانت الفرحة الكبيرة عندما وصل قرار عبر الفاكس بالإفراج عنا، وكنت أنا رقم ١٧ فى القائمة ففرحنا وكبرنا وسجدنا شكراً لله»، مشيراً إلى أنه كان من بين المفرج عنهم شخص يدعى «الشيخ سيد» معتقل منذ ١٩ سنة دون تهمة.

كانت أجهزة الأمن اعتقلت ٢٨ شاباً فى أكتوبر ٢٠٠٩ وأطلقت عليهم تنظيم «جهاد المنصورة»، ووجهت لهم تهم التخطيط لتفجير قناة السويس، واستهداف يهود ومسيحيين، والتخطيط لتفجير مولد أبوحصيرة.

«اتحاد العمال» يرفض إطلاق الحريات النقابية.. ويهدد بوقفات احتجاجية

«خير» يطالب بإسقاط «حكومة شرف» لتجاهلها إقرار الحد الأدنى للأجور

كتب ـ محمد عزوز وفاروق الدسوقى:

انتقد رؤساء النقابات العمالية وقيادات اتحاد العمال، إعلان الدكتور أحمد البرعى، وزير القوى العاملة والهجرة، إطلاق الحريات النقابية والسماح بإنشاء نقابات مستقلة، بعيداً عن الاتحاد الرسمى، فيما أكد «البرعى» أن التوجه نحو الحريات النقابية لا رجعة فيه، وحذرت قيادات اتحاد العمال، خلال اجتماعها مع الوزير، أمس الأول، من تفتت وحدة العمال، وقال حسين مجاور، رئيس الاتحاد الرسمى، إن هذا التوجه يضرب الاستقرار العمالى، فيما هدد عبدالمنعم الغزالى، نائب رئيس الاتحاد، بتنظيم وقفات احتجاجية، أمام الوزارة، بسبب مساندة الوزير للنقابات المستقلة.

مجاور

من جانبه، تعهد «البرعى» بعدم فرض الوحدة النقابية بقانون، وطالب النقابات بالاتفاق فيما بينها على الوحدة، دون إجبار أو تدخل حكومى.

فيما طالب اتحاد العمال المستقل، ودار الخدمات النقابية والعمالية، الوزير باتخاذ خطوات فاعلة لإلغاء القيود، التى تجبر العمال على الانضمام إلى اتحاد عمال مصر، ووقف استقطاع اشتراكاتهم جبريا، لصالح نقاباته.

وأرسل الاتحاد مذكرة إلى الوزير، أوضح من خلالها أن استقطاع الاشتراكات من أجر العامل يخالف الاتفاقيات الدولية، وطالب بوقف هذا الإجراء، وقصر دور الاتحاد ونقاباته على المفاوضة الجماعية، مع تمثيل الاتحاد المستقل فى الهيئات التفاوضية.

من جانبها، طالبت منظمة العمل العربية، خلال اجتماعها أمس، فى القاهرة، بإعادة النظر فى حرية العمل النقابى، ووضع خطة وطنية عاجلة للتشغيل، للإسهام فى تخفيض معدل البطالة إلى النصف، وشمول العمال فى القطاع غير المنتظم، بالحماية الاجتماعية وتحسين أجور الحد الأدنى.

فى سياق متصل، طالب عبدالرحمن خير، عضو المجلس القومى للأجور، بإسقاط حكومة الدكتور شرف، لمطالبتها العمال بالرضا بالأمر الواقع وتحايلها على مطالبهم بإقرار حد عادل للأجور، وهدد باللجوء إلى المنظمات الدولية.

(طالع ص٧)

«٩ مارس» تطالب بالتحقيق مع القيادات الجامعية المتورطة فى دخول الشرطة العسكرية «الحرم»

طلاب «القاهرة» يعلقون اعتصامهم للمشاركة فى الاستفتاء.. والأساتذة: موقف عميد «الإعلام» يشبه طريقة النظام السابق فى التعامل مع الثورة

كتب ـ محمد كامل:

دعت حركة ٩ مارس لاستقلال الجامعات إلى تشكيل لجنة تحقيق فورية من أساتذة كليات الحقوق، للتحقيق مع القيادات الجامعية التى تسببت فى دخول الشرطة العسكرية الحرم الجامعى، وطالبت الحركة فى بيان أصدرته، أمس، بوقف كل القيادات المتورطة فى هذه الأفعال عن العمل لحين الانتهاء من التحقيقات، فى حين علق طلاب جامعة القاهرة اعتصامهم، اليوم، من أجل المشاركة فى الاستفتاء على التعديلات الدستورية.

قال الأساتذة إن المظاهرات والاعتصامات المطالبة برحيل القيادات المرتبطة بالنظام السابق، وبحقوق الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وإعادة تشكيلها بالانتخاب إيجابية، رغم الخلاف المشروع حول بعض المطالب، وأضافوا: «يجب علينا تحية هذه اليقظة، ونأمل فى استمرارها وترشيدها».

ورصد الأساتذة فى بيانهم عدة تجاوزات منها اعتداء مجموعة من مؤيدى الدكتور سامى عبدالعزيز، عميد كلية الإعلام بجامعة القاهرة، لفظياً على الأساتذة والطلاب المطالبين بإقالته، وهو موقف يشبه تعامل النظام السابق مع الثورة، كما استدعى أمين عام الجامعة الشرطة العسكرية للمرة الثانية إلى داخل الجامعة، مدعياً قيام الطلاب المعتصمين بأعمال تخريب.



محمد أبو الغار

وذكر البيان أن عدداً من أعضاء هيئة التدريس بكلية طب الأسنان جامعة عين شمس هددوا الطلاب والأساتذة المشاركين فى الاحتجاجات باستدعاء الشرطة العسكرية، وفى جامعة المنيا أدخل رئيس الجامعة حراسة خاصة من الشرطة العسكرية إلى مكتبه.

وأوضح الأساتذة أن العهد الدولى للحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأمم المتحدة يمنع نشر قوات عسكرية داخل الجامعات، واتهموا الإدارات الجامعية باختلاق أحداث عنف أو صنعها بما يؤدى لتخريب العملية التعليمية، وطالبوا المحتجين من الطلاب والإداريين وأعضاء هيئة التدريس، بعدم تعطيل العملية التعليمية، وصياغة مطالبهم بشكل واضح، والحوار حولها بعقل منفتح.

«طنطاوى» يهنئ البابا شنودة بشفائه وعودته

كتبت- داليا عثمان:

أرسل المشير حسين طنطاوى، القائد العام للقوات المسلحة، رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة، برقية تهنئة إلى البابا شنودة الثالث، بابا الإسكندرية، بطريرك الكرازة المرقسية، بمناسبة شفائه وعودته إلى أرض الوطن، كما بعث الفريق سامى عنان، رئيس أركان حرب القوات المسلحة، إلى البابا برقية مماثلة.

كان البابا شنودة وصل إلى القاهرة، أمس الأول، قادماً من الولايات المتحدة الأمريكية، بعد أن أجرى عدة فحوصات طبية على الكلى والقلب والقدم.

رئيس الوزراء السابق يرد: أدرس الأمر

المئات أمام منزل «شفيق» يطالبونه بالترشح للرئاسة

كتب ـ محمود رمزى وبسنت زين الدين:

قال الدكتور أحمد شفيق، رئيس الوزراء السابق، إنه يدرس إمكانية ترشحه لانتخابات الرئاسة المقبلة، وإنه فى حالة اتخاذه قرار الترشح سيخوضها مستقلاً.

وأضاف «شفيق» للمئات من المتظاهرين الذين تجمعوا أمس، أمام منزله لمطالبته بالترشح للرئاسة، أنه سيترشح إذا تأكد من فرص فوزه، وإمكانية نجاحه، واستطرد: «أقسم بالله العظيم سوف أخدم هذا البلد طالما بقى فىّ النفس، سواء ترشحت أم لم أترشح».

وتابع شفيق: «لا شىء يعوقنى فى الدنيا عن الترشح سوى أن يكون قلبى غير مرتاح لمثل هذا القرار المصيرى». ورداً على سؤال لأحد المواطنين عن وجود ضغوط تمارس عليه من قوى داخلية أو خارجية تجعله متحفظاً تجاه إعلان ترشحه مبكراً، قال شفيق: «لم تُخلق هذه القوى بعد ولا تمارس علىّ أى ضغوط، ولكن أنتظر أن يحركنى قلبى وعقلى».





شفيق يتحدث أمام أنصاره

تصوير- حسام فضل

وطالب «شفيق» المتظاهرين بالنظر إلى خلفية المرشحين الذين أعلنوا نيتهم خوض انتخابات الرئاسة المقبلة، ومن منهم خدم مصر ومن لم يخدمها، مشيراً إلى أنه لم يحدد موقفه من التعديلات الدستورية التى سيجرى عليها الاستفتاء اليوم.

مصادر: ندرس اقتراحات بتنفيذ مجسمات لشهداء الثورة مكانها

إزالة مجسمات نحاسية لـ«مبارك وسوزان» من «جدارية» بالدقهلية

الدقهلية ـ غادة عبدالحافظ:

فوجئ المواطنون بمدينة المنصورة فى الدقهلية، أمس الأول، باختفاء المجسمات الخاصة بالرئيس السابق محمد حسنى مبارك وزوجته سوزان مبارك، من جدارية نحاسية كانت المحافظة قد أقامتها فى مدخل المدينة قبل أيام من انطلاق ثورة ٢٥ يناير.

وقالت مصادر بالمحافظة، إنه تمت إزالة المجسمات بناء على طلبات من شباب ثورة ٢٥ يناير بإزالة المجسم من الجدارية، واستبداله بمجسمات لشهداء الثورة، مشيرة إلى أنه ستتم دراسة كيفية تنفيذ وضع مجسمات للشهداء والثورة وسط الجدارية.

كانت المحافظة قد أقامت الجدارية التى تضم عدداً من الشخصيات البارزة على رأسها مجسم كامل بالنحاس للرئيس مبارك، وآخر لوجه سوزان مبارك، بالإضافة لمجسمات تبرز الحملة الصليبية السابعة، التى انتصر فيها شعب المنصورة على لويس التاسع، ومجسمات لعدد من الكتاب والمفكرين والشخصيات العامة من أبناء المحافظة، مثل أم كلثوم وأنيس منصور والشيخ جاد الحق على جاد الحق والشيخ محمد متولى الشعراوى، وذلك تمهيداً لافتتاحها فى العيد القومى للمحافظة الذى كان مقرراً له يوم ٨ فبراير الماضى لكن تم إلغاؤه بسبب أحداث الثورة وتنحى الرئيس مبارك.



مجسم مبارك كما يظهر فى الجدارية



الجدارية بعد إزالة المجسم

تصوير ـ السيد الباز

[redacted]

الساعات الأخيرة فى المحافظات قبل الاستفتاء: دعوات من القوى السياسية و«المساجد» للمشاركة

مظاهرة فى الإسكندرية.. وبلاغ عن العثور على بطاقات تصويت مختومة فى أسيوط.. ولجان شعبية لتأمين الناخبين فى القليوبية

شهدت الساعات الأخيرة قبل بدء التصويت على التعديلات الدستورية نشاطاً ملحوظاً للقوى السياسية فى المحافظات لحث المواطنين على المشاركة فى الاستفتاء، وحث عدد كبير من خطباء المساجد المصلين على التصويت برأيهم دون إملاء من أحد، ففى الإسكندرية، تظاهر نحو ٢٠٠٠ مواطن عقب صلاة الجمعة، أمام مسجد القائد إبراهيم بمنطقة محطة الرمل، للمطالبة بسن دستور جديد يكون بديلاً لدستور ١٩٧١.

وفى الدقهلية، وزع أعضاء بجماعة الإخوان المسلمين منشورات تدعو إلى المشاركة فى الاستفتاء، أياً كان رأى المشاركين، سواء بالقبول أو الرفض، وعقدت الجماعة سلسلة مؤتمرات بالمنصورة ومنية سمنود ومنية النصر، ونشرت لافتات فى جميع مدن المحافظة تدعو للمشاركة فى الاستفتاء، وأعلنت الجمعية الوطنية للتغيير وحملة دعم البرادعى وحزب الجبهة عن تأسيس ائتلاف جديد تحت مسمى «ائتلاف وطنى نحو الديمقراطية»، لا يضم ممثلين لجماعة «الإخوان»، خلال مؤتمر عقدوه بالمحافظة، أمس الأول، بحضور العديد من الشخصيات، من بينها الإعلامى حمدى قنديل، والدكتور أسامة الغزالى حرب، رئيس حزب الجبهة الديمقراطية، وجورج إسحاق، المنسق السابق لحركة كفاية، والنائب السابق أبوالعز الحريرى، والنائب السابق علاء عبدالمنعم، والدكتور محمد أبوالغار، مؤسس حركة ٩ مارس لاستقلال الجامعات.

وأعدت القوات المسلحة وأجهزة الشرطة، خطة مشتركة لتأمين اللجان المخصصة للاستفتاء وعددها ٧٩٢ مركزاً على مستوى المحافظة.

وأكدت مصادر أمنية، أن المحافظة بها ٧٩٢ مركزاً للتصويت بها ٨٨٥ مقراً انتخابياً وتضم ٢٧٦٨ صندوقاً أو لجنة فرعية، وأكد الحاكم العسكرى بالمحافظة، أنه سيتم التعامل بحزم مع كل من تسول له نفسه تعطيل عمليات التصويت أو إثارة الشغب أمام مراكز التصويت، وأعلن محمد الشناوى، منسق جماعة أصدقاء القوات المسلحة، أنه تقرر تخصيص نحو ٢٠ شاباً أمام كل لجنة لمعاونة القوات المسلحة فى عمليات التنظيم.

وفى القليوبية، عقد مركز النيل للإعلام بالمحافظة بالتعاون مع منظمة هانس زايدل الألمانية ندوة بقصر ثقافة بهتيم لتوعية المواطنين بالتعديلات الدستورية وحثهم على التصويت، ونشطت الحركات الشبابية بمدينة بنها فى شرح وتوزيع المنشورات التى تحث على المشاركة فى الاستفتاء، ووزع شباب بنها بياناً حول طريقة الإدلاء بصوتهم من خلال بطاقة الرقم القومى والحبر الفسفورى وشكلوا لجاناً لمساعدة ذوى الاحتياجات الخاصة فى عمليات التصويت وتشكيل لجان شعبية لتأمين اللجان ومساعدة المواطنين للوصول للجان.

وفى المنوفية، قرر المحافظ المهندس سامى عمارة تشكيل لجنة برئاسة كل من اللواء طه زغلول، سكرتير عام المحافظة، واللواء يس طاهر، السكرتير العام المساعد، كغرفة عمليات لمتابعة سير عملية الاستفتاء بلجان المحافظة والبالغ عددها ٦٩٤ لجنة فرعية تضم ٦٦٨٥ عضواً فى ٥٠٧ مقار و٢١٢١ صندوقاً انتخابياً على أن تتولى اللجنة أيضاً تلقى البلاغات التى ترد من غرف العمليات الفرعية بالمراكز وتحليلها وتذليل ما يواجهها من عقبات ومتابعة التصويت ومتابعة نقل الصناديق إلى اللجان العامة تمهيداً لفرز الأصوات وإبلاغ النتائج أولاً بأول، وشارك الداعية عمرو خالد فى ندوة بالاستاد الرياضى بشبين الكوم، فيما شارك الشيخ محمد حسان فى ندوة أخرى بالمسجد العباسى بشبين الكوم.

وفى بنى سويف، دعا الشيخ عادل محمد أحمد إمام مسجد الإيمان بمدينة بنى سويف المصلين للخروج والتصويت على التعديلات، وعقدت جمعية «بكرة أحسن» ندوة بعنوان «التعديلات الدستورية بين الرفض والقبول بقصر ثقافة بنى سويف»، وقال اللواء أحمد شوقى، مدير أمن بنى سويف، إنه تم تخصيص ١٤٥٣ لجنة فرعية بجميع مراكز المحافظة للتصويت فى الاستفتاء، مشيراً إلى أن دور رجال الشرطة يقتصر على تأمين المواطنين خارج اللجان بالتعاون مع رجال القوات المسلحة.

وفى الوادى الجديد، دعا خطباء المساجد بضرورة توجه المواطنين للمشاركة فى الاستفتاء وإبداء آرائهم فيه بالقبول أو الرفض.

وفى المنيا، وزعت جماعة الإخوان المسلمين وحركة ٦ أبريل وائتلاف شباب الثورة وائتلاف المصريين وجمعية نهضة مصر ومعاً لتغيير ملوى بيانات تدعو المواطنين للتصويت.

وفى أسيوط، دعا أئمة عدد من المساجد فى القرى المصلين إلى الإدلاء بأصواتهم، وطلبوا منهم التعبير عن رأيهم دون الاستجابة لمطالب أحد، وقدم أحمد جمال، المنسق العام لحركة «٦ أبريل» بالصعيد بلاغاً للقوات المسلحة بعد حصوله على عدد من استمارات الاستفتاء على الدستور ومختومة وملقاة بشارع الجمهورية بمدينة أسيوط.

وفى البحيرة، قرر المحافظ محمد شعراوى، تشكيل غرفة عمليات رئيسية بديوان عام المحافظة برئاسة اللواء أمير عباس سكرتير عام المحافظة، وغرف عمليات أخرى بجميع مراكز المحافظة برئاسة رؤساء الوحدات المحلية لمتابعة سير إجراءات الاستفتاء.

وفى الإسماعيلية حشدت جماعة الإخوان المسلمين عناصرها من الرجال والنساء للمشاركة فى الاستفتاء.

وفى السويس، دعا خطباء عدد من المساجد المصلين إلى التصويت فى الاستفتاء، والتحلى بالروح الإيجابية فى المشاركة السياسية.

وفى شمال سيناء، وزع أعضاء فى ائتلاف «٢٥ يناير» وجماعة الإخوان المسلمين والجماعة السلفية منشورات بمدينة العريش تدعو المواطنين للتصويت فى الاستفتاء، وشارك المئات فى مسيرة بميدان الحرية عقب صلاة الجمعة لحث الجماهير على الخروج والمشاركة فى الاستفتاء.



الآلاف يتظاهرون فى منطقة الرمل بالإسكندرية أمس — تصوير - طارق الفرماوى

متابعة: نبيل أبوشال وغادة عبدالحافظ وممدوح عرفة وهانى عبدالرحمن وخالد الشامى وهند إبراهيم ومحمد محمود خليل وعدالحكم الجندى وعمر الشيخ وتريزا كمال وحنفى الفقى وممدوح ثابت وعمر الشيخ وسحر الحمدانى وحمدى قاسم وياسر شميس وأحمد عبدالسلام ومحمد هاشم ومحمد عبدالعال وأمل عباس وأحمد أبودراع



٣ آلاف يتظاهرون ضد «التعديلات الدستورية» فى التحرير

المتظاهرون يطالبون بدستور جديد.. ويصفون تقرير الإخوان حول المعارضين بـ«المشبوه»

كتب - محمود جاويش:

نظم نحو ٣ آلاف مواطن وناشط سياسى مظاهرة، أمس، بميدان التحرير لإعلان رفضهم التعديلات الدستورية المقرر الاستفتاء عليها اليوم ورددوا هتافات مناهضة لما وصفوه بـ«ترقيع الدستور» قائلين: «الشعب يريد إعداد دستور جديد» و«لا لا للترقيع» فيما رفع بعضهم لافتات «روح الشهيد.. دستور جديد».

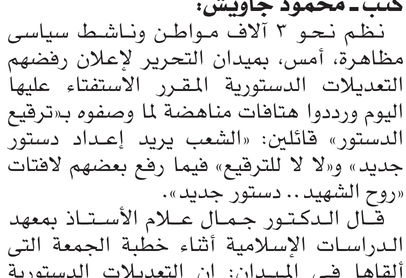
قال الدكتور جمال علام الأستاذ بمعهد الدراسات الإسلامية أثناء خطبة الجمعة التى ألقاها فى الميدان: إن التعديلات الدستورية تسببت فى شق صف الشعب، وتهدد بالرجوع إلى ما كانت عليه مصر قبل الثورة، وطالب المجلس الأعلى للقوات بعدم التعجيل بتسليم السلطة قبل تحقيق مطالب شباب الثورة مهما كلفهم ذلك من جهد ووقت وتابع: بناء مصر أهم من تململ القوات المسلحة، وطالب القوى السياسية ألا تنظر لمصالحها الفردية وتساعد من وصفهم بأعوان الباطل أن يعودوا بشكل دستورى وقانونى مشيراً إلى أن بقايا الحزب الوطنى ينتهزون الفرصة للعودة مرة أخرى لمجلس الشعب.

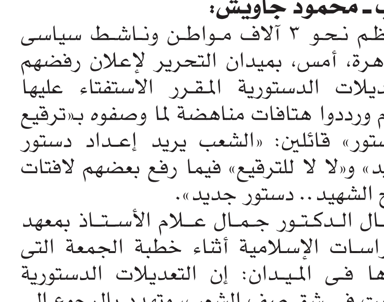
من جانبه اعتبر جورج إسحق المنسق العام الأسبق لحركة «كفاية» التعديلات الدستورية ترقيعاً لترقيع سابق للدستور، وقال: إن التسرع فى نقل السلطة ليس فى مصلحة الدولة، لأنه لم يعط الفرصة لشباب الثورة أو الأحزاب القائمة والمؤسسة حديثاً لإفراز قيادات من بينهم لخوض انتخابات مجلس الشعب.

وأضاف «أن موقف جماعة الإخوان المسلمين بقبول التعديلات الدستورية أدى إلى شق فى صفوف المعارضة، وعليهم أن يعودوا إلى المعارضة مرة أخرى». وقال الدكتور عبدالجليل مصطفى المنسق العام للجمعية الوطنية للتغيير: إن تعديل الدستور الحالى نوع من الخداع، لأن المادة ١٨٩ تجعل الدعوة لوضع دستور جديد اختيارية لرئيس الجمهورية وليست إلزامية، فى حين جعلت مجلس الشعب ملزماً بإعداد دستور جديد ولكن بدعوة من الرئيس، وهو ما اعتبره «مصطفى» تلاعباً بالألفاظ و«لف ودوران»، لافتاً إلى أنه كان من الممكن أن يجرى الاستفتاء على لجنة إعداد دستور جديد، تنتهى من وضعه خلال شهرين كما أشار كل فقهاء الدستور. وأضاف: «الثورة نجحت فى إسقاط رأس النظام والحكومة والبرلمان، وبالتالى لابد من إسقاط الدستور».

وهاجم المتظاهرون بالميدان، جماعة الإخوان المسلمين، وقالوا إن الجماعة تطالب الشعب المصرى بالتصويت بـ«نعم» على التعديلات الدستورية لأنها تريد أن تصل إلى كرسى الحكم عن طريق هذه التعديلات، وقالوا إن ما نشر على موقع الجماعة الإلكترونى، من وصف رافضى التعديلات بأنهم يتلقون أموالاً أجنبية بتقرير «مشبوه» ولا يمس أحد من الرافضين للتعديلات الدستورية.

وفى الوقت نفسه وضع شباب ائتلاف ثورة ٢٥ يناير بالإسكندرية، صفحة جديدة على موقع «فيس بوك» تحت اسم «من أجل الحرية.. لا للتعديلات الدستورية»، طالبوا فيها المجلس الأعلى للقوات المسلحة فى حالة رفض التعديلات الدستورية، بتشكيل لجنة لإعادة صياغة دستور جديد، إضافة إلى إجراء الانتخابات الرئاسية وفقاً للدستور الجديد ليصبح لدينا أول رئيس ديمقراطى منتخب، فضلاً عن إجراء الانتخابات البرلمانية.







جانب من مظاهرة التحرير أمس — تصوير - نمير جلال



اللجنة القضائية العليا تسلم ٢٢٦٠ تصريحاً للمراقبين وتبرز خرائط اللجان على موقعها الإلكترونى

البابا شنودة يصر على الإدلاء بصوته فى شبرا

كتب - عماد خليل وتيسير قوايد:

أعلنت اللجنة القضائية العليا للإشراف على استفتاء تعديل الدستور المصرى، على موقعها على شبكة الإنترنت، عن تصريحها لـ٢٢٦٠ مراقباً بمتابعة أعمال الاستفتاء، بينهم ١٨٨٩ منظمة من منظمات المجتمع المدنى المصرى والأجنبى و٣٧١ من رجال الصحافة والإعلام المحلى والعربى والأجنبى، مشيرة إلى أنها لم ترفض أى طلب للرقابة.

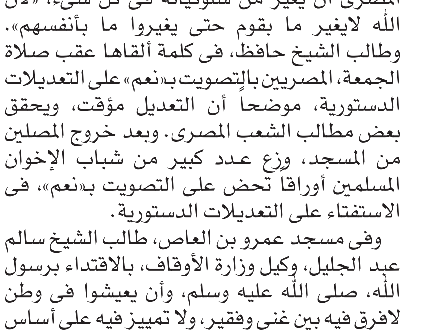
وزودت اللجنة موقعها بخرائط اللجان فى كل أحياء محافظات مصر عن طريق خانتين يكتب فى إحداهما اسم المحافظة والقسم التابع له ثم يظهر فور التحميل كل أماكن اللجان التى سيتم فيها التصويت على التعديلات الدستورية.

وأوضحت اللجنة، فى موقعها، خطوات التصويت وشروط صحته وإبطاله وحقوق وواجبات المواطن، كما خصصت صفحة لتلقى البلاغات والشكاوى وأخرى للتغطية الإعلامية، وهو القسم الذى يشمل تصاريح متابعة عملية الاستفتاء والإجابة على الأسئلة الشائعة. يأتى هذا فى الوقت الذى قامت فيه العديد من الحركات السياسية والأحزاب والناشطين على موقع فيس بوك بتوزيع عشرات الآلاف من الدعوات، للمشاركة فى الاستفتاء على التعديلات الدستورية.

من ناحية أخرى، علمت «المصرى اليوم» أن البابا شنودة الثالث، بابا الإسكندرية، بطريرك الكرازة المرقسية، سوف يدلى بصوته فى الاستفتاء حول التعديلات الدستورية، اليوم، فى مدرسة محمد فريد الثانوية بشبرا، فى تمام الواحدة ظهراً.

وأكد مصدر فى المقر البابوى أن البابا رفض التصويت فى أحد المقار القريبة من المقر البابوى، لاعتياده منذ سنوات، الإدلاء بصوته فى منطقة شبرا.

ووجهت كنائس القاهرة والمحافظات، الدعوة لجميع الأقباط، للمشاركة فى الاستفتاء، وطالبت قيادات كنسية مثل الأنبا روفائيل، أسقف وسط القاهرة، والأنبا كيرلس، أسقف نجع حمادى، بالتصويت ضد التعديلات الدستورية.



شنودة

خطباء الجمعة يعتبرون المشاركة فى الاستفتاء «واجب دينى ووطنى».. ويطالبون بقبول النتيجة «أياً كانت»

أحمد عمر هاشم: المشاركة هى الطريق لمواجهة من يريدون إفساد الثورة

كتب - أحمد البحيرى وداليا عثمان وطارق صلاح وبسنت زين الدين ووليد مجدى وتيسير قوايد وغادة محمد الشريف:

دعا خطباء الجمعة بمختلف مساجد القاهرة، أمس، المواطنين إلى الذهاب إلى صناديق الاستفتاء، والإدلاء بأصواتهم فى الاستفتاء على التعديلات الدستورية، المقرر إجراؤها اليوم.

وشدد الشيخ مظهر شاهين، إمام وخطيب مسجد عمر مكرم، فى خطبته بميدان التحرير، على أهمية أن يستخدم كل فرد حقه القانونى فى إبداء رأيه فى الاستفتاء بوازع وطنى، وأكد «شاهين»، أن المشاركة فى الاستفتاء، «خدمة للوطن، وخطوة نحو أجواء أكثر ديمقراطية»، محذراً من محاولات التدخل فى آراء الغير، لأهمية أن يشكل كل فرد رأيه بعيداً عن الضغوط السياسية. ودعا خطيب عمر مكرم، المصريين إلى الاعتصام بحبل الله، والتوحد للقضاء على الفساد وإسقاط جميع الفاسدين.

وبعد انتهاء الصلاة، تظاهر المئات فى ميدان التحرير، للمطالبة برفض التعديلات الدستورية، وأكد المتظاهرون أن الثورة اندلعت لإسقاط النظام، والدستور، ورددوا هتافات «الشعب يريد دستور جديد».

وفى مسجد مصطفى محمود، بالمهندسين، دعا الشيخ محمد المنسى، المصلين إلى الاشتراك فى الاستفتاء على التعديلات الدستورية، مؤكداً أنه «واجب وطنى ودينى» فى المقام الأول. وقال «المنسى»، إن الاستفتاء يعتبر أول اختبار للديمقراطية فى مصر بعد اندلاع الثورة. وعلى الجميع قبول نتيجة الاستفتاء أياً كانت، لأن العالم كله ينظر إلينا ويترقب الطريق الذى نسلكه. وأوضح، أن الثورة عليها الاستمرار لتحقيق التغييرين الداخلى والخارجى.

وحث «المنسى»، على مواجهة حالة الفرقة والانقسام «التى تزداد يوماً بعد يوم فى المجتمع»، مضيفاً أن الفوارق قد تلاشت بعد الثو رة مباشرة، ولكنها عادت من جديد وتمثلت فى ميدان التحرير من جهة وميدان مصطفى محمود من جهة أخرى.

وفى مسجد الرحمن الرحيم، بالدراسة، طالب الدكتور أحمد عمر هاشم، عضو مجمع البحوث الاسلامية، فى خطبته، المسلمين والمسيحيين، بالذهاب إلى صناديق الاستفتاء للتعبير عن رأيهم فى التعديلات الدستورية، سواء كان بالقبول أم الرفض، واستدل «هاشم»، على وجوب المشاركة بقوله تعالى: «ولا تكتموا الشهادة، ومن يكتمها فإنه آثم قلبه». وتناول «هاشم»، فى خطبته «أسس بناء الدولة الحديثة»، مؤكداً أن المشاركة فى الاستفتاء على التعديلات الدستورية، تعتبر أولى هذه الأسس، وأنه يجب على الجميع أن يشاركوا فيه، لتحقيق الاستقرار، ومواجهة من يريدون إبطال وإفساد هذه الثورة. ولفت «هاشم»، إلى أن أمير المؤمنين، عمر بن الخطاب، كان أول من أسس لمبدأ «من أين لك هذا»، حينما سأل زوجته عن الحلوى التى وجدها فى بيته. وأوضح أن النبى صلى الله عليه وسلم، كان أول من وضع وثيقة لحقوق الانسان، لتحقيق المساواة بين المسلمين وغير المسلمين، وهو ما عرف بوثيقة «المدينة المنورة» التى أعطى فيها غير المسلمين حقوقهم.

وفى مسجد النور بالعباسية، أكد الشيخ حافظ سلامة قائد المقاومة الشعبية فى مدينة السويس، خلال خطبته، أن الاستفادة من ثورة ٢٥ يناير المباركة، مرهون بتغيير السلوكيات السيئة لبعض أفراد الشعب المصرى، وأنه يجب على الشعب المصرى أن يغير من سلوكياته فى كل شىء، «لأن الله لايغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم». وطالب الشيخ حافظ، فى كلمة ألقاها عقب صلاة الجمعة، المصريين بالتصويت بـ«نعم» على التعديلات الدستورية، موضحاً أن التعديل مؤقت، ويحقق بعض مطالب الشعب المصرى. وبعد خروج المصلين من المسجد، وزع عدد كبير من شباب الإخوان المسلمين أوراقاً تحض على التصويت بـ«نعم»، فى الاستفتاء على التعديلات الدستورية.

وفى مسجد عمرو بن العاص، طالب الشيخ سالم عبد الجليل، وكيل وزارة الأوقاف، بالاقتداء برسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأن يعيشوا فى وطن لافرق فيه بين غنى وفقير، ولا تمييز فيه على أساس الجنس أو الدين، وشدد على ضرورة ألا يستبد أحد برأيه وأن يعبروا عن رؤاهم بديمقراطية وحرية.

وأكد «عبدالجليل» أن مصر لم تشهد مثل هذا الاستفتاء من قبل، «فقد مضت أيام وسنوات كثيرة لم يكن لآراء الشعب، ولا لأصواتهم أى تأثير، حتى إنه بات معروفاً عن الشعب المصرى فى العالم أجمع عزوفه عن الانتخابات». وبرأ «عبدالجليل» الشعب المصرى من هذه التهمة، قائلاً: «الدوائر كانت مسلوبة والانتخابات مزورة، فكان الشعب ينتخب من يشاء لكن الحكومة تضع ما تشاء».



المواطنون يؤدون صلاة الجمعة فى ميدان التحرير أمس — تصوير - محمد عبدالغنى







خارج النص

خالد منتصر

info@khaledmontaser.com

أبشر أبشر يا عبود

الهتاف الذى استقبل به عبود الزمر بعد خروجه وكان نشيد الانتصار الجهادى هو «أبشر أبشر يا عبود.. الإسلام سوف يعود»، وكأن الإسلام كان ينتظر عبود الزمر لكى يعود ثانية إلى أرض الكنانة بعد طول غياب! وكأن مصر والمصريين لم يعرفوا الدين الإسلامى إلا على يد تنظيم الجهاد، وكأن الدين قد توفى ولم يبق لنا إلا إعلان الوفاة أو انتظار معجزة قبلة الحياة التى سيمنحها له الشيخ عبود، وكأننا ننتظر ختم وتصريح دخولنا الجنة ممن تبنوا لغة القتل والرصاص واستباحة الدماء، وتكفير المخالفين واحتكار الحقيقة والصواب، وتنصيب النفس متحدثاً رسمياً باسم الإله، وتوزيع صكوك الغفران وكومباوندات الفردوس! وكأننا كفار قريش والشيخ عبود يحطم الأصنام وقت الفتح ومعها مفاهيم المواطنة وأبجديات الدولة المدنية وبدهيات.. قبول الآخر، حطم كل هذا دون أن يمنح حتى ولو فرصة حياة أو بارقة أمل لمن سيلجأ إلى دار مختلفة أو حزب مغاير، فمن اعتنق فكراً مختلفاً فهو غير آمن، ومَن دخل دار الكتب ليقرأ طه حسين أو لطفى السيد فهو غير آمن، ومن دخل داره ليفتح التليفزيون على الـ«c.n.n» فهو أيضاً غير آمن، ومن تسللت إلى أحلامه أفكار الفرنجة فهو مرتد غير آمن!

كنا قد تصورنا أن لغة الخطاب التى أطلت علينا من شاشات التليفزيون فى مولد الاحتفاء بالسيد عبود الزمر الذى ناداه الجميع بالشيخ، كنا تصورناها قد انتهت ودفنت منذ أن أعلنت جماعات الإسلام السياسى مراجعاتها وتراجعاتها عن استخدام العنف والقتل والاغتيال كطرق تعبير ووسائل تغيير، ولكننا كنا واهمين مخدوعين، فقد أعلن عبود الزمر أنها كانت تكتيكاً ومجرد تقية وقتية، ولم يعتذر عن قتل الرئيس السادات، والمهم أنه لم يعتذر عن تبنى فكرة القتل ذاتها لأى مخالف فى الرأى يُجمع علماء التنظيم وفقهاؤه الثقات على أنه يستحق القتل، ولم يسأل نفسه من منحهم هذا الحق الإلهى؟ ومَن نصّبهم حماة للدين والشرع؟ وكيف تهدر الدماء بمثل هذه البساطة وهذه الفوضى؟ إنها مفاهيم تغتال صورة الإسلام السمح الذى صدّرته مصر للعالم كله من خلال أزهرها الشريف، من خلال الشيخ محمد عبده والشيخ شلتوت، من خلال دولة مدنية قاتلنا من أجل مجلس نوابها فى زمن عرابى، وقاتلنا من أجل حماية حقوق أبنائها من جميع الأطياف والعقائد والأديان من خلال وزارات سعد زغلول والنحاس التى ضمت المسلم والمسيحى واليهودى أيضاً! من خلال شباب يناير الذى رفض مفهوم الدولة الدينية ومنع شعاراتها فى ميدان التحرير أثناء الثورة التى قال السيد عبود الزمر إنه خطط لها من قبل وبشر بها أثناء رؤيا شاهد فيها الإسلامبولى.

من المفهوم أن يتم الاعتذار للسيد عبود الزمر عن المدة التى قضاها فوق العقوبة القانونية التى حددتها المحكمة، ولكن ليس من المفهوم ولا من المقبول ولا من المعقول أن نتجاوز الاعتذار إلى الاحتفاء! فالجريمة جريمة تحريض على قتل، ومن الذى فعلها؟.. ضابط جيش! ومن المقتول؟.. رئيس الجمهورية، قائد الجيش الأعلى! وبعدها بساعات يُنحَر العشرات من ضباط وجنود شرطة أسيوط فى عز النهار بلا ذنب سوى أنهم كبش فداء لرغبات دراكولية فى السلطة، وبعدها بسنوات ورغم الضربات والإجهاضات الأمنية يقتل المحجوب، رئيس مجلس الشعب، يعنى جريمة مركبة بالثلاثة، تتوافر فيها كل عناصر الغدر والخيانة والعناد.

أبشر يا شيخ عبود، الإسلام لم يرحل حتى يعود، الإسلام باق فى قلوبنا ولكنه الإسلام الذى نعرفه، الإسلام الذى يطبطب علينا بحنو ويأخذنا فى حضنه برحمة ودفء، والأهم ينادينا باحترام العقل وأهمية التنوع والاختلاف.

عابر سبيل

أحمد الصاوى

sawyelsawy@yahoo.com

من حقك تعرف..!

قبل أن أنقلك معى إلى وزارة الثقافة وما جرى فيها خلال ٢٣ عاماً قضاها الوزير الفنان الأسبق، والكلمة الأخيرة تنسحب على الصفحتين معاً، تبقى كلمة أعتقد أنها مهمة فى ضوء ما تابعته أنت من تطورات نمت وانطلقت مما كتبته فى هذه المساحة عند رئيس حزب الوفد.

تعرف أن العنوان المتقدم هو شعار «المصرى اليوم» الذى ترفعه، وهو شعار أوقن أننى شخصياً التزمت به، وتعلمت فى هذا المكان أن الأصل فى الكلمة هو الإتاحة والوصول إلى قارئها، طالما كانت فى مضمونها ملتزمة بمعايير لا تجاوز فيها بحكم القانون، ولا ألفاظ تجرح أو تخدش الحياء، هى فقط كلمات تمارس حقها فى النقد.

الحق الذى يجب أن تعرفه، أننى أدافع عن هذه الكلمة حتى تصل إليك، بكل ما أملك من إمكانات إقناعية متواضعة، والحق أيضاً أننى لم أواجه إلا فى النادر جداً أزمات تهدد وصول كلمتى إليك، ولو انتقلت بك إلى مسألة حزب الوفد، فستستطيع أن تطالع كل حرف كتبته فى هذه المساحة لتتأكد أن لى موقفاً نقدياً واضحاً ومعلناً من جميع أحزاب المعارضة الرئيسية، التى مازلت مصراً على وصفها بأنها كانت «معارضة رسمية» وكانت جزءاً أصيلاً من النظام، على الأقل بقياداتها التى أدمنت التخديم على مصالح النظام والتفاهمات مع أجهزته الأمنية، وعندما هتفت مع الثورة بسقوط النظام أعلنت أن تلك المعارضة لابد أن تسقط مع النظام الذى جاء بها، وعاشت فى كنفه وتحت رعايته.

وهى دعوة لا تستهدف مؤسسات حزبية قائمة بأن تسعى لهدمها، فقد كرست هذه المساحة لحماية التنوع والدفاع عنه وسأستمر، لكن الأشخاص ليسوا المؤسسات، وكما أن مبارك لم يكن مصر، وانتقاده لا يمثل أى إساءة لمصر، فإن السيد البدوى ليس حزب الوفد وانتقاد أدائه السياسى لا يعنى التقليل من شأن حزب الوفد، لكن هذا الربط والتماهى والاندماج بين الشخص والمؤسسة من شيم التفكير الديكتاتورى الاستبدادى كما تعرف.

وفيما يخص حزب الوفد فإن لى موقفاً نقدياً مشروعاً منه ومن أدائه السياسى، وهو موقف معلن ومسجل على صفحات تلك الجريدة من قبل أن يظهر السيد البدوى فى صدارة الحزب، وأول ما كتبت فى تلك الجريدة كان نقداً لاذعاً وقاسياً للدكتور نعمان جمعة رئيس الحزب الأسبق، قبل أن تتفجر أحداث خلعه من الحزب بعام كامل، انتقدت فيه نزعته الديكتاتورية، ولم يفكر جمعة فى مقاضاتى أو الضغط على أى صاحب شأن وقرار فى هذه المؤسسة لتوبيخى، كذلك يذكر كثير من الوفديين أننى مارست ذات القدر من النقد لمحمود أباظة ولأدائه السياسى، وهو انتقاد زاد عنفاً حين كان الحديث عن صفقة بين الوطنى والوفد، وأيضاً كان رد الفعل غاضباً من داخل الحزب، وتعرضت وقتها لضغوط لوقف ما أكتب رددت عليها بمقال كان عنوانه: «يسقط الوفد ولو فيها رفد» وأعتقد أن رسالة العنوان واضحة، كما أنه كان احتجاجاً على سلوك سياسى لرئيس الحزب، وليس دعوة لضرب الحزب كمؤسسة.

كنت ومازلت مؤمناً بقدرة الوفد على النهوض، حتى يستطيع الوطن أن يعتمد عليه، لكن من حقى أن أبقى مقتنعاً أنه طوال الوقت كان أدنى من الطموح فيه، وكان ذلك فى نظرى عائداً إلى هيمنة وجوه فيه تربت فى كنف نظام سلطوى فألفت الحياة فى ظله، وأن الحل أن يتصدر المشهد تيار لم يألف هذه المساوئ، وعندما جرت انتخابات الوفد وجاء البدوى احتفيت بها بكل موضوعية، لكن من حقى أن أقول إن شيئاً لم يتغير، فقد خاض الحزب الانتخابات رغم مقاطعة معظم القوى السياسية التى حفزت على الثورة لها، وحين جاء البرلمان غير شرعى، ذهب رئيس الحزب لحضور افتتاحه.

(تتمة المقال ص٦)

[redacted]

الملايين تتجه اليوم لصناديق الاستفتاء فى اختبار حقيقى للديمقراطية

«الصحة» تعلن الاستنفار.. و«العمال الرسمى» يؤيد و«المستقل» يرفض.. ومسيرات توعية فى الشوارع رغم تحذيرات الجيش

كتب- محمد عزوز وهدى رشوان وشيماء عادل وتيسير قوايد و«أ.ش.أ»:

يتوجه اليوم ملايين المصريين ممن لهم حق التصويت فى الاستفتاء على التعديلات الدستورية إلى ٥٤ ألف لجنة اقتراع فرعية على مستوى الجمهورية للإدلاء بأصواتهم. وناشد المستشار محمد عطية، رئيس اللجنة القضائية المشرفة على الاستفتاء على التعديلات الدستورية، المواطنين الذهاب إلى صناديق الاقتراع وعدم التخلف عما وصفه بالواجب الوطنى، لافتاً إلى أن صوت المواطن بعد ثورة ٢٥ يناير أصبحت له قيمة مؤثرة.

من جانبها، أعلنت وزارة الصحة رفع حالة التأهب القصوى وخطة الطوارئ، استعداداً ليوم الاستفتاء. وقال الدكتور عبد الحميد أباظة المتحدث باسم وزارة الصحة، إن جميع المستشفيات وأقسام الطوارئ فى حالة استعداد تامة لاستقبال المصابين، مشيراً إلى تجهيز ٢٥٠٠ عربة إسعاف متمركزة فى مجموعات حول اللجان الانتخابية بجميع محافظات مصر.

أضاف أباظة: قررت الوزارة رفع مستوى الأطباء فى أقسام الاستقبال من درجة طبيب مساعد إلى أطباء استشاريين، علاوة على عمل مجموعات، برئاسة الدكتور شريف زامر، تضم قوائم بالأساتذة والجامعات من وزارة الصحة فى جميع المجالات، لاستدعائهم فى حالة وجود إصابات جماعية.

وأشار إلى أن عقد اجتماع لغرفة عمليات الإسعاف المركزية بجميع قيادات الطوارئ للتأكد من أن هناك كميات كافية من أكياس الدم بكل فصائلها وأنواعها، وزيادة المحاليل والأدوية بجميع الأقسام.

عماليا، وعلى الرغم من الصراعات بين النقابات الرسمية التابعة للاتحاد العام لنقابات عمال مصر، والنقابات المستقلة التابعة للاتحاد المصرى للنقابات المستقلة، إلا أنهما اتفقا على ضرورة المشاركة للتصويت على التعديلات الدستورية اليوم السبت.

واختلف الفريقان مجدداً من الموقف من التعديلات، إذ أعلنت النقابات الرسمية التابعة لاتحاد العمال تأييدها للتعديلات الدستورية كخطوة مبدئية للاستقرار فى مصر والمضى قدماً نحو الإصلاحات المطلوبة بعد ذلك، بينما أعلنت النقابات المستقلة رفضها التعديلات وطالبت بدستور جديد يؤسس للديمقراطية والعدالة فى مصر.

وقال إبراهيم الأزهرى، الأمين العام لاتحاد العمال، إن النقابات العمالية تؤيد التعديلات الدستورية لإحداث استقرار فى البلاد، مشيراً إلى أن الاتحاد بدأ توعية العمال التابعين للاتحاد الرسمى على المشاركة فى الاستفتاء والتصويت بـ«نعم» دون التأثير على العمال، قائلاً إن اتحاد العمال ونقاباته أعلنت موقفها المؤيد للتصويت بنعم، لكن من يرفض فهذا حقه الذى لا يستطيع أحد أن يحجر عليه فى ظل الحرية والديمقراطية، التى تشهدها مصر بعد الثورة.

بينما دعت النقابات المستقلة والاتحاد المصرى للنقابات المستقلة عمال مصر وأعضاءها للتصويت بـ«لا» ضد التعديلات الدستورية، مطالبة فى بيان رسمى بإعلان دستورى مؤقت لإدارة مرحلة. وطالبت النقابات المستقلة عمال مصر بالوقوف مع قوى الثورة لرفض التعديلات الدستورية والمطالبة بدستور جديد يؤسس للحرية والعدالة.

وأشار البيان إلى أن رفضهم التعديلات يعود إلى أنه سبق طرحها من قبل الرئيس السابق وهو شىء غير مقبول بعد قيام الثورة التى أسقطته وأفقدت قراراته الشرعية، مؤكدين أنه من المرفوض تماماً أن تدار الفترة الانتقالية بواسطة مقترحات قدمها مبارك، لافتين إلى أن دستور ٧١ سقط بقيام الثورة ولم تعد له أى شرعية، وإنما أصبحت الشرعية الثورية هى المرجعية الأصيلة للشعب المصرى منذ ٢٥ يناير، وأن إعادة دستور ٧١ إلى الحياة مرة أخرى بعد إجراء بعض التعديلات عليه، ينطوى على عدد هائل من الكوارث السياسية.

إقليميا، أعلن عدد من المحافظات المصرية استعداداتها للاستفتاء، ففى محافظة مطروح أعلن اللواء أحمد حسين، محافظ مطروح، عن الانتهاء من تجهيز ١٠٠ مقر للاستفتاء يضم ٢٠٧ لجان فرعية بجميع مراكز المحافظة الثمانى، وقال «حسين» إنه تم ترشيح ٦٣٥ موظفاً للأمانة وعضوية اللجان الفرعية بدائرة المحافظة بواقع ٣ موظفين لكل لجنة فرعية.

وفى محافظة البحر الأحمر، أعلن اللواء سعيد جبر، سكرتير عام المحافظة، أن عدد الأشخاص الذين لهم حق التصويت فى المحافظة بلغ ٢٤٢ ألف شخص يدلون بأصواتهم أمام أمام ٧ لجان عامة هى رأس غارب، وسفاجا، والقصير، ومرسى علم، والشلاتين، ولجنتين بالغردقة بها ٥١ مقرا انتخابيا تضم ١٩٧ لجنة فرعية.

وصرح اللواء عماد نازك، مدير أمن البحر الأحمر، أمس الجمعة، بأن المديرية أعدت خطة لتأمين اللجان والناخبين خارج اللجان، مشيراً إلى أن الشرطة سوف يقتصر دورها على التأمين الخارجى فقط.

وبالرغم من قرار القوات المسلحة بوقف حملات الدعاية للتصويت فى الاستفتاء على التعديلات الدستورية، فإن مجموعات من شباب الثورة بدأوا ينشطون فى الشوارع والميادين المصرية عبر التجول والدعاية للاستفتاء على التعديلات.

وفى منطقتى الرماية وحدائق الأهرام بمحافظة الجيزة وقف عدد من شباب جماعة الإخوان المسلمين أمام البوابة الرئيسية يستوقفون السيارات المارة ويوزعون البيانات التى تطالب بالإجابة بـ«نعم» للتعديلات الدستورية.

وذكر البيان أن الإجابة بـ«نعم» على التعديلات الدستورية تمهد لإعداد دستور جديد لمصر يليق بها، وتؤدى إلى قطع الطريق على الثورة المضادة، علاوة على استمرار الجيش فى مراقبة الرئيس حتى لا ينحرف مما يضع البلد فى مأزق.

ورداً على شباب الإخوان، طاف عدد آخر من شباب المنطقة بسياراتهم الخاصة يهتفون «لا للتعديلات الدستورية» و«لا لترقيع الدستور»، موضحين للمواطنين أن الثورة خلقت شرعية جديدة وأنه لا يجوز العمل بدستور رئيس سقطت شرعيته.

وفى المعادى بادر الشباب بتعليق ملصقات تحمل شعار «لا للتعديلات الدستورية» ففوجئوا بقوة من قسم شرطة المعادى تطالبهم بالكف عن تعليق الملصقات، بحجة أن تعليقها يؤثر على آراء المواطنين.

وفى منطقة الهرم قام عدد من سيارات الميكروباصات البيضاء بلصق البوسترات التى تطالب بالتصويت بـ «نعم» للتعديلات الدستورية، فى مواجهة أصحاب «التوك توك» الذين لصقوا بوسترات تطالب بـ«لا».

سلفياً، قال جمال المراكبى، الرئيس السابق لجماعة أنصار السنة المحمدية، عضو مجلس شورى العلماء بالجماعة، إنه مع التعديلات الدستورية الأخيرة حتى تخرج البلاد من عنق الزجاجة الذى تعيش فيه منذ إعلان التنحى، مؤكداً أن رفض المواطنين التعديلات الدستورية يعنى ذلك الرجوع إلى نقطة الصفر مرة أخرى.

وأشار «المراكبى» إلى أن الجماعة لن تشارك فى الحياة السياسية بشكل مباشر سواء بالترشح لمجلسى الشعب والشورى أو المحليات أو الرئاسة، لكن دورها ينحصر فى المشاركة الفاعلة فقط عبر التصويت.

وأوضح «المراكبى» أن الجماعة ستؤيد الأصلح من المرشحين، نافياً أن تقوم الجماعة بتعليق لافتة تؤيد أو تعارض الاستفتاء، موضحاً أن الجماعة ستتجه إلى العمل السياسى عبر ما سماه التوعية من خلال مجلس شورى العلماء، الذى أنشأته الجماعة مع بداية أحداث الثورة، لتوعية المسلمين بأهمية المشاركة الإيجابية فى الاستفتاء على التعديلات الدستورية واختيار أعضاء مجلسى الشعب والشورى والمجالس المحلية والانتخابات الرئاسية، لافتاً إلى أن هذا المجلس يضم العديد من الدعاة السلفيين فى مصر.

ويشرف نحو ١٦ ألف عضو بالهيئات القضائية المختلفة على ٥٤ ألف لجنة اقتراع فرعية على مستوى الجمهورية، وأن عدد المواطنين الذين لهم حق الإدلاء بأصواتهم فى الاستفتاء بعد استبعاد من ليس لهم حق التصويت مثل القوات المسلحة والشرطة والقضاة يبلغ ٤٠ مليون مواطن.

ميدان التحرير شهد أمس آخر وقفة جماهيرية قبل الاستفتاء

تصوير- محمد عبدالغنى

خط أحمر

سليمان جودة

هناك أمل!

أتابع يومياً، ما يسجله بعض السادة القراء، من آراء، على موقع الجريدة الإلكترونى، تعقيباً على ما أكتبه فى هذا المكان، كل صباح، ولا أبالغ بأى درجة، حين أقول إنى أكون أسعد الناس بالذين يختلفون مع ما أكتب، ربما أكثر من سعادتى بالذين يتفقون، لا لشىء إلا لأن الرأى الأصوب دائماً ليس هو رأيى، ولا هو رأيك، وإنما هو الذى يأتى من بين الرأيين!

غير أن هذا كله لا يمنع من أن أشير إلى أن هناك ملاحظة تكاد تكون عامة على الآراء التى أطالعها على الموقع، وهذه الملاحظة هى أن الذين يكتبون، إنما يفعلون ذلك بغضب غير مبرر - أولاً - ثم بسخط أيضاً غير مبرر، ويفعلون ذلك - ثانياً - عن رغبة فى اتهام الكاتب، أكثر من الرغبة فى الاختلاف مع ما يكتبه!

والمفروض فى كل الحالات، أننا نناقش هنا آراء، ولا نتعرض لأشخاص مطلقاً، إلا إذا كان الشخص جزءاً عضوياً، وضرورياً، من الموضوع ذاته، وبالتالى فما أرجوه من كل الذين يدخلون على الموقع، ويناقشون المادة المكتوبة، أن يتعاملوا معها هى، وليس مع كاتبها، وأن ينظروا إليها طول الوقت، على أنها مجرد اجتهاد، قد يخطئ وقد يصيب، فهى كمادة مكتوبة، مرة أخرى، لا تزعم فى أى وقت، أنها تحتكر الحقيقة أو الصواب.

إننى أفكر على الملأ، وأفعل ذلك فى كل الأوقات، بصوت مرتفع، ثم أضع اسمى الحقيقى على ما هو مكتوب، ولا أضع اسماً مستعاراً كما قد يفعل بعض الذين يدخلون على الموقع، ويعلقون، ولا يطلب الكاتب فى حالة كهذه، إلا أن يكون النقاش حول ما يكتبه، بالدرجة ذاتها من الصراحة، والعلانية، والشفافية.

نعرف طبعاً، أن هناك عدداً من الكتاب المحترمين، قد ضاقوا بهذه الطريقة فى النقاش حول الأفكار، من جانب كثيرين من القراء، وأن هؤلاء الكتاب فى النهاية، لم يجدوا مفراً من إغلاق الموقع، لأن الذين كانوا يرغبون فى التعليق على ما هو مكتوب، كانوا يتركونه ويشتبكون مع الكاتب ذاته، دون سبب مقنع، وكانوا يمارسون ذلك كله بتجاوز ظاهر، وهى مسألة لا يمكن أن تكون محتملة طول الوقت، ولذلك كان الاختيار الأخير، والبديل الوحيد، هو إغلاق الموقع، لنكتشف فى نهاية المطاف أننا ببعض ممارساتنا نحرم أنفسنا، دون أن ندرى، من أن يدور نقاش حر وموضوعى حول شتى الآراء ووجهات النظر.

اختلاف ما أكتبه مع ما تعتقده أنت، ليس معناه أنى ضدك.. بل على العكس.. إننى أفعل ذلك انطلاقاً من احترام جميع الآراء الأخرى، وليس مطلوباً عندئذ إلا أن يقول الذى يريد أن يعلق، إنه يختلف مع الرأى المكتوب، ويراه على غير صواب، لأن الصح كذا.. وكذا!

ليس عندى غرض مطلقاً فيما أكتب.. ولكن عندى أمل!

دعاية الشباب ضد التعديلات: «أحلف بدمك يا شهيد.. أقول لا للفخ أكيد»

كتبت- ابتسام تعلب:

وزع العشرات من النشطاء السياسيين وشباب ثورة ٢٥ يناير، بيانات على المواطنين فى ميدان التحرير، مساء أمس الأول، تطالبهم بالتصويت بـ«لا» على التعديلات الدستورية، ذكرت البيانات أن الموافقة على هذه التعديلات تعنى انتخاب رئيس جمهورية بصلاحيات مطلقة له الحق فى تعيين الوزراء وعزلهم منفرداً وحل مجلسى الشعب والشورى وإصدار القوانين، كما أن الموافقة على التعديلات تعنى انتخاب برلمان بصلاحيات محدودة لا يستطيع محاسبة رئيس الجمهورية أو سحب الثقة من الحكومة.

أضاف البيان، الذى كتب باللهجة العامية وحمل عنوان «دستور ٢٠١١» أن الثورات تلغى الدساتير وتكتب أخرى جديدة وأن رفض التعديلات لا يعنى إحداث فراغ دستورى فى البلاد، لأنه يمكن عمل إعلان دستورى مؤقت فيما يشبه دستوراً انتقالياً مكوناً من عدد محدود من المواد يضمن الحريات العامة خلال الفترة الانتقالية. ورفع البيان شعار «أحلف بدمك يا شهيد.. أقول لا للفخ الأكيد».

الشعب يريد رقابة على الجهاز الجديد

مصادر أمنية: أساليب ما قبل يناير لن تتكرر ودخول اللجان ممنوع على الضباط

كتب- سامى عبدالراضى ومصطفى المرصفاوى:

استعدت أجهزة الأمن فى القاهرة والجيزة وباقى المحافظات لبدء عمليات الاستفتاء التى تشهدها مصر صباح اليوم بآلاف من الضباط والأفراد، وتستمر عملية التأمين طوال اليوم، وقالت مصادر أمنية إن دور رجل الشرطة سيكون فقط خارج اللجان، وإنه لن يدخل اللجنة تحت أى ظرف إلا باستدعاء من القاضى المشرف على تلك اللجنة، وشرحت المصادر أن دور الشرطة سيكون حيادياً للتأمين فقط، ولن تكون الشرطة طرفاً مثلما كان يحدث قبل ثورة ٢٥ يناير، وقالت مصادر إن هناك ١٦ ألف مقر انتخابى فى المحافظات وإنه جرى تامينها بالكامل. وأكدت المصادر أن طريقة انتخابات ما قبل ٢٥ يناير لن تحدث أو تتكرر.

وفى القاهرة، عقد اللواء محمد طلبة، مدير أمن القاهرة، اجتماعاً مع القيادات الأمنية بالمديرية من بينهم اللواء أسامة الصغير مدير مباحث العاصمة، وذلك لمناقشة إجراءات تامين مقار لجان الاستفتاء.

وقالت مصادر أمنية إن عملية التأمين ستستمر على مدار يوم التصويت واليوم التالى وهو يوم الفرز، وذلك حتى إعلان نتيجة كل لجنة، وأن هناك فرقا من ضباط المديرية سيتولون تأمين اللجان وذلك حسب مكان اللجنة وعدد المصوتين بها، وأن هناك لجاناً سيتولى تأمينها ضابط واحد وأمين شرطة، وأن لجاناً أخرى سيتولى تأمينها ضابطان أو ٣ ضباط إضافة إلى الأمناء والأفراد، وأن جميع المشاركين فى اللجنة سيرتدون الملابس الرسمية لتمييزهم، وأن عملية التأمين ستكون خارج المقار وليس بالداخل.

وفى الجيزة، عقد اللواء فاروق لاشين، مساعد الوزير، اجتماعاً مع الضباط شرح خلاله كيفية التعامل مع المواطنين والطريقة المثلى التى يجب أن يتعامل بها الضابط، وقدم اللواءان كمال الدالى وفايز أباظة خطة أمنية لتغطية ١١٨ مقراً انتخابياً بأقسام الوراق وإمبابة والعجوزة والدقى وقسم الجيزة وبولاق الدكرور والعمرانية والطالبية والهرم.

وفى أكتوبر التقى اللواء عمر الفرماوى، مدير الأمن، بالضباط وشرح العميد جمال عبدالبارى، مدير الإدارة العامة لمباحث أكتوبر، أن المحافظة بها ١٨٢ مقراً انتخابياً ودور أجهزة الأمن سيكون حيادياً وللتأمين فقط، ولن يدخل أفراد الشرطة أى لجنة مهما حدث إلا بطلب من القاضى المشرف عليها.

لاشين

«حملة دعم البرادعى» تؤكد مشاركته فى الاستفتاء اليوم

محمد البرادعى

كتبت- ابتسام تعلب:

أكد الدكتور مصطفى النجار، المنسق العام لحملة ترشيح البرادعى رئيساً للجمهورية، أن الدكتور محمد البرادعى، المدير السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية، مؤسس الجمعية الوطنية للتغيير، سيشارك اليوم فى الاستفتاء على التعديلات الدستورية، نافياً ما تردد عن عدم مشاركته لوجوده فى الهند، وقال النجار لـ«المصرى اليوم» إن البرادعى سيعود إلى مصر صباح يوم الاستفتاء حرصاً منه على المشاركة فيه.

وقال البرادعى، فى رسالة على صفحته الخاصة على موقع «تويتر» إنه سيصوت بلا على تعديل الدستور الذى سقط بسقوط النظام السابق، ولفت إلى أن الموافقة على التعديلات ستدخل البلاد فى متاهة سياسية ودستورية لا تعتبر إلا انتكاسة للديمقراطية. وأصدرت الحملة بياناً أكدت فيه أن الدستور الحالى يعتبر من أهم الركائز الأساسية للنظام القديم الذى أسقطته ثورة ٢٥ يناير وتتجلى فيه السلطة المطلقة لرئيس الجمهورية ويضع قيوداً كثيرة على ممارسة العمل السياسى، وإنشاء الأحزاب.

وقال البيان إن تلك التعديلات التى شملت بعض مواد الدستور ما هى إلا ترقيع للدستور القديم المعطل من قبل القوات المسلحة، فالمادتان ٧٥ و٧٦ الخاصتان بانتخاب الرئيس ترتبطان بمواد أخرى كثيرة تحدد مهام الرئيس وتمنحه سلطات لا نهائية، بل وتضعه فوق الحكومة وفوق البرلمان بما يهدر مطلباً أساسياً من مطالب الثورة ويتمثل فى ضرورة الفصل بين السلطات وتحديد مهام الرئيس، والمادة ١٨٤ تجعل من رئيس الجمهورية رئيساً للشرطة.

اللجنة القضائية المشرفة على الاستفتاء تشارك فى التصويت على التعديلات.. و«مراقبون بلا حدود» تطالب بالتزام الحياد

كتب- وائل على:

قالت مصادر مطلعة لـ«المصرى اليوم» إن أعضاء اللجنة القضائية العليا المشرفة على استفتاء التعديلات الدستورية المقرر اليوم، برئاسة المستشار محمد عطية، سيدلون بأصواتهم على التعديلات فى لجنة مدرسة الأورمان بالجيزة، رداً على ما تردد حول عدم مشاركة القضاة، فى الإدلاء بأصواتهم فى التعديلات وغيرها من فعاليات الحياة السياسية.

من جانبه، قال المستشار مقبل شاكر، نائب رئيس المجلس القومى لحقوق الإنسان، إن المجلس سيراقب عملية الاستفتاء، من خلال أعضائه وباحثيه إلى جانب عدد من منظمات المجتمع، التى أعلنت مشاركتها فى مراقبة الاستفتاء على التعديلات الدستورية، التى ستشمل المواد ٧٦ و٧٧ و٧٥ و٨٨ و٩٣ و١٧٩ و١٨٩.

وقال «التحالف المصرى لمراقبة الانتخابات» إنه سيراقب الاستفتاء، وإن عدد المراقبين بلغ ١٢٥٠ مراقباً موزعين على ٢٦ محافظة، أضاف التحالف، الذى يضم نحو ١٢٣ منظمة وجمعية حقوقية وتنموية، موزعة فى ٢٦ محافظة، من بينها المنظمة المصرية لحقوق الإنسان والمركز المصرى لحقوق المرأة ومركز أندلس لدراسات التسامح، فى بيان أصدره أمس، أن الرقابة على مجريات العملية الانتخابية والاستفتاءات هى جزء أصيل من عمل منظمات المجتمع المدنى، وشدد على أنه سيراقب الاستفتاء على التعديلات الدستورية كخطوة أولى، على أن يعقب ذلك أعمال الرقابة على الانتخابات الرئاسية والتشريعية المقبلتين.

وخصص التحالف أرقام هواتف مجانية لتلقى الشكاوى الخاصة بعملية المراقبة وهى ٠٨٠٠٠٤٤٤٠٨٠٠ و٠٠٤٦٧٣٧٤٩٤٦٠٤، والتواصل عبر الموقع الإلكترونى على الإنترنت.

وطالب ائتلاف «مراقبون بلا حدود»، المصريين بالخروج بإرادتهم الحرة، للمشاركة فى الاستفتاء على التعديلات وجعله عرساً للاحتفال بثورة ٢٥ يناير سواء بتصويت الناخبين فى الاقتراع أو بمشاركة الشباب فى توفير الحماية الشعبية للجان الانتخابية والمساهمة فى تنظيم وتسهيل دخول الناخبين.

ودعا الائتلاف، فى بيان أصدره أمس الجميع لالتزام الحياد وعدم التدخل فى الاقتراع أو توجيه الناخبين والتأثير على اختياراتهم خارج اللجان.

[redacted]

النيابة تتهم «العادلى» و٤ من مساعديه و٤٨ ضابطاً وشرطياً بقتل المتظاهرين عمداً أثناء «الثورة»

الوزير الأسبق فى التحقيقات: طلبت ضبط النفس وسحب سلاح الضباط وعدم إطلاق الرصاص.. ولم أوجه تعليمات بـ«التليفون»

كتب ـ أحمد شلبى:

قالت مصادر قضائية مطلعة، إن النيابة العامة وجهت للواء حبيب العادلى، وزير الداخلية الأسبق، و٤ من مساعديه و٤٨ ضابطا وشرطيا آخرين، تهم قتل المتظاهرين عمدا والتعدى عليهم، أثناء تظاهرهم سلميا فى يناير الماضى.

وأضافت المصادر - طلبت عدم نشر أسمائها - أن «العادلى» قال فى التحقيقات، التى باشرها المستشار مصطفى سليمان، المحامى العام للنيابات، إنه طلب من مساعديه عدم إطلاق النار على المتظاهرين واقتصار دورهم على محاصرة المتجمهرين وحماية المنشآت العامة.

وسلم دفاع «العادلى» صورة من محضر اجتماعه بمساعديه يوم ٢٤ يناير الماضى. وقال محاميه إن هذا المحضر دليل براءة موكله من تهمة إصدار أى تعليمات بقتل المتظاهرين.

كانت نيابة أمن الدولة العليا استدعت «العادلى» للمرة الثالثة، للتحقيق معه فى قضية قتل المتظاهرين والتسبب فى حالة الانفلات الأمنى، واستمعت النيابة لأقواله فى بداية التحقيقات، وتمت إعادته إلى محبسه، حيث كان محبوسا على ذمة قضية غسل الأموال.

استدعت النيابة «العادلى» للمرة الثانية، بعد أن تسلمت تقرير لجنة تقصى الحقائق، الذى أفاد بأن المسؤولية الأولى فى قتل المتظاهرين تقع على عاتق «العادلى»، الذى نفى تلك الاتهامات، فأمرت النيابة باستدعاء مساعديه السابقين: اللواءات إسماعيل الشاعر، مدير أمن القاهرة السابق، وعدلى فايد، مدير مصلحة الأمن العام، وحسن عبدالرحمن، رئيس جهاز مباحث أمن الدولة، وأحمد رمزى، مدير قطاع الأمن المركزى. وقال بعض مساعديه إنهم كانوا ينفذون تعليمات «العادلى»، وهو ما اضطر النيابة لاستدعائه مرة ثالثة، لمواجهته بتلك الأقوال.

قال «العادلى» فى التحقيقات، التى استمرت معه حتى الحادية عشرة من مساء أمس الأول، إنه عقد اجتماعا مع مساعديه ليلة مظاهرات ٢٥ يناير الماضى، وإن كل ما تم خلال الاجتماع مدون فى المحضر. وقدم دفاعه صورة من المحضر. وأكد «العادلى» أنه طالب مساعديه فى الاجتماع بضرورة ضبط النفس والتعامل بحزم مع المتظاهرين دون إطلاق الرصاص عليهم، واقتصار دورهم على حماية المنشآت العامة ومحاصرة المتظاهرين وتفريقهم بالمياه أو القنابل المسيلة للدموع إذا تطلب الأمر.

وأضاف «العادلى» أنه طلب منهم سحب كل الأسلحة من الضباط المشاركين فى فض المظاهرات، حتى لا يطلقوا الرصاص على المتظاهرين.

ورد «العادلى» على أسئلة المحقق حول المسؤول عن قتل المتظاهرين، بقوله إن هناك ضباطا اضطروا للدفاع عن أنفسهم، وإن مسجلين خطر استولوا على أسلحة من أقسام الشرطة، وتبادلوا إطلاق الرصاص معها، وتسببوا فى قتل عدد من المتظاهرين. وتابع «العادلى» أن الاتصالات كانت مقطوعة فى تلك الفترة. ونفى أنه أعطى تعليمات بقتل المتظاهرين عبر الهاتف.

كان المستشار عادل السعيد، المتحدث الرسمى للنيابة العامة، صرح بأن النيابة أمرت بحبس «العادلى»، ١٥ يوماً فى وقائع قتل المتظاهرين والاعتداء عليهم أثناء تظاهرهم السلمى. وأوضح أنه سبق استجواب «العادلى»، عن هذه الوقائع وتم استكمال استجوابه أمس الأول أمام النيابة العامة ومواجهته بالأدلة التى توصلت إليها التحقيقات.

ووجهت النيابة العامة للوزير السابق تهم الاشتراك فى قتل المتظاهرين عمدا مع سبق الإصرار، والذى اقترن بجنايات القتل العمد والشروع فيه لآخرين والتسبب فى إلحاق أضرار جسيمة بالممتلكات العامة والخاصة، ما أدى للإضرار بمركز البلاد الاقتصادى وحدوث فراغ أمنى وإشاعة الفوضى وتكدير الأمن العام وترويع المواطنين وجعل حياتهم وأمنهم فى خطر.

وأضاف المتحدث الرسمى أن النيابة العامة تواصل تحقيقاتها فى تلك الوقائع وستعلن نتائجها عقب الانتهاء منها.

كان وزير الداخلية الأسبق قد سبقت إحالته محبوسا إلى محكمة جنايات القاهرة فى قضية غسل الأموال.

جانب من معركة الجمل فى ميدان التحرير - صورة أرشيفية

«أمن الدولة» تصرف يوسف والى مؤقتاً من النيابة فى قضية «عقد الوليد»

قرار بترقب وصول «حسين سالم» للتحقيق معه فى «صفقة الغاز».. وتشكيل لجنة للكشف عن سرية حساباته

كتب ـ أحمد شلبى:

قررت نيابة أمن الدولة العليا صرف الدكتور يوسف والى، وزير الزراعة الأسبق، مؤقتا من سراى النيابة، على أن يتم استكمال التحقيقات معه غداً - الأحد - بسبب الإجازة الرسمية المقررة اليوم لإجراء الاستفتاء، وكانت التحقيقات جرت مع «والى» منذ يوم الأربعاء، واستمرت الخميس وسألته النيابة عن صفقة بيع أرض فى توشكى للأمير الوليد بن طلال. وقررت تشكيل لجنة لفحص العقد الذى أبرمه «والى» مع «الوليد».

وعلمت «المصرى اليوم» من مصدر مطلع أن النيابة سألت «والى» عن إجراءات العقد المبرم مع الوليد والمسؤولية التى تقع عليه من وراء العقد، وتحفظت على العقد الذى تقدم وزير الزراعة الأسبق بصورة منه.

وقال «والى» فى التحقيقات إن هذا العقد له ظروف أخرى، حيث كان المشروع جديداً وكانت الحكومة ترغب فى الاستثمار فيه بأسرع وقت، وهناك مسؤولون كبار بينهم الرئيس مبارك كانوا سعداء عندما طلب منهم «الوليد» شراء أرض فى توشكى.

وأضاف «والى» أن هناك مسؤولاً فى رئاسة الجمهورية قال للرئيس السابق لا تضغطوا على الوليد ده لقطة ولو أخذ الأرض ببلاش فسيكون ذلك من مصلحتنا.

ورفض المصدر الإفصاح عن هذا المسؤول قائلاً: «لن يفيد بشىء فما ارتكبه هذا المسؤول من جرائم أخرى تستوجب الاهتمام الأكبر من موضوع عقد الوليد».

وسألت النيابة «والى» عما إذا كان هناك أشخاص شاركوه فى إتمام العقد فرد قائلاً: «العقد كتبه الوليد وأنا والممثل القانونى للوزارة وقتها اطلعنا عليه.. ولم نغير فيه شيئاً لحين عرضه على مجلس الوزراء، لأننا كنا نعرف أن مجلس الوزراء هو الذى سيحدد صيغته النهائية».

وأضاف «والى»: «فوجئت بأن العقد لم يتم تغييره ووافقوا على ما جاء فيه».

وواصلت نيابة الأموال العامة برئاسة المستشار على الهوارى، المحامى العام، فحص الطلبات التى تقدم بها عدد من رجال الأعمال لتسديد فارق الأسعار فى المشروعات التى حصلوا عليها، وقال مصدر قضائى إن هذا الأمر يتطلب إجراء تحقيقات فى وقائع التخصيص والبيع.

فإذا تبين من التحقيقات وجود شبهة جنائية فى عملية التخصيص، فإن القانون يستوجب محاكمة رجل الأعمال والمسؤول، الذى وافق له على البيع أو التخصيص، أما إذا أثبتت التحقيقات أن رجل الأعمال حصل على الأرض بحسن نية ولا توجد شبهة جنائية ففى تلك الحالة قد يكون من المجزى الموافقة على سداد فارق السعر لإعادة أموال البلاد ممن استولوا عليها، وكشف المصدر عن أن هناك ٩ رجال أعمال تقدموا بطلبات لتسديد فارق السعر فى أراض حصلوا عليها بأسعار أقل.

وعن كيفية تحديد فارق السعر أكد المصدر أن هناك لجنة لتثمين الأراضى تابعة لمجلس الوزراء مختصة بذلك، فضلاً عن أن سعر الشراء أو البيع سيتحدد بسعر آخر مزاد تم فى العام الذى وقعنا فيه عقد البيع.

وقال المصدر: «كل رجال الأعمال الذين حصلوا على أراض يعرفون بالضبط السعر الحقيقى لأراضيهم.. ولو كان عندهم حسن نية للسداد فلا يتحججوا بأسباب واهية».

وتواصل النيابة العامة التحقيق فى قضية تصدير الغاز لإسرائيل، التى تم التحقيق فيها مع سامح فهمى، وزير البترول الأسبق، ومحمود لطيف، وزير البترول السابق، وقررت النيابة تشكيل لجنة من الخبراء لتحديد الإجراءات التى جرت فى إتمام تلك الصفقة.

وكشفت مصادر عن أن اللجنة ستتوجه إلى البنك المركزى للكشف عن سرية حسابات رجل الأعمال حسين سالم لتورطه فى تلك القضية، فضلاً عن صدور قرار بضبطه وإحضاره ووضعه على قوائم الترقب والوصول، للتحقيق معه فى تلك القضية.



يوسف والى



الوليد بن طلال

مستندات رسمية تكشف: «الأزهر» يصرف رواتب المستشارين واللجان الخاصة ومراكز التطوير من صندوق الزكاة

«صندوقا الزكاة والتبرعات مخصصان للصرف على الفقراء والأيتام وتجديد المعاهد.. ويتبعان شيخ الأزهر مباشرة

كتب ـ محمد هارون:

كشفت مستندات رسمية صادرة من الأزهر الشريف عن صرف المشيخة الأموال بصندوقى الزكاة والتبرعات «الحسابات الخاصة» فى غير مصادرها الشرعية والقانونية المقررة بالمخالفة للقانون، وصرف جزء من أموال صندوق رقم ٨٠٠٨٠٠ الخاص بالزكاة، وصندوق رقم ٩٠٠٩٠٠ الخاص بالتبرعات لصالح بعض مراكز تطوير التعليم وتعليم اللغة الإنجليزية، ولصالح حساب عدد من المستشارين فى المشيخة بالمخالفة للغرض الذى تم من أجله جمع التبرعات والمخصصة للفقراء والمحتاجين ولتطوير وتجديد المعاهد الأزهرية.

ويضم صندوقا الزكاة والتبرعات «بنك مصر» والتابعان لمشيخة الأزهر نحو ٢٠٠ مليون جنيه، تمثل تبرعات وزكاة المواطنين والشركات المصرية. وهى التبرعات المخصصة للفقراء وتطوير المعاهد الأزهرية، ويتبع الصندوقان مباشرة الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر ولا يجوز التصرف فى أموالهما إلا من خلاله.

وتنص مذكرة رسمية معروضة على فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر، بشأن الإجراءات التنفيذية للشؤون المالية والإدارية لمركز تعليم اللغة الإنجليزية ومركز التدريب والتطوير المنقول تبعيتها لمشيخة الأزهر الشريف، التى تحمل توقيع المستشار المالى ممتاز السعيد فى ٢ ديسمبر ٢٠١٠، «أن تؤول موارد المركزين إلى الحسابات الخاصة لمشيخة الأزهر المنوط بفضيلتكم ضمن حسابين فرعيين» حساب لكل مركز من المركزين بحيث تكون الإدارة العامة للحسابات بمشيخة الأزهر هى المسؤولة عن ذلك، ويفتح لكل حساب صفحة مستقلة وتورد هذه الموارد بموجب إذن توريد أو شيكات تكون معلومة بدقة للإدارة العامة للحسابات».

وطالبت المذكرة أن «يتم الصرف من الحسابات الخاصة لمشيخة الأزهر على متطلبات المركزين، كل على حدة وفقاً للموازنة المعتمدة من مجلس الأمناء، وفى حدود ما آل فعلاً من موارد لكل مركزين ضمن الحسابات الخاصة وبموجب اعتماد من شيخ الأزهر للصرف بناء على عرض المستشار المشرف على مركز تعليم اللغة الإنجليزية أو مركز التدريب والتطوير وبمراعاة القواعد العامة المعتمدة للصرف من الحسابات الخاصة توحيداً للعمل بهذه القواعد» ولفتت المذكرة إلى أنه يجوز فى حالات الضرورة التى يقدرها شيخ الأزهر شخصياً حال الحاجة إلى مصروفات للمركز تفوق إيراداته المحصلة بالحسابات الخاصة، أن يتم الصرف من الحسابات الخاصة بصفة عامة، بعد موافقة صريحة من شيخ الأزهر على أن تقيد مديونية على المركز لحين استردادها عند توافر إيرادات المركز متى سمحت».

وأكدت المذكرة الرسمية «أنه بالنسبة لما ورد بالبند ثالثاً من المذكرة المعروضة بنقل تبعية العاملين بالمركز من المنتدبين أو المتعاقدين لقطاع مكتب شيخ الأزهر، وأنه ليس هناك ما يمنع على أن يتم إستيفاء إجراءات الندب وإجراءات التعاقد، وفقاً للأحكام المقررة فى قانون نظام العاملين المدنيين فى الدولة وقرارات وزارة التنمية الإدارية والجهاز المركزى للتنظيم والإدارة، بحيث يتم الصرف لهؤلاء خصماً على موازنة الأزهر الشريف فى الحدود المالية المقررة لأقرانهم من المنتدبين والمتعاقدين مع الأزهر الشريف، وأن تصرف الفروق المالية بين عقودهم وما يصرفونه من موازنة الأزهر، خصماً على الحساب الخاص لكل مركز فى إطار ما هو مقرر لهذين الحسابين بالبندين ٢، ٣ وبمراعاة الاستثناء المشار إليه وفى حالة عدم كفاية رصيد الحساب الخاص لهذه المراكز، وإلى أن تتم إجراءات الندب والتعاقد فى الإطار السابق الإشارة إليه من خلال الموازنة حتى لا تتعطل أعمال هذه المراكز، يتم الصرف لهؤلاء المنتدبين والمتعاقدين مباشرة على الحسابات الخاصة لكل مركز بكامل مستحقاتهم المتعاقد عليها معهم.

وكشف مستند آخر عن قرار شيخ الأزهر بصرف مستحقات أعضاء لجنة الإشراف «أساتذة وعاملين بجامعة ومشيخة الأزهر» على أعمال الدورة التدريبية لمدرسى شعبة العلوم الإسلامية للقسم الأدبى بالمعاهد الثانوية الأزهرية، من الحسابات الخاصة.

وتضمن مستند ثالث موافقة شيخ الأزهر على صرف مكافأة لأحد المستشارين التابعين للمشيخة، والذى يعمل مقرراً للجنة الحسابات الخاصة التابعة لحساب الخزانة أو المستثناة منه، بالإضافة إلى ضمه إلى اللجنة العليا للأوقاف، من صندوق الحسابات الخاصة بالمخالفة للقانون.

ويكشف المستند الرابع عن صرف المشاركين فى أعمال لجان دراسة المناهج الأزهرية القديمة بقرارى شيخ الأزهر رقمى ٢٩٩ و٤٠٠ لسنة ٢٠١٠، من موازنة المشيخة بالمخالفة للقانون.

ويخصص صندوقا الزكاة والتبرعات للمواطنين المحتاجين والحالات الإنسانية العاجلة للمواطنين والعاملين بالمشيخة، ويتم صرف مبالغ نقدية للفقراء بمتوسط ٣ مرات فى السنة فى عدد من المناسبات الإسلامية منها المولد النبوى وعيدا الأضحى والفطر، ولا يخضع الصندوقان لإشراف وزارة التضامن، وإنما يخضعان لشيخ الأزهر مباشرة.

وعند قيام المواطن بالتبرع للصندوق يسأله المختصون عن أوجه الصرف التى يريدها سواء للفقراء أو لتجديد المعاهد الأزهرية، وتحصل مشيخة الأزهر ٥٪ من مصروفات الدارسين بالمعاهد الأزهرية لحساب الصندوقين، كما يعطى التبرع للصندوق إعفاء للشركات من الضرائب بنفس قيمة التبرع.

البحث والدراسة :

تناولت مذكرة الأستاذ الدكتور/ عبد الدايم نصير المشرف على مراكز اللغة الإنجليزية الاقتراحات التالية :

أولاً : أن يتم الصرف على هذه المراكز من الحسابات الخاصة أو الموازنة العامة للأزهر الشريف بناء على مذكرة تعدها إدارة المركز ويتم اعتمادها من المشرف العام على المركز مستشار شيخ الأزهر للتعليم .

ثانياً : أن تضاف موارد المراكز إلى الحسابات الخاصة .

ثالثاً : أن تكون تبعية العاملون بالمراكز من المنتدبين أو المتعاقدين لقطاع مكتب شيخ الأزهر من الناحية الإدارية وتحت إشراف مستشار شيخ الأزهر للتعليم .

... تفويض من ترونه فضيلتكم لاعتماد مذكرات الصرف من الحسا...

صورة ضوئية من المستندات الرسمية

«الجنزورى» يرد على «يوسف والى»: عقد الوليد مسؤوليتك.. وما قلته كذب فاضح

مجلس الوزراء أثبت فى مذكرته أن البيع لا يتم إلا لشركة مصرية وعندما تصل الأرض لمرحلة الإنبات

كتب ـ أحمد شلبى:

وصف الدكتور كمال الجنزورى، رئيس الوزراء الأسبق، ما قاله الدكتور يوسف والى، وزير الزراعة الأسبق، فى تحقيقات النيابة عن صفقة بيع أرض «توشكى». بأن الوليد بن طلال وضع شروط العقد بنفسه» بأنه كذب فاضح.. وقال «الجنزورى» لـ«المصرى اليوم»: إن «والى» قال كلاماً يمثل عجباً. حيث قال «والى» فى التحقيقات إنه عندما حضر الوليد إلى مصر وطلب شراء الأرض كتب عقد الشراء والبيع وحدد السعر بـ«٥٠» جنيها للفدان. وقدمه إلى الرئيس السابق محمد حسنى مبارك، الذى اتصل برئيس الوزراء وقتها «كمال الجنزورى». وطلب منه الأخير إتمام العقد ولم يتم تغيير ما جاء فى العقد. وانتهى إلى ما كتبه الوليد. ولم يكن العقد يتضمن أى شروط عليه.

وأوضح «الجنزورى» فى تصريحاته قائلاً «لو كان هذا ما قاله يوسف والى فعلاً فى التحقيقات فأقول له إن هذ كلام كذب فاضح. وهو يعلم ذلك قبل أى أحد آخر، وأؤكد أن هذه أول مرة أسمع فيها هذا الادعاء من قريب أو من بعيد. حيث مر على هذا الأمر أكثر من ١٣ عاماً. كما أؤكد أن مثل هذه الأمور بالغة الأهمية لا يصح فيها القول أو الادعاء بأن ذلك كان بطلب من الرئيس. فلا يصح للوزراء أو لرئيس الجمهورية فعل شىء خاطئ تجرمه القوانين بل والأخلاق».

أضاف «الجنزورى»: «إن علاقة حكومة الجنزورى بهذا الأمر تتحدد فى جلسة مجلس الوزراء ١٢ مايو ١٩٩٧، حيث عرضت مذكرة من الدكتور «والى» للمجلس للموافقة على تخصيص الأرض المشار إليها للوليد بن طلال. وكانت الموافقة فى هذه الجلسة فى نهاية الصفحة ١٤. ونصت على أن الحكومة موافقة على التخصيص فقط. وجاء فى بداية الصفحة ١٥ أنه لا يمكن البيع إلا عندما تصل الأرض إلى مرحلة الإنبات. وتكون الملكية لشركة مساهمة مصرية، الغالبية فى ملكيتها للمصريين».

وأفاد «الجنزورى»: «هذا موجود فى وثائق مجلس الوزراء وبالقطع هذه الوثيقة لدى يوسف والى، وبعلم الدكتور والى وغيره من السادة الوزراء أنه مثل هذه العقود سواء فى وزارة الزراعة أو غيرها من الوزارات فى أى مشروعات أخرى مثل إنشاء الكبارى أو المنشآت العامة. فكل وزير مسؤول على حدة عن إتمام هذه العقود وحتى لا يقع فى خطأ فإن القانون يطلب منه الرجوع إلى مجلس الدولة لمراجعة هذه العقود. لذا فليس مطلوباً أن يعرض هذا العقد أو غيره على أساس مجلس الوزراء.

وقال «الجنزورى»، فى نهاية كلامه، إن الدكتور «والى» كان من الأفضل له أن يقول إن هذا تم من داخل الهيئات التابعة له وهذه مسؤوليته.

الجنزورى

تتمات

تتمة مقال صلاح عيسى

وحين علم مكتب د. ممدوح حمزة للاستشارات الهندسية من دكتور «زكريا عزمى» بوجود التابوت، عرض أن يقوم بالكشف عنه تحت العقار المذكور، ولكن «زكريا عزمى» رفض.

وما يطالب به صاحب هذا الاكتشاف الأثرى، والسياسى المهم، هو أن يعيد النائب العام فتح التحقيق فى الشكوى رقم ٢٩٣٩ عرائض، التى قدمها بهذا الشأن، تمهيداً لإخراج التابوت الذى يتضمن اسم رئيس جمهورية مصر العربية القادم، المحدد جبرياً بأمر الله، ليكتشف الذين يظنون أن الأمر لهم ـ كما أضاف ـ قد خابوا وضلوا ضلالاً بعيداً مثل مبارك ومن معه، وكذلك الموهومون من مرشحى الرئاسة.. وغيرهم من الجهلاء.

وأستأذنكم لحظة لأن حلة الملوخية فارت!

تتمة مقال د. لميس جابر

والسيدة سوزان مبارك عندما ذهبت لافتتاح متحف مجوهرات «محمد على» رأت كوليه يجنن مكتوب عليه s.m وقالت على الفور لفاروق حسنى وزاهى حواس: s.m يعنى سوزان مبارك.. راحوا فوراً فاتحين الفاترينه وأخذوا الكوليه الأثرى، وقالوا لها: والله العظيم تلاتة ما هو راجع.. والمهم أن الخبر يقول إن الكوليه بتاع الأميرة سميحة توفيق!! طيب ليه s.m؟ قالوا: عشان سميحة بنت الخديو محمد توفيق.. والحقيقة أنه لا توجد فى أبناء الخديو توفيق واحدة اسمها «سميحة»، والوحيدة اللى اسمها «سميحة» هى الأميرة سميحة حسين ابنة السلطان حسين كامل.. وفى هذه الحالة تكون الحروف s.h!! وهذا عيب شديد فى كتاب السيناريوهات السياسية هذه الأيام.. سوزان مبارك كانت تطلّق وتجوز المسؤولين على مزاجها وتكره المذيعات الحلوات الأنيقات ذوات الملابس «السينييه» أى ماركة عمر أفندى، وهى التى كانت تفرز مراسلات الأخبار من المذيعات وتأخذ الوحشات وتبعد الحلوات.. إلى آخره من الأكاذيب الساذجة التافهة غير الأخلاقية، التى تسببت فى تشويه المفاهيم الأخلاقية للشباب والتلاميذ، وأصبح مفهوم الثورة هو حرية أن تضرب من لا يعجبك على قفاه، وأن تطرد المدرس من الفصل الدراسى، وأن تحطم حجرة ناظرة المدرسة وتقلب عليها المكتب وتطردها من المدرسة، وأن تقلع الضابط ملابسه فى الشارع، والمهم جداً أن هذه الخزعبلات لا تشكل أى إدانة، ولكنها تلهى الناس وتشد اهتمامهم عن الأخطاء الحقيقية والمبالغة فى عدد المليارات والتريليونات التى تفوق ميزانية أمريكا، وعدد ومساحات الأراضى التى تساوى ضعف مساحة مصر، وكل هذه المنهوبات التى تثبت أن الخمسة وثمانين مليون مصرى فاسدون، وكلنا شعب عاوز الحرق، وأخشى ما أخشاه أن تجىء التحقيقات أقل بكثير من إدانات واتهامات الصحافة، وتكون التهم الثابتة أقل بكثير مما كُتب ويُكتب، وهنا سوف يحسب هذا على الثورة وليس لها.

أرجوكم ما صدقنا خلصنا من أمن الدولة، لا تلوثوا أفكارنا وتربكوا عقولنا، وتجعلونا وقد أمضينا عمراً طويلاً فى مزبلة وليس فى وطن.. أرجوكم لا تحولوا الثورة إلى كابوس.

تتمة مقال محمد أمين

قد يكون غريباً أن دعاة المدنية هم الذين يطالبون ببقاء الحكم العسكرى فترة أطول.. لكن الضرورات تبيح المحظورات.. فنحن - كما يقول الدكتور نبيل - فى حاجة إلى الصدق مع أنفسنا، ولم نعد على استعداد لـ«اللف والدوران»، حول مشاكلنا دون اقتحامها.. نحن لم نعد فى حاجة إلى مجالس للديكور. مثل مجلس الشورى.. ونحن فى حاجة اليوم قبل الغد، إلى تغيير المحليات كلها، وخدام رؤوس الفساد!

أخيراً.. الاستعجال سيؤدى إلى ضرورة انتخاب مجلس شعب جديد، وظروف البلد الأمنية لا تسمح بأى انتخابات من هذا النوع، وقد نجد أنفسنا أمام مجلس شعب يمثل القوى القديمة، وليس القوى الجديدة، التى لم تمنح الفرصة بعد لتقدم نفسها للجماهير.. والسؤال: هل كنا نصنع ثورة لنلقى بها فى «حجر» الوطنى والإخوان؟.. قطعاً هذا ما لا يريده نبيل ندا، ولا منصور حسن!

تتمة مقال أحمد الصاوى

وعندما قامت الثورة، وبحث الوطن عن تجديد شامل، كان طبيعياً أن أدعو الوفد إلى أن يكون جزءاً من هذا التجديد والانتقال، وأن أرى أن وفداً قوياً وقادراً على المنافسة، لابد أن يقوده تيار أقرب لروح الثورة، تيار ثالث خرج من مدرسة الحرية التى لم يصطنعها أمن الدولة لتجميل الديكور، تيار لا يتبع فريق محمود أباظة، ولا فريق السيد البدوى، جيل جديد لم يألف أمن الدولة ولم يتعاون معها، خصوصاً أن الوفد الذى يسعى للمنافسة مثقل بفاتورة رئيس حزبه الشخصية، خاصة صدمة جريدة «الدستور» التى خصمت قدراً كبيراً من اعتباره السياسى.

وعندما شارك فى حرمان الرأى العام من جريدة مستقرة كنت فى فريق يوجه له النقد، دون أن أعير انتباهاً لهوى أو مصالح من يملكون هذه الجريدة أو يديرونها، وأيضاً خضعت لضغوط فى هذا الشأن ربما تروى فى سياق جديد، وعليها شهود من كتاب محترمين وثقات ومستقلين أيضاً.

لابد إذن أن تتأكد أن كل كلمة أكتبها لك فى هذه المساحة تخرج من عقلى وتعبر عن قناعاتى، لتخاطب عقلك، وتحاول الاشتباك مع قناعاتك، وأى تحليل مضمون لإجمالى ما كتبت طوال السنوات الثلاث الماضية، أو على الأقل طوال الأشهر التى ظهر فيها السيد البدوى فى الصورة سيثبت لك ذلك، وهى سنوات كانت العلاقات بين «المصرى اليوم» كمؤسسة ومساهمين، وبين الوفد حزباً ورئيساً وقنوات فضائية فى أزهى عصورها، وكانت كلمتى تخرج إليك فى النهاية غير مكترثة بهذا الود، وتمارس حقها فى الانتقاد.

لا أريد أن أخوض معك فيما تعرضت له من حملات تشبه «موقعة الجمل» التى لجأ إليها النظام بكل ما سبقها من تشويه إعلامى، لكن طالما لم ترهبنى «الخيل ولا البغال ولا الحمير» فلا داعى لشغلك بما ليس أوانه، لكن المهم أن تدرك أننى أجدد معك عهداً الآن بألا أسمح لأحد أن يحجب عنك كلمة كتبتها من أجلك، والتزمت فيها بكل ما عاهدتك به مسبقاً من التزامات أخلاقية ومهنية قطعتها على نفسى، وإذا تأكدت أنه من الأنسب لاستمرار كلمتى أن أغادر هذا المكان فتأكد أننى سأفعل، والحمد لله الذى رزقنا «الفيس بوك» فى زمن حررنا فيه الإعلام من الاحتكار الحكومى، فإذا به يسقط فى احتكار سلطة رأس المال، وذهبه المتلألئ فى كل عين، وبقى أن نستكمل تطهير الوطن ممن أفسدوا السياسة والإعلام والذمم.

وإذا كان هناك من يربط بين وضعى الوظيفى فى الجريدة وما أكتب، فاسمح لى أن أطلب من رئيس التحرير الآن أن يرفع اسمى من ترويسة الجريدة، فليس هناك أشرف ولا أرفع مكانة من أن تكون كاتباً متحرراً وقادراً على أن تصل بكلمتك إلى عقول قرائك، وأؤكد لك أخيراً أننى مستعد أن أفقد العالم كله مقابل قارئ يحترم كلمتى، فيقبلها إذا أقنعته، ويتحاور معى حولها إذا لم تفعل، فاستقلالى ملك لك وحدك، أما أولئك الذين يعايرون العبدلله أنهم سمعوا عنى بـ«الصدفة»، فالمؤكد أن ذلك لا ينتقص منى شيئاً، فأنا كاتب شاب يبنى اسمه بدأب واحترام والتزام، لكن المهم أن هؤلاء الذين سمعوا عنى لأول مرة «خرمت» آذانهم بالحقائق التى يتجنبون الخوض فيها، والمؤكد أن من سمعوا عنه بالصدفة لن ينسوه أبداً.

«اللهم أجعل الدنيا فى أيدينا ولا تجعلها فى قلوبنا»

[redacted]

عمرو موسى: عارضت مبارك.. واعتبارى امتداداً لنظامه حملة تستهدف تشويه صورتى

انتقاداتى الدائمة لإسرائيل سبب مغادرتى الخارجية

كتب ـ محمود رمزى وريهام العراقى:

أعلن عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية، عن نيته الترشح لانتخابات الرئاسة المقبلة عند فتح باب الترشح وأضاف موسى فى حواره مع الإعلامى عمرو الليثى ببرنامج «واحد من الناس» على قناة دريم، أمس الأول، «أنا مرشح الشعب المصرى من أعماقه، وسأمسك السلطة لفترة رئاسية واحدة، أضع فيها مصر خلالها على المستقبل، وأنا لها وقادر على تحمل المسؤولية، فى إطار من التوافق الوطنى، قائم على العقل والرؤية، وسأبدأ حملتى من النجوع والقرى والعشوائيات، وجدد استعداده لإجراء مناظرات مع جميع المرشحين لانتخابات الرئاسة.

وأوضح موسى، أن التطورات النشطة فى مصر فى ظل المرحلة الراهنة والوضع السياسى الحالى هما العاملان اللذان يجذبانه للترشح للرئاسة، لافتا إلى أن السياسات التى شارك فى وضعها كأمين عام لجامعة الدول العربية واتصالاته المتعددة ورؤيته السياسية تجعله يستطيع أن يدفع مصر إلى الأمام إذا كان سيقودها كرئيس للجمهورية.

وحول تردده سابقا فى الكشف عن قراره النهائى من الترشح للرئاسة قال موسى، يجب أن أوازن عندما أطمع فى الترشح للرئاسة، خاصة فى ظل الخلل الكبير فى البنية النفسية والمؤسسية فى مصر، فمفهوم الدولة قبل الثورة لم يكن موجوداً، والقوانين تعطلت والأحكام لم تنفذ، وهو ما يستدعى معالجته بدقة وسرعة، حتى نعيد مصر إلى دورها التاريخى فى قيادة المنطقة، مشيرا إلى أنه يستمع إلى العديد من المستشارين لوضع برنامجه الانتخابى ورؤيته للإصلاح.

وعن رفضه للتعديلات الدستورية الأخيرة التى يجرى الاستفتاء عليها اليوم قال: إنه يرى الوضع الآن يستدعى إعلاناً دستورياً مؤقتاً، تجرى فيه انتخابات رئاسية قبل البرلمانية، وينص على فصل السلطات وتحدد فيه صلاحيات الرئيس المقبل، وضرورة أن يلزم الرئيس الجديد بتشكيل جمعية تأسيسية منتخبة، مؤكدا أن الدستور الحالى ليس صالحا ليكون الإطار الحاكم لمصر بعد الثورة الشعبية. وحول رؤيته لموافقة الإخوان والتيارات الإسلامية على التعديلات، قال: «لا أتهم الإخوان بالخروج عن الوطنية لأنهم جماعة سياسية حقيقية، وموجودة فى مصر، ومحاربتها سوف تؤدى إلى القضاء على العملية الديمقراطية التى تستدعى أن يكون الجميع واضحين فى برامجهم وأدائهم السياسى، أما التيارات الدينية الأخرى فهذا شأن آخر يحتاج وقتاً لفهمه ومعرفة برنامجهم».

وكشف موسى عن الأسباب التى دعته إلى ترك منصبه السابق كوزير للخارجية المصرية وقال: «تركت منصبى نظرا لانتقاداتى المستمرة لعلاقة مصر بإسرائيل، والطلبات المستمرة بأن تعالج القضية النووية فى الشرق الأوسط بمنتهى الصراحة والشفافية والوضوح، وهذا جعل عددا من الدول الأخرى ترى أن وجودى فى منصب وزير الخارجية أصبح أمرا غير مرحب به».

وأكد موسى، أن الادعاءات التى ترددت عن أنه محسوب على النظام السابق، هى حملة تستهدف تشويه صورته فى الوقت الحالى وتابع: «أنا فى مصاف الشعب المصرى دائما ما كنت أدافع عن حقوقه، وعارضت الرئيس السابق فى كثير من الأمور، استطرد: «رفضت أن أترشح لانتخابات الرئاسة فى ظل المادة ٧٦ من الدستور قبل التعديلات التى فصلت من أجل الرئيس السابق ونجله ولأننى لا أقبل أن أكون جزءا من الديكور الديمقراطى، مشيرا إلى أن وصفه السابق لجمال مبارك بـ«الشاطر الذى يصلح للرئاسة جاء من هذا المنطلق وقال ليس مطلوباً منى أن أشتمه».

عمرو موسى

قيادات اتحاد العمال ترفض إطلاق «الحرية النقابية» وتتهم الحكومة بـ«ضرب الاستقرار العمالى»

كتب ـ محمد عزوز:

وجه رؤساء النقابات العمالية، وقيادات الاتحاد العام لنقابات عمال مصر، انتقادات حادة للدكتور أحمد حسن البرعى، وزير القوى العاملة والهجرة، على خلفية إعلانه، إطلاق الحرية النقابية، والسماح بإنشاء نقابات مستقلة بعيداً عن الاتحاد.

فيما جدد «البرعى» تشديده على أن التوجه نحو الحريات النقابية لا رجعة فيه، مؤكداً أن مصر فى أشد الاحتياج للتعددية النقابية، فى ظل التوجه نحو الحرية البناءة.

وأعلنت قيادات اتحاد العمال، خلال اجتماعها مع الدكتور حسن البرعى، بمقر وزارة القوى العاملة مساء أمس الأول، عن رفضها توجهات الوزارة نحو التعددية النقابية، محذرة من تفتيت وحدة العمال أثناء الدفاع عن مصالحهم.

قال حسين مجاور، رئيس الاتحاد، إنه لا يقف ضد الحريات، لكنه يرفض ضرب الاستقرار العمالى تحت دعوى التعددية والحرية النقابية. وأضاف أن التنظيم النقابى لديه الكثير من الإمكانيات لمواجهة المزايدين عليه.

وحذر سيد طه، رئيس نقابة عمال البناء والأخشاب، من تحول التعددية إلى فوضى، ومن تفتيت الحركة النقابية، حال وجود أكثر من لجنة نقابية فى موقع عمل واحد».

وأكد عبدالمنعم العزالى، نائب رئيس الاتحاد، أن توجهات القوى العاملة نحو التعددية تسببت فى زيادة احتقان العمال. وهدد بتنظيم وقفات احتجاجية أمام القوى العاملة، ضد مساندة الوزارة النقابات المستقلة.

من جانبه، أكد «البرعى»، أن التوجه نحو الحرية والتعددية النقابية مبدأ لا رجعة فيه بعد ثورة ٢٥ يناير. وقال إن الوحدة يجب أن تأتى من داخل العمال دون جبر أو تقييد لحريتهم فى ذلك.

وتعهد «البرعى»، بعدم فرض الوحدة النقابية بقانون، حتى لا تظل مصر مخالفة لاتفاقيات العمل الدولية، والتى وضعت بسببها على القائمة السوداء لمنظمة العمل الدولية. وطالب النقابات العمالية بالاتفاق فيما بينها على الوحدة دون إجبار، أو تدخل من الحكومة.

وأضاف أنه يسعى إلى استقلال النقابات وتحررها من القيود والرقابة الحكومية، ويتعامل مع كل النقابات بمبدأ المساواة، مؤكداً أن مصلحة مصر فى التعددية النقابية، خاصة أن اتفاقية التجارة الحرة تطالب مصر بالمزيد من الحريات.

من جانبها، طالبت الهيئة التأسيسية للاتحاد المصرى للنقابات المستقلة، «اتحاد العمال المستقل»، ودار الخدمات النقابية والعمالية، وزير القوى العاملة والهجرة، باتخاذ خطوات فاعلة لإلغاء جميع القيود القانونية والإدارية التى تجبر العمال على الانضمام لاتحاد عمال مصر «الرسمى»، ووقف استقطاع اشتراكات العاملين جبريا إلى نقاباته.

مجاور

على فين؟

محمد أمين
mohamin61@yahoo.com

سيادة المشير.. ابق معنا

لا يجد السياسى الكبير منصور حسن، وزير شؤون الرئاسة السابق، مشكلة فى بقاء المجلس العسكرى، بعض الوقت.. ولا البرادعى ولا عمرو موسى، يريان مشكلة أيضا.. خاصة أن الجيش أبدى رغبته فى تسليم السلطة إلى إدارة مدنية.. ولا يرغب فى البقاء.. الفكرة تقوم على أساس بقاء المجلس العسكرى، أكثر من ٦ أشهر، لتحقيق الانتقال الآمن للسلطة.. وضع تحت كلمة «آمن» ألف خط!

وهى دعوة مشروطة لبقاء العسكر.. وليست مفتوحة على البحرى.. مرجعها وجود مخاوف، فيما لو جاءت نتيجة الاستفتاء بالموافقة، لأن هذا يعنى أن مجلس الشعب المقبل، سيمثل القوى القديمة الأكثر تنظيما.. وهى كارثة احتكار سياسى جديدة.. فلا منصور حسن يريد إقصاء طرف دون آخر.. ولا هو يريد الاحتكار فى الوقت نفسه.. وهى خلاصة حواره أمس لـ«المصرى اليوم»!

ويشرح السياسى الكبير، لمحاورته رانيا بدوى، فكرته فى تمديد الفترة الانتقالية قائلا: إن حل المعادلة يكمن فى منح الجميع برهة من الوقت، حتى تعمل القوى الجديدة، وتقدم نفسها فى الشارع، ويتسنى لنا إعداد دستور جديد لا يحيى النظام القديم، ولا يعيد عقارب الساعة إلى الوراء.. وهو الرأى الذى عليه جمهور الأمة، إلا قليلا.. وعندئذ يستعين العسكريون بمجلس استشارى.. ما لم يأخذوا بفكرة المجلس الرئاسى!

هناك أفكار كثيرة لحل الاشتباك، بسبب التسرع فى إجراء الاستفتاء اليوم.. قبل أن يهضم المصريون التعديلات الدستورية، وقبل أن تتاح فرص متكافئة للجميع، فى الحياة السياسية الجديدة.. وربما كان ذلك سببا فى تحرك الجماهير أمس، تحت شعار مليونية رفض الاستفتاء.. وهى مؤشر لا يستهان به على رفض الاستفتاء، وبدء عهد جديد بتقسيم الوطن.. بين مؤيد ومعارض لواحد من إنجازات الثورة!

وهناك أيضا مناشدة من الدكتور نبيل ندا، تقول: «سيادة المشير.. أرجوك.. فلا ملاذ لنا بعد الله إلا أنتم ورجال القوات المسلحة.. أرجوك يا سيادة المشير أن تبقوا معنا حتى ٢٥ يناير المقبل، على الأقل.. أرجوك باسم شهداء الثورة، وباسم الشرفاء فى هذا الوطن، أن يبقى المجلس العسكرى حتى نحتفل معا بالعيد الأول للثورة فى ٢٥ يناير المقبل.. أرجوك أن تبقى معنا حتى تستقر الأمور، ويتم تشكيل لجنة لإعداد دستور جديد!». وربما تلاحظون الطريقة، التى يتحدث بها أستاذ جامعى.. فهى تكشف عن مخاوف.. لا تختلف عن المخاوف التى أبداها سياسى كبير، بوزن منصور حسن.. فالدكتور ندا يطالب المشير بالبقاء حتى تستقر الأمور، وحتى يتم إعداد دستور جديد.. كما يتم انتخاب رئيس الجمهورية، وبعدها انتخاب مجلس شعب نزيه.. لا يضم بين أعضائه فلول الحزب الوطنى.. لأنه أفسد الحياة السياسية علينا!

(تتمة المقال ص ٦)

القبض على عشرات البلطجية والهاربين فى ٥ محافظات بالتعاون بين الشعب والجيش والشرطة

اختفاء رفات أحد «الأولياء» فى البحيرة فى ظروف غامضة

رجال القوات المسلحة يحرسون بعض المقبوض عليهم

المحافظات ـ غادة عبدالحافظ وهانى عبدالرحمن وتريزا كمال وحمدى قاسم وياسر شميس ومجدى أبوالعينين وعبدالعال طلعت:

تواصلت جهود الشرطة والقوات المسلحة لاحتواء الانفلات الأمنى فى عدد من المحافظات، فتم ضبط لصين سرقا سيارة نقل بمقطورة من الشرقية بعد مطاردة مثيرة فى شوارع مدينة الإسماعيلية، وتمكن المواطنون من محاصرة السيارة بمساعدة الشرطة العسكرية بميدان عثمان أحمد عثمان بحى الشيخ زايد، وصفق المواطنون هاتفين: «الجيش والشعب إيد واحدة».

فى البحيرة، سادت حالة من الغضب الشديد بين أهالى زاوية خنيزة التابعة لمركز كوم حمادة، بعد اكتشاف سرقة رفات شخص توفى قبل ٥٠٠ عام، يعتبره البعض من أولياء الله الصالحين، ويدعى محمد الخنيزى، من غرفة ملحقة بالمسجد، الذى يحمل اسمه واتهم البعض الجماعات الإسلامية بالوقوف وراء الحادث.

وتمكنت مباحث البحيرة من ضبط ٤ أسلحة نارية كانت بحوزة ٤ بلطجية، كانوا يسرقون المارة بالإكراه فى شوارع دمنهور. وتبادل البلطجية إطلاق النار مع الشرطة، حتى تمت إصابة أحدهم تبين أنه مسجل خطر يدعى حسن شعبان الحداد (٢٦ سنة)، وعليه ١٧ حكما قضائيا، منها ٣ أحكام واجبة النفاذ، بينما تواصل الشرطة البحث عن الباقين.

من ناحية أخرى، قررت النيابة العسكرية حبس ٥ من البلطجية ١٥ يوما على ذمة التحقيق حاولوا اقتحام إحدى محطات تصدير الحاصلات الزراعية بإيتاى البارود لسرقة خزينتها، ولكن تمكنت الشرطة بمساعدة العاملين بالشركة من إلقاء القبض عليهم وضبط بحوزتهم أسلحة نارية وبيضاء.

فى الدقهلية، ألقت القوات المسلحة القبض على ٥٧ بلطجيا بتهمة إثارة الشغب وترويع المواطنين وضبطت بحوزتهم أسلحة بيضاء ونارية، وقبضت على ٧ آخرين بتهمة ترويج المخدرات.

فى كفر الشيخ، تمكن رجال المباحث من إلقاء القبض على ٢٤ سجيناً هاربا من سجنى وادى النطرون وبرج العرب، ومعهم أسلحة نارية وسيوف ومخدرات، وأحيلوا إلى محاكمات عسكرية فورا.

فى المنيا، يشكو أهالى قرية البدرمان، التابعة لمركز دير مواس، من سيطرة بلطجية ومسجلين خطر على القرية، وفرضهم إتاوات على المواطنين فى غياب للشرطة والقوات المسلحة.

فى سوهاج، أحيل ٥ بلطجية إلى محاكمات عسكرية لقيامهم بسرقة المواطنين تحت تهديد السلاح فى بندر طهطا، وجميعهم من مركز طما، وهم: محمود السيد إسماعيل (٢٧ سنة) مسجل خطر ومتهم فى ٢٨ قضية متنوعة سرقات ومخدرات وهارب من سجن أبو زعبل، فرغلى محمد فرغلى (٢٥ سنة) عاطل سبق حبسه فى ١١ قضية متنوعة سرقات ومخدرات ومطلوب التنفيذ عليه فى ٧ قضايا أخرى، ومصطفى عاطف على (٢٨ سنة) عاطل ومتهم فى ٤ قضايا سرقات، هيثم محمد على (١٨ سنة) عاطل، وشادى محمد على (٢١ سنة).



د. محمود خليل يكتب
رداً على د.سامى عبدالعزيز

حديث «القلة» و«شعارات» الحزب الوطنى

قدم الدكتور سامى عبدالعزيز، من خلال رده على المقال الذى سطره الكاتب الأستاذ «بلال فضل»، أمس الأول، شهادة إدانة ذاتية لا تحتمل التأويل على الأسباب التى دعت قطاعا عريضا من طلاب وأساتذة كلية الإعلام جامعة القاهرة للمطالبة بإقالته من منصبه – كعميد للكلية – نظراً لانتمائه بالقول والفعل والأداء والسلوك إلى الحزب الوطنى البائد، الذى استطاعت الثورة أن تقطع رأسه وتخوض الآن معركة لقطع ذيوله، التى تدبر ثورتها المضادة فى الظلام داخل العديد من مؤسسات الدولة ومن بينها الجامعات . فما زال الدكتور سامى يفكر ويدبر ويدير بذات المنهجية التى اعتمد عليها الحزب الوطنى فى خداع هذا الشعب وسحقه واستعباده على مدار ثلاثين عاما من حكم الرئيس المخلوع.

بدأ الدكتور سامى عبدالعزيز رده بالحديث عن اختلال القيم والمعايير بعد الثورات (فى اتهام صريح ومبدئى لثورة الخامس والعشرين من يناير!)، وبجرأة يحسد عليها أشار إلى أن مهنة الإنسان تؤثر على أدائه، رغم أنه نموذج فريد للشخصيات التى أثر احترافها للدعاية على عملها الجامعى، يشهد على ذلك أنه ظل بعيداً خلال السنوات الخمس عشرة الأخيرة عن العمل فى الكونترولات وأعمال الامتحانات بالكلية، ولم يكن يكلف خاطره حتى بالمجىء إلى الكلية لتسلم أوراق الإجابة الخاصة بالمواد التى يدرسها، وكان يكتفى بإرسال أحد المعيدين أو المدرسين المساعدين العاملين بشركته الإعلانية ليتسلم الأوراق بالنيابة عنه ووثائق الامتحانات والكونترولات بالكلية تشهد على ذلك. وكان عذر من يبررون للدكتور سامى هذا النمط من الأداء أن الرجل متفرغ للدعاية للحزب الوطنى وحكومته والدفاع عن مشروع التوريث وإدارة الحملات الإعلانية لوزارات مصر ومؤسساتها، وآخر هذه الحملات حملة الضرائب، وحملة المشاركة فى انتخابات مجلس الشعب الأخيرة، التى زورها الحزب الوطنى عن بكرة أبيها!.

شدد الدكتور «سامى» أيضاً على أن الكلية انقسمت –بفضله – إلى معسكرين، معسكر مؤيد له يتشكل من ٨٥ عضو هيئة تدريس، ومعسكر «القلة» من الأعضاء المعارضين استمراره فى موقعه. وهنا نأتى إلى تقليد راسخ من تقاليد الحزب الوطنى فى المراوغة وتزوير الحقائق الشاخصة على الأرض . فنسبة لا تقل عن ٨٠٪ من الشخصيات (الـ ٨٥) التى وقعت على بيان تأييده هى من المعيدين والمدرسين المساعدين، وبالتالى لا تنطبق عليهم صفة «أعضاء هيئة التدريس»، طبقاً لأحكام قانون تنظيم الجامعات الذى يتشدق به الدكتور سامى عبدالعزيز كمصدر للشرعية. ومن المؤكد أن تعبير «الأقلية»، الذى استخدمه الدكتور يذكرنا بمفردات القاموس اللفظى، الذى لاكه رموز الحزب الوطنى فى وصف كل من يعارض سياساتهم على مدار العقود الماضية. والكل يتذكر أن قنوات التليفزيون الرسمى – والدكتور سامى عضو فى اتحاده – وصفت ملايين المصريين الذين نزلوا إلى الشوارع أيام الثورة بأنها أقلية تتشكل من بضع عشرات أو مئات فى أقصى تقدير، واكتفت هذه القنوات بأن تعرض لنا صور نيل مصر الهادئ، وكأنها تريد أن تبيع لنا «سمك فى ميه»، جريا وراء منهجية الحزب الوطنى فى التعامل مع الشعب المصرى!.

وبمنطق «بيع السمك فى الميه» تحدث الدكتور سامى عن إمكانياته العلمية ومؤهلاته الأكاديمية، التى رشحته لتولى منصب عميد كلية الإعلام. فالدكتور يعمل كرئيس للجنة قطاع الدراسات الإعلامية فى المجلس الأعلى للجامعات، هذا بالإضافة إلى مناصبه الكثيرة الأخرى الزائلة مثل عضويته لمجلس الشورى وعمله كمستشار إعلامى لرئيس جامعة القاهرة وعدد من الوزراء وبعض رجال الأعمال. وقد تولى عمادة كلية الإعلام بعد سنين طويلة ترأس فيها اللجنة المذكورة، وقد فوجئت بتصريح له – بعد العمادة – يصف التوسع الأكاديمى بافتتاح أقسام وكليات للإعلام بأنه توسع سرطانى!، ولنا أن نسأله: أين كان هو من هذا التوسع ولماذا لم يرفضه ولم يقف فى مواجهته، رغم عدم حاجة سوق العمل إلى المزيد من الخريجين. والأدهى من ذلك لماذا لم يقف ضد تخريب كلية الإعلام ويعارض القرار الذى سمح لخريجى الثانوية العامة من الحاصلين على مجموع ٥٠٪ بالالتحاق ببرنامج التعليم المفتوح بالكلية، دون الالتزام بشرط مرور خمس سنوات على الحصول على المؤهل؟ بل ووصف الفترة التى صدر فيها هذا القرار بأنها كانت فترة تطوير وأنه جاء ليستكمل مسيرة التطوير فى هذا الاتجاه!.

إننا نقف هنا أمام خط جديد من خطوط منهجية الحزب الوطنى يتمثل فى الضحك على الرأى العام ببعض التصريحات المعسولة واتخاذ القرارات التخريبية فى المكاتب الرسمية «ع الكيف»!.

وجريا وراء فكرة «معسول الكلمات وقبيح الأفعال» ذكرنا الدكتور سامى عبدالعزيز فى رده على «بلال فضل» بقاعدة لا شائعات ولا تخمينات فى ظل وجود الوثائق والتسجيلات» (شوف السجع!). وبهذه المناسبة أسأل الدكتور سامى لماذا قمت بقطع بث اللقاء المشترك الذى جمعك وأعضاء هيئة التدريس عبر الدائرة التليفزيونية المغلقة بالكلية حتى لا يشاهد الطلاب فعالياته، خصوصاً عندما بدأ الكلام عن الحسابات الخاصة بالكلية؟. لماذا يا عميد الإعلام تمنع تدفق المعلومات بشفافية داخل الكلية، ولماذا تنكر على أبنائنا الطلاب حقهم فى المعرفة، ولماذا لا تقدم لنا أيضاً الوثائق المسجلة التى تطاولت فيها إحدى الأستاذات المدافعات عنك على أعراض طالبات حرات شريفات ليس لهن ذنب سوى التعبير عن حقهن فى رفض استمرارك كعميد؟ دعنى أيضاً أحتج بمقولتك عن الوثائق والمستندات وأعود إلى وصفك (اللطيف) لأداء التليفزيون المصرى الرسمى خلال الفترة التى أطلق فيها حبيب العادلى بلطجيته ومجرميه على الشعب الآمن، لقد قلت إن التليفزيون تحول إلى «سيارة إسعاف» للمواطنين (وهذا مسجل فى مواجهة بينى وبينك بجريدة المصرى اليوم أثناء الثورة)، فى الوقت الذى ابتعد فيه أداؤه عن القيم المهنية فى الموضوعية والدقة والصدق والبعد عن التشويه. فإذا كنت، وأنت عميد كلية الإعلام، تدافع عن هذا الأداء غير المهنى، فكيف نأتمنك على تقديم خريج للمجتمع يراعى قيم مهنته فى عمله؟. إننا باستمرارك سوف نقدم للمجتمع خريجاً لم يدرس فى كتاب الإعلام سوى «فصل الدعاية»!.

إننا ندافع عن المبادئ التى كرستها ثورة الخامس والعشرين من يناير، التى صنعها الشباب بأيديهم، والقلة التى تتحدث عنها – طبقاً لقاموس مفردات الحزب الأثير لديك – هى التى أفنت عمرها فى هذه الكلية، وآثرت أن تقوم بدورها فى خدمة أبنائها الطلاب والباحثين على السفر فى إعارات أو إنشاء مكاتب إعلانية أو إعلامية تدير صفقات مليونية تحصل عليها كمقابل خدمتها فى تجميل الوجه القبيح لحزب وحكومة ونظام فاسد. ورغم استخدامه وصف القلة – دون وجه حق – فى الحديث عمن يريد إصلاح منظومة التعليم الإعلامى من زملائه وجموع الطلاب، فإننا نبقى على احترامنا لحقوق الزمالة فى الوقت الذى نصر فيه على تأكيد مبادئ ومفاهيم الثورة.

يعتذر د. مراد وهبة عن كتابة مقاله اليوم ويواصل لاحقاً

حق الرد

شقيق أسامة الشيخ: أخى لم يكن عضوا فى «الوطنى» ليتم فصله

أكد الدكتور أحمد الشيخ شقيق المهندس أسامة الشيخ رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون السابق، أن شقيقه لم يكن عضوا فى الحزب الوطنى فى أى وقت من الأوقات، ولا يوجد بينه وبين الحزب الوطنى أى صلة من أى نوع. وقال الدكتور أحمد الشيخ ردا على ما ذكر بأن المهندس أسامة الشيخ، تم فصله مع مجموعة مكونة من ٢٢ عضوا من قيادات الحزب الوطنى: «شقيقى خاض انتخابات عام ٢٠٠٠ عن دائرة أتميدة ـ الدائرة رقم ١٧ فى محافظة الدقهلية ـ كمرشح مستقل». وأضاف: «قبل انتخابات مجلس الشعب عام ٢٠١٠ وأثناء رئاسته لاتحاد الإذاعة والتليفزيون، عرض عليه الكثيرون من القيادات السياسية والحزبية بالحكومة والحزب الوطنى الترشح للعضوية فى الدائرة نفسها كمرشح للحزب الوطنى إلا أنه رفض ذلك تماما. وأكد الدكتور أحمد الشيخ أن شقيقه معروف عنه مواقفه المعارضة للحزب الوطنى منذ وقت طويل وقبل عودته للعمل بالتليفزيون كان بصدد إنشاء قناة تليفزيونية معارضة اسمها قناة محطة مصر، وكانت هذه القناة تعتمد على الشخصيات الممنوعة من الظهور فى التليفزيون وأسند مهام تقديم بعض برامجها لكل من حمدى قنديل، ووائل الإبراشى، وإبراهيم عيسى، وهم شخصيات معروفة اتجاهاتها المناوئة لـ«الوطنى».

تصويب

امتحانات «الثانوية» ١١ يونيو

ورد خطأ غير مقصود فى الخبر المنشور بالصفحة الثالثة، أمس، بعنوان («امتحانات الثانوية» ١١ يوليو)، والصحيح هو أن امتحانات «الثانوية العامة» ستبدأ ١١ يونيو، وليس يوليو كما جاء بالخبر، وأن الفصل الدراسى الثانى سينتهى ٢٦ مايو المقبل بالنسبة للتعليم الفنى، ويوم ٩ يونيو بالنسبة للتعليم العام، على أن تبدأ امتحانات الثانوية العامة والامتحانات العملية للدبلومات الفنية فى ١١ يونيو المقبل.

[redacted]

نائب رئيس المجلس القومى لحقوق الإنسان السابق فى حوار مع «المصري اليوم»:

أحمد كمال أبوالمجد: الاستفتاء «زى قِلّته».. وإذا لم يبدأ البناء فوراً سنتعرض للإفلاس

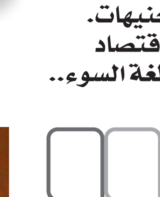
وصف الدكتور أحمد كمال أبوالمجد، نائب رئيس المجلس القومى لحقوق الإنسان السابق، عملية الاستفتاء على التعديلات الدستورية مؤخرا، بأنها عديمة القيمة و«زى قلتها». وقال إنه كان يجب منح المواطنين الوقت الكافى لتقييم هذه التعديلات، قبل طرحها للاستفتاء. وأضاف إن الاتهامات المتبادلة بين عدة تيارات حاليا تشبه حربا أهلية وحذر من عواقبها حال استمرارها.

وقال «أبوالمجد»، فى حواره مع «المصرى اليوم» إن مصر إذا لم تبدأ ترتيب أوضاعها وإعادة بنائها فى أقرب وقت ممكن، فإن الخزانة المصرية ستتعرض للإفلاس، إذ ستبلغ خسائرنا، على حد تقديره، مئات المليارات من الجنيهات. وتابع: لابد أن نتفرغ لبناء الاقتصاد الذى وصل حاله إلى درجة بالغة السوء.. وإلى نص الحوار:









■ **بداية كيف ترى الوضع حاليا.. وما تقييمك لـ«سلبيات الثورة»؟**

- المصرى يكره القراءة كما تكره شعوب الأرض الموت، وزيادة «شوية»، لأنه لا يقرأ، وأتمنى أن أرى استطلاعا للرأى على ١٠ أشخاص من المتحمسين جدا لإنهاء حالة الطوارئ ويطرح عليهم سؤال واحد هو: هل قرأت قانونى الطوارئ والدستور؟ ستجدين الإجابة: لا لم أقرأهما! مع أن قراءة قانون الطوارئ لن تستغرق وقتا أكثر من ١٠ دقائق، لكنه لم يقرأه لأن فيروس كره القراءة يستولى على كل من يحمل جواز سفر أخضر، فحينما أقول إنه يكره القراءة كما يكره الناس الموت، أعنى ما أقوله ودون مبالغة، ففى الخارج إذا اكتشف أن أحد الصحفيين لم يقرأ الدستور، يفصل ويعاد ليفصل ثم يعاد ليفصل، لكن تجدين فى مصر أن بعض رؤساء التحرير لم يقرأوا الدستور ولا قانون الطوارئ!

■ **لا تقصد بالطبع جميع المصريين؟**

- أقصد القاعدة فعندما أسمع شخصا مصريا مثقفا ويحمل دكتوراة يقول: «لسه هاننتظر النيابة تحقق دول يستحِقوا الإعدام دون محاكمة، وقد رأيت أشخاصا كانوا من أشد أعوان النظام الماضى وعندما تم القبض على أشقائهم تغيروا ١٨٠ درجة، فتعجبت وقلت فى نفسى: إذا لم يدق الخطر باب بيت شخص ما لا ينصر المظلوم!، ثم نفاجأ بمن «يلخبط نظام الكون ويلخبط المشيئة الإلهية ويردد أن مصر محروسة.. كيف ولماذا؟» هى مصر عند ربنا عضو فى الحزب الوطنى، فإذا حدث ما يحرسها تكون محروسة والعكس صحيح، ونحن نتحدث عن مسؤولية شعب هو ونظامه فمثلما تكونوا يولى عليكم.

■ **إن كانت هناك قائمة بالأولويات .. ما الأولوية الأولى؟**

- تغيير الثقافة وتغيير النظام التعليمى على رأس قائمة الأولويات.

■ **كيف ترى شباب الثورة؟**

- أنا ممن يؤمنون بالجيل الجديد، وأنه قد أتيح لهم ما لم يتح لنا فالعلم على أطراف أصابعه.

والمعلومات والقدرة على استخدام الـ«آى تى» Information Tecnologey ضعف الجيل السابق له بعشرات المرات، لكن لابد أن يستفيد من رؤية وتراكم خبرات الجيل القديم.

■ **ما ذكرياتك عن فترة سجنك؟**

- لقد سجنت فى السجن الحربى فى عهد عبدالناصر، وحقق معى شمس بدران، وتم حبسى حوالى خمسةٍ أسابيع فى زنزانة طويلة عرضها ١٧٠ سنتيمتراً وسقفها عال، ولم أعذب لكنى رأيت آخرين يتم تعذيبهم.

■ **ماذا كان سبب حبسك؟**

- اسألى من حبسونى، فأنا حتى الآن لا أعلم ما سبب حبسى.

■ **ما الذى حدث بعدٍ خروجك من الحبس؟**

- تم إقصائى خارجا فى منصب مستشار ثقافى فى سفارة مصر فى واشنطن، وكنت أقول دائما رب نقمة أتت بنعمة، حيث كانت هذه الفترة من أخصب أيام حياتى وأولادى تعلموا تعليما جيدا وأكتسبت خبرات.

■ **ما أهم درس تعلمته؟**

- أهم درس أن المواطن الخائف يكون مشلولاً، والمواطن الطامع لا يؤتمن، فما بين الخوف والطمع أذى لمصر، والحل هو الديمقراطية وسيادة القانون، فأعلم أنه لن تمسسنى قوة فى الأرض إلا إذا كنت مذنبا، وأن الانسان برىء حتى تثبت إدانته، وهذا الكلام أوجهه للمصرى الذى يظل فرعونا حتى يُطرق بابه، أو يظل خادما للفرعون حتى يعفى من أسر هذا الفرعون، وهو ما يفسر حالات بعض من غيروا موقفهم ١٨٠ درجة بمجرد أن ذهب الرئيس السابق.

■ **ألهذا قلت إن ما يحدث حاليا حرب أهلية؟**

- ليس هذا فقط بل قصدت حالات النهم والتشفى المنتشرة مؤخرا، فعلى سبيل المثال اتصل بى أحد الأشخاص وقال لى مستنكرا: «عاجبك كده أهم خدوا عصام شرف رئيس وزراء»، فقلت له: وما العيب فى ذلك؟ فرد قائلا: سأبعث لك ملفا به كل مشاكله وانحرافاته، فهذا النهم فى الإدانة وإلصاق التهم والشكوى هو ما أسميه حربا أهلية.

■ **هل لكل ثورة سلبياتها وإيجابياتها؟**

- كِل ثورة لها خصوصيتها، لكن هناك منحنى مقلوبا فى كل الثورات، فالمرحلة الأولى عادة ما تكون مرحلة اختمار الأسباب المجتمعية لقيام الثورة وسرعتها تختلف من زمن إلى آخر ومن بيئة إلى بيئة، وقصر المدة أو طولها مرتبط بأبواب التنفيث عن الرأى المكبوت، فلما توجد وسائل التنفيث يستغرق اختمار أسباب الثورة وقتا أطول، لكن عندما توجد حدة فى غلق الأبواب تكون مدة الاختمار قصيرة والانفجار يأتى أسرع، وهذا ما حدث، أما المرحلة الثانية بعد قيام الثورة، هى الهجوم على النظام القديم، ويصاحب هذا الهجوم معركة غير معلنة وغير منظورة بين أنصار النظام القديم والنظام الجديد، ودائما ما يحدث فيها تجاوزات بين جميع الأطراف، وهى تهدد المجتمع بأنه ينتقل من ثورة إلى حرب أهلية ولو بالكلمة، أما المرحلة الثالثة فتكونِ الاستعداد للبناء، فالثورة تلغى نظاما قائما لتأتى بنظام حديث لا يتم استيراده وإنما أنت تبنيه، وبناء نظام جديد يحتاج إلى وقت أطول.

■ **ما مدى خطورة الحرب الأهلية حتى ولو بالكلمة؟**

- الخطورة تكمن فى أن يشتبك الناس بعضهم ببعض، فيستنفدوا جميعا الطاقة الإجمالية للمجتمع وهو ما يجعل عملية البناء أصعب ويتم تعطيلها، ولذلك إنهاء المرحلة الأولى ضرورى مع استمرار حراسة الثورة، لأن الساحة مليئة ويخطئ من ينظر إلى الساحة النظرة «الجوانية» التى أوجدناها نحن المصريين، حيث لا نرى أى شىء خارج الحدود إنما قد نؤتى من خارج الحدود بطريقة أو بأخرى، فالعالم حاليا يعيش فى ثورة اتصالات ومن خلال «تويتر» مثلا تستطيع متابعة أخبار أى مكان فى العالم فى ثوان.

مواد الدستور القديم جعلت الرئيس «فرعون أُس ١٠» والمرحلة الثانية للثورة بها تجاوزات تهدد المجتمع

تعرضت للحبس أثناء حكم «عبدالناصر» فى زنزانة عرضها ١٧٠ سم وحتى الآن لا أعرف سبب حبسى

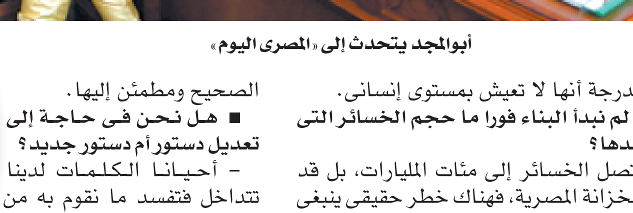
حوار- ملك عبدالعظيم
تصوير- محمد عبدالوهاب

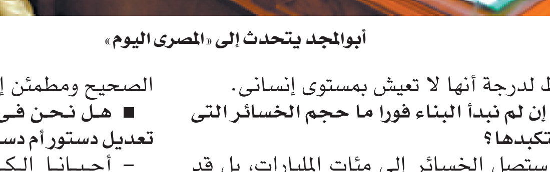
■ **هل أنتهينا من المرحلة الأولى؟**

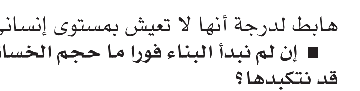
- نحن لا نزال فى «ذيولها» لأن الخطاب المتبادل بين المؤسسات القائمة بالحكم فى هذه الفترة الانتقالية وبين جماهير الثوار، لم يكن بالوضوح الكافى ولا بالسرعة الواجبة والاستجابات كانت بطيئة ومتثاقلة، لكن يوجد تحسن ألحظه أثناء متابعتى لاجتماعات المجلس الأعلى للقوات المسلحة والذى منذ أن آلت إليه الأمور والتحسن واضح وكذلك قدرة الشباب على الاستماع ورغبتهم فيه تحسنت، وهى مؤشرات مبشرة، لكن لابد أن نبدأ فى البناء ونتفرغ له لأن اقتصاد البلد حالته صعبة وإلا سيصبح المستقبل صعبا، وفى تقديرى ولا أقول أمنيتى فحسب، أن المرحلة الحالية تتميز بـ«الميوعة» وتبادل الاتهامات والشك المتبادل ونقص الثقة ولن تطول.

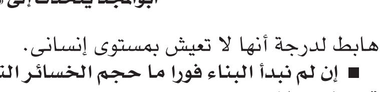
■ **هل يصح أن نستبدل المسميات السابقة من ميوعة ونقص ثقة وشك متبادل بمسمى واحد هو الفوضى؟**

- لا أريد أن أسميها فوضى لأننا نتكلم عن آفات تعترض طريق البناء وتريد فعلا أن تعطله ونحن نبدأ من نقطة اقتصادية صعبة جدا، إذ إن مستوى المعيشة متدن عند ملايين المصريين وغير إنسانى، والفارق بين الأغنياء جدا والفقراءٍ جدا ليسٍ فارقا ضخما جدا فقط وإنما الطبقات الدنيا مستواها هابط لدرجة أنها لا تعيش بمستوى إنسانى.









أبوالمجد يتحدث إلى «المصرى اليوم»

■ **إن لم نبدأ البناء فورا ما حجم الخسائر التى قد نتكبدها؟**

- ستصل الخسائر إلى مئات المليارات، بل قد تفلس الخزانة المصرية، فهناك خطر حقيقى ينبغى أن نتنبه له ومهم جدا، هو إيقاظ الوعى بأخطار المستقبل دون الوقوع فى النظرة التشاؤمية.

■ **لماذا تم استبعادك من اللجنة الأولى لتعديل الدستور؟**

- لا أريد أن أسميها استبعاداً، وإنما لماذا تم تشكيل لجنة ثانية.. السببٍ واضح وهو أن اللجنة الأولى كان تكوينها صادراً بقرار من رئيس الجمهورية السابق، ولتصبح التعديلات الدستورية فى يد مجلس ما بعد ٢٥ يناير، كان طبيعيا أن تشكل لجنة جديدة تصدر بقرار من هذا المجلس.

■ **ممن تكونت لجنة تِعديل الدستور الأولى؟**

- كان تشكيلها سهلاً جدا فكان يرأسها رئيس محكمة النقض، المستشار سرى صيام وقاضيان من المحكمة الدستورية وقاضيان من مجلس الدولة وقاضيان من القضاء العالى ومجموعة من فقهاء القانون الدستورى كنت واحدا منهم، واجتمعنا مرة واحدة، ولما تنحى الرئيس أصبحت الأداة التى أنشأت هذه اللجنة من العهد القديم، فتم تشكيل لجنة جديدة برئاسة المستشار طارق البشرى، وهو صديق وأخ عزيز، وقليلون بقوا وكثيرون خرجوا وكنت منهم.

■ **ما تقييمك للتعديلات التى أعلنت عنها اللجنة؟**

- ليس لدى أى اعتراض على هذه اللجنة وأكثر توصياتها وليست كلها أؤمن أنها فى الطريق الصحيح ومطمئن إليها.

■ **هل نحن فى حاجة إلى تعديل دستور أم دستور جديد؟**

- أحيانا الكلمات لدينا تتداخل فتفسد ما نقوم به من عمل، فمثِلا هذه اللجنة اجتهدت اجتهاداً مشكورا وأضافت إلى المواد التى يوجد تكليف صريح بتعديلها مادتين ثلاث أربع غير واردة فقيل إنها غير مرتبطة به لأكون أكثر توضيحا الدستور وحدة عضوية وبالتالى فمن الأفضل ألا يتم «ترقيعه» وإنما يتم تعديله بالكامل أى عمل دستور جديد.

■ **هل تنحى الرئيس وتسليمه السلطة للمجلس الأعلى للقوات المسلحة تم بطريقة قانونية صحيحة؟**

- توجد ظاهرتان هما مسار الشكوى وتحتمان تعديل هذا الدستور، وهما تأبيد السلطة، وهى المادة التى كانت تحدد اختصاصات رئيس الجمهورية، وكانت تجيز تجديد رئاسته لمدد أخرى، والثانية كانت تعمل على تركيز السلطة فى يده، وكانت موزعة على عدة مواد تجعل الرئيس الجديد فرعون «أس ١٠»، ويكاد يكون التنظيم الهيكلى استقر على مادة وحيدة غير معلنة تقول: القول فى كل شىء ما قال الرئيس، ولم يقرأ أحد هذه المادة، فرئيس الجمهورية فى يده الحل والربط وما بينهما، وهذا ما نسميه تركيز السلطة، ووجود نصوص ينتج عنها تركيز السلطة من ١٠ إلى ١٢ مادة لم تعدل تحتم تعديل الدستور كله، لأنها روح تسرى فيه، وإذا عدل كله باستثناء مادتين قد تحدث انتكاسة فى المواد الأخرى.

■ **قلت إن أكثر التوصيات التى خرجت بها اللجنة فى الاتجاه الصحيح.. ماذا عن بعضها الآخر؟**

- بعض التعديلات تختار حلًا من بين حلول متاحة، فمثلا بالنسبة للطعن فى النظام القائم الذى ينظر فى الطعون المقدمة فى انتخابات مجلس الشعب محكمة النقض، أو إذا رفعت دعاوى أمام القضاء الإدارى ينفذ حكم محكمة القضاء الإدارى، لكن ما حدث غير ذلك، حيث طلعت البدعة السيئة القائلة إن المجلس سيد قراره.. ما فيش حاجة اسمها سيد قراره، وإنما يوجد دستور يحكمنا جميعا، ولا توجد سلطة مطلقة، وإنما السلطة تقديرية، لذلك أغلب الفقهاء وأنا منهم من أنصار أن يعدل الدستور كله.

■ **لماذا لم يقدم الرئيس استقالته.. ولماذا لم تنشر فى جريدة رسمية؟**

- لدينا قاعدة فى الشرائع كلها بدءا من الشريعة الإسلامية مرورا بالقانون الرومانى والنظام الأنجلو ساكسونى تقول: «إن العبرة بالمقاصد والمعانى فى تفسير النصوص وليست بالألفاظ والمبانى».

■ **ما وضع حقوق الإنسان فى ظل الدستور القديم؟**

- كم هائل من الاستثناءات والانتهاكات، التى يمكن أن يتعرض لها إنسان وسأدلل على صدق كلامى بالمادة رقم ٣ فقط، التى تقول: «لرئيس الجمهورية متى أعلنت حالة الطوارئ بأمر كتابى أو شفوى، أو بأمر غيابى اتخاذ التدابير الآتية: ١- وضع قيود على حرية الأشخاص فى الاجتماع والانتقال والإقامة والمرور فى أماكن أو أوقات معينة، والقبض على المشتبه فيهم أو الخطرين على الأمن والنظام العام واعتقالهم، والترخيص بتفتيش الأشخاص، والأماكن دون التقيد بأحكام قانون الإجراءات الجنائية، وكذلك تكليف أى شخص بتأدية أى عِمل من الأعمال. ٢ - الأمر بمراقبة الرسائل أياً كان نوعها ومراقبة الصحف والنشرات والمطبوعات والمحررات والرسوم وكل وسائل التعبير والدعاية والإعلام قبل نشرها، ويجوز ضبطها ومصادرتها وتعطيلها وإغلاق أماكن طبعها. ٣ - تحديد مواعيد بدء فتح المحال العامة وإغلاقها، وكذلك الأمر بإغلاق هذه المحال كلها أو بعضها. ٤ - الاستيلاء على منقول أو عقار، والأمر بفرض الحراسة على المؤسسات والشركات، وتأجيل أداء الديون والالتزامات المستحقة. ٥- سحب التراخيص بالأسلحة أو الذخائر أو المواد القابلة للانفجار والمفرقعات والأمر بتسليمها وضبطها. ٦ - إخلاء بعض المناطق أو عزلها وتنظيم وسائل النقل وحصر المواصلات وتحديدها بين المناطق المختلفة، وهنا توقف الدكتور أبوالمجد قائلا: ما يصيب بالإهانة والجرح أنه يجوز بقرار من رئيس الجمهورية توسيع دائرة هذه الحقوق المبينة فى المادة السابقة.. يوسعها أكثر من كده إيه، ولماذا لم ينتبه أحد إلى هذا؟ لأننا أمة لا تقرأ، وتفضل سحب الشيشة ولعب الطاولة والنميمة على أن تقرأ، شىء محزن جدا إلى قيام الساعة، لذلك كان ينبغى على الأحزاب والكتاب والمواطنين إعطاء هذا الدستور الوقت، الذى يستحقه من الاهتمام.

■ **ما تقييمك للدور الإعلامى فى الفترة الماضية؟**

- لقد عملت ما أطلق عليه «مجسات» تجعلنى أذهب كل ثلاثة أشهر إلى الأحياء الشعبية والمناطق الفقيرة، فمثلا فى منطقة بولاق وأمام مسجد أبوالعلا توجد «حارة الصوفى» هذه الحارة مظلمة فى وضح النهار، رطبة بالليل والنهار، فيها كثافة سكانية مرتفعة ومليئة بالبؤس، فى حين أن أغبياء الأعمال الدرامية والسينما على مدى السنوات الأخيرة كانوا يركزون فى أغلب أعمالهم، إن لم يكن جميعها، على التصوير فى الفيلات والشقق الفاخرة، وكأن مصر هى الزمالك والمدن الجديدة ومصر الجديدة، حتى إن من يشاهد هذه الأعمال يظن أن مصر كلها أغنياء!، لماذا لم يفكر أحد فى «البنا» عامل البناء، الذى يحمل الأسمنت، ويطلع على السقالة كى يبنى القصور الفاخرة والفيلات وحياته عرضة للخطر، وهنا لا أقول بوجوب أن يعيش الجميع فى فيلات، وإنما أقصد أن السياسة الاجتماعية تقرب الفوارق بين الطبقات، وهناك فرق بين أن توجد فجوة، وبين أن أنظر إلى أن الفقراء فى مصر لا يعيشون عيشة إنسانية بل عيشة الكلاب، وهذا ما يسبب الثورات، صحيح أن الفوارق لابد أن تكون متواجدة، وكانت موجودة فى أيامنا، لكن والله كان الفقير يعيش مستورا.

■ **كيف نبدأ فى بناء الثقة؟**

- بناء الثقة عملية تدريجية، فإذا صدقت مرة فلن يكتفى الناس بها، فلابد أن تصدق معهم ٥ مرات كى يقولوا إنك صادق، فنظام الحكم عليه عبء بناء الثقة من جديد، ولا تكذب ولا تنتهك حريات المواطنين، ولا حقٍوقهم، نريد أن يعيشٍ المواطن المصرى مبسوطاً ومبتسما ومستريحا، وينتقد بلياقة وأدب، ولابد على الحاكم أن يتسع صدره لهذا النقد، فإذا بنيت الثقة سيعطى المصرى عطاء هائلا.

■ **ما أهم ما تقوم به الثورة؟**

- لقد رأينا من قبل كيف أن التحديات تتوهج معها ملكات الإنسان وإبداعه، ولذلك أقول إن أهم عمل عملته هذه الثورة لم يظهر بعد، وهو إعادة الأمل لشعب مصر.

■ **متى نحصد ثمار الثورة فى تقديرك؟**

- قريبا ولكن لا تنتظروه «بعد الظهر» أى لا تستعجلوا حصاد الثمار، لأنه سيأتى يوما بعد يوم، وطبعا الحكومة الذكية أيا كان مكانها هى التى تحسن نقل ما يصل من عوائد التنمية إلى المواطنين، ولو اقتضى الأمر تعديل الخطة قليلا، فلا يجب على الإطلاق أن أترك الناس تتضور جوعا، من أجل تنفيذ الخطة فى ميعادها بل ينبغى أن آخذ من الخطة الأموال كى أغيث المتلهفين، ونحن لدينا ٢,٥ مليون ملهوف على الأقل.

■ **ما الخطوة التى تلى بناء الثقة؟**

- الاستمرار فى العمل، خاصة أنه توجد مؤسستان أساسيتان إصلاحهما له الأولوية هما مؤسستا التعليم والصحة.

■ **القرارات التى اتخذتها حكومة تسيير الأعمال السابقة.. ما موقفها القانونى؟**

- صحيحة وقانونية، لأن لديها تفويضاً، وتدين بالمساءلة للمجلس الأعلى للقوات المسلحة، وهو نفسه مؤسسة مؤقتة.

■ **ماذا عن سيادة السلطة القضائية قبل الثورة وبعدها؟**

- لم يتضح ما بعد الثورة، لكن توجد إرهاصات فالتعديِلات الدستورية عززت مكانة القضاء، فلما أعُطى القضاء سلطة الإشراف الكامل على الانتخاباَت تعززت سلطته، فالقضاء هو ضمان الحريات.

■ **هل هذه التعزيزات دعمت السلطة القضائية؟**

- كل النصوص القانونية يحيط بها مناخ يوجب أن يحترم القانون من جميع مؤسسات الدولة وأولاها رئاسة الجمهورية.

■ **هل السلطة القضائية تحتاج لحمايتها؟**

- الخليفة المأمون فى الدولة العباسية جعل رواتب القضاة أعلى الرواتب، وحينما سُئِل عن ذلك قال: لأعصمهم من السؤال ومن الرشىَ.

■ **فى مقال لك عام ٢٠٠٩ طالبت بتشكيل مجلس إنقاذ وطنى .. ما مدى احتياجنا لمثل هذا المجلس حاليا؟**

- أعتقد أن الحاجة لا تزال قائمة، لكن الآليات قد تختلف، فقد أرى أننا فى حاجة لمدة ٣ سنوات إلى مجلس الرئاسة فيكون مع رئيس الجمهورية ٤ أشخاص ثلاثة منهم مدنيون والرابع عسكرى، ويكون هذا المجلس لِلمشورة،ٍ لأن العبء كبير جدا، وتسييره يحتاج عملاً جماعياً، إنما الإنقاذ الوطنى يجب أن يستمر قليلا، حتى نخرج من الأزمة الاقتصادية، وندخل فى «سكة» ماليزيا، التى بدأت الإصلاح معنا وسبقتنا بقرنين من الزمان.

■ **إذا غابت سيادة القانون ينتشر الفساد؟**

- طبعا وسيتحول المجتمع إلى غابة.

■ **ماذا عن وضعنا الحالى؟**

- وضعنا ليس له حال، نحن فى مرحلة انتقالية، ولسنا أول ناس يمرون بمرحلة انتقالية، وفى هذه المرحلة تشكل تنظيمات مؤقتة إلى أجل معلوم يعقد قبلها مؤتمر تأسيسى وجمعية تأسيسية تنتخب، وهى التى تضع الدستور.

■ **ما رأيك فى الاستفتاء؟**

- عملية ليست مهمة على الإطلاق فهى «زى قلتها» كيف تسألينني عن رأيى فى ٢٠٠ نص، وتطلبين منى أن أجيب بنعم أو لا؟!

■ **أين النخبة المثقفة مما نحن فيه الآن؟**

- **ما** بين متردد وخائف ومنافق، والمناخ العام يهدئ الخائفين ويجعل الطامعين يائسين، أما المنافقون فيتولاهم رب العباد، لأنهم ليسوا فاسدين وإنما مفسدون.

■ **كيف ترى المصريين حاليا؟**

- الشعب المصرى يمر حاليا بمرحلة انتقال من ثقافة قديمة إلى أخرى جديدة فيما يتعلق بسيادة القانون واحترام الحقوق والمشاركة الفعلية فى الانتخابات.

النخبة المثقفة إما خائفة أو منافقة أو طامعة.. والخائف مشلول والطامع لا يؤتمن

الاتهامات الحالية بين عدة تيارات «حرب أهلية» تستنفد طاقة الشعب

[redacted]





«المصرى اليوم».. تفتح الملف:

سيناء.. جُرح على الحدود

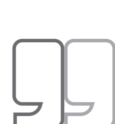
هنا شمال سيناء.. بوابة مصر التاريخية وحامية الأمن القومى والحدود، معبر جيوش مصر إلى التوسعات قديماً.. ومعبر جيوش الغزو فى العصور التالية.. هنا شمال سيناء.. أرض القمر والخوف والملفات الشائكة، والأساطير والاتهامات.. هنا المخاوف الكبرى التى ظهرت أثناء ثورة ٢٥ يناير.

«المصرى اليوم» تفتح ملفات قبائل العزازمة «البدون» المحرومين من الجنسية المصرية، وتروى حكاياتهم وعلاقاتهم بإسرائيل وحكايات المطاريد فى الجبل والمطلوبين أمنياً فى عهد النظام السابق، بسبب صدور أحكام بالمؤبد ضدهم. كما تكشف الأسرار الخفية على الحدود المصرية - الإسرائيلية، وملف تنمية سيناء، المهمل، ومشروع ترعة السلام بملياراته الضائعة، وحكايات أهالى سيناء عن الشرطة، ومدى إمكانية عودتها إلى الشارع مرة أخرى، وحكايات السلاح الذى لا يخلو منه بيت، واتجار البدو فى المخدرات، وتهمة التخوين التى يلقيها البعض عليهم وتلقيبهم بـ«يهود سيناء».. تساؤلات كثيرة يجيب عنها هذا الملف.

أبناء قرية المهدية: نعم حصلنا على السلاح.. لكن بمعرفة الأمن

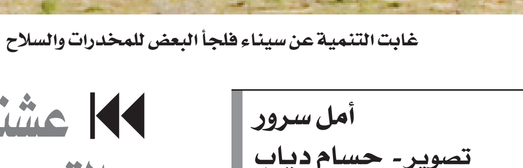


وصلت «المصرى اليوم» إلى قرية «المهدية» التى تقع على الحدود مباشرة ولا يفصلها عن فلسطين سوى ٢ كيلومتر فقط، وتعتبر معقل قبيلة السواركة، إحدى أهم وأكبر قبائل شمال سيناء، واستمعت إلى عدد من أبنائها الذين قالوا إن القرية شهدت استبسالاً أثناء ثورة ٢٥ يناير ضد رصاص ضباط جهاز مباحث أمن الدولة الذين لم يرحموا الصغير أو الكبير، لدرجة أنهم كانوا يطلقون النار على سيارات الإسعاف.



نريد دولة مدنية تحكمنا بالقانون.. ولن نسمح باستمرار سياسة الداخلية «الاستبدادية» ضدنا

الحلقة الثالثة



أمل سرور
تصوير - حسام دياب

قال «أبوأشرف»، أحد أبناء القرية: «لم نر كأهل سيناء ضباط أمن دولة صالحين، وكل من دخل سيناء دون استثناء كانوا بلطجية، ومارسوا كل فنون وأشكال المهانة والذل، وقد عشنا ١٥ سنة تحت الاحتلال الإسرائيلى، وبعد أن تحررنا منها وجدنا أنفسنا تحت احتلال آخر، وقد أجبرتنا معايشة الطرفين على المقارنة بينهما رغم أن الإسرائيليين أعداء، والمصريين إخواننا، هذه المقارنة تجعلنا نقول إن اليهود فهموا جغرافيتنا، وطبيعة عاداتنا وتقاليدنا واحترموها، وكان من المستحيل أن يدخلوا بيوتنا أو يكشفوا نساءنا، وعندما كانوا يريدون استدعاء أحدنا كانوا يرسلون لنا «عرب» مثلنا يطرقون على الأبواب بكل احترام ويقولون لأصحاب المنزل إن فلاناً يريدك، وهذا لم يكن يحدث من ضباط مباحث أمن الدولة وهم مصريون».

وأضاف أبوأشرف: «أتذكر جيداً أنه بعد وقوع تفجيرات طابا، وشرم، ونويبع، ألقوا القبض على النساء والبنات، وأقسم بالله العظيم أننى رأيت سيدة فى أمن الدولة جردوها من ملابسها وكانوا يصعقونها بالكهرباء فى أماكن حساسة حتى تدلهم على زوجها، فكيف يمكن بعد كل هذا أن ينسى الناس ويتغيروا، هذا مستحيل».

وقال ناصر أبوعكر: «نحن مع الأمن والاستقرار، لكن يجب على الداخلية أن تتغير، وتغير سياستها مع أهل سيناء، وأذكر الضابط فى إدارة مكافحة المخدرات فى سيناء، الذى توعدنا وقال بالحرف: «أنا هرجّع البدو يركبوا الجمال تانى»، ولفق ٣ آلاف قضية لأبناء المنطقة، وتم عزله من الشرطة، ونحن لا نقول إننا ملائكة، لأن هناك من يزرع المخدرات، ويتاجر فيها، ومن يتاجر فى السلاح، لكن ليس كل أهل سيناء، نحن لسنا ملائكة، ولكن أيضاً لسنا كلنا شياطين».

وقال أبوطارق، من قبيلة «المنايعة» التابعة لقبيلة السواركة: «الضباط الذين يعملون هنا يعتقدون أنهم من المريخ، وأننا من القاع، ونحن نؤكد أننا أبناء سيناء ونمثل الأمن القومى لمصر، ويجب أن تتم معاملتنا على هذا الأساس، ويجب أن يعيدوا النظر إلينا، وإلى المنطقة بأكملها، وأؤكد أن كل ضباط مباحث أمن الدولة يحبون العمل فى سيناء، ليس حباً فى ترابها، لكن لأنها منطقة سهلة ويستطيعون أن يلفقوا فيها تهماً كثيرة لنا، فيحصلون على ترقيات، وأؤكد أيضاً أن الضباط كانوا يعرفون بأمر تجارة السلاح، ويحصلون على مبالغ من ورائها، ونحن كنا ندفع لهم، وأيضاً هم كانوا يطلبون، مقابل أن يسمحوا لنا بالعبور بالسلاح فوق كوبرى السلام».

غابت التنمية عن سيناء فلجأ البعض للمخدرات والسلاح

«المهدية» يرون أن النظام السابق قتل التنمية فى سيناء

عشنا ١٥ سنة فى ظل الاحتلال الإسرائيلى وبعد التحرر وجدنا أنفسنا تحت سيطرة «أمن الدولة»

وفسر ناصر أبوعكر أمر السلاح تحديداً بقوله: «نحن نعيش فى مناطق جبلية وعلى الحدود، وهناك كثيرون يعيشون فى الجبل لأنهم هاربون من أحكام تصل إلى ٣ مؤبدات وكلها فى قضايا ملفقة، وبالتالى لابد أن يحملوا السلاح، وكنا نحضر هذا السلاح بمعرفتنا وبطريقتنا، لكن الضباط هم الذين يساعدوننا على العبور به».

وأضاف أبوعكر رداً على سؤال حول زراعة المخدرات: «شعب سيناء بطبيعته محب للزراعة التى تعتبر أحد الفنون التى يجيدها، لكن زراعة المحصول المعروفة كانت تستدعى دفع رشاوى للحصول على تصاريح وزارة الزراعة، والمياه الجوفية، ولأنه لا يوجد شىء يمكن للناس أن تعمل فيه، خاصة أنه لا توجد تنمية، فإنه لا يوجد طريق أمام الناس سوى السلاح والمخدرات، وأؤكد أن الضباط مثلما كانوا يعرفون بأمر تجارة السلاح ويستفيدون منه، كانوا أيضاً يتفقون مع الناس على زراعة البانجو، وكانوا يقتسمون المحصول مع أصحابها وكما نعرف إذا تم ضبط ٢ كيلوجرام بودرة مثلاً، من هو الضابط الذى تولى القضية، ونعرف نصيبه منها».

وقال أبوأشرف: «حتى المسلسلات صورونا فيها على أننا تجار مخدرات، وكانت أحداث طابا الحد الفاصل بيننا وبين أمن الدولة، فبعدها تحول الإنسان السيناوى إلى مارد، وتوالت الاحتجاجات، وتبادل إطلاق النار، وتحول الأمر إلى أن هناك ثأر بيننا وبينهم، لذلك كانت ثورة ٢٥ يناير فى سيناء أكثر عنفاً من كل أنحاء الجمهورية، ولذلك نطالب بإعادة فتح التحقيقات فى أحداث طابا، ودهب، وشرم الشيخ».

وقال ناصر أبوعكر: «سيناء ليست ميداناً لإطلاق النار فقط، وأقسم أن المواطن السيناوى إذا وضع فى مكانه فإنه يعادل كتيبة كاملة، والناس هنا فاهمين ومقاتلين بجد، كفانا جنرالات، وكفانا إحساس بأننا مواطنون من الدرجة الثانية، وكفانا ٣٠ سنة من الأخطاء، والآن نحن مستريحون جداً من وجه أمن الدولة العكر، ومنذ رحيلهم ونحن فى هدوء وراحة بال، ولا يوجد خلاف بين أى قبيلة، أما عن الحدود فنحن نتولى أمرها، وأقول بكل فخر وصوت عال إنها محمية منذ يوم ٢٨ يناير، وهو يوم انسحاب الشرطة، كل أبناء القبائل التى تعيش على الحدود كانت تقف مثل الصقور وسط الجبال، وأمام الممرات الحدودية، وكانوا فى قمة الاستعداد عندما يشاهدون أى سيارة تتحرك خطوتين فى الجانب الإسرائيلى، وكانوا يبلغون الجيش، والمخابرات، وكل ما نريده الآن هو أن نشعر بآدميتنا، ولا يزايد أحد على وطنيتنا».

وقال أبوأشرف: «نحن موافقون على عودة الأمن إلى سيناء، لكن بشرط أن يعودوا وهم يحترمون القانون ويطبقونه بالعدل، لكن أقسم بالله العظيم، وحياة مصر، وسيناء اللى هى أغلى من أولادى، إذا ما غيرت الداخلية سياستها، وتخلى رجالها عن عنجهيتم، واستبدادهم، وطريقة تعاملهم معنا، فسوف نضرب بيد من حديد، لو ما احترموش كل أهالى سيناء من صغيرهم إلى كبيرهم هنشتغل معاهم، أو بلغتهم هنتعامل معاهم وما حدش فينا هيتخدش خدش واحد، نحن نريد دولة مدنية تحكمنا بالقانون، واحترام عاداتنا وتقاليدنا جيدًا، وليت وزير الداخلية الجديد يوضح لنا مفهوم الإرهاب، وقبل أن يتحدثوا عن الإرهاب وقوانينه عليهم أن يفرجوا عن أبناء سيناء فى سجنى العقرب، وبرج العرب، لأنهم معتقلون ظلماً وعدوانًا دون أحكام، والتهم الموجهة لهم كلها ملفقة على خلفية أحداث طابا وشرم الشيخ.

وتساءل أبوأشرف حول عدم تنمية سيناء خاصة الوسط حتى الأن بقوله: «لمصلحة من لم يتم إلى الآن تعمير منطقة الوسط التى تتداخل مع الحدود الإسرائيلية، لمصلحة من تظل هذه المساحات الشاسعة من الأراضى الخصبة الصالحة للزراعة جرداء، وأين المشروعات التى شقت من أجلها ترعة السلام، ومبررهم فى تركها خالية تحسباً لوقوع حرب فى المستقبل، عجيب ومضحك، لأن مفهوم الحرب نفسه تغير ولم يعد بالدبابات مثل زمان».

وأكمل ناصر أبوعكر الحديث قائلاً: «يجب أن نلتفت إلى تعمير سيناء، وما المانع أن تكون هناك وزارة خاصة بتعميرها على أن يشرف الجيش عليها، وأؤكد أن سيناء لكل المصريين، نحن لا نريدها لنا فقط، وكل ما نريده هو أن فرص حقيقية، ويكفى التعامل مع سيناء أمنياً فقط، ويجب النظر إلى باقى الملفات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، ويجب أن يعمل المسؤولون على توصيل تيار الكهرباء الضغط العالى، ويعطونا تراخيص حفر الآبار الجوفية حتى نستصلح الأرض على نفقتنا ولا نريد منهم شيئاً، أو على الأقل توفير فرص عمل لـ١٠ آلاف من أبناء سيناء، وإعطاء الفرصة للباقى ليستصلح الأرض».

وأضاف أبوعكر: «اشتريت أرضاً فى منطقة جلبانة شرق القناة بسعر ٢٧ ألف جنيه للفدان، وجرفتها وأستصلحتها، ثم فوجئت بأن أمين أباظة، وزير الزراعة السابق، كلف مجموعة من الشركات بتدمير البيوت وإتلاف المحاصيل بحجة أنها أراضى جمعيات، واستدعوا لنا الشرطة لكننى دافعت عن أرضى بالسلاح، ولو كانوا أخذوا الأرض لوقعت مجزرة، وكل الزراعات القائمة فى القرية حالياً هى بجهودنا الذاتية، ونشترى مياه الشرب، والكهرباء أدخلناها على نفقاتنا، وهذا هو الحال فى معظم قرى شمال سيناء».

حدود إسرائيل خضراء.. و«المهدية» لا تعرف سوى الصبار

عم سليمان: عايز الدراهم بتاعتى اللى «أخدها» حسنى مبارك

حملتنا سيارة ٤×٤ من وسط قرية «المدينة» لتشق بنا الطرق الجبلية، وسط نباتات الصبار التى لا تنم سوى عن تغلغلنا داخل الصحراء، وكانت السيارة الخاصة التى أتينا بها من القاهرة غير مؤهلة لنقلنا إلى الحدود المصرية الإسرائيلية، لذا كلف أبوأشرف وناصر أبوعكر سائقهما الخاص لاصطحابنا فى هذه الجولة.

وصلنا الحدود بعد ما يقرب من ٢ كيلومتر، واعتلينا قمة جبل نستطيع من خلاله أن نرى عن قرب أراضينا المغتصبة، تقف شامخة صامدة أمام همجية وقوة الصهاينة. لا شىء يعكر الصفو حقاً سوى العلم الإسرائيلى وهو يرفرف عالياً على أرضنا العربية. ما يثير استفزازك ويجعل الدم يغلى فى عروقك، وهو الإحساس نفسه الذى ينتابك ما إن تطل برأسك عالياً فوق كوبرى الجامعة لتجد العلم الإسرائيلى يرفرف فوق ضفاف نهرنا العظيم.

نظرة سريعة على الحدود المصرية الإسرائيلية، ستعرف مدى الذل والمهانة، بل الظلم الذى عشناه، إنه مشهد لا تملك أمامه سوى أن تقول «حرام»، فالاخضرار والتوهج والمساحات المزروعة التى تصطدم بها عيناك، ما إن تنظر إلى الأرض المغتصبة، لا آخر لها.

على النقيض تماماً جاءت الحدود المصرية «حاجة تغم وتكسف»، إنه شىء يدعوك لليأس والإحباط والغيظ والاستفزاز، فاللون الأصفر يطغى على كل شىء، اللهم إلا بعض أشجار الصبار التى نقول عنها «بتطلع شيطانى»، وعندها ستجد نفسك تتحدث معها وتتساءل: «بقى مليارات النظام السابق بدءاً من مبارك وأولاده وأعوانه وحاشيته ليست كافية لأن تغرق، ليس صحراء سيناء فقط، بل كل صحراء مصر فى اللون الأخضر؟ أعتقد أنه قد آن الأوان إلى أن نفيق ونلتفت إلى مقدراتنا ومستقبلنا، آن الأوان لأن يكون للشرف كلمة وللقوات المسلحة مواقف.

غادرت المكان بعد أن استطعت أن أغتسل من همومى بنسمة هواء عليلة، سمعتها جيداً وهى تقول لى: «إننى آتية من القدس.. من الضفة.. من غزة.. من ريحة الحبايب».

فى طريق عودتنا لمنزل الحاج أبوأشرف، لمحنا كوخاً من الشعر فى قلب الصحراء، وسألنا سائقنا عنه، فأجاب إنه «عم سليمان»، العجوز الذى تجاوز الثمانين من العمر، والذى اختار الصحراء ليستقر فيها منذ طفولته، إذ لم يخرج إلا لسوق قرية الحمدية، ونزل العريش مرة واحدة منذ شهر، وعندما مرض أخذوه إلى المستشفى، ورفض أن يبيت ليلته هناك، وقال: «لو سبت بيتى وفرشتى أموت».

ولأن عم سليمان يتكلم بلهجته البدوية، وقف السائق يوضح لنا كلماته، استقبلنا الرجل بحفاوة، وأمر السائق بأن يعد لنا أكواب الشاى الساخن، أما هو فلم يترك ما يفعله، فقد كان يعجن دقيقا يكفى رغيفا واحدا من الخبز فى إناء صغير، وأمسك بكوبٍ صغير متوجهاً إلى بالحديث قائلاً: هادى عمرها ٣٨ سنة، بحبها، وحاسس إنها لو انكسرت هموت، فى حاجة بينى وبينها.

■ **سألته.. يا عم سليمان.. جراكن المياه دى مكتوب عليها بالعبرى إنت جايبها من إسرائيل؟**

- أيوه سرقتها من الجند الإسرائيليين اللى كانوا هنا. وفلت واحد منهم. شوبدى بيهم، أنا ما بحبهم، نحنا مصريين، وممنوع حد يقرب من أراضينا.

■ **رحت فلسطين قبل كده؟**

- خابرها كويس لغاية السبع وقلقيلية واشتغلت فيها.

■ **اتجوزت ؟**

- لسة بحوش فى الدراهم.. بدى أتجوز بدوية.

■ **تعرفٍ يا عم سليمان مين رئيس مصر؟**

- طبعاً خابر، هو حسنى مبارك اللى بيلعب فى الدراهم، والله يستاهل كل اللى جرى له. الرادل «الراجل» ده كان بياخد الدراهم اللى بتيجى لمصر من بره، ويقول ما أخدتش. بس لازم يردع «يرجع» الدراهم بتاعتنا.

■ **نفسك فى إيه ؟**

- العمر جرى يا بنتى، مش عاوز حادة «حاجة» لنفسى، بس أقولك نفسى تزرعوا سينا، والله سينا دى منجم دهب، ماحدش يعرف قيمتها غيرنا. والله فيها ماس وثروة بس إنتم سايبنها. عمروا يا أولاد.

وقبل أن أغادر نادى على عم سليمان قائلاً: ماتنسيش تجيبى لى الدراهم بتاعتى اللى سرقها حسنى مبارك.

٤١ قتيلاً و٢٠٠ جريح بين معارضى الرئيس اليمنى فى «جمعة الإنذار»

المعارضة: ما حدث «مجزرة» سقط فيها أطفال.. و«المجرمون» صالح وأولاده سيدفعون الثمن.. وسنستمر حتى الرحيل

صنعاء ـ وكالات الأنباء:

شنت القوات اليمنية مجزرة دامية على المتظاهرين، أمس، أثناء خروجهم للتظاهر عقب صلاة الجمعة، أمس، للمطالبة بإسقاط نظام الرئيس اليمنى على عبدالله صالح، مما أسفر عن مقتل، وإصابة عشرات الضحايا.

واندلعت النيران بعد صلاة الجمعة، حين حاولت قوات الأمن منع محتجين من تنظيم مسيرة، والخروج من الساحة، التى كانوا متجمهرين فيها، وفتح مسلحون يرتدون ثيابا مدنية، ويعتلون أسطح المنازل المطلة على الساحة، النيران على المتظاهرين، مما أدى إلى مصرع أكثر من ٤١ شخصاً، وإصابة ما يزيد على ٢٠٠ آخرين فى صنعاء. وبدوره، أكد القيادى فى المعارضة اليمنية، محمد الصبرى، أن حصيلة القتلى مرشحة للارتفاع. وقال شهود عيان إن إطلاق النار من المبانى المجاورة لساحة الاعتصام أمام جامعة صنعاء، استمر حوالى ساعة ونصف الساعة. وأضاف «الصبرى»: «إنها مذبحة ومجزرة وجريمة مخططة وواضحة»، مشيراً إلى أن «الأطفال هم الذين قتلوا». وتابع إن «هذه الجريمة لن تديم النظام.. وهذا النظام سيرحل.. وهذه الجريمة لن يفلت منها المجرمون وصالح وأولاده».

وشدد القيادى المعارض على إن «الشعب اليمنى سيواجه القتلة.. والناس جميعاً لديهم الاستعداد للشهادة حتى يرحل هذا النظام».

يأتى ذلك فيما دعت القوى اليمنية المعارضة جميع المواطنين فى مختلف أنحاء البلاد للخروج فى مسيرات مليونية، أمس، للمطالبة بإسقاط النظام، وأطلقوا عليها اسم «جمعة الإنذار».

وفى المقابل، دعا أنصار الحزب الحاكم إلى مسيرات مؤيدة للرئيس فى كل من العاصمة صنعاء وذمار وعدد من المدن اليمنية، فيما سموه «جمعة الوفاق».

وفى مقاطعة تعز الجنوبية، ألقت قوات الشرطة القنابل المسيلة للدموع على تجمع من المتظاهرين المطالبين برحيل صالح مؤلف من بضعة آلاف شخص. وانضم إلى الشرطة رجال من مؤيدى الحكومة، وهاجموا المتظاهرين بالقضبان الحديدية والعصى والسكاكين، بحسب شهود عيان.

متظاهرون يمنيون خلال المسيرة المليونية أمس «رويترز»

وبعد ذلك بساعات اندفع رجال الشرطة ومسلحون مأجورون فى اتجاه المتظاهرين متسلحين هذه المرة بالرصاص الحى والمطاطى لتفريق المتظاهرين بالقوة. فيما قال نشطاء إن قوات الأمن اليمنية أطلقت الذخيرة الحية والغاز المسيل للدموع، أمس، على المحتجين مما أسفر عن إصابة ٨٤ على الأقل.

وقال محتجون فى مدينة تعز الجنوبية إن ٨٠ شخصاً أصيبوا فى حين ترددت أنباء عن إصابة ٤ فى العاصمة صنعاء عندما استخدمت الشرطة الذخيرة الحية والغاز المسيل للدموع. ولم تورد وسائل الإعلام الحكومية أى أنباء عن هذه الحوادث. وذكر موقع ٢٦ سبتمبر التابع للحكومة أن مسيرات مناصرة لـ«صالح» خرجت فى عدة مدن لتأييد عروضه بالإصلاح السياسى بما يتضمن وعده بعدم الترشح فى الانتخابات، التى تجرى فى ٢٠١٣. وفى العاصمة صنعاء، هاجمت قوات الشرطة اليمنية ومسلحون مأجورون تجمعاً للمتظاهرين المطالبين برحيل صالح.

وقال محمد الأباهى، المسؤول عن المستشفى الميدانى، فى مكان تجمع المتظاهرين، إن ٨ أشخاص أصيبوا فى المواجهات، اثنان منهم بالرصاص، فيما يعانى الآخرون من مصاعب فى التنفس، بسبب تنشقهم غاز القنابل المسيلة للدموع.

وعاد المتظاهرون إلى الساحة بعد الهجوم، ووقف الرجال منهم متراصين كتفاً إلى كتف، وربطوا على جباههم شرائط بألوان العلم اليمنى الأحمر والأبيض والأسود، فيما كتب آخرون على وجوههم كلمة «ارحل».

واحتشدت النساء المعتصمات بزيهن الأسود ونقابهن فيما أخذ أطفالهن يلعبون على مقربة منهن فى مشهد يعتبر خرقاً للتقليد فى المجتمع اليمنى المحافظ، حيث الاختلاط غير مألوف، خاصة فى الشمال منه. يأتى ذلك فيما يخيم على البلاد جو من الترقب الحذر بعد فشل عدد من المبادرات السياسية فى إقناع السلطة والمعارضة بالتوصل إلى حل يفضى لإنهاء الأزمة الحالية فى البلاد، وهو ما اعتبره مراقبون نتاجاً طبيعياً لتزايد عدد المطالبين برحيل النظام، وتواصل الاحتجاجات فى مختلف مدن البلاد. يذكر أن اليمن تشهد منذ أسابيع مظاهرات تقودها المعارضة تطالب برحيل الرئيس اليمنى، الذى قضى ٣٢ عاماً فى السلطة.

كانت المعارضة اليمنية اتهمت الحكومة، أمس الأول، بارتكاب «جرائم ضد الإنسانية»، وحملت صالح المسؤولية عنها. وقال تكتل اللقاء المشترك المعارض إن «الدماء التى سالت فى مختلف أرجاء الوطن الغالى هى «جرائم ضد الإنسانية». وأضاف أن هذه الجرائم «يتم رصدها وتوثيقها وسيلاحق مرتكبوها أمام القضاء الوطنى والدولى، ولن يفلتوا من العقاب أبداً». وحمل البيان الرئيس اليمنى ونجله وأبناء شقيقه الذين يشرفون على الأجهزة الأمنية مسؤولية ما سموه «ارتكاب الجرائم».

اليوم ■ «النواب الأمريكى» يرفض قراراً للانسحاب من أفغانستان ■ قرينة ساركوزى تطالب حارس معبد «تاج محل» بالصلاة لها من أجل أن تُرزق بطفل ■ الاتحاد الأوروبى يطالب أمريكا بالشفافية فى طلبات الحصول على بيانات التحويلات المصرفية

العاهل السعودى يطلق حزمة مساعدات تشمل رفع الحد الأدنى للرواتب وإعانة بطالة.. وهيئة لمكافحة الفساد

الرياض ـ وكالات الأنباء:

فى الوقت الذى تعانى فيه الأوضاع فى الخليج تأزماً على وقع الاحتجاجات الشعبية المطالبة بمزيد من الإصلاحات، أمر العاهل السعودى الملك عبدالله بن عبد العزيز، أمس، بسلسلة من المساعدات الاجتماعية الجديدة بمليارات الدولارات، تشمل صرف رواتب إضافية لموظفى الدولة من مدنيين وعسكريين، كما أصدر أمراً ملكياً بإنشاء هيئة وطنية لمكافحة الفساد، بحسب التليفزيون الرسمى.

وأذاع التليفزيون عقب كلمة وجهها الملك السعودى إلى المواطنين عقب صلاة الجمعة أوامر ملكية تشمل إعانات اجتماعية بعد أسابيع قليلة من سلسلة أخرى شبيهة. ونصت الأوامر الجديدة على «صرف راتب شهرين لجميع موظفى الدولة من مدنيين وعسكريين»، و«صرف مكافأة شهرين لجميع طلاب وطالبات التعليم الحكومى»، كما نصت على «اعتماد صرف مخصص مالى قدره ألف ريال شهرياً للباحثين عن العمل فى القطاعين العام والخاص»، بينما أصدر العاهل السعودى مرسوماً بأن يكون الحد الأدنى لراتب الموظفين ٣٠٠٠ ريال شهرياً، وبتوفير ٦٠ ألف فرصة عمل جديدة فى مجال الأمن بوزارة الداخلية. وأمر الملك أيضاً بإنشاء هيئة لمكافحة الفساد مخولة بالتفتيش على جميع المشروعات والعقود الحكومية، وأعلن البيان عن تعيين رئيس للهيئة بمرتبة وزير، مضيفاً أن مهامها تشمل جميع القطاعات الحكومية «ولا يستثنى منها كائن من كان»، كما دعا البيان جميع الوزارات والمؤسسات والمصالح الحكومية إلى التعاون وتقديم جميع عقودها للهيئة.

وأصدر العاهل السعودى أمراً بإقامة مشاريع سكنية جديدة شهرياً ورفع قيمة القرض السكنى إلى ٥٠٠ ألف ريال، كما أمر بتخصيص ١٦ مليار ريال سعودى لتنفيذ مشروعات صحية. وألقى الملك بياناً مقتضباً حيا فيه ولاء السعوديين ووحدتهم الوطنية ومواجهة «أعداء الدين»، محذراً فى كلمته التى وجهها إلى الأمة عبر التليفزيون الرسمى من «المساس بأمن الوطن واستقراره»، قبل أن تتلى مراسيمه على شاشات التليفزيون، وذلك فى الوقت الذى تشهد فيه البحرين واليمن المجاورتان مظاهرات تطالب بإصلاحات سياسية واقتصادية. كانت بعض التقارير قد أشارت فى وقت سابق إلى احتمال إجراء تغيير وزارى فى السعودية، لكن عبدالله لم يعلن عن أى تغييرات من هذا القبيل.

وكانت المنطقة الشرقية فى السعودية شهدت تظاهرات خلال الأسابيع الماضية تدعو إلى إطلاق سراح عدد من المعتقلين معظمهم من الأقلية الشيعية، وتجددت المظاهرات، أمس الأول، فى مدينة القطيف ضد إرسال قوات سعودية إلى البحرين ضمن قوة درع الجزيرة لمواجهة الاحتجاجات المستمرة هناك.

مشاركة عربية فى حظر الطيران على ليبيا.. وفرنسا تعلن نيتها البدء فى العمليات العسكرية

سيف الإسلام يستخف بالقرار الدولى.. والثوار فى بنغازى يستقبلونه بفرحة غامرة

طرابلس ـ الأمم المتحدة ـ وكالات الأنباء:

أصدر مجلس الأمن قراره والذى ينص على فرض منطقة حظر طيران فوق ليبيا والتفويض بتنفيذ عمل عسكرى لتنفيذ الحظر وهو القرار الذى أيده ١٠ أعضاء فيما لم يرفضه أحد وامتنع ٥ أعضاء عن التصويت، ويهدف القرار إلى منع تحليق طيران الزعيم الليبى معمر القذافى، غير أنه يمنع أى احتلال برى من جانب قوات أجنبية.

كما اتخذ المجلس خطوة غير معتادة بالسماح ليس فقط للمنظمات ولكن للدول المنفردة باستخدام «كافة السبل الضرورية» لإنهاء قمع القذافى للمتظاهرين المدنيين، حيث طالب المجلس بوقف فورى لإطلاق النار.

وأعلن دبلوماسى فى الأمم المتحدة أن قطر والإمارات العربية المتحدة ستشاركان فى عمليات عسكرية مشتركة ضد نظام القذافى فى إطار المهمة الدولية، تزامناً مع دخول فرنسا على خط تصعيد الموقف عندما أعلن وزير الخارجية الفرنسى، آلان جوبيه، عن بدء الضربات الجوية ضد ليبيا فى أسرع وقت ممكن، وقال لمجموعة من الصحفيين قبل ساعتين من التصويت على القرار: «قلت إننا سننفذ القرار الذى سينص على إمكانية أن تستخدم الدول الأعضاء التى ترغب فى ذلك وسائل عسكرية». وأضاف جوبيه: «سنلجأ إلى كل الوسائل الضرورية باستثناء الاحتلال لوقف تقدم القوات الموالية للقذافى، ومن غير المطروح القيام بأى شىء على الأرض، وهذا أمر واضح جدا، فالبديل هو بالتحديد استعمال القوة الجوية». كما أوضح الوزير الفرنسى قائلاً: «لدينا الأسباب الجيدة للتفكير بأنه ستكون هناك مشاركة لدول عربية فى العمليات ضد جيش القذافى»، مشيراً إلى أنها «عملية من خلال تحالف دولى»، فيما أكد المتحدث باسم الحكومة الفرنسية، فرانسوا باروان، أن العمليات العسكرية فى ليبيا ستبدأ فى غضون ساعات.

مواطنون فى بنى غازى يحتفلون بقرار الحظر «رويترز»

وفى الوقت نفسه، قررت كندا المشاركة بـ ٦ مقاتلات من طراز «سى إف ١٨» للمساعدة فى تنفيذ منطقة حظر الطيران على ليبيا لتنضم إلى الجهود الأمريكية والبريطانية والفرنسية، فيما أعلنت وزيرة الخارجية الدنماركية لينى اسبرسن أن بلادها ستطلب «فى أسرع وقت ممكن» موافقة لجنة الشؤون الخارجية فى مجلس النواب على إرسال قوات ضمنها مقاتلات من طراز «إف-١٦» للمشاركة فى العملية العسكرية ضد ليبيا.

وجاء ذلك فى الوقت الذى اتصل فيه الرئيس الأمريكى، باراك أوباما، هاتفياً بكل من نظيره الفرنسى نيكولا ساركوزى، ورئيس وزراء بريطانيا ديفيد كاميرون لتنسيق استراتيجية تطبيق القرار الدولى.

وفى السياق نفسه، أكد مصدر فى حلف شمال الأطلسى (الناتو) أمس أن الحلف مستعد الآن لتنفيذ ضربات جوية وعمليات عسكرية ضد ليبيا فى أقرب وقت، فيما قال الأمين العام لجامعة الدول العربية، عمرو موسى، إن قرار مجلس الأمن يهدف إلى «حماية المدنيين ولا يؤيد أى غزو لليبيا». وفى أول رد فعل من جانب النظام الليبى، استخف سيف الإسلام القذافى نجل الزعيم الليبى بقرار الأمم المتحدة، وقال متحدثاً لشبكة «إيه بى سى» الأمريكية من طرابلس أمس: «نحن فى بلدنا ومع شعبنا ولسنا خائفين»، بينما رحب الثوار به وسادت فرحة غامرة بينهم.

تحركات تركية لاحتواء أزمة البحرين والمعارضة تتعهد بمواصلة الاحتجاجات

شيعة السعودية يتظاهرون ضد قمع البحرينيين



عراقيون يتظاهرون فى ديالى دعما للشيعة البحرينيين (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات الأنباء:

فى الوقت الذى تشهد فيه الأزمة البحرينية المزيد من التأزم، أعلنت وزارة الخارجية التركية، فى بيان خاص أمس، أن مملكة البحرين استجابت لطلب تركى بالجلوس لطاولة الحوار وإجراء الإصلاحات، التى يريدها الشعب البحرينى، فى حين رفضت المعارضة البحرينية الدعوة، بحسب تقرير لقناة «العربية» أمس.

وأعربت وزارة الخارجية التركية عن أسفها الشديد لاختيار المعارضة فى البحرين سبيل التصعيد، وحثتها على ترجيح كفة العقل والحكمة والتطلع إلى مصلحة الوطن أولاً.

فى تلك الأثناء، اعتبرت وزارة الخارجية التركية، فى بيان، أن «إرسال قوات من مجلس التعاون الخليجى إلى البحرين أدى إلى تصاعد التوتر الحالى» فى البلاد، داعية الحكومة البحرينية إلى احترام «حقوق الإنسان الأساسية للمتظاهرين»، ورحبت «بدعوة ملك البحرين للحوار مع جماعات المعارضة لإنهاء الاضطرابات فى البلاد». وأشار البيان إلى أن وزير الخارجية أحمد داوود أوغلو أجرى محادثات هاتفية مع مسؤولين فى البحرين، إضافة إلى مسؤولين إيرانيين وسعوديين وإماراتيين. فى غضون ذلك، تظاهر آلاف البحرينيين الشيعة، أمس، عقب صلاة الجمعة فى قرية الدراز قرب المنامة فى تحد لحالة الطوارئ المعلنة فى البلاد، وردد المتظاهرون هتافات مناهضة للنظام الحاكم، وذلك بعدما أعلنت المعارضة البحرينية، فى وقت سابق، أنها ستواصل المظاهرات السلمية.

كانت القوات البحرينية أطلقت النار فى وقت سابق أمس الأول على حشد من المتظاهرين الشيعة الذين خالفوا حالة الطوارئ وتظاهروا فى المنامة، كما اعتقلت ٦ شخصيات من التيار المتشدد فى المعارضة. وفى غضون ذلك، قام ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة، أمس الأول، بجولة فى منطقة «السيف» القريبة من دوار مجلس التعاون (اللؤلؤة)، للاطلاع على حركة السير والاطمئنان على عمل المؤسسات المالية. وبينما صدرت أصوات عديدة منددة بقمع حركة الاحتجاجات فى البحرين، على رأسها إيران، اعتبرت وزارة الخارجية البحرينية أمس الأول، أن التحركات الإيرانية لدى المنظمات الدولية والعربية والإسلامية بخصوص مملكة البحرين «تدخلا إيرانيا فى الشؤون الداخلية لمملكة البحرين التى هى دولة مستقلة ذات سيادة وتصرف بالغ الغرابة ويمثل انتهاكا لسيادة البحرين، التى هى عضو فى الأمم المتحدة».

فى تلك الأثناء، تظاهر مئات الشيعة، أمس الأول، لليوم الثانى على التوالى فى المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية احتجاجا على قمع الشيعة فى البحرين، مطالبين بسحب القوات السعودية من هناك وبالإفراج عن معتقلين شيعة، حسبما أفاد شهود عيان. وردد المتظاهرون «البحرين حرة، ودرع الجزيرة برة».

الشرطة السورية تفرق مظاهرة معارضة للأسد أمام مسجد فى دمشق.. وخروج أخرى لتأييده

عواصم ـ وكالات الأنباء:

فرقت قوات الأمن السورية مظاهرة معارضة للرئيس السورى بشار الأسد، أمس، أمام مسجد فى دمشق. واحتشد المتظاهرون قرب المسجد بعد صلاة الجمعة، وفرقتهم عناصر من رجال الأمن باللباس المدنى وأوقفت ٢ منهم، بينما خرجت مظاهرة مضادة تأييدا للأسد شارك فيها ٢٠٠ شخص على الأقل.

يأتى هذا بينما أكد محامون إن السلطات السورية اتهمت ٣٣ ناشطا «بالنيل من هيبة الدولة ووهن نفسية الأمة» بعد أن نظموا احتجاجا صامتا للمطالبة بالإفراج عن المعتقلين السياسيين، ومثل المتهمون، أمس الأول، أمام قاضى التحقيق فى العاصمة دمشق وسألهم عما إذا كانوا شاركوا فى مظاهرة الأربعاء الماضى «للنيل من هيبة الدولة».

وقال أحد المحامين إن «الاعتقالات قسرية ويصعب تخيل أن تكون المحاكمة مختلفة». وقال محامو الدفاع إن موكليهم دفعوا ببراءتهم، وأوضح محامون أن من بين المتهمين رجلا مصابا بجرح حديث فوق عينه اليمنى.

كانت المظاهرة السلمية التى شارك فيها ١٥٠ شخصا هى أقوى تحد شعبى للنظام السورى منذ أن أطاحت احتجاجات بالرئيسين التونسى زين العابدين بن على والمصرى حسنى مبارك.

ومن ناحية أخرى، كشف رئيس هيئة مكافحة الفساد الأردنية «سميح بينو» عن بدء تحقيقات مع وزراء سابقين وشخصيات تتولى حاليا مناصب عليا وأخرى سبق أن تولت مناصب مهمة متورطين فى قضايا شبهات فساد.

الأسد

صحيفة بريطانية: «البنتاجون» اشترت برنامجا للتجسس على مواقع التواصل الاجتماعى

لندن ـ «أ.ش.أ»:

ذكرت صحيفة «ديلى تليجراف» البريطانية، أمس، أن وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاجون» اشترت برنامجا جديدا للتجسس على مواقع وشبكات التواصل الاجتماعى، مثل «فيس بوك» و«تويتر»، حيث يقوم البرنامج باصطناع هويات مزيفة للدخول على هذه المواقع ليتسلل عن طريقها إلى المستخدمين، الذين يشتبه فى كونهم إرهابيين أو متشددين.

وقالت الصحيفة إن البرنامج، الذى طورته شركة «إن تريبيد» فى مدينة سان دييجو الأمريكية بلغت تكلفته ٢,٧ مليون دولار، ويسمح لأى مستخدم فى الجيش بالقيام بتسجيل حسابات بهويات متعددة على الإنترنت، والانخراط فى محادثات واتصالات إلكترونية مع المشتبه فيهم. ويمكن البرنامج المشغلين الإلكترونيين من القيام بإدارة عدد من الحسابات الإلكترونية المختلفة من نفس محطة العمل دون الخوف من اكتشافهم بواسطة منافسين متطورين. وقال متحدث باسم منطقة القيادة المركزية الأمريكية، التى تشمل الشرق الأوسط وباكستان وأفغانستان إن مخطط الحرب النفسية يطبق فقط فى المواقع الاجتماعية الأجنبية، وأضاف: «نحن لا نستهدف المواطنين الأمريكيين، ولا نجرى هذه الأنشطة على المواقع التى تملكها شركات أمريكية»، مشيرا إلى أن التسللات على تلك المواقع لن تجرى باللغة الإنجليزية، لكن باللغات العربية والأردية والبشتوية.

اليابان ترفع مستوى الإنذار فى محطة فوكوشيما النووية وتنجح فى تزويد المفاعلات بالمياه

ارتفاع عدد القتلى والمفقودين.. وأوباما يأمر بـ«مراجعة شاملة» فى المحطات النووية

عواصم ـ وكالات الأنباء:

فى الوقت الذى تسابق فيه السلطات اليابانية الزمن لاحتواء كارثة التسرب النووى المرتفع من مفاعلات محطة فوكوشيما النوية شمال شرق البلاد، التى تعرض ٤ من مفاعلاتها للانفجار أو الحرائق بسب الزلزال وموجات تسونامى، وأعلنت رفع مستوى الإنذار النووى فى المحطة إلى الدرجة الخامسة مع تصاعد الأبخرة النووية منها، رغم نجاحها لأول مرة منذ بدء الأزمة فى ضخ مياه كافية.

وفى تطور إيجابى وللمرة الأولى منذ بدء الأزمة، قامت ٤ مروحيات عسكرية برش أطنان من المياه على المفاعلين الثالث والرابع، كما قامت صهاريج تابعة للجيش برش مبانى المنشآت النووية فى المحطة، ولكن المشكلة الأولى لمؤسسة الكهرباء اليابانية تتمثل فى إعادة تزويد المحطة بالكهرباء لتشغيل مضخات التبريد فى المفاعلات وملء الأحواض. وأعلنت السلطات أن فرق الهندسة تمكنت من مد أول أسلاك الطاقة إلى المفاعل رقم ٢ بمجمع فوكوشيما للمضخات، التى ينبغى أن تحافظ على برودة المفاعل، لتفادى وقوع كارثة نووية محتملة، وقال مسؤول كبير فى مجمع فوكوشيما إن إمدادات الطاقة المؤقتة ستكون خطوة أولى نحو عودة أجهزة المجمع للعمل بصورة طبيعية، وأوضح أن الهدف هو وقف ارتفاع حرارة قضبان الوقود منعا لوقوع كارثة نووية، وقال متحدث باسم شركة طوكيو إلكتريك باور المشغلة للمجمع النووى إنها تعتقد أن درجة الحرارة فى المفاعلات رقم ٢، ٣، ٤ قد تراجعت رغم استمرار تصاعد سحب الدخان منها، وقالت إنها تعتقد أنه لايزال هناك وجود للمياه فى حوض الوقود المستنزف فى المفاعل رقم ٣، مما أدى إلى إعلان السلطات رفع مستوى الإنذار النووى فى المحطة من ٤ إلى ٥ درجات من أصل المقياس الدولى المكون من ٧ درجات لرصد فداحة المخاطر النووية. وأعلنت الحكومة أن عدد قتلى الزلزال وموجات تسونامى بلغ ٦٥٣٩، ولايزال ١٠٢٥٩ فى عداد المفقودين. وحرص الرئيس الأمريكى باراك أوباما على طمأنة الأمريكيين بشأن عدم وجود مخاطر تسرب إشعاعى إلى البلاد، إلا أنه أمر بإجراء «مراجعة شاملة» لمحطات الطاقة النووية فى الولايات المتحدة على خلفية التهديد النووى اليابانى.



عامل إغاثة يبحث فى أنقاض تسونامى «أ.ف.ب»

[redacted]

٤٦ قتيلاً و٤٠٠ جريح بين معارضى الرئيس اليمنى فى «جمعة الإنذار»

المعارضة: ما حدث «مجزرة» سقط فيها أطفال.. وصالح يعلن حالة الطوارئ ويأسف لمقتل «شهداء الديمقراطية»

صنعاء - وكالات الأنباء:

شنت القوات اليمنية مجزرة دامية على المتظاهرين، أمس، أثناء خروجهم للتظاهر عقب صلاة الجمعة، أمس، للمطالبة بإسقاط نظام الرئيس اليمنى على عبدالله صالح، مما أسفر عن مقتل، وإصابة عشرات الضحايا.

واندلعت النيران بعد صلاة الجمعة، حين حاولت قوات الأمن منع محتجين من تنظيم مسيرة، والخروج من الساحة، التى كانوا متجمهرين فيها، وفتح مسلحون يرتدون ثيابا مدنية، ويعتلون أسطح المنازل المطلة على الساحة، النيران على المتظاهرين، مما أدى إلى مصرع أكثر من ٤٦ شخصاً، وإصابة ما يزيد على ٤٠٠ آخرين فى صنعاء. وبدوره، أكد القيادى فى المعارضة اليمنية، محمد الصبرى، أن حصيلة القتلى مرشحة للارتفاع. وقال شهود عيان إن إطلاق النار من المبانى المجاورة لساحة الاعتصام أمام جامعة صنعاء، استمر حوالى ساعة ونصف الساعة. وأضاف «الصبرى»: «إنها مذبحة ومجزرة وجريمة مخططة وواضحة»، مشيراً إلى أن «الأطفال هم الذين قتلوا». وتابع إن «هذه الجريمة لن تديم النظام.. وهذا النظام سيرحل.. وهذه الجريمة لن يفلت منها المجرمون وصالح وأولاده».

وشدد القيادى المعارض على إن «الشعب اليمنى سيواجه القتلة.. والناس جميعا لديهم الاستعداد للشهادة حتى يرحل هذا النظام».

يأتى ذلك فيما دعت القوى اليمنية المعارضة جميع المواطنين فى مختلف أنحاء البلاد للخروج فى مسيرات مليونية، أمس، للمطالبة بإسقاط النظام، وأطلقوا عليها اسم «جمعة الإنذار».

وفى المقابل، دعا أنصار الحزب الحاكم إلى مسيرات مؤيدة للرئيس فى كل من العاصمة صنعاء وذمار وعدد من المدن اليمنية، فيما سموه «جمعة الوفاق».

وفى مقاطعة تعز الجنوبية، ألقت قوات الشرطة القنابل المسيلة للدموع على تجمع من المتظاهرين المطالبين برحيل صالح مؤلف من بضعة آلاف شخص. وانضم إلى الشرطة رجال من مؤيدى الحكومة، وهاجموا المتظاهرين بالقضبان الحديدية والعصى والسكاكين، بحسب شهود عيان.

وبعد ذلك بساعات اندفع رجال الشرطة ومسلحون مأجورون فى اتجاه المتظاهرين متسلحين هذه المرة بالرصاص الحى والمطاطى لتفريق المتظاهرين بالقوة. فيما قال نشطاء إن قوات الأمن اليمنية أطلقت الذخيرة الحية والغاز المسيل للدموع، أمس، على المحتجين مما أسفر عن إصابة ٨٤ على الأقل.

وقال محتجون فى مدينة تعز الجنوبية إن ٨٠ شخصاً أصيبوا فى حين ترددت أنباء عن إصابة ٤ فى العاصمة صنعاء عندما استخدمت الشرطة الذخيرة الحية والغاز المسيل للدموع. ولم تورد وسائل الإعلام الحكومية أى أنباء عن هذه الحوادث. وذكر موقع ٢٦ سبتمبر التابع للحكومة أن مسيرات مناصرة لـ«صالح» خرجت فى عدة مدن لتأييد عروضه بالإصلاح السياسى بما يتضمن وعده بعدم الترشح فى الانتخابات، التى تجرى فى ٢٠١٣. وفى العاصمة صنعاء، هاجمت قوات الشرطة اليمنية ومسلحون مأجورون تجمعاً للمتظاهرين المطالبين برحيل صالح.

وقال محمد الأباهى، المسؤول عن المستشفى الميدانى، فى مكان تجمع المتظاهرين، إن ٨ أشخاص أصيبوا فى المواجهات، اثنان منهم بالرصاص، فيما يعانى الآخرون من مصاعب فى التنفس، بسبب تنشقهم غاز القنابل المسيلة للدموع.

وعاد المتظاهرون إلى الساحة بعد الهجوم، ووقف الرجال منهم متراصين كتفاً إلى كتف، وربطوا على جباههم شرائط بألوان العلم اليمنى الأحمر والأبيض والأسود، فيما كتب آخرون على وجوههم كلمة «ارحل».

من جانبه أعلن الرئيس اليمنى على عبدالله صالح حالة الطوارئ فى جميع أنحاء اليمن، معربا عن «الأسف» لمقتل ٤١ متظاهرا وصفهم بـ«شهداء الديمقراطية». وقال صالح «لقد قررنا إعلان حالة الطوارئ فى جميع أنحاء البلاد».

ونفى صالح أن تكون الشرطة شاركت فى إطلاق النار على المحتجين، وطالب المتظاهرين المعتصمين فى العاصمة بأن ينتقلوا إلى مكان آخر بعيدا عن المناطق السكنية حتى لا يكون هناك «احتكاك» مع السكان.

وأكد أن ما حصل فى صنعاء هو «نتيجة مواجهات بين مواطنين ومعتصمين إثر اقتحام المعتصمين أحياء سكنية جديدة وهدم جدران بناها سكان تلك الأحياء لحمايتها»، وأعلن الرئيس اليمنى تشكيل لجنة تحقيق «فى مقتل الضحايا الذين سقطوا فى كل المدن» اليمنية معربا عن «الأسف» لمقتلهم، مؤكدا أنهم يعتبرون «شهداء للديمقراطية». وقال صالح إنه «أصدر توجيهات برعاية أسر الضحايا».



متظاهرون يمنيون خلال المسيرة المليونية أمس «رويترز»

اليوم ■ «النواب الأمريكى» يرفض قراراً للانسحاب من أفغانستان ■ قرينة ساركوزى تطالب حارس معبد «تاج محل» بالصلاة لها من أجل أن تُرزق بطفل ■ الاتحاد الأوروبى يطالب أمريكا بالشفافية فى طلبات الحصول على بيانات التحويلات المصرفية

العاهل السعودى يطلق حزمة مساعدات تشمل رفع الحد الأدنى للرواتب وإعانة بطالة.. وهيئة لمكافحة الفساد

الرياض - وكالات الأنباء:

فى الوقت الذى تعانى فيه الأوضاع فى الخليج تأزما على وقع الاحتجاجات الشعبية المطالبة بمزيد من الإصلاحات، أمر العاهل السعودى الملك عبدالله بن عبد العزيز، أمس، بسلسلة من المساعدات الاجتماعية الجديدة بمليارات الدولارات، تشمل صرف رواتب إضافية لموظفى الدولة من مدنيين وعسكريين، كما أصدر أمراً ملكياً بإنشاء هيئة وطنية لمكافحة الفساد، بحسب التليفزيون الرسمى.

وأذاع التليفزيون عقب كلمة وجهها الملك السعودى إلى المواطنين عقب صلاة الجمعة أوامر ملكية تشمل إعانات اجتماعية بعد أسابيع قليلة من سلسلة أخرى شبيهة. ونصت الأوامر الجديدة على «صرف راتب شهرين لجميع موظفى الدولة من مدنيين وعسكريين»، و«صرف مكافأة شهرين لجميع طلاب وطالبات التعليم الحكومى»، كما نصت على «اعتماد صرف مخصص مالى قدره ألف ريال شهرياً للباحثين عن العمل فى القطاعين العام والخاص»، بينما أصدر العاهل السعودى مرسوما بأن يكون الحد الأدنى لراتب الموظفين ٣٠٠٠ ريال شهرياً، وبتوفير ٦٠ ألف فرصة عمل جديدة فى مجال الأمن بوزارة الداخلية. وأمر الملك أيضاً بإنشاء هيئة لمكافحة الفساد مخولة بالتفتيش على جميع المشروعات والعقود الحكومية، وأعلن البيان عن تعيين رئيس للهيئة بمرتبة وزير، مضيفاً أن مهامها تشمل جميع القطاعات الحكومية «ولا يستثنى منها كائن من كان»، كما دعا البيان جميع الوزارات والمؤسسات والمصالح الحكومية إلى التعاون وتقديم جميع عقودها للهيئة.

وأصدر العاهل السعودى أمرا بإقامة مشاريع سكنية جديدة شهريا ورفع قيمة القرض السكنى إلى ٥٠٠ ألف ريال، كما أمر بتخصيص ١٦ مليار ريال سعودى لتنفيذ مشروعات صحية. وألقى الملك بيانا مقتضباً حيا فيه ولاء السعوديين ووحدتهم الوطنية ومواجهة «أعداء الدين»، محذراً فى كلمته التى وجهها إلى الأمة عبر التليفزيون الرسمى من «المساس بأمن الوطن واستقراره»، قبل أن تتلى مراسيمه على شاشات التليفزيون، وذلك فى الوقت الذى تشهد فيه البحرين واليمن المجاورتان مظاهرات تطالب بإصلاحات سياسية واقتصادية. كانت بعض التقارير قد أشارت فى وقت سابق إلى احتمال إجراء تغيير وزارى فى السعودية، لكن عبدالله لم يعلن عن أى تغييرات من هذا القبيل.

وكانت المنطقة الشرقية فى السعودية شهدت تظاهرات خلال الأسابيع الماضية تدعو إلى إطلاق سراح عدد من المعتقلين معظمهم من الأقلية الشيعية، وتجددت المظاهرات، أمس الأول، فى مدينة القطيف ضد إرسال قوات سعودية إلى البحرين ضمن قوة درع الجزيرة لمواجهة الاحتجاجات المستمرة هناك.

مشاركة عربية فى حظر الطيران على ليبيا.. وفرنسا تعلن نيتها البدء فى العمليات العسكرية

سيف الإسلام يستخف بالقرار الدولى.. والثوار فى بنغازى يستقبلونه بفرحة غامرة

طرابلس - الأمم المتحدة - وكالات الأنباء:

أصدر مجلس الأمن قراره والذى ينص على فرض منطقة حظر طيران فوق ليبيا والتفويض بتنفيذ عمل عسكرى لتنفيذ الحظر وهو القرار الذى أيده ١٠ أعضاء فيما لم يرفضه أحد وامتنع ٥ أعضاء عن التصويت، ويهدف القرار إلى منع تحليق طيران الزعيم الليبى معمر القذافى، غير أنه يمنع أى احتلال برى من جانب قوات أجنبية.

كما اتخذ المجلس خطوة غير معتادة بالسماح ليس فقط للمنظمات ولكن للدول المنفردة باستخدام «كافة السبل الضرورية» لإنهاء قمع القذافى للمتظاهرين المدنيين، حيث طالب المجلس بوقف فورى لإطلاق النار.

وأعلن دبلوماسى فى الأمم المتحدة أن قطر والإمارات العربية المتحدة ستشاركان فى عمليات عسكرية مشتركة ضد نظام القذافى فى إطار المهمة الدولية، تزامناً مع دخول فرنسا على خط تصعيد الموقف عندما أعلن وزير الخارجية الفرنسى، آلان جوبيه، عن بدء الضربات الجوية ضد ليبيا فى أسرع وقت ممكن، وقال لمجموعة من الصحفيين قبل ساعتين من التصويت على القرار: «قلت إننا سننفذ القرار الذى سينص على إمكانية أن تستخدم الدول الأعضاء التى ترغب فى ذلك وسائل عسكرية». وأضاف جوبيه: «سنلجأ إلى كل الوسائل الضرورية باستثناء الاحتلال لوقف تقدم القوات الموالية للقذافى، ومن غير المطروح القيام بأى شىء على الأرض، وهذا أمر واضح جدا، فالبديل هو بالتحديد استعمال القوة الجوية». كما أوضح الوزير الفرنسى قائلا: «لدينا الأسباب الجيدة للتفكير بأنه ستكون هناك مشاركة لدول عربية فى العمليات ضد جيش القذافى»، مشيراً إلى أنها «عملية من خلال تحالف دولى»، فيما أكد المتحدث باسم الحكومة الفرنسية، فرانسوا باروان، أن العمليات العسكرية فى ليبيا ستبدأ فى غضون ساعات.

وفى الوقت نفسه، قررت كندا المشاركة بـ ٦ مقاتلات من طراز «سى إف ١٨» للمساعدة فى تنفيذ منطقة حظر الطيران على ليبيا لتنضم إلى الجهود الأمريكية والبريطانية والفرنسية، فيما أعلنت وزيرة الخارجية الدنماركية لينى اسبرسن أن بلادها ستطلب «فى أسرع وقت ممكن» موافقة لجنة الشؤون الخارجية فى مجلس النواب على إرسال قوات ضمنها مقاتلات من طراز «إف-١٦» للمشاركة فى العملية العسكرية ضد ليبيا.

وجاء ذلك فى الوقت الذى اتصل فيه الرئيس الأمريكى، باراك أوباما، هاتفياً بكل من نظيره الفرنسى نيكولا ساركوزى، ورئيس وزراء بريطانيا ديفيد كاميرون لتنسيق استراتيجية تطبيق القرار الدولى.

وفى السياق نفسه، أكد مصدر فى حلف شمال الأطلسى (الناتو) أمس أن الحلف مستعد الآن لتنفيذ ضربات جوية وعمليات عسكرية ضد ليبيا فى أقرب وقت، فيما قال الأمين العام لجامعة الدول العربية، عمرو موسى، إن قرار مجلس الأمن يهدف إلى «حماية المدنيين ولا يؤيد أى غزو لليبيا». وفى أول رد فعل من جانب النظام الليبى، استخف سيف الإسلام القذافى نجل الزعيم الليبى بقرار الأمم المتحدة، وقال متحدثاً لشبكة «إيه بى سى» الأمريكية من طرابلس أمس: «نحن فى بلدنا ومع شعبنا ولسنا خائفين»، بينما رحب الثوار به وسادت فرحة غامرة بينهم.

مواطنون فى بنى غازى يحتفلون بقرار الحظر «رويترز»

آلاف البحرينيين الشيعة يتحدون قرار منع التظاهر.. والسلطات تزيل «دوار اللؤلؤة»



عراقيون يتظاهرون فى ديالى دعما للشيعة البحرينيين (أ.ف.ب)

عواصم - وكالات الأنباء:

تحدى آلاف البحرينيين الشيعة قرار منع التظاهر وحالة الطوارئ المعلنة فى البلاد، وخرجوا فى مظاهرات أمس الجمعة، بالقرب من العاصمة المنامة، مطالبين بالإصلاح السياسى خلال تشييع جثمان قتيل سقط برصاص قوات الأمن الأسبوع الماضى، فيما بدأت الحكومة إزالة دوار اللؤلؤة فى وسط المنامة، رمز الحركة الاحتجاجية. وهتف أكثر من ٥ آلاف متظاهر فى جزيرة سترة جنوب المنامة، التى شهدت مواجهات عنيفة بين المتظاهرين وقوات الأمن الثلاثاء الماضى، شعارات مناهضة للحكومة وللتدخل العسكرى الخليجى فى المملكة خصوصا «البحرين حرة حرة، درع الجزيرة بره».

وفى قرية الدراز فى أقصى غرب المنامة، تظاهر آلاف البحرينيين الشيعة عقب صلاة الجمعة مرددين هتافات «بالروح بالدم نفديك يا بحرين». وأكد المتظاهرون ضبط النفس والابتعاد عن العنف فى وجه «جرائم» الشرطة والجيش فى المملكة التى يشكل الشيعة غالبية سكانها. وهذه التظاهرات هى الأولى منذ أن هاجمت القوى الأمنية صباح الأربعاء الماضى الاعتصام الذى نظمته المعارضة فى دوار اللؤلؤة فى المنامة، واستمر نحو شهر، ما أدى إلى مقتل ٣ متظاهرين وعنصرين من القوة الأمنية. وكانت السلطات أعلنت حظر التجمعات والمسيرات غداة الهجوم، كما أعلن الملك حالة الطوارئ.

وفى الوقت نفسه بدأت السلطات بإزالة دوار اللؤلؤة فى وسط المنامة ودمرت نصب اللؤلؤة، الذى يتوسطه والذى شكل رمزاً للحركة الاحتجاجية المطالبة بالتغيير فى المملكة. وقالت وكالة الأنباء البحرينية: «فى إطار حرص الحكومة على تحسين الخدمات وتطوير البنية التحتية بدأت اليوم أعمال تطوير تقاطع دوار مجلس التعاون وذلك لزيادة الانسيابية فى هذه المنطقة الحيوية من العاصمة».

فى غضون ذلك أعلنت وزارة الخارجية التركية، فى بيان خاص أمس، أن مملكة البحرين استجابت لطلب تركى بالجلوس لطاولة الحوار وإجراء الإصلاحات، التى يريدها الشعب البحرينى، فى حين رفضت المعارضة البحرينية الدعوة، بحسب تقرير لقناة «العربية» أمس.

وأعربت وزارة الخارجية التركية عن أسفها الشديد لاختيار المعارضة فى البحرين سبيل التصعيد، وحثتها على ترجيح كفة العقل والحكمة والتطلع إلى مصلحة الوطن أولاً.

فى تلك الأثناء، تظاهر مئات الشيعة، أمس الأول، لليوم الثانى على التوالى فى المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية احتجاجا على قمع الشيعة فى البحرين، مطالبين بسحب القوات السعودية من هناك وبالإفراج عن معتقلين شيعة، حسبما أفاد شهود عيان. وردد المتظاهرون «البحرين حرة، ودرع الجزيرة برة».

مقتل ٤ متظاهرين سوريين وإصابة المئات فى اشتباكات مع قوات الأمن

الأسد

عواصم - وكالات الأنباء:

لقى ٤ أشخاص مصرعهم وجرح المئات على أيدى قوات الأمن السورية أثناء تفريق تظاهرة فى مدينة درعا جنوب دمشق. أكد ناشط سورى لوكالة الأنباء الفرنسية عبر الهاتف من «درعا» أن قوات الأمن «أطلقت الرصاص الحى على المتظاهرين». وأضاف «حتى اللحظة لدينا معلومات مؤكدة عن وقوع ٤ قتلى هم أكرم الجوابرة، حسام عبدالوالى عياش، أيهم الحريرى وشاب من عائلة أبوعون»، وتابع «يوجد جرحى بالمئات وقامت الأجهزة الأمنية باختطاف عدد منهم من مستشفى درعا الوطنى ونقلهم بطائرات مروحية إلى جهة غير معلومة».

كانت السلطات السورية قد أكدت وقوع أعمال «فوضى وشغب» أمس فى محافظة درعا، أثناء تظاهرة تدخلت قوات الأمن لتفريقها. وذكرت وكالة الأنباء الرسمية (سانا) أنه «خلال تجمع عدد من المواطنين فى محافظة درعا بالقرب من الجامع العمرى بعد ظهر اليوم الجمعة استغل بعض المندسين هذا الموقف وعمدوا إلى إحداث الفوضى والشغب». وأضافت الوكالة أن من سمتهم مندسين ألحقوا «أضرارا بالممتلكات العامة والخاصة وقاموا بتحطيم وحرق عدد من السيارات والمحال العامة ما استدعى تدخل عناصر حفظ الأمن حرصا على سلامة المواطنين والممتلكات، فاعتدى عليه م مثيرو الشغب ثم تفرقوا». وأشارت الوكالة إلى أن ذلك «تزامن مع تجمع آخر فى بلدة بانياس (الساحلية) الذى انتهى دون حوادث تذكر». وفرقت قوات الأمن السورية مظاهرة معارضة للرئيس السورى بشار الأسد، أمس، أمام مسجد فى دمشق.

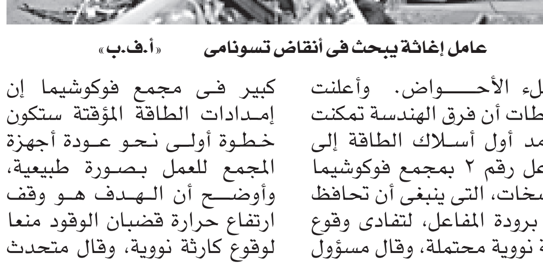
اليابان ترفع مستوى الإنذار فى محطة فوكوشيما النووية وتنجح فى تزويد المفاعلات بالمياه

ارتفاع عدد القتلى والمفقودين.. وأوباما يأمر بـ«مراجعة شاملة» فى المحطات النووية

عواصم - وكالات الأنباء:

فى الوقت الذى تسابق فيه السلطات اليابانية الزمن لاحتواء كارثة التسرب النووى المرتفع من مفاعلات محطة فوكوشيما النوية شمال شرق البلاد، التى تعرض ٤ من مفاعلاتها للانفجار أو الحرائق بسب الزلزال وموجات تسونامى، وأعلنت رفع مستوى الإنذار النووى فى المحطة إلى الدرجة الخامسة مع تصاعد الأبخرة النووية منها، رغم نجاحها لأول مرة منذ بدء الأزمة فى ضخ مياه كافية.

وفى تطور إيجابى وللمرة الأولى منذ بدء الأزمة، قامت ٤ مروحيات عسكرية برش أطنان من المياه على المفاعلين الثالث والرابع، كما قامت صهاريج تابعة للجيش برش مبانى المنشآت النووية فى المحطة، ولكن المشكلة الأولى لمؤسسة الكهرباء اليابانية تتمثل فى إعادة تزويد المحطة بالكهرباء لتشغيل مضخات التبريد فى المفاعلات وملء الأحواض. وأعلنت السلطات أن فرق الهندسة تمكنت من مد أول أسلاك الطاقة إلى المفاعل رقم ٢ بمجمع فوكوشيما للمضخات، التى ينبغى أن تحافظ على برودة المفاعل، لتفادى وقوع كارثة نووية محتملة، وقال مسؤول كبير فى مجمع فوكوشيما إن إمدادات الطاقة المؤقتة ستكون خطوة أولى نحو عودة أجهزة المجمع للعمل بصورة طبيعية، وأوضح أن الهدف هو وقف ارتفاع حرارة قضبان الوقود منعا لوقوع كارثة نووية، وقال متحدث باسم شركة طوكيو إلكتريك باور المشغلة للمجمع النووى إنها تعتقد أن درجة الحرارة فى المفاعلات رقم ٢، ٣، ٤ قد تراجعت رغم استمرار تصاعد سحب الدخان منها، وقالت إنها تعتقد أنه لايزال هناك وجود للمياه فى حوض الوقود المستنزف فى المفاعل رقم ٣، مما أدى إلى إعلان السلطات رفع مستوى الإنذار النووى فى المحطة من ٤ إلى ٥ درجات من أصل المقياس الدولى المكون من ٧ درجات لرصد فداحة المخاطر النووية. وأعلنت الحكومة أن عدد قتلى الزلزال وموجات تسونامى بلغ ٦٥٣٩، ولايزال ١٠٢٥٩ فى عداد المفقودين. وحرص الرئيس الأمريكى باراك أوباما على طمأنة الأمريكيين بشأن عدم وجود مخاطر تسرب إشعاعى إلى البلاد، إلا أنه أمر بإجراء «مراجعة شاملة» لمحطات الطاقة النووية فى الولايات المتحدة على خلفية التهديد النووى اليابانى.


عامل إغاثة يبحث فى أنقاض تسونامى «أ.ف.ب»

٧٠ قتيلا فى اشتباكات بين جيش جنوب السودان وميليشيات محلية

الخرطوم - وكالات الأنباء:

أعلن الجيش الشعبى لتحرير السودان، أمس الجمعة أن ٧٠ شخصا على الأقل من الجنود ورجال الميليشيات لقوا مصرعهم وأصيب عشرات بجروح فى اشتباكات وقعت بين جيش جنوب السودان وجماعات ميليشيا محلية فى ٣ ولايات منتجة للنفط.

قال الجيش الشعبى لتحرير السودان إن ما لا يقل عن ٧٠ شخصا من كلا الجانبين قتلوا وأصيب العشرات فى اشتباكات وقعت أمس الأول مع جماعات الميليشيات فى ولايتى الوحدة وأعالى النيل.

ومن المتوقع أن يعلن جنوب السودان الاستقلال فى يوليو بعد أن صوت شعبه فى يناير الماضى لصالح الانفصال عن الشمال فى استفتاء بموجب اتفاق سلام لإنهاء عقود من الحرب الأهلية.

ويتهم الجنوب الخرطوم بتسليح ميليشيات جنوبية لزعزعة الاستقرار فى المنطقة قبل الانقسام. وهو ما تنفيه الخرطوم. ويستخرج معظم إنتاج السودان البالغ ٥٠٠ ألف برميل يوميا من النفط من الجنوب، وقالت وزارة النفط إن هذه الاشتباكات وغيرها من الحوادث المماثلة التى وقعت فى الآونة الأخيرة لم تعطل إنتاج النفط السودانى الذى يتركز معظمه فى الولايات الثلاث. ولم يتسن الحصول على تقديرات للضحايا فى الاشتباكات الأقل عنفا بولاية جونقلى.

[redacted]

«المصري اليوم» انفردت بأول حوار مع شقيق أيمن الظواهرى قبل خروجه من سجن العقرب بساعات

محمد الظواهرى: أخذونى إلى مقر «أمن الدولة» بعد صدور مراجعات سيد إمام وعذبونى لكى لا أعلق عليها

كانت زيارة منطقة سجون طرة مجرد حلم، للتعرف على طبيعة الحياة داخل هذا السجن، الذى جمع بين جدرانه الكثير من المشاهير، فكثيراً ما كتبنا عن الحياة بداخله دون أن ندخله حتى أتيحت لنا الفرصة بعد طول عناء ومحاولات سابقة، ولكن الحلم الحقيقى لم يكن فى زيارة منطقة السجون، ولكن فى زيارة سجن شديد الحراسة أو ما يعرف بالعقرب، الذى سجن فيه الآلاف من أعضاء جماعتى الجهاد والجماعة الإسلامية، وأغلقت بعض زنازينه ٧ سنوات على أصحابها، فضلاً عن حجب الزيارة عنهم طيلة هذه الفترة.

«المصرى اليوم» أجرت حواراً مطولاً مع الشيخ محمد، شقيق أيمن الظواهرى، الرجل الثانى فى تنظيم القاعدة، بعدما اخترقت سجن العقرب، الذى كان يظن أنه لن يغادره إلا إلى حبل المشنقة نتيجة أفكاره التى رفض أن يراهن أو يساوم عليها فهو أحد المحكومين بالإعدام، كما قال لنا، رغم أنه لم يبلغ بالحكم ولم يوقع عليه ولم يكن يعرف أنه سيخرج من أشد السجون ضراوة بعد إجراء هذا الحوار بساعات قليلة.

لا أعرف مكان أيمن.. ورفضت الإدلاء بمعلومات عنه مقابل الخروج من السجن

ليس كل من وافق على المبادرات خرج من السجن بدليل تأخر خروج عبود وطارق الزمر

كنت رهينة لدى أجهزة الأمن حتى يظهر «الظواهرى».. وكانوا يحاولون الضغط لكى لا ينفذ عمليات أكثر

حوار - منير أديب

■ **نريد أن تعطينا نبذة عنك وكيف قبض عليك، وما التهم الموجهة إليك؟**

- اسمى محمد ربيع الظواهرى، مهندس معمارى، وكنت أعمل مدير إدارة بهيئة الإغاثة الإسلامية بالسعودية، وعمرى الآن ٥٨ عاماً، وطوردت من كل الأجهزة الأمنية فى العالم بداية من أجهزة الأمن السعودية عام ١٩٩٤ بإيعاز من الأمن المصرى، وهربت إلى اليمن ثم السودان ثم أذربيجان ثم الإمارات حتى قبض علىّ ولم يتم ترحيلى إلا بعد ٤ أشهر بعد القبض علىّ فى الإمارات وظللت معزولاً عن العالم طيلة فترة الاستجواب، التى عذبت فيها عذاباً شديداً ثم سلمتنى الإمارات للأمن المصرى الذى صنع نفس الشىء، بعدها نقلت إلى المقر الرئيسى لجهاز أمن الدولة بمدينة نصر ومنه إلى سجن العقرب قبل سنوات.

■ **ما الضغوط التى تعرضت لها وما وضعك داخل السجن؟**

- تعرضت لضغوط كثيرة ممثلة فى التعذيب الوحشى ومحاولة كسر الإرادة، من أجل التخلى عن معتقداتى، ففضلاً عن التعذيب كانت تأتينى التهديدات يوماً بعد الآخر، ومن التهديدات تنفيذ حكم الإعدام الصادر فى حقى، الذى لم أعلن به ولم أوقع عليه، فربما يكون قد صدر من محكمة عسكرية غيابياً، ولكنهم لا يريدون تنفيذ الحكم لغرض فى أنفسهم لا أعلمه، على كل الأحوال هم يحاولون إرهابى بهذا الحكم المزعوم، رغم أننى سألت أحد وكلاء النيابة عن موقفى فقال باستغراب شديد، هو أنت مش عارف موقفك؟!، فقت له نعم، فأخذ يقرأ فى ملف الأوراق الذى أمامه نصف ساعة ثم قال لى: أنت معتقل.

■ **هل وجهت إليك تهم بعينها؟**

- لا، فمنذ تم القبض علىّ وأنا رهين أجهزة الأمن التى تمارس تعذيبها ضدى، ووجه لى تهديد من قبل جهاز أمن الدولة قبل أن يحل بأننى إذا انتقدت مبادرة الدكتور سيد إمام والداعية لوقف العنف، فسوف ينفذون حكم الإعدام الصادر فى حقى.

■ **هل لاقت مبادرة وقف العنف التى تبنتها قيادات جماعة الجهاد والجماعة الإسلامية قبولكم؟**

- بالطبع لم تلق القبول، ففيها العديد من المخالفات الشرعية الكبيرة.

■ **ولكن كل من وافق على المبادرة خرج من السجن وحاول أن يعمل وفق أفكاره ومعتقداته،؟**

- هذا الكلام غير صحيح، فهناك من وافقوا على مبادرة وقف العنف، ولكنهم لم يخرجوا من السجون، مثل عبود وطارق الزمر اللذين ظلا حبيسين بعد قضائهما فترة العقوبة ١٠ سنوات إضافية، فقد سجنا ثلاثة عقود كاملة، ولم يخرجا إلا قبل أيام، رغم أن المبادرة خرجت فى عام ١٩٩٧.

وقيل لى من قبل أجهزة الأمن لو وافقت على المبادرة سوف تخرج من السجن، لكن عدم موافقتى عليها كان مرتبطاً بمبدأ ودين، فرفضى وقبولى أى شىء مرتبطان برؤية شرعية.

■ **هل هناك علاقة للقبض عليك بشقيقك؟**

- طبعاً، ثبته الله وحفظه من كل سوء ومكروه، إذ تسربت شائعة بين الناس بأننى قتلت وذهبت جمجمتى لأمريكا، وأخذوا تحليل الـDNA للتعرف على شخصية شقيقى، لأنه بطبيعة الحال مرصود من قبل المخابرات الأمريكية، ودعنى أقل لك إننى الآن فى السجن بمثابة رهينة لدى أجهزة الأمن حتى يظهر الدكتور أيمن الظواهرى، وكانوا يحاولون الضغط على أخى حتى لا ينفذ عمليات أكثر.

■ **كيف ترى مصر بعد ثورة ٢٥ يناير؟**

- أرى الغمة أزيلت بزوال النظام، الذى كان يرهب الناس فى كل كبيرة وصغيرة، وإن كنا لا نؤيد التوجه العلمانى فى الثورة مع تأييدنا لها فى حد ذاتها، فالإسلاميون يأملون فى أن يأخذوا جانباً من الحرية حتى ينشروا فكرهم الصحيح، وبعض العلمانيين «راكبين الموجة»، والثورة بها رافد إسلامى لا يمكن تجاهله ويطالب بتطبيق الشريعة.

■ **ما ملاحظاتك على مبادرات وقف العنف؟**

- ملاحظات شرعية، فنحن لا نضع أيدينا فى يد النظام العلمانى، ومن وافق على المبادرات هم إخوان سلفيون وجهاد وكلنا نصب فى رافد واحد، فكلنا أبناء حركة إسلامية واحدة، قد نختلف فى الاتجاهات لكننا لا نختلف فى الهدف، وتحفظاتنا نحافظ عليها فيما بيننا.

■ **كم شخصاً مقتنعاً بأفكارك داخل السجون؟**

- كثيرون، والفكر السلفى الجهادى هو الغالب فى السجون ومؤيدوه تمتلئ بهم الزنازين الآن، وتحت الضغط هناك من يتخلى عن بعض أفكاره ومعتقداته، لكن دعنى أقل لك إن هناك سجوناً بأكملها ترفض المبادرات.

■ **ما هى؟**

- سجن الاستقبال وسجن الوادى الجديد وسجن أبوزعبل وسجن وادى النطرون واحد، هدفنا وضابطنا فى كل هذا شرعى، ونحاول إزالة النظام الطاغوتى المتكبر، ونرفض أن يكون النظام العلمانى هو البديل، لأننا نرفضه أيضاً، فضابطنا شرع الله ولا شىء سواه.

■ **أين الدكتور أيمن الظواهرى؟**

- لا أحد يعرف مكانه، ولا نملك سوى الدعاء له بالتثبيت، وأن يحفظه الله ويهديه وينصره، لأن أمريكا لو أمسكت خيطاً يؤدى إليه فلن تتركه.

■ **الكثير يرى أن ما يفعله الظواهرى وتنظيم القاعدة إرهاب.. فما رأيك؟**

- الغرب يحاول تشويه صورتنا، لأنه يرانا بمنظور العدو، وقد دخلوا بلادنا واحتلوها، فطبيعى أن يصفونا بأننا إرهابيون، فضلاً عن انتهاكهم الأعراض، وما نعيشه الآن يسمى جهاد الدفع، وعلى المسلمين جميعاً أن يدفعوا هذا الضرر، ونحن مأمورون بإرهاب أعداء الله، الذين ينتهكون الأعراض، وقرار تنفيذ القاعدة عمليات داخل أمريكا جاء بعد أن قامت أمريكا بحربها ضد المسلمين، ونحن فقط أردنا دفع ضررها عنا.

■ **هل لأفكار «القاعدة» وجود فى مصر، وما أعداد من يعتقدونها؟**

- هذه الأفكار موجودة فى العالم كله وليس فى مصر فقط، ولا أعرف أعداد من يعتقدونها فى مصر، فالفكر السلفى الجهادى يجتاح العالم بأكمله، وهؤلاء يدافعون عن حرمات وأعراض المسلمين وأراضيهم أيضاً.

■ **لكن هناك إسلاميين يطرحون منهجاً وسطاً بعيداً عن العنف؟**

- نحترم هذا الفكر، وتاريخ الحركات الإسلامية فيه اجتهادات، وكلها تخدم الإسلام، وفى الوقت نفسه لا نقبل أن يهاجمنا أحد لأننا لا نهاجم أحداً، وجميعهم فى طريق الدعوة إلى الله.

■ **مع من سوف تعمل فى حال خروجك؟**

- كلهم إخوانى.

■ **لكن لك رأياً فقهياً ربما يمنعك من العمل مع من تفاعلوا مع مبادرات وقف العنف؟**

- كلنا واحد، فهناك من يتولى الدعوة وهناك من يتولى الجهاد.

■ **ولكنك مع الذين يتولون الجهاد؟**

- الله أعلم، أرى أن الجهاد فى موضعه أمر شرعى واجب على المسلمين، كما أمر الله عز وجل، وأحد الأوجه الشرعية مواجهة أمريكا، التى تعتدى على ديار المسلمين كما ترى، أقصد الجهاد بكل صوره التى يأمرنا الله عز وجل بها.

■ **كيف تعيش فى السجن؟**

- حاولت أجهزة الأمن الضغط علىّ لتغيير أفكارى وآرائى الشرعية، ولكننا والحمد لله صبرنا.

■ **ما الأشياء التى كانت أجهزة الأمن تساومك عليها؟**

- أمور كثيرة، غير أنهم لا يمنعون عنى الدواء، فالأطباء طالبوا بضرورة عمل أشعة مقطعية وتحليل عينات وكان هناك اشتباه فى ورم وكان يستلزم متابعة، وقال لى ضابط فى أمن الدولة: إنت أخو أيمن الظواهرى يبقى مش هتخرج.

■ **وماذا كانت تريد منك أجهزة الأمن تحديداً؟**

- أن أتعاون معها فى تقديم معلومات وغيره، وقد منعونى لنفس السبب من زيارة والدتى المريضة أو حضور جنازتها أو حتى عزائها والزيارات الأسرية ممنوعة عنى بطبيعة الحال.

■ **وماذا كان هدف الأجهزة الأمنية من وراء ذلك؟**

- التخلى عن أفكارى واجتهاداتى الشخصية وآرائى الشرعية، حتى يقول هؤلاء الضباط إننا استطعنا بالفعل أن نغير من أفكار هؤلاء المتطرفين، وأتذكر عندما خرجت مبادرة الدكتور سيد إمام، وأخذت إلى مقر أمن الدولة بالمخالفة لقانون السجون، وحذرونى من التعليق عليها، وعذبونى بالصعق بالكهرباء فى أماكن حساسة.

■ **هل ترى أنه لابد لأى تيار إسلامى أن يكون له جناح عسكرى؟**

- نعمل ما يأمرنا به الله، يأمرنا بالدعوة فندعو، ويأمرنا بأن نتعلم فنتعلم، ويأمرنا بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فنفعل، ويأمرنا بالجهاد فنجاهد، وإن لم نستطع فإننا نقول إن الجهاد واجب.



محمد الظواهرى فى حديثه لـ «المصرى اليوم» قبل خروجه من سجن العقرب

السكوت ممنوع

إعداد: حاتم فودة

فاكس: ٢٧٩٢٦٣٣١
Email: xxskoot@gmail.com
Email: almasry-alyoum@gmail.com

نعم ولا.. للتعديلات الدستورية

التصويت بـ(نعم) للدستور الانتقالى سوف يحقق عدة أهداف منها: إعادة السلطة من المجلس العسكرى إلى الجماهير صاحبة الشرعية الثورية مما يعنى التقدم الإيجابى فى هذه الفترة الانتقالية، وكذلك انتخاب رئيس للجمهورية وأعضاء مجلسى الشعب والشورى الذين سيكونون ملزمين بإعداد دستور جديد للبلاد حسب نص الدستور المؤقت، يتم فيه تقليص صلاحيات رئيس الجمهورية، ويعزز استقلال القضاء، ويضع خطوطاً حادة للفصل بين السلطات المختلفة، وإقرار الدستور المؤقت يعنى الدخول الحقيقى نحو الاستقرار والإصلاح، لأنه سيضمن قيام المؤسسات المعطلة بعد الثورة، أما التصويت بـ(لا) فسوف يعود بنا إلى النقطة (صفر) مما سيزيد العبء أولاً على المؤسسة العسكرية وعلى هذا الشعب، الذى لم يعد يحتمل توقف البلد والاقتصاد وغياب الشرطة أكثر من هذا.. التصويت بـ(لا) يعنى العودة للحلقة المفرغة من جديد من انقسامات الشارع حول نقاط كثيرة، منها: هل سيظل المجلس العسكرى ممسكاً بالسلطة فى الفترة الانتقالية، أم سيتركها لمجلس رئاسى يتولى الأمور، وما مدة الفترة الانتقالية، وهذا المجلس الرئاسى هل سيكون بالانتخاب أم بالتعيين؟.. لو بالتعيين من سيعينه؟ وما شروط المعينين ولو بالانتخاب؟..

طارق الغريب
بنى عبيد - دقهلية

ثورة.. ومن أول السطر

شىء جميل أن نفرح بالثورة وبما حققته من إنجازات.. كنا جميعاً واثقين أن التغيير من رابع المستحيلات ولا فى الأحلام!!

ثم ماذا؟.. الشباب قائد الثورة وليس كل الثورة! فالثورة هى ثورة شعب بأكمله.. ثورة ربة البيت على غلو الأسعار.. ثورة الآباء على مصاريف المدارس.. ثورة المريض على الرعاية الصحية.. ثورة البنت على التحرش فى الشوارع.. ثورة الشباب المثقف الجامعى على البطالة.. ثورة الإعلاميين على حرية الرأى.. ثورة الأقلام على تحجيم الفكر وتكتيف الأيدى.. ثورة كل الطوائف التى لا حصر لها!

دعنا نقول إنها الثورة التى كنا نتمناها منذ زمن بعيد.. نحن متفقون أنها ثورة الأخلاق الحميدة والمثل العليا.. ثورة إحياء الوطنية فى القلوب التى كادت أن تتلاشى تحت تأثير النظام القمعى السابق!

إن هذه القلوب النابضة هى قلوب المصريين الذين يهدفون لتعمير بلدهم، وظهرت البشائر بوضوح.. ظهرت البشائر فى العصيان الغريب الذى ظهر فجأة، العصيان فى النقابات والشركات والمصانع الذى أدى إلى تحجيم العمل فى كل هذه المجالات بقدر لا يستهان به. أيها المواطنون الشرفاء نحن الآن خائفون على مصرنا الحبيبة، نمر فى مفترق طرق ووقت عصيب لا يستهان به، نحن جميعاً مؤمنون بنجاح الثورة الأصلية.. الأصلية لأننى أعتقد أن بعض الشعارات أصبحت دخيلة عليها دون وجه حق!! علينا أن نختار بين الجلوس مسلوبى الإرادة، متفرجين على الساحة التى أصبحت تستوعب كل دخيل، أو أن نكون إيجابيين ونساهم فى رفعة الاقتصاد وهيكلة الشكل اللائق الجديد الذى يتناسب مع الصفات السلمية للثورة!!

لقد نادت الثورة بالكرامة.. الحرية.. العدالة الاجتماعية.. دعونا نردد هذه المبادئ دائماً، نحفرها فى أذهاننا وقلوبنا، نكتبها فى الشوارع وفوق الكبارى وعلى كراسة المدرسة وعلى كل شىء يمكن أن نلمحه فى كل خطوة نمشيها.

إننى أرى أن الشعار النابع من قلب كل مصرى وطنى أهم من القسم الذى يتردد الآن من حولنا فى هذا الوقت العصيب الذى تمر به بلادنا!

يا أهل مصر.. مصر فى حالة نقاهة.. إننى أخاف عليها من الفيروس المنتشر فى هذه الأيام.. لقد أصبح الهواء ملوثاً، وقد تنحرف الثورة عن مسارها، ولا يوجد التفكير المحدد الذى يقودها إلى سكة السلامة!!

إننى أرتجف خوفاً على هذه الثورة الوليدة، الرقيقة، الشريفة، العفيفة، من أن تنجرف فى هذا الطريق الملىء بالفيروسات التى تصيبها وتعود بها إلى الحالة المرضية التى كنا عليها من قبل!!

احذروا هذا الفيروس اللعين الذى بات ينتشر يوما بعد يوم وأعراضه بدأت تظهر على البعض!!.. دعونا نناقش كيفية الوقاية قبل انتشار الوباء!!

منى علام

على باب الوزير

منصور العيسوى وزير الداخلية

كتبت ـ أحلام علاوى:

■ مسعد زينهم محمود يعمل بمديرية أمن المنوفية، بقسم شرطة سرس الليان، معاق ويسير بجهاز صناعى، حيث أصيب فى عام ٢٠٠٨ بجلطة فى المخ أدت إلى ضعف بساقه وذراعه اليسرى. وهو يعمل على الدرجة الرابعة الحرفية، ويلتمس تعيينه على الدرجة الخامسة المكتبية، نظراً لظروفه الصحية.

■ أحمد عبدالوهاب محروس عبدالوهاب، المقيم بقرية سلامون قبلى مركز الشهداء، محافظة المنيا، صدر له حكم واجب النفاذ فى الدعوى رقم ٧٨٦١ لسنة ٥٩ ق، بتاريخ ٢٠٠٥/٥/٢٩، وأصبح نهائياً بتاريخ ٢٠١٠/٣/٣ تحت رقم ١٧٨٧٨ لسنة ٥١ إدارية عليا يرجوكم تنفيذ الحكم، أو إعادة تشغيله فى أى عمل آخر كيفما يتراءى لكم.

■ أبوالغيط الطيب أحمد مغربى، من قرية منقباد مركز أسيوط، بمحافظة أسيوط، يلتمس الموافقة على الإفراج عن ابنه «رسمى» السجين بسجن أسيوط العمومى عنبر رقم «١»، فهو يتمتع بحسن السير والسلوك - على حد قوله، وقضى أكثر من ثلاثة أرباع المدة، وهو مريض ويحتاج لرعايته له.

■ محمد سيد عيد عثمان، يعمل أمين شرطة بمركز شرطة الخانكة، يلتمس موافقتكم على نقله إلى مركز شرطة قليوب، نظرا لظروفه العائلية والنفسية، ولصعوبة الانتقالات وتكلفتها من محل إقامته إلى عمله.

■ مهاب سعيد عبدالعزيز أبوشادى، المقيم فى ٤٢ شارع خضر التونى بمدينة نصر، يستغيث بكم لمعرفة أى أخبار عن والده الذى اختفى منذ يوم الجمعة الموافق ١٨ من شهر فبراير الماضى، أثناء بيعه لسيارة بسوق سيارات العاشر ولم يعد حتى الآن! قام بتحرير محضر برقم ٣٢٤٠ بقسم شرطة مدينة نصر أول بتاريخ ٢٠١١/٢/١٩، ولم يتم التوصل إلى شىء حتى الآن.

■ محسن عبدالحميد، من السنبلاوين محافظة الدقهلية، اختفى حفيده «أحمد حاتم عبدالمنعم محمود» منذ يوم الأربعاء الموافق ٢٠٠٩/٢/٢٤، بمركز ديو الوسطى، مركز السنبلاوين. وتم تحرير محضر بذلك برقم ٢٥٨٤ لسنة ٢٠٠٩، قسم شرطة السنبلاوين، ولم يتم العثور عليه حتى الآن.

شكرا لاستجابتكم

■ استجابة لشكاوى القراء، ورد إلى الجريدة الرد التالى من وزارة الصحة جاء فيه:

■ بشأن التماس الممرضة هبة محمد على عبيد، تعذر تلبية طلبها بالنقل، وذلك لوجود عجز شديد فى هيئة التمريض، ولحاجة العمل لها، كما ذكرت مديرية الصحة بمطروح.

العيسوى

إلغاء مجلس الشورى

مجلس الشورى عديم الجدوى والفائدة وهو تقليد أعمى لبعض الدول لذا يجب علينا أن نقوم بتعديل الدستور، وإلغاء جميع القوانين، التى لا تحقق مصلحة الشعب والدولة: فيجب إلغاء الفصل الأول من الباب السابع من الدستور المواد من ١٩٤ إلى ٢٠٥، الخاصة بمجلس الشورى وإلغاء القانون رقم ١٢٠ لسنة ١٩٨٠.. وإلغاء مجلس الشورى نهائياً، ويتم تخويل جميع اختصاصاته وسلطاته لمجلس الشعب!.. كما يجب تأسيس مجلس الرقابة والتدقيق المصرى، وهو مجلس رقابى مستقل بذاته، ولا يخضع لرئيس الجمهورية، ولا يجوز حله نهائياً، ويتكون من ٥٦ عضواً على الأقل «عضوان من كل محافظة» ويكون اختصاصه مراقبة وتدقيق جميع المعاملات والمناقصات والمزايدات والموازنات «السرية وغير السرية» والرواتب والمكافآت والبدلات والأرباح، وجميع المعاملات للعاملين بالدولة، وأعضاء مجلس الشعب، ويضع جميع القوانين واللوائح والأنظمة الخاصة بالمعاملات والحدود القصوى، ويتبع له جميع الأجهزة الرقابية بالدولة «كالجهاز المركزى للمحاسبات والرقابة الإدارية و...» ومدته خمس سنوات!

محمد سليمان عوض
mohammed-awad66@yahoo.com

آلو..!!

مفروض أن يدرك «الجميع» أن الاستفتاءات والانتخابات بعد ثورة ٢٥ يناير تختلف عما قبلها!.. فوداعاً للتزوير والتدليس، لذا على «الجميع» المشاركة اليوم فى الاستفتاء على التعديلات الدستورية والإدلاء بآرائهم أياً كانت.. ولابد أن يدرك «الجميع» أنه لا وصاية لأحد - أياً كان - على رأيه!.. لذا فقد أعجبنى تصريح شيخ الأزهر، الأخير، حول ضرورة ترك الشعب ليقول رأيه بحرية، كما رفض أن يعلن رأيه الشخصى حتى لا يصبح فتوى يؤخذ بها!! على جانب آخر أثارنى إعلان كبير «ملون» منشور فى الصفحة «الأولى» بجريدة الأهرام الأربعاء الماضى صادر عن الجمعية الشرعية الرئيسية ينص على أن «الواجب الشرعى» يوجب على كل مصرى إبداء رأيه «بالموافقة» على هذه التعديلات.. تصوروا!!.. ويظل السؤال من دفع التكلفة الضخمة لهذا الإعلان؟.. أليس الفقراء أحق بتلك الأموال؟.. وما علاقة «نعم» بصحيح الدين؟.. ولصالح من هذا العبث؟!.. ختاماً اتصل بى صديق صاحب مطبعة كبيرة بأرض اللواء بإمبابة يسألنى عن التعديلات الدستورية، وأخبرنى بأن أحد الدعاة المشهورين فى المنطقة يطالب المواطنين بضرورة الاستفتاء بنعم مدعياً أن الأمر متعلق بالمادة الثانية من الدستور.. [illegible] وأعملوا عقولكم.. [illegible]!!

حاتم

حقوق الإنسان والدستور

لعل أهم المبادئ التى يجب أن يتضمنها الدستور:

١- إعلان حقوق الإنسان المصرى واعتبار جميع الحقوق الواردة فى الإعلان العالمى لحقوق الإنسان ١٩٤٨ والاتفاقيتين الصادرتين سنة ١٩٦٧، جزءا من الدستور المصرى. خاصة أن اتفاقية الحقوق المدنية والسياسية، وكذا اتفاقية الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، صدقت عليهما مصر.

٢- تمكين أى مواطن منذ لحظة القبض عليه للتحقيق فى قضية من الاستعانة بمحام، وإبلاغ أهله بمكان تواجده خلال ٢٤ ساعة. ٣- سلطة الدولة سلطة مدنية ليست عسكرية وليست دينية. ٤- الدولة المصرية ديمقراطية اجتماعية، تقوم على تعدد الأحزاب، وتداول السلطة.

د. سعاد الشرقاوى- كلية الحقوق - جامعة القاهرة

ثورة غضب داخل «جماعة الإخوان»

■ لم تخطئ عينى وهى تتابع عن كثب تلك اللحى السوداء الفتية، باسقة فى سماء التحرير، عاطرة بأريج الثورة، مسكونة بالهم العام، معتمرة تاج التفانى ونكران الذات.. ومن بعيد راقبت الأعين مشهداً آخر تبدو فيه لحى بيضاء ذابلة، تصطف تحت صورة (الفرعون) المحتضر، مشاركة (هامان) وقفة حداد على أشلاء ضحاياه، مانحة قبلة الحياة لنظام بائد هالك!!.. مفارقة مذهلة أهاجت فى النفس شجوناً وألحت على القلم فاستل من غمده، وعلى اللسان فترجل عن صهوة صمته هاتفاً بأسماء وضمائر قادتنا القابعين فى (المنطقة الخضراء) بجزيرة (المماليك الصالحية).

■ قادتنا الأجلاء: لن يمنعنى حب وفاء لشخوصكم الكريمة وتقدير لفضلكم وجهادكم، من أن أرفع عقيرتى بهذا النداء، فقد تعلمنا منكم أن الحب والوفاء لدعوتنا وبيعتنا أولى وأسبق.

■ قادتنا الأجلاء: أفيقوا.. فنحن الآن فى عصر جديد لم يعد يصلح فيه أسلوب (النظام الخاص)، وما وصم به العمل الإسلامى من (العسكرة) خصماً من رصيد الحرية والشورى، ومن تضييق لآفاق العمل الجماعى واختزاله فى قيادة وجندية وأمر ونهى وسمع وطاعة، ومن (التعتيم) حجباً للشفافية والمحاسبة، ومن (شخصانية القيادة ورمزيتها) إلغاء للحكومة والمؤسسية، ومن إضفاء لهالات قداسة ذات طابع أبوى بطريركى، من مثل (طقوس) تقبيل الأيادى، وتكريس ثنائية الراعى (الراشد المرشد) والقطيع (الضال المسترشد).. وغيرها من المفاهيم والممارسات الغريبة عن روح إسلامنا، حيث استرشد رسولنا المعصوم (صلى الله عليه وسلم) بعامة أمته مهيباً بهم أن أشيروا علىّ أيها الناس.

حسن البنا مبروك هنيدى
facebook:hsanbana@live.com

يا اللى عدلت الدستور

يا اللى عدلت الدستور.. ف وقت قصير وبإنجاز.. ليه ربط على السطور.. بين الرئاسة والجواز.. عمر اللى جوايا من وطنية.. شايلها ف قلبى.. ما يغيره جوازى من أجنبية.. مهما كان ليها حبى.. يا اللى عدلت الدستور.. ف وقت قصير وبإنجاز.. راجع تانى السطور.. وابعد السياسة عن الجواز.. ليه تدخل الحياة الشخصية.. ف شروط الانتخاب.. وتمنعنى م الانتخابات الرئاسية.. وتقفل ف وشى الباب.. يا اللى عدلت الدستور.. ومنعت جوز الأجنبية.. عدل من تانى كلام السطور.. وخلى الفيصل البرامج الانتخابية.. ولو كان جوازى من الأجنبية عاملك متاعب.. خلاص حقك عليا.. هطلق بنت الأجانب.

رامى محمد زين

الفترة الانتقالية

قبل إسقاط النظام ورحيل الرئيس السابق حسنى مبارك، كانت كل الأمنيات - لمن يتمنى - تنحصر فى انتخابات حرة نزيهة، وتحديد عدد فترات الرئاسة، ما كانت فكرة رحيل الرئيس وإسقاط النظام تدور فى خلد أحد من الناس، ولكنها حدثت، فهل الناس راضية الآن؟ فبالرغم من تعديل المواد الدستورية التى لا شك توفر مناخاً صالحاً لبلوغ المنشود، فإنها قوبلت بالرفض من العديد من الناس!! فلم الكفر اليوم بالمنشود أمس؟! أنا أؤمن بأننا نحتاج دستوراً جديداً، ولكن يجب الأخذ بالاعتبار الوضع الراهن، ويجب النظر للتعديلات الدستورية على أنها وسيلة وليست غاية، فهى توفر المناخ الملائم لتحقيق النظام الديمقراطى الحقيقى، ومن ثم يكون هناك دستور كامل وجديد، فنحن الآن فى حصاد ثلاثين عامًا من الفساد.. هذا الحصاد لن يتغير فى ثلاثين يومًا.. فالبناء صعب، والتركة ثقيلة لمن ينوى الإصلاح، ويجب أن نعلم جيدًا أن مصرنا تمر بفترة انتقالية، وإن لم تستثمر جيدًا أرجعتنا إلى الوراء، فأنا ألمح أنانية حتى فى المطالب، فالإضرابات والاحتجاجات تدور حول زيادة الرواتب، والتثبيت.

وشغل وظيفة.. معظمها مطالب شخصية!! ما كان أولى أن يكون على رأس اهتمامنا أهداف عليا لوطن بخروجه من قائمة الدول المتخلفة، وتحقيق معدل اقتصادى مرتفع، وزيادة معدلات الإنتاج، وعودة مصر للريادة، وتحقيق وحدة وطنية وتماسك حقيقى.. إن نفوسنا أيضا تحتاج ثورة!!

شرف

محمد أحمد صديق على

خبر من كل محافظة



جانب من ندوة ١٤ قرناً من المحبة بالفيوم

الفيوم: معز مسعود يحذر من «الفتنة»

الداعية الإسلامى معز مسعود حذر من خطورة الفتنة الطائفية على المجتمع، مشدداً على ضرورة مواجهتها عن طريق المحبة بين المسلمين والأقباط، وضرورة التوحد حول قضية قومية تتمثل فى إصلاح الوطن كما حدث فى ميدان التحرير خلال ثورة ٢٥ يناير. وطالب خلال مشاركته فى ندوة «أربعة عشر قرناً من المحبة» بدير الأنبا أبرام بالعزب فى محافظة الفيوم، أمس، بضرورة وجود تعايش حقيقى بين المسلمين والأقباط، مشيراً إلى أن الأزمة الحقيقية فى مصر بين مسلميها وأقباطها ترجع إلى أن كلا منهما يجهل. ووصف الداعية الإسلامى حادث هدم وحرق كنيسة صول بالجريمة البشعة، لأن من يهدم دار عبادة وخاصة الكنيسة فهو ناكث لعهد الله ومستوجب اللعنة ولا يمثل دين الإسلام، ولكن بعض الحالات الانفعالية قد تدفع البعض إلى الاحتقان.

محمد فرغلى

القاهرة: بدء أعمال الصيانة فى كوبرى أكتوبر

المحافظة بدأت فى أعمال صيانة وترميم وصلات كوبرى ٦ أكتوبر، وأصدر المحافظ الدكتور عبدالعظيم وزير تعليماته للمهندس محمود حسنى عبداللطيف، مدير مديرية الطرق والنقل بالقاهرة، ببدء العمل فى صيانة وترميم وصلات الكوبرى فى الجزء المخصص للقادم من عبدالمنعم رياض للعجوزة، الذى يمتد بطول ٣٦٠ متراً.

وأشار وزير إلى أنه سيتم التنسيق مع الإدارة العامة للمرور لتحديد مواعيد العمل، بما يتناسب مع الحركة المرورية، لافتاً إلى أن الفواصل ستكون بنفس المواد التى تمت بها معالجة الفواصل فى المرحلة الأولى للكوبرى، التى لاقت استحسان المواطنين المترددين على الكوبرى.

منار خاطر

قنا: مدرسة «أبوحمودى» بلا أسوار

أهالى قرية أبوحمودى بمركز أبوتشت طالبوا وزير التربية والتعليم للتوجيه بإنشاء سور للمدرسة الابتدائية بالقرية حفاظاً على أرواح التلاميذ، حيث تحيط بها الزراعات من كل الاتجاهات.

وقال عبدالهادى حفناوى، من الأهالى، إن المدرسة تضم ٧٠٠ تلميذ وتحيط بها زراعات القصب من كل الاتجاهات، بالإضافة إلى ترعة كبيرة للرى، وهو ما يعرض حياة التلاميذ للخطر، مشيراً إلى أنهم تقدموا بالعديد من الشكاوى لوضع المدرسة ضمن خطة بناء الأسوار بالإدارة التعليمية التابعة دون جدوى.

محمد السمكورى

سمير سلام

الوادى الجديد: ٣ ملايين جنيه لدعم «بلاط»

عبدالوهاب عبدالسلام، نائب رئيس مركز بلاط، أكد اعتماد ٣ ملايين جنيه لدعم الخطة الموحدة لتنمية المدينة والقرى التابعة العام الجارى لتنفيذ عدد من المشروعات التموينية والاقتصادية، مشيراً إلى تخصيص مليون ونصف المليون جنيه منها لشراء معدات وتنفيذ واستكمال المشروعات المقامة بها. من ناحية أخرى، تم إنهاء نحو ٩٠٪ من عمليات الإحلال والتجديد بمحطات المعالجة والرفع وتركيب خط الطرد وخطوط الانحدار بطول ١٠٠٠ متر بمشروع الصرف الصحى بالمدينة بتكلفة ٢٧ مليون جنيه.

محمد هاشم

المنوفية: «الثورة» على قاعة الاحتفالات بالجامعة

الدكتور محمد عزالعرب، رئيس الجامعة، قرر إطلاق اسم ثورة ٢٥ يناير على قاعة الاحتفالات الكبرى بمجمع الكليات النظرية بشبين الكوم فى إطار الاحتفال بها، وإيماناً منها بنجاح تلك الثورة البيضاء. شارك فى الاحتفال الحاشد بالثورة نحو ١٠ آلاف طالب وطالبة وعدد من قيادات الجامعة وأعضاء هيئة التدريس، بحضور الدكتور محمد على بشر، عضو مكتب الإرشاد، والدكتور محمد البلتاجى، نائب الإخوان السابق بشبرا الخيمة.

هند إبراهيم

القليوبية: مدرجات الحقوق بأسماء الشهداء

مجلس حقوق بنها برئاسة الدكتور الشحات منصور، قرر استبدال أسماء مدرجات الكلية بأسماء شهداء ثورة ٢٥ يناير.

وقال «الشحات» إنه تقرر إطلاق اسم الشهيد محمود محمد كعيب، الطالب بالفرقة الرابعة بالكلية، الذى قتل أثناء مشاركته فى الثورة برصاصتين من رجال الشرطة على أكبر مدرجات الكلية.

وأكد خلال الاحتفالية التى نظمتها الكلية لتكريم أسرة الشهيد رفض والده تسلم المبلغ المادى الذى قررت الكلية منحه لهم، قائلاً: «أموال الدنيا كلها لن تعوضنى عن ابنى، وأطالب بمحاسبة من قتلوه».

محمد محمود خليل

الغربية: فرص عمل لأبناء العاملين بالديوان

المحافظ اللواء عبدالحميد الشناوى، استجاب لمطالب العاملين بديوان عام المحافظة، والوحدات المحلية التابعة لها، وقرر منحهم أولوية تشغيل أبنائهم.

وأصدر المحافظ تعليماته بضرورة إعطاء أولوية أولى لأبناء العاملين فى فرص التشغيل بمشروع مصنع الوجبات الغذائية الجاهزة للمدارس بطنطا، حيث يوفر المصنع ٤٠٠ فرصة عمل سيتم تخصيص ١٥٪ منها لأبناء العاملين، وذلك بمعدل طلب واحد لكل أسرة فى خلال ٣ شهور.

محمد فايد

مصطفى السيد

أسوان: إغلاق الآبار الارتوازية بالشلال

المحافظ اللواء مصطفى السيد، أكد إغلاق الآبار الارتوازية المستخدمة لمياه الشرب والتى تقع بمنطقة الشلال جنوب أسوان بعد أن ثبت عدم صلاحية مياهها للشرب.

وقال إنه ستتم إعادة تحويل مياه هذه الآبار من الشبكة الرئيسية وضخها فى شبكات مياه رى الغابات الشجرية بمنطقة العلاقى، مشيراً إلى أنه تم اعتماد مليون و٥٠٠ ألف جنيه لحل مشكلة المياه الجوفية بمناطق السيل وخود عواضة والحكروب والناصرية للقضاء على المشكلة نهائياً.

محمود الجعفرى

السويس: مسيرة لتنشيط السياحة

مجموعة «شباب نبض السويس» نظمت مسيرة لعودة السياحة وتنشيطها من جديد بعد الخسائر التى لحقت بها خلال الفترة الأخيرة. شارك فى المسيرة التى انطلقت من الكورنيش الجديد حتى ميدان الخضر اللواء أسامة الطويل، مدير أمن المحافظة الجديد، وقيادات الشرطة ومئات الشباب الذين حملوا لافتات مكتوبة بـ١٠ لغات أجنبية مختلفة تحمل أسماء الأماكن السياحية والأثرية فى السويس ومحافظات مصر، ورددوا العديد من الهتافات منها «ارفع راسك فوق إنت مصرى» و«يعيش الهلال مع الصليب».

خليل عبادى

الدقهلية: إلغاء حفل لتأبين الشهداء

طلاب جامعة المنصورة أجبروا الدكتور أحمد بيومى شهاب الدين، رئيس الجامعة، والدكتور عبدالقادر محمد عبدالقادر، عميد كلية التجارة، على إلغاء حفل لتأبين شهداء الثورة وتكريم أسرهم بكلية التجارة، كان من المقرر أن يحضره اللواء المحافظ سمير سلام، وعدد من القيادات غير المرغوب فيها من المنتمين للحزب الوطنى، ويحييه الفنان حمادة هلال.

خرج الطلاب فى مسيرة حاشدة مرددين هتافات تطالب بإقالة رئيس الجامعة ونوابه وعمداء الكليات، ونجح الحاكم العسكرى فى إلغاء الحفل منعاً لوقوع مصادمات بين المؤيدين والمعارضين.

ممدوح عرفة

أكتوبر: تظاهر المدرسين المؤقتين بالإدارة

نحو ٥٠٠ مدرس من العاملين بنظام الأجر تظاهروا أمام إدارة ٦ أكتوبر التعليمية، مطالبين بالتعيين أسوة بزملائهم، مؤكدين أنهم أمضوا سنوات طويلة فى التعليم، وقالت غادة محمد، مدرسة، إنهم سلكوا كل الطرق المشروعة للتثبيت دون جدوى، وأضاف على عبدالقوى، مدرس: أعمل منذ ١٠ سنوات وأتقاضى ٩٠ جنيهاً ويتم خصم مبالغ تأمينات ومعاش، رغم أنه ليس لدينا تأمينات أو معاش أو تأمينات طبية، ونقوم بالتدريس مثل باقى الزملاء. وتوضح إيمان على، مدرسة: قمنا بعمل فيش وتشبيه وإعداد كل الأوراق اللازمة وأخبرونا بالحضور للتوقيع إلا أننا فوجئنا بعدم وجود شىء فى هذا الشأن.

أكرم عبدالرحيم

أسيوط: ميكنة مشروع النظافة

المحافظ اللواء نبيل العزبى، قرر تطوير وميكنة مشروع النظافة بالمحافظة بتخصيص سيارة كنس لكل ١٥ صندوق قمامة، مع وضع أرقام كودية لها ومراعاة المسافة بينها، بحيث لا تتجاوز ٥٠ متراً.

وقال المحافظ: سيخصص عامل نظافة لكل ١٥ صندوق قمامة ومشرف لكل ثلاثة عمال، فضلاً عن التفتيش الدورى على نظافة الشوارع الرئيسية والفرعية بواسطة نواب رئيس الحى.

وشدد على غسل الشوارع بعد عملية الكنس مرتين يومياً.

جدير بالذكر أنه قد تم شراء ٢٠٠٠ صندوق جديد بتكلفة مليون جنيه لجمع القمامة ودعم المشروع.

سحر الحمدانى

البحيرة: حملة «بدلها» لتقويم أداء الشرطة

نشطاء فى مدينة دمنهور دشنوا حملة بعنوان «بدلها» لتعديل أسس العلاقة بين المواطنين وضباط الشرطة ليكون أساسها الاحترام المتبادل بين الطرفين وسيادة القانون.

قام الشباب بوضع لافتات تحمل صوراً تمثل العلاقة السابقة بين الشرطة والشعب وأخرى للوضع المطلوب وكتب عليها: «تخويفك وإهانتك ليا وضربك وسحلك ليا، رشاوى وإكراميات ومصالح، إنك باشا وأحسن منى، بدلها، بأنك مش عبدالمأمور، بحبك وحمايتك ليا، بمحاربة الرشاوى والفاسدين، باحترامك ليا وللقانون، وإنك لو حتفضل كده يبقى أنت لسه مفهمتش ثورتى وكمان ملكش مكان معايا، ولو بدلتها مكانك حيبقى فى قلبى».

حمدى قاسم

بورسعيد: مطالب بالحوافز وتجديد «بنك الدم»

العاملون ببنك الدم ببورسعيد طالبوا بمكافآت وحوافز لم يتم صرفها لهم من مركز نقل الدم رغم مطالبتهم بذلك أسوة بباقى بنوك الدم فى أنحاء الجمهورية مما دعا دكتورة فردوس أحمد رزق ببنك دم بورسعيد أن تتقدم بشكوى ضد فاتن مفتاح رئيس المركز الرئيس لنقل الدم بالقاهرة، وكانت الطبيبة قد اكتشفت تهالك أجهزة نقل الدم من ثلاجة ومعدات متهالكة واكتشفوا أن المواد الكيميائية للتحليل تنتهى هذا الشهر مما يشكل خطراً على صحة المرضى الذين سينقل لهم الدم.

الإسماعيلية: الفاتحة على أرواح الشهداء

آلاف الطلاب والطالبات بجامعة القناة شاركوا فى حفل لقراءة الفاتحة والوقوف دقيقة حداداً على أرواح شهداء الثورة أمام النصب التذكارى، الذى أقامته الجامعة أمام ميدان ٢٥ يناير بساحة كلية العلوم، والذى قررت إقامته أيضاً الجامعة ضمن فعاليات احتفالية طلابية بثورة يناير، وتوافد على النصب عشرات من أعضاء هيئات التدريس لقراءة الفاتحة على أرواح الشهداء.

هانى عبدالرحمن



النصب التذكارى لشهداء الثورة فى الإسماعيلية تصوير - أحمد شاكر

الشرقية: مرضى الفشل الكلوى يضربون عن «الغسيل»

مرضى الفشل الكلوى بمستشفى جامعة الزقازيق، أضربوا عن جلسة الغسيل الكلوى، احتجاجاً منهم على سوء المرشحات التى يستخدمها المستشفى، مؤكدين أن نسبة البولينا فى الدم تظل كما هى عالية بعد الجلسة.

قال محمد رمضان محمد، أحد المرضى «أنا مصاب بالفشل الكلوى منذ ٩ سنوات وأقوم بعمل غسيل ثلاث مرات أسبوعياً، وكانت المرشحات المستخدمة من إنتاج الشركة المصرية فيرزنيس ذات الكفاءة العالية والمقبولة طبياً، ومنذ ما يزيد على أربع سنوات استخدمنا فلاتر تابعة لشركة أخرى لا تؤدى الغرض المطلوب من استصفاء مركبات البولينا والفرياتين السامة من أجسادنا».

سامح غيث

البحر الأحمر: تأييد الحكم بتغريم «أبوعلى»

محكمة مستأنف الجنح بالغردقة، برئاسة المستشار محمد فوزى وأمانة سر علاء أبوالحسن، قضت بتأييد حكم محكمة أول درجة بتغريم رجل الأعمال كامل أبوعلى مبلغ ٢٢ مليون جنيه، لإنشائه قرية سياحية جنوب الغردقة، على مساحة ١٥ ألف متر مربع دون الحصول على تراخيص البناء. وأوضحت المحكمة أن الحكم صدر بناء على تقرير مركز بحوث الإسكان والبناء بوزارة الإسكان وتطبيق قانون الإسكان والبناء الجديد ومذكرة الشؤون القانونية وقرار المحافظ.

محمد السيد سليمان

بنى سويف: الرائدات الريفيات يناقشن وضعهن

الرائدات الريفيات بالمحافظة توافدن على مكتب المحافظ د. سمير سيف اليزل من حملة المؤهلات العليا لمعرفة موقفهن بعد حل وزارة الأسرة والسكان ودمجها فى وزارة الصحة، وتحت أى وزارة سيعملن فى المرحلة المقبلة وقام المحافظ بالاتصال بالدكتورة سحر السنباطى، وكيل أول وزارة الأسرة والسكان لمعرفة الموقف وسرعة الرد وضرورة تحرير عقود رسمية لهن بدلاً من الإقرارات التى تم توقيعها من قبل لمدة ثلاثة شهور.

حنفى الفقى

دمياط: مطالبات بتحويل «الوطنى» إلى معرض للثورة

١٠ آلاف شاب بمدينة الزرقا أرسلوا مذكرة إلى الدكتور عصام شرف، رئيس مجلس الوزراء، يطالبونه بأن يكون مقر الحزب الوطنى الديمقراطى الرئيسى بكورنيش النيل معرضاً لثورة ٢٥ يناير لقربه من ميدان التحرير، وبما يجعله مزاراً سياحياً يتسبب فى زيادة أعداد السياح من كل أنحاء العالم.

ناصر الكاشف



المنيا: تيسيرات للمنتفعين بأملاك الدولة

اللجنة العليا لأملاك الدولة برئاسة المحافظ أحمد ضياء الدين قررت إعفاء جميع المواطنين المنتفعين بأراضى أملاك الدولة بالقرى خلال الفترة من ١ يناير ٢٠١١ ولمدة عام واحد حتى بداية يناير ٢٠١٢ على أن يتم عقب ذلك ربط مقابل الانتفاع بجنيه واحد لكل متر حتى مساحة ١٧٥ متراً بصفة دائمة بالنسبة للمبانى السكنية فى القرى المقامة على أراضى الدولة إقامة كاملة ومن ١٧٥ متراً حتى ألف متر بمقابل انتفاع جنيهين لكل متر وما تجاوز تلك المساحة يتم تحديده بواسطة لجنتى البت والتقييم وهما اللجنتان الفنيتان المتخصصتان اللتان تضمتا جميع الجهات المعنية بأراضى أملاك الدولة.

مطروح: تأجيل جلسات المجلس المحلى

عبدالغفار الملاح، رئيس المجلس الشعبى المحلى للمحافظة، قرر تأجيل انعقاد جلسات المجلس، وأرجع السبب للظروف التى تمر بها البلاد والغياب الأمنى، وأكد أن اللجنة الدائمة سيتم عقدها بواقع جلسة أو جلستين كل شهر للنظر فى المشاكل المهمة والعاجلة حتى تستقر الأوضاع الأمنية، وكذلك اللجان النوعية سوف تنعقد فى مواعيدها المقررة على أن يتم عرض الموضوعات التى تتطلب موافقات من المحافظ عن طريق رئيس المجلس.

علاء عبدالله

كفر الشيخ: عمليات جراحية مجاناً

الدكتور عمرو النحاس مدير عام مركز طب وجراحة العيون بالمحافظة قال إن المركز سيستقبل اثنين من خبراء جراحة الشبكية والجسم الزجاجى بالولايات المتحدة الأمريكية هما الأستاذ الدكتور عمرو الدسوقى «أستاذ جراحات الشبكية بجامعة ستانفورد بولاية كاليفورنيا» والأستاذ الدكتور تامر محمود «أستاذ الشبكية بكير سيج أى أنستوت بولاية ديترويت الأمريكية» وذلك لمناظرة وإجراء عمليات الشبكية والجسم الزجاجى بالمجان بالمركز وتتم هذه الزيارة بناء على الدعوة الموجهة إليهم من وزارة الصحة وبالتنسيق مع أمانة المراكز الطبية المتخصصة.. وأضاف أن المركز يعمل به أساتذة متخصصون من مختلف الجامعات المصرية وسبق استخدام خبراء من الخارج مثل الدكتور مصطفى يعقوب أستاذ الجلوكوما بجامعة أكسفورد بإنجلترا وأنه تم تزويد المركز مؤخراً بجهازين لتفتيت المياه البيضاء بالموجات فوق الصوتية.

مجدى أبوالعينين

الإسكندرية: تطوير فرعين للمجمعات الاستهلاكية

المحاسب سعيد حسن، رئيس مجلس إدارة شركة الإسكندرية للمجمعات الاستهلاكية، أكد أنه سيتم خلال الأسبوع المقبل البدء فى تطوير فرعى الشركة بمنطقتى سيدى بشر والمنتزه، مشيراً إلى أن تكلفة التطوير اللازمة للفرعين تبلغ ٥٠٠ ألف جنيه، بواقع ٢٥٠ ألفاً للفرع الواحد، ليصل بذلك عدد الأفرع الصالحة للاستخدام واستقبال المستهلكين بالمحافظة إلى ٢٠٠ فرع.

هبة بكر

الأقصر: تظاهر أولياء أمور ذوى الاحتياجات الخاصة

أكثر من ١٠٠ شخص من أولياء أمور التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة بمدرسة «الصم والبكم» تظاهروا أمام ديوان عام المحافظة، احتجاجاً على ما وصفوه بـ«التشرد السنوى»، وتسكين أبنائهم كل عام فى مدرسة مختلفة عن العام السابق. وصرحت هبة رمضان، والدة طفلتين بالمدرسة، بأنه تتم للعام الخامس على التوالى مخالفة القانون رقم (٣٧ لسنة ١٩٩٠)، الذى ينص على حق ذوى الاحتياجات الخاصة فى التعليم بمدرسة قريبة من مقار إقامتهم ومن المستشفيات، مشيرة إلى أنه تم تسكين طفلتيها بمدرسة «محمد موسى» بالزناقطة شمال المحافظة ثم «أبى الحجاج» وبعدها «الكرنك» ثم «آمون» قبل إزالتها. وأوضحت أنه رغم وجود مدرسة مناسبة بجوار مدرسة «الصنايع» بمنطقة «العوامية» وموافقة الإدارة التعليمية على تخصيصها كمقر للصم والبكم، فإن الدكتور سمير فرج، المحافظ، يرفض بحجة أن المدرسة غير مجهزة لذوى الاحتياجات الخاصة.

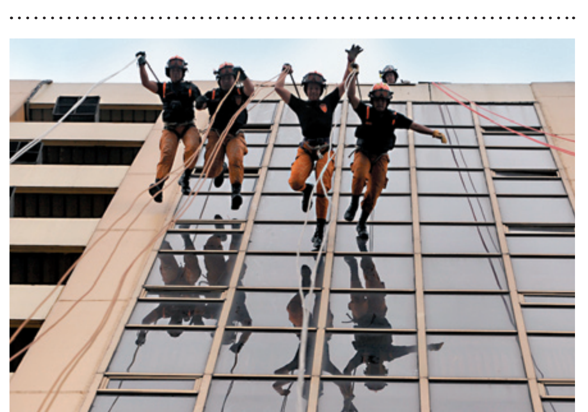
جنوب سيناء: حملة نظافة بمدينة الطور

شباب المحافظة من البدو والوافدين يقومون بحملة نظافة كبيرة شملت جميع أحياء مدينة طور سيناء بعد أن تراكمت القمامة فى الشوارع والأحياء، وقال الشباب إنهم لا ينتمون لأحزاب أو حركات سياسية ولكنهم فكروا فى هذه الحملة تضامناً مع ثورة ٢٥ يناير.

وقال محمد عامر، أحد الشباب الذين قاموا بحملة النظافة، إنها ستستمر عدة أيام حتى يتم تنظيف جميع أحياء المدينة وسوف تختم الحملة بمسيرة كبيرة تنتهى بتكريم أسر شهداء الثورة.

أيمن أبوزيد

..وأخبار فى صور



تدريبات عمال الإنقاذ فى العاصمة الفلبينية مانيلا، حيث تقوم المدينة بشن حملة واسعة من أجل التأكد من مطابقة المعايير الموضوعة للأمن والسلام مع المعايير الدولية ومن جاهزية قوات مكافحة الكوارث، وذلك بعد الآثار المدمرة لزلزال تسونامى اليابان **(رويترز)**



سيدة فرنسا الأولى كارلا برونى توقع الأوتوجرافات للأطفال خلال زيارتها لمعرض باريس الدولى للكتاب، الذى افتتح أعماله أمس. **(أ.ف.ب)**



مظاهرات عارمة فى باكستان بسبب الإفراج عن متعاقد أمريكى وتسليم طائرة دون طيار للسلطات الأمريكية رغم مسؤولية المتعاقد عن مقتل مدنيين باكستانيين باستخدام الطائرة، ودعا للمظاهرة حركة العدالة وحزب الجامعة الإسلامية **(أ.ف.ب)**



هجرة جماعية فى كوت ديفوار بسبب الصدامات بين الرئيس المنتهية ولايته لوران جباجبو وزعيم المعارضة أوتاوا، حيث تهدد تلك المصادمات البلاد بالعودة إلى الحرب الأهلية، التى عانت البلاد بسببها لسنوات **(أ.ف.ب)**

[redacted]



د. وسيم السيسى
waseem-elseesy@hotmail.com

«الوطنى» موالس مع «الإخوان» ضد الثورة

سقط دستور ١٩٧١ بنجاح ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، مات هذا الدستور الذى يخلق من الحمل الوديع ذئباً، واليوم نريد أن نعيد إليه الحياة باستفتاء ٢٠١١/٣/١٩.

كيف نترك دستور ١٩٥٤ الذى صاغه السنهورى باشا ومعه خلاصة عقول مصر، ونتمسح فى دستور تم تعديله ثلاث مرات لصالح الحاكم الذى نهب أموالنا، وأذل كرامتنا، ليس لدى تفسير لذلك إلا أن المصالح تتصالح.. والحزب الوطنى مع الإخوان صنوان.. بل هناك ما هو أسوأ من ذلك، ولكن كما قال أفلاطون THE UNSPOKEN IS BEST UNDERSTOOD AMONG THE INTELIGENT

أى أن غير المنطوق مفهوم أكثر بين الأذكياء.

شباب ٢٥ يناير سفكت دماؤهم من أجل دولة ديمقراطية حرة، ثم خرج لنا أناسا يريدون لمصر أن تكون إيران أو طالبان أو أفغانستان!

شىء مؤسف وحزين أن تقوم مظاهرة نسائية فى يوم المرأة العالمى ٢٠١١/٣/٨، فيخرج عليها أوغاد الحزب الوطنى، وبلطجية وزارة الداخلية، يعتدون عليهن بالسب (أنت مباحة)! والضرب وأفظع الشتائم.

كما كتبت د. سحر الموجى. هذا هو الفهم الخاطئ للدين، ولو كان هؤلاء الجهلة.. قرأوا شيئاً.. لعرفوا أن نصف الدين عند صبية صغيرة (عائشة)، وأن امرأة صوبت عمر حين أخطأ، وأن امرأة نجا المسلمون على يديها من عذاب أليم، وأن النساء شقائق الرجال.. لهن مثل الذى عليهن بالمعروف (حديث شريف)!

هل هؤلاء السفلة.. من شباب ٢٥ يناير؟! لا.. وألف لا.. إنهم جهلة لا يعرفون آخر ما وصل إليه العلم: إن التخلف العقلى فى الذكور.. مرتان أكثر من الإناث! ولكنهم نتاج مجتمعات ذكورية متخلفة تنظر للمرأة على أنها لعبة جنسية فى يد الرجل، ولن تتقدم مصر إلا إذا أصبحت المرأة على قدم المساواة مع الرجل، عيب علينا فى مصر.

المرأة كانت فى عصر الفراعنة ملكة، وأميرة، وطبيبة، وعازفة موسيقى.. بل كاهنة! كيف تسمح القوات المسلحة لهؤلاء الرعاع بأن يعتدوا على هذه المظاهرة النسائية فى عيد المرأة العالمى.

يلعن التاريخ الخديو توفيق ومجموعة من الضباط على رأسهم على يوسف الشهير بـ«خنفس»، لأنهم خانوا الثورة.. ثورة عرابى.. وتواطأوا مع الإنجليز لاحتلال مصر وحتى الآن يقول الناس:

الولس هزم عرابى

أرجو ألا أرى اليوم الذى أقول فيه الولس هزم ثورة ٢٥ يناير.. والولس هو الخديعة والخيانة.. ونقول فلان موالس مع فلان، أو نقول الوطنى موالس مع الإخوان ضد الثورة.

كنت ألقى محاضرة فى المركز الثقافى المصرى بجاردن سيتى، وتحدثت عن مخاوفى على ثورتنا الجميلة.. وكان حاضراً شباب من شباب ٢٥ يناير.. قالوا لى: لا تخف يا دكتور نحن نعى تماماً ما يحدث حولنا.. ولن تصبح مصر فاشية أو «إخوان».. فليس لدينا تفرقة فى الأديان..! نحن فى كل مكان.. حتى فى الهند!

قلت لهم: النصر لكم.. الحق معكم.. والباطل معهم.. إنه صراع الشباب مع الشيوخ، الجمل مع الـNET، والخيول مع الـFACE BOOK، صراع المستقبل مع الماضى.. النور مع الظلام، وظلام العالم كله يعجز عن إطفاء نور شمعة واحدة.. أنتم العلم، والعلم هو الطريق الوحيد للإنسان حتى يتسيد (أى يصبح سيداً) على كوكبه.




شارل فؤاد المصرى
charlcairo@gmail.com

وياكم

من أين كل هذه القسوة؟

منذ أن تم رفع لافتات تطالب بحل الجهاز- أمن الدولة - فى ميدان التحرير.. كان لابد أن تتم الاستجابة لهذا المطلب.. هذه الجملة كانت للفريق مجدى حتاتة، رئيس أركان حرب القوات المسلحة الأسبق، ردا على سؤال سألته له وهو: ماذا عن جهاز أمن الدولة؟ فى الحوار الذى أجريته معه ونشر يوم الاثنين الماضى، وصدر قرار من وزير الداخلية بحل الجهاز يوم الثلاثاء، وإنشاء جهاز بديل اسمه جهاز الأمن الوطنى.

القرار تم اتخاذه بالفعل استجابة لمطالب الثورة والثوار ولكن دعونا نتفق على أنه لا يوجد شىء جيد على الإطلاق أو شىء سيئ على الإطلاق، ولكن طريقة الإعداد هى التى يمكن الحكم عليها.

وسأحكى لكم هذه القصة التى كان طرفا فيها أستاذ جامعى متخصص وهو من علماء مصر الكبار، حيث حكى لى تلك الواقعة.. كان جهاز أمن الدولة يعقد دورات تدريبية للارتقاء بضباطه فى علم النفس وحقوق الإنسان واللغات وغير ذلك، وأثناء إحدى المحاضرات التى لم يكن مسموحا فيها للطلاب من الضباط الحديث مع المحاضر بشكل مباشر، وبعد أن انتهى من المحاضرة تقدم منه أحد الضباط وسلم عليه: «إزيك يا أونكل؟»، ولكن الأستاذ لم يرد بسرعة لأنه لم يتوقع أن يكون الضابط أحمد- اسم افتراضى- هو ابن صديقه الأنتيم وأبلغه أن يسلم على والده مع وعد بزيارة فى أقرب وقت وحدثت الزيارة بعد شهر تقريبا وكان أحمد موجودا ودار حديث من عينة :إزيك وإزى شغلك وهل استفدت من الدورة التى عقدناها لكم؟ جاء رد الضابط: دورات إيه يا أونكل صلى على النبى.. رد الأستاذ: يعنى إيه يا أحمد؟ يا أونكل هحكى لك حكاية.. تم استدعائى للقيام بمهمة إزالة تعد على أرض ملك الدولة تم الاستيلاء عليها بوضع اليد ولكن المغتصبين تجمعوا وكانوا حوالى 200 شخص ويتقدمهم زعيمهم ممسكا بعصا والباقون بأسلحة بيضاء ونزلت من السيارة وطلبت منه التراجع ولكن لا حياة لمن تنادى. قاطعه الأستاذ بسؤال: وماذا فعلت؟.. يكمل أحمد: عندما نظرت إلى عينى الرجل كان الأمر إما أنا وإما هو واخترت أن أكون أنا وسحبت مسدس الرش الذى أحمله إلى جانب مسدسى الحقيقى وأطلقته عليه فى عينه لأنك عندما تضرب «الهيد» الرأس، تتداعى كل الأعضاء بعد ذلك وتم لنا ما أردنا ونفذنا المهمة.

رد الأستاذ: ما كل هذه القسوة ومن أين أتيت بها؟.. رد أحمد: من الكلية يا أونكل.

ملحوظة: هذه القصة لا تدين أحدا بعينه ولكنها تدين نظاما فاسدا ظلم هذا البلد، وجهازا كان به بعض الضباط الأوفياء لهذا الوطن.. وكما يقول المثل: «صوابعك مش زى بعض».

المختصر المفيد

أهم أربع كلمات فى السياسة: لا تدعهم يمسكوا بك.

الفتى وائل غُنيم والشيخ طارق البشرى والثورة والدستور

د. سعد الدين إبراهيم
semibrahim@gmail.com

الفتى هو المهندس وائل غُنيم، خبير تكنولوجيا المعلومات المصرى، فى شركة جوجل العالمية، يعيش خارج الوطن، ولكن تعلقه بمصر جعله مع حفنة من رفاقه، يُخططون ويُنفذون ثورة ٢٥ يناير، التى هرع إلى تأييدها مليون مواطن فى القاهرة، وعشرة ملايين فى بقية مُدن ومحافظات مصر، وكانت ثورتهم هذه هى التى أجبرت الطاغية حسنى مُبارك على الاستقالة والرحيل إلى شرم الشيخ.

أما الشيخ طارق البشرى، فهو فقيه قانونى ومؤرخ فاضل، وينحدر من أسرة أزهرية، وأسند إليه المجلس العسكرى الأعلى رئاسة لجنة لتعديل الدستور، وتنقيته من مواده المعيبة، التى أرادت أسرة مُبارك أن تظل السُلطة مُتوارثة من الأب إلى أحد أبنائه.

ولكن الشيخ الذى قام برئاسة لجنة تعديل الدستور، بعد أعظم ثورات مصر، فى العصر الحديث، وضع نصاً فى إحدى هذه المواد المعيبة، يحرم وائل وملايين من أمثاله من الترشح لرئاسة الجمهورية، فقد اشترط التعديل ألا يكون المُرشح قد عاش فى الخارج، أو تزوج من أجنبية، أو كان أحد والديه غير مصريين، فوائل غنيم تزوج من زميلة أجنبية أثناء دراسته العُليا وعمله فى الخارج،

ومأساوية هذه المُفارقة هى أن وائل يصغر طارق بحوالى خمسين عاماً، أى أنه فى عُمر أحفاده، وأن الشيخ طارق هو من جيل كان ثائراً، تنقل فى شبابه بين التيار الماركسى إلى التيار القومى العروبى، ثم فى أواسط ونهايات العُمر إلى التيار الإسلامى، ورغم كل هذه التنقلات الأيديولوجية، لم يفلح جيل الدكتور طارق البشرى فى تفجير الثورة التى ظلوا يحلمون بها، طوال نصف قرن،

وحينما حقق جيل الأحفاد حلم الثورة، فها هو جيل الشيوخ، ينقضّ عليها، ويُحاول من خلال الدستور أن يحرمهم من أغلى ثمراتها، ألا وهى الحق الأصيل فى الترشح لمنصب رئاسى جليل.

إن هناك ستة ملايين مصرى يعيشون خارج مصر، ولكنهم مصريون بالوجدان وبالقانون، فحبهم لمصر لا يقل عن ذاك الذى يحمله المستشار طارق البشرى، والقانون يُعطيهم الحق فى ازدواج الجنسية، أى الاحتفاظ بجنسيتهم المصرية الأصلية مع أى جنسية أخرى قد يكتسبونها بسبب إقامتهم للعمل أو الدراسة فى الخارج، وليست مصر فى ذلك استثناء بين دول العالم، فمعظم هذه الدول تسمح بازدواج الجنسية، والتمتع بكل حقوق المواطنة فى البلدين، بما فى ذلك حق الانتخاب، وحق الترشح. هذا فضلاً عن أن الملايين الستة من المصريين هؤلاء يُساهمون فى الاقتصاد القومى بأكثر من خمسة مليارات دولار سنوياً، أى بما يوازى دخل مصر من قناة السويس والسياحة، دون أن يُكلفوا الخزانة المصرية أى أعباء خدماتية، مثل التعليم والصحة والمرافق، ودعم السلع التموينية.

فكيف والحال كذلك، يحرم جيل الشيوخ، الذى يُمثله المستشار طارقَ البشرى، جيل الشباب الذى يُمثله المهندس وائل غُنيم، من المشاركة الكاملة انتخاباً وترشحاً، لصياغة مستقبل مصر فى القرن الحادى والعشرين؟ وكيف والعالم كله - من الصين شرقاً إلى الأرجنتين غرباً- يحتفى بثورة اللوتس الشبابية المصرية، التى ألهمت هى وثورة الياسمين التونسية، شعوباً عربية أخرى للانتفاض من أجل الحرية والديمقراطية، فى البحرين والأردن واليمن وليبيا والجزائر والمغرب، يُعطى شيوخ مصر وفقهاؤها الدستوريون هذا المثال من الجحود ونكران الجميل، لأحفاد من شباب مصر؟

إن هذا الأمر لا يختلف كثيراً عما تعلمناه فى أسطورة «جزاء سنمار»، فبعد أن شيّد المهندس سنمار قصراً ملكياً يخلب الألباب، كافأه صاحب القصر بإلقائه من أعلى أبراج القصر، حتى لا يُشيّد قصراً مثيلاً لأى مخلوق غيره!

ولولا أنى أعرف المستشار طارق البشرى، شخصياً، وكم هو إلى جانب علمه، وديع ودمث الخُلق، لكنت قد استخدمت لغة أشد قسوة، كما طلب منى المصريون فى الخارج، من أستراليا، وأوروبا، والأمريكتين، وكان بعضهم غاضباً للدرجة التى أصروا بها على إرسال مبعوثين منهم إلى مصر للالتقاء بالدكتور طارق البشرى، ومسؤولين آخرين، لتسجيل احتجاجاتهم على هذا الحرمان من حقوق أساسية، تُقرّها كل المواثيق العالمية، فضلاً عن دساتير بُلدان عربية مُجاورة، مثل السودان والعراق والكويت ولبنان، ولا نقول البُلدان الغربية.

لقد كتبت، فى هذا المكان منذ أسبوعين، أحذر من إجهاض ثورة اللوتس الشبابية، التى أبهرت العالم بتنظيمها وسلميتها وصمودها فى وجه محاولات الترهيب والتخويف والالتفاف من جانب فلول النظام المُباركى، ولم يخطر ببالى وقتها أن الطعنة ستوجّه إلى الشباب من شيوخ مثل د. طارق البشرى.

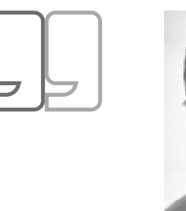
إن تعديل الدستور بالشكل الذى قرأنا عنه فى وسائل الإعلام، هو فى جانب منه انعكاس لنفسية قديمة، غرستها الأنظمة الاستبدادية الشمولية، التى اعتمدت على إشاعة الخوف والهلع فى الداخل من مخاطر حقيقية أو وهمية، مصدرها «الخارج»، وبينما كان ذلك ينطوى على شىء من الحقيقة فى حقبة النضال ضد «الاستعمار»، قبل نصف قرن أو يزيد، فقد استعذب حُكامنا الطغاة هذه الممارسة، فظلوا يوهمون شعوبهم من «الاستعمار الجديد» أو من «أعوان الاستعمار» فى الداخل، فكان كل من يُعارض أو ينتقد الممارسات الاستبدادية لهؤلاء الطغاة، سرعان ما يُتهم بأنه من أعوان هذا الاستعمار.

وتغير الخطر الخارجى هذا من الاستعمار القديم.. البريطانى حيناً، إلى الفرنسى حيناً آخر، إلى السوفيتى حيناً ثالثاً، إلى الإسرائيلى حيناً رابعاً، إلى الشيعى الإيرانى حيناً خامساً، إلى النفطى السعودى حيناً سادساً، ولابد أننا عما قريب سنسمع عن الخطر «الصينى الأصفر»، والخطر «الهندى الأسمر»، وهلمّ جرّا.

وإنى لأربأ بالمستشار طارق البشرى وإخوانه فى لجنة تعديل الدستور، أن يكونوا قد وقعوا، بوعى أو لا وعى، فريسة لهذه المشاعر المرضية البالية، فجعلتهم يضعون نصوصاً تحرم ستة ملايين مصرى، يعيشون- يدرسون أو يعملون- بالخارج، من أى من حقوق المواطنة الكاملة، لقد أصبح العالم قرية كونية، لا يتحدد ولاء الإنسان «بالجغرافيا» وحدها (أى أين يعيش الإنسان)، ولكن أيضاً بالاختيار، والإرادة الحرة، والرغبة فى المشاركة فى بناء الأوطان.

وعلى الله قصد السبيل

المسؤولية.. التى حرمنا منها مبارك



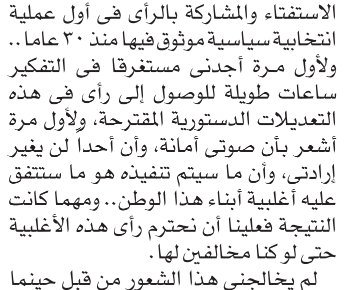

أسامة هيكل
osamaheikal@hotmail.com

أشعر بأننى أمام اختبار صعب للغاية.. فسوف أتوجه اليوم لأول مرة للمشاركة فى انتخابات سياسية منذ ٣٠ عاماً، بعد أن كانت كل مشاركاتى الانتخابية تقتصر على نقابة الصحفيين ونادى الزهور الرياضى.. لم أكف عن التفكير على مدى ٣ أسابيع حتى أتوصل إلى رأى فى التعديلات الدستورية المطروحة للاستفتاء العام اليوم، وحتى كتابة هذه السطور لم أتوصل لرأى قاطع بالموافقة عليها أم رفضها، فكلا الرأيين له مميزاته وعيوبه.

هل أقول نعم للتعديلات الدستورية، وهى تعديلات جيدة فى حد ذاتها حيث تحدد سقفا زمنيا لتولى الرئاسة فى مصر، وتحدد شروطا معقولة للترشح للرئاسة، وتُخضع الانتخابات لإشراف قضائى كامل، وتنهى مقولة سيد قراره التى سمحت لأشخاص بالبقاء فى مقاعد النواب سنوات وسنوات فى مجلس الشعب ليقوموا بمهمة التشريع رغم صدور أحكام بعدم صحة عضويتهم.. ولكن رغم وجاهة التعديلات المطروحة أجد أن الدستور لم يعد يصلح معه تعديل، ورغم أن التعديلات تلزم رئيس الجمهورية القادم بتشكيل لجنة لصياغة دستور جديد، فإن هناك تخوفاً من تدخل هذا الرئيس القادم بالضغط على هذه اللجنة للحفاظ على سلطاته اللامحدودة، التى نعانى منها فى الدستور القائم والمعطل حاليا.. فلا يوجد ما يمنع الرئيس القادم من التدخل إلا أن يأتى هو نفسه بعد وضع دستور جديد متكامل وعلى أساسه.. فلو سمح الدستور الجديد بنفس السلطات الممنوحة للرئيس فى الدستور الحالى، سنكون قد تقدمنا للخلف، وسنحتاج لثورة أخرى بعد عدة أجيال لتعديل الدستور .

هل أقول لا للتعديلات الدستورية المقترحة، وهنا تكون المغامرة باستمرار المرحلة الانتقالية لفترة أطول بكل ما تعنيه من مخاطر، فلا يمكن أن يتعافى الاقتصاد فى ظل المراحل البينية الانتقالية، ولايمكن للقوات المسلحة أن تظل داخل المدن بدباباتها ومدرعاتها وجنودها بعيدا عن ميادين العمل الطبيعية بالمعسكرات.

هل أذهب للجنة الاستفتاء وأبطل صوتى، وأعتبر هذا موقفا منى يعبر عن حيرتى بين نعم ولا؟



فى كل الحالات سأذهب للجنة الاستفتاء لأعلن رأيى، فأنا الآن أشعر بأن صوتى أصبح له قيمة حتى لو أبطلته.. وأشعر للمرة الأولى أن قوة ما تدفعنى إلى لجنة الاستفتاء والمشاركة بالرأى فى أول عملية انتخابية سياسية موثوق فيها منذ ٣٠ عاما.. ولأول مرة أجدنى مستغرقا فى التفكير ساعات طويلة للوصول إلى رأى فى هذه التعديلات الدستورية المقترحة، ولأول مرة أشعر بأن صوتى أمانة، وأن أحدا لن يغير إرادتى، وأن ما سيتم تنفيذه هو ما ستتفق عليه أغلبية أبناء هذا الوطن.. ومهما كانت النتيجة فعلينا أن نحترم رأى هذه الأغلبية حتى لو كنا مخالفين لها.

لم يخالجنى هذا الشعور من قبل حينما تعدلت المادة ٧٦ من الدستور عام ٢٠٠٥، ولم يخالجنى حينما تعدلت ٣٤ مادة من الدستور دفعة واحدة عام ٢٠٠٧، فقد كنت رافضا لها كلها واعتبرت أن رأيى هو ما كتبته هنا، ولم أجد دافعا للذهاب إلى لجنة الاستفتاء فى المرتين، لأن ذهابى لم يكن ليغير من النتيجة شيئا، فالرئيس السابق أعلن التعديلات، وكان من المحتوم تنفيذها.. ولم يكن بيننا من كان يتوقع مفاجأة.. فالنتائج كانت معروفة مسبقا، وكنا جميعا نعلم أنها مجرد تمثيلية مطلوب منا أن نؤدى فيها دور الكومبارس الصامت الذى يمر فى المشهد دون أن يتحدث، فإذا حُذف من المشهد لم تتغير الأحداث.. ولهذا لم تتكون لدىَّ الرغبة للمشاركة فى أى انتخابات سياسية سابقة، ولكننى كنت دائماً مضطراً لمتابعتها بحكم المهنة، ووصلنا لدرجة الاعتياد على التزوير الفادح والفاضح، فلم يكن النظام يعبأ برأينا، ولم نكن نحن نصدقه.

أرهقنى التفكير.. وأشعر دائما بأننى أحتاج أن أفكر أكثر فيما سأكتبه على بطاقة التصويت اليوم.. وقد سألنى كثيرون من أصدقائى عن الرأى الأصح، ووجدتهم كلهم فى نفس حيرتى، لأنهم كلهم الآن أصبحوا مسؤولين ومشاركين فى صنع القرار عبر صندوق الاستفتاء، فما سيكتبونه على بطاقة التصويت سيحدد مستقبلهم ومستقبل أولادهم، وهذه مسؤولية كبرى أعفانا منها الرئيس السابق حسنى مبارك ٣٠ عاما، فلم يشغلنا بالتفكير فى هذه الأمور، وكان نظامه يصوّت بالنيابة عن جميع المصريين بما يتفق مع رغباته.. وكان الرئيس السابق سعيدا بذلك، لأنه يستطيع أن يفعل ما يشاء وقتما يشاء باسمنا نحن المصريين.. وكنا نحن المصريين لا نشارك لأننا كنا على ثقة بأن كل ما يحدث ليس من الحقيقة فى شىء.

مهما كانت الحيرة عند كل المصريين بين نعم ولا.. فإن ذلك ليس مهما على الإطلاق، فالمهم أن المصريين الآن أصبحوا يفكرون ويرغبون فى المشاركة، وفى هذا مكسب كبير حرمنا منه النظام السابق طويلا ومنعنا متعته، ويجب ألا نسمح بالعودة للخلف.

الحل الأنسب لتحقيق الاستقرار

د. عمرو الزنط
amr@cita.utoronto.ca

يذهب اليوم الناخب المصرى للإدلاء بصوته فى أول استفتاء مصيرى فى تاريخ البلاد. والحجة الأساسية التى يتبناها مَن يؤيد قبول التعديلات الدستورية المطروحة - أى الإدلاء بـ«نعم» فى الاستفتاء - أن البديل هو المجهول.. هذه هى صيغة جديدة لحجة الحفاظ على «الاستقرار» التى طالما سمعناها من قبَل نظام مبارك. وكما تساءلنا من قبل عن قيمة تلك الحجة ورصانتها، يجب أن نطرح نفس السؤال الآن، فقد اتضح من تجربة مصر الأخيرة تهافت دعوات الاستقرار غير المبنية على قاعدة صلبة ومقنعة ومنطقية.. أعتقد أن ذلك المنطق نفسه ينطبق على الفترة الحالية أيضا.

الدستور الحالى، حتى بعد التعديل (وربما خاصة بعد التعديل) يحتوى على تناقضات فجة، ذلك لأن مضمونه الأساسى تم تفصيله لخدمة الحاكم الفرد، وفى نفس الوقت كان لزوم الـ«علاقات العامة»، داخليا وخارجيا، ما يحتم أن يبدو الدستور الناتج عن تلك العملية كميثاق ديمقراطى ظاهرى. لم يمثل ذلك عقبة كبيرة فى ظل الحكم الديكتاتورى، لكنه قد يؤدى إلى أزمات عميقة فى ظل وضع ديمقراطى لا يتمتع خلاله الحاكم بحرية التحكم فى عملية انتخاب أعضاء البرلمان بمجلسيه. لقد لاحظ البعض تناقضات ثانوية نشبت فى الدستور المعدل، كتضارب المادة ٧٧ مع المادة ١٩٠، فالأولى تحدد أربع سنوات لفترة حكم الرئيس، بينما تحدد الثانية مدة الرئاسة بست سنوات.. هذه ليست بشرى جيدة فى حد ذاتها، لكن أهميتها الأساسية كامنة فى إشارتها إلى أن عملية التعديل الأخيرة لم ينتج عنها نص خال من التناقضات الواضحة.

أريد التركيز على إمكانية نشوب صراع بين السلطة التنفيذية - أى الرئيس والحكومة التى يعينها بمقتضى الدستور الحالى - والسلطة التشريعية، الممثلة فى البرلمان بمجلسيه، مما قد يؤدى لزعزعة الاستقرار.

ففى سياق انتخابات ديمقراطية، لا يمكن استبعاد احتمال أن ينتمى الرئيس القادم لتيار مغاير تماما للميول السياسية والأيديولوجية التى تتبناها الكتلة الكبرى فى البرلمان، مما قد يؤدى لنشوب صراع بينهما على المفاهيم والاتجاهات الأساسية التى يجب أن تسود الفترة القادمة.. هذا الاحتمال وارد بالذات لأن الرئيس القادم من المرجح أن ينتمى للتيار المؤيد للدولة المدنية، وفى نفس الوقت لن تتاح الفرصة الزمنية الكافية للقوى الحزبية التى تدعم هذا التيار لترتيب أوراقها وتنظيم صفوفها.. ومن غير المستبعد تماما أيضا أن يسعى الرئيس القادم إلى استغلال الدستور الحالى لفرض إرادته على البرلمان والشعب.

ماذا سيحدث مثلا إذا اعترض مجلس الشعب على الوزارة المكلفة من قبل الرئيس؟ تقول المادة ١٣٣ إنه «إذا لم يوافق المجلس على هذا البرنامج بأغلبية أعضائه يقبل رئيس الجمهورية استقالة الوزارة، وإذا لم يوافق المجلس على برنامج الوزارة الجديدة، كان لرئيس الجمهورية أن يحل المجلس أو يقبل استقالة الوزارة»، لكن ماذا سيحدث إن لم يوافق المجلس على القرار الصادر بحله، وأراد فى المقابل بأغلبية كبيرة أن يتحدى الرئيس؟ والدستور الحالى يسرد له ذلك السبيل.

المادة ٨٥: «يكون اتهام رئيس الجمهورية بالخيانة العظمى أو بارتكاب جريمة جنائية بناء على اقتراح مقدم من ثلث أعضاء مجلس الشعب على الأقل، ولا يصدر قرار الاتهام إلا بأغلبية ثلثى أعضاء المجلس، ويقف رئيس الجمهورية عن عمله بمجرد صدور قرار الاتهام».. من سيقوم بحل هذا النزاع بين الطرفين؟! المادة ١٣٦ تقول إنه «لا يجوز لرئيس الجمهورية إصدار قرار بحل مجلس الشعب إلا عند الضرورة»، لكنها لا تعرّف ما الظروف التى تحدد تلك الـ«ضرورة» ومن يقرر وجودها من عدمه.. فمن سيحدد إذا كان قرار حل المجلس المنتخب ضرورة أم «خيانة» فى عصر الديمقراطية؟ وما قد يعقّد الأمور أن الرئيس سيترأس أداة «العنف الشرعى»، ومنها قوات الشرطة.. (المادة ١٨٤).. هل استخدامه لها سيعرضه لتحدى البرلمان بحجة ارتكابه «جريمة جنائية»، حتى فى حالة كون الخلاف بينهم سياسيا فى الأساس؟!

هذه المعضلات نفسها قد تنشأ إذا اختلف الرئيس مع مجلس الشعب على تكوين اللجنة المؤسسة للدستور. بالإضافة إلى ذلك، فإن الدستور الحالى يعطى الرئيس «حق إصدار القوانين أو الاعتراض عليها» (المادة ١١٢). والقوانين تنبثق من الدستور، أى أن لديه سلطة تجريد أى دستور جديد من مضمونه وشل فاعليته حسب أهوائه، خصوصا أنه سيرأس مجلس رؤساء الهيئات القضائية العليا الذى يحدد دستورية القوانين (المادة ١٧٣). إن استمرار الدستور الحالى قد يؤدى إلى الفوضى، أو لخضوع الطرف الأضعف فى هذه المعادلة - وهو البرلمان - لمطالب الرئيس، فقد يتخلى نواب الشعب عن مطالب الشعب فى سبيل البقاء فى أماكنهم - أى عدم حل مجلسهم - لنعود بذلك لعصر تفشى المحسوبية والخضوع.

لن تؤدى أى من هذه الاحتمالات لسيادة الاستقرار. الحل الأنسب فى ظل تفكك القوى السياسية وعلى خلفية التعديلات المحدودة التى طرأت على دستور ملىء بالتناقضات هو الانتخاب المباشر للجنة دستورية بعد مناقشة عامة وواسعة النطاق تتطرق لتفاصيل المبادئ المرجو توافرها فى النظام الجديد، والتى يجب أن يتم على أساسها اختيار البرلمان والرئيس بعد معرفة الصلاحيات التى سيتمتعان بها.

بين إعلام الهدم وإعلام البناء.. هناك فرق




د. طارق عباس
trkbbs@yahoo.com

حالة من الفزع اغتصبتنى وافترست ثقتى فى نفسى وألقت بى فى غياهب الشكوك وأنا أتابع ذلك التكالب الإعلامى المسعور على تغطية أخبار عبود الزمر منذ صدور قرار الإفراج عنه هو وابن عمه طارق الزمر، ثم خروجه من السجن ثم استقبال أهله له بقرية ناهيا ثم السعى للتنافس على استضافته فى وسائل الإعلام، إما عن طريق التليفون أو الذهاب إليه وإجراء الحوارات معه، لا فرق فى ذلك بين مختلف برامج التوك شو فى الإعلام الحكومى أو فى القنوات الفضائية، لا فرق فى ذلك بين من كانوا يسوقون لغزوة الجمال والبغال والحمير إلى ميدان التحرير فى يوم الأربعاء الأسود، ومن يروّجون لثقافة البداوة تحت مظلة الإثارة والرغبة فى الظفر بسبق إعلامى، لا أراه سوى سقطة مارسها منتسبون لتلك المهنة التى امتلكوا أدواتها ولم يتزودوا بآدابها، قرأوا عنها وربما درسوها دون أن يغوصوا فى فلسفتها المبنية على احترام العقول والمشاعر وحرية التلقى، والمتجاوزة لألاعيب الصحف الصفراء فى التلفيق من أجل التشويق. أكثر ما كان يدهشنى فى تلك التغطية الإعلامية، من مع من؟ ومن ضد من؟ ولمصلحة من يتم تلميع رموز التيارات الإسلامية على اختلاف توجهاتها؟ ولماذا فى هذا التوقيت بالذات الذى بدأت فيه بعض أيادى الغدر فى اللعب بورقة الفتنة الطائفية؟ وما رصيد عبود الزمر فى الحياة السياسية كى تطبل وتزمر له وسائل إعلامنا المحترمة؟ يمكن لأى إنسان- مهما كانت ضحالة ثقافته- أن يدرك فى تلك التغطية ما يثير العجب والاستغراب، فهناك برامج سجلت للزمر وأذاعت له فى وقت واحد، هناك برامج أفردت للرجل حلقات خاصة، هناك صحف اشترط عليها الشيخ عبود وقتا محددا لإجراء الحوار معها، هناك مذيعة لامعة استضافت: جورج بوش ورجب طيب أردوجان والدكتور محمد البرادعى والكاتب الكبير محمد حسنين هيكل...إلخ، ثم عطفت على تلك القائمة العظيمة- ولأسباب غير معروفة- الشيخ عبود الزمر، وكأنه اعتراف منها بمساواته لهم فى عظمة القيمة والفكر والعبقرية السياسية والتاريخية، وكأنه اعتراف منها ببطولة سرية يُحتفل بها بأثر رجعى، وبزعامة صُنعت فى تايوان وجب التسويق لها على أرض الكنانة، وأظن أن ممن لم يقع فى هذا الفخ المشبوه وتلك الهوة السحيقة من التغطية الإعلامية العشوائية الأستاذ أحمد المسلمانى الذى قد أختلف معه قليلا ولكنى لا أخالفه لثقتى فى وطنيته ونبل مقصده. إن خروج الزمر لم يكن يحتاج أكثر من خبر عادى لا تزيد مساحته على بضع كلمات تُعرف القارئ بأن من شارك فى قتل السادات أمضى العقوبة التى يستحقها.

أما هذه الزفة الإعلامية لشخص تجلت عبقريته فى تبنى مبدأ العنف من موقعه كأمير سابق لجماعة الجهاد، واغتيال زعيم عظيم نجح فى تصفية مراكز القوى وصنع نصر أكتوبر وأعاد افتتاح قناة السويس ووقع معاهدة سلام مع إسرائيل واسترد سيناء الحبيبة، فتلك مؤامرة على وعى الناس وقيمهم التى تستمد عظمتها من أن «من قتل نفسا بغير نفس أو فساد فى الأرض فكأنما قتل الناس جميعا»، «ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم»، ومن قتلوا السادات أو حرّضوا على قتله هم من أفسدوا فرحة الناس بنصر أكتوبر وحولوها لمأتم عام ١٩٨١، هم من استبدلوا بالسادات الذى قدم الكثير من أجل مصر حسنى مبارك الذى عاند الناس وأذلهم مدة ٣٠ سنة وتعمد تفتيت قوتهم وإهدار مواردهم وإجهاض إبداعاتهم ومحو احترامهم لأنفسهم ولبعضهم البعض وتزييف إرادتهم وتغريبهم على أرضهم، هم من استبدلوا بالسادات، رجلا ألقى بنفسه على الأرض تحت الكراسى خوفا على حياته ودون أن يحسب لعزته أى حساب. عبود الزمر خرج من سجن لجريمة ارتكبها وهذا حقه الذى لا يصح أن يُمنح أكثر أو أقل منه. أما فرضه علينا بهذه الصورة فليس من حق أحد، لأن الرأى العام يصنع ولا يُصنع ، يفرض ولا يُفرض عليه. مصر فى مخاضها الصعب تحتاج لإعلام مهنى له فلسفة ورؤية ومنهج وهدف ورواد يعلّمون الناس الفرق بين من يقتل ليهدم ومن يناضل ليبنى، بين من يتخذ الموت طريقا للحياة ومن يحترم القانون ويعلى من قيمة الإنسان وحقه فى الحياة، وبين إعلام الهدم وإعلام البناء. طبعا هناك فرق.

تخاريف

جلال عامر
galal_amer@hotmail.com

حبة فوق وحبة تحت

هل يحضر الفرح المعازيم فقط، أم أنه فى الفوضى يغيب تنظيم المرور ويتسلل تنظيم القاعدة؟ فالبوفيه مفتوح والسجون حبالى يلدن كل جديد، ومواطن دون حماية مثل «ممدوح» دون «زكريا»، ولأنك مشغول عنى اليوم فى الاستفتاء لذلك إمنحهم «صوتك» وامنحنى «أذنك» لنناقش معاً قضية مهمة.. فقد لاحظت أننا طول النهار نناقش سلطات الرئيس التى تأتيه من فوق (من الدستور) دون أن يتطرق أحد إلى سلطات الرئيس التى تأتيه من تحت (من المجالس النيابية والمجالس التخصصية والجمعيات العمومية) كمثال عليها (تفويض شراء السلاح وتفويض إهداء الآثار وغيرهما)، فالغريب أن الذى ساهم فى صنع «الثورة» هو السلطات اللى فوق بينما الذى ساهم فى صنع «الثروة» هو السلطات اللى تحت، فلماذا تغيب عن مائدة الحوار سلطات تحت الترابيزة؟.. وأنا فى حاجة لرأيك فالبنت بنتك وأنت مثل خالها والعريس جاهز لكن الدستور تفصيل.. وأنا مع تخفيض صلاحيات الرئيس ورفع راتبه بشرط ألا يحضر معه إلى القصر مأكولات من خارج الدستور وأى مجلس يعرض عليه سلطة جديدة يقول «متشكر أنا شبعان».. سلطات تحت الترابيزة التى يتبرع بها المنافقون فى المجالس أخطر على الوطن من سلطات فوق المائدة لذلك إما أن نمنع المجلس من عرضها أو نمنع الرئيس من قبولها.. وقل لى ماذا تضع تحت المخدة أقل لك من أنت، فالعاشق يضع «وردة» والبلطجى يضع «مطواة» والرئيس يضع «التفويض».. ضعوا قانوناً يمنع الرئيس من تلقى الرشاوى من تحت الترابيزة ومن فوق الدستور على هيئة تفويضات فهذا التفاف على الدستور، وانتبهوا إلى تحت مثلما تنتبهون إلى فوق فقد ضاعت البركة منذ أصبحت عمليات اللوز بالجراحة والبواسير بالكى.. دائماً ننتظر نتيجة مباراة لا نشارك فيها، ففى هذه البلاد المستثمر يحصل على توكيل، والحاكم لأنه ليس مقامه «التوكيلات» فإنه يحصل على «تفويضات» بينما المواطن يشاور لتاكسى ويقول له من فضلك نزلنى بسرعة عند أول الشهر.. العالم العربى يعانى من قلة عدد السكان فقد هاجر معظمهم إلى التحليل الاستراتيجى وأصبح عندنا حوالى عشرين مواطناً والباقى فقهاء دستور، وعلى هؤلاء ألا يركزوا على «وش القفص» فالسمكة تفسد من فوق لكن التفويض يأتيها من تحت.

الكتير من الحب

د. أيمن الجندى
elguindy62@hotmail.com

فليسعك بيتك.. ولتبكِ على خطيئتك

أزعجنى الظهور الإعلامى المُكثّف للسيد «عبود الزمر»، وإعلان رغبته فى خوض الانتخابات. هكذا جاءنا بعد غياب طويل ليقدم نفسه كبطل مُتحرر. السيد عبود الزمر، ضابط المخابرات الحربية، الذى أمدّ قتلة السادات بالذخيرة والرصاص الخارق للدروع عاد إلينا بعد سجن طويل وكأنه نيلسون مانديلا.

فلنتذكر: جريمة قتل السادات كانت جريمة فكرية. مذبحة الأقصر كانت جريمة فكرية. قيل لنا إنهم تراجعوا عن أفكارهم الدموية (هكذا بكل بساطة وكأن مَن ماتوا سيعودون للحياة)، واليوم تبين أنها خطوة تكتيكية!.

■■■

الإسلام لم ينتشر بالهول والويل والدماء. الإسلام انتشر فى أصقاع الأرض البعيدة حين حَمله التجار والشعراء والعشاق فى قلوبهم وديعة ثمينة، وطوّفوا به الأرض من إندونيسيا إلى أعماق أفريقيا، ومن الصين إلى قلب أوروبا. انتشر بالحب والتراحم والوداد. بأولياء انشغلوا بالله عما سواه. بمحبة الأصفياء، بزهد الزُهّاد، بلوعة العشاق. بعلم العلماء، بتقوى الأتقياء، بتفتت الأكباد. بالآذان الواعية والعهود الوافية، بالعلوم والمواهب، بمعاناة الشوق وتصفية الصدور.

أربعة عشر قرنا من الحب والشعر والدموع، أربعة عشر قرنا من التسامح والعذوبة والصفاء، من حضارات ازدهرت ثم اندثرت. من قائمين والناس نيام، وصائمين والناس فُطور.

■■■

لا شىء أخطر على الدين من الفهم الخاطئ للدين. لم يؤذ أحدٌ الإسلامَ كما فعل الذين تبنوا سياسة العنف والاغتيالات. قتلوا النفس الزكية، فجّروا المدارس والأسواق، شوهوا سماحة الإسلام. أطاحوا بعمامة الأجداد، أسكتوا أغانى المنشدين، مزقوا أشعار العاشقين، أخرسوا أناشيد الحب، قصقصوا أجنحة العصافير. زرعوا القنابل والرصاص. هدموا الحضارة والعمارة والأمان.

اغتالوا السادات فما الذى أفادوه وما الذى أفدناه؟! ذهب السادات وجاء الأسوأ من السادات، ليجثم على أنفاسنا ثلاثين عاما كاملة باسم قانون الطوارئ ومكافحة الإرهاب. ما الذى كسبه الإسلام من الجهاد والقاعدة والجماعة الإسلامية؟ جلبوا الوبال علينا وأعطوا أعداءنا الذريعة ليمطرونا بالقنابل. شوهوا الصورة الحضارية للإسلام. كم من باحث عن الحقيقة صدوه - بأفعالهم - عن دين الله!

■■■

أضاعونا وأضاعوا أنفسهم. مازلت أذكر صورة عبود الزمر منذ ثلاثين عاما فى قفص الاتهام، بوجهه الوسيم وشعره الأسود وشبابه المتفجر، انكسر قلبى حين شاهدته الآن، بوجهه العجوز وملامحه المتعبة ولحيته المصبوغة. ثلاثون عاما فى السجن ليست بالأمر الهين.

من الناحية السيكولوجية لن يستطيع عبود الزمر أن يصارح نفسه بأنه أضاع عمره هباءً. لن يستطيع الاعتراف بأنه ضل السبيل وفقد بلا ثمن وجهه القديم. لابد أن تحدث عملية «الإنكار». لابد أن تحدث الأساليب الدفاعية النفسية ليحاول أن يقنع نفسه بأن عمره لم يضع هدرا، وأنه مستمر على غايته يجاهد فى سبيل الله.

■■■

هذه نصيحة لله، يسمعها الذين (لا يريدون علوا فى الأرض ولا فسادا). يا سيد عبود الزمر.. أنت ومَن معك.. دع لنا ديننا الذى رواه أجدادنا بالحب لا بالدماء. وليسعك بيتك، ولتبك على خطيئتك.

لجنة الكرة بالأهلى تجتمع لحل أزمة المستحقات المتأخرة والاستعداد للدورى



كتب- إيهاب الفولى:

قرر الجهاز الفنى للفريق الكروى الأول بالنادى الأهلى بقيادة البرتغالى مانويل جوزيه منح لاعبى الفريق راحة سلبية اليوم «السبت» بعد أدائهم مباراة سوبر سبورت بطل جنوب أفريقيا، والتى أقيمت أمس فى ذهاب دور الـ٣٢ لدورى رابطة الأبطال الأفريقى، على أن يستأنفوا التدريبات عند التاسعة والنصف صباح غد «الأحد» على أرض ملعب مختار التتش بالجزيرة استعداداً لمباراة الإياب المقررة أمام نفس الفريق بجنوب أفريقيا مطلع شهر أبريل المقبل.

واطمأن الجهاز الفنى على تماثل محمد بركات للشفاء من الإصابة التى لحقت به مؤخراً، وأبعدته عن التدريبات لتجهيزه للمرحلة المقبلة، وينتظر أن يقوم جوزيه بتصعيد ٥ ناشئين للمران مع الفريق لسد العجز فى الصفوف الذى سيخلفه انضمام الدوليين للمنتخب للعب أمام جنوب أفريقيا.

من جهة أخرى، تعقد لجنة الكرة بالنادى اجتماعاً خلال الساعات القليلة المقبلة لمناقشة عدد من الموضوعات المتعلقة بالفريق الأول، وعلى رأسها الاستعداد لاستئناف الدورى ١٣ أبريل المقبل، وبحث إمكانية صرف المستحقات الخاصة ببعض لاعبى الفريق، وعلى رأسهم الثلاثى عماد متعب وحسام غالى وحسام عاشور، التى كان مقرراً صرفها خلال شهر يناير الماضى، وحالت الظروف المالية الصعبة التى عاشها النادى مؤخراً دون صرفها.

من جانب آخر، يؤدى شريف إكرامى، حارس مرمى الفريق، المرحلة الأخيرة من برنامجه التأهيلى تحت إشراف طارق عبدالعزيز، أخصائى التأهيل بالنادى، داخل صالة الجيمانزيوم استعدادا للانضمام للتدريبات الجماعية بعد انتهاء الفريق من مباراة العودة أمام بطل جنوب أفريقيا.

فى شأن مختلف، أرسل مجلس إدارة النادى أمس خطاباً للاتحاد الأفريقى للكرة الطائرة يعلن فيه الموافقة على المشاركة فى البطولة الأفريقية للكرة الطائرة «رجال» المقرر إقامتها فى المغرب خلال الفترة من ٢١ أبريل إلى ٢ مايو المقبلين.

شحاتة يعلن أسماء ٢٠ لاعباً لمواجهة جنوب أفريقيا المصيرية

المنتخب يطير غداً إلى جوهانسبرج.. وموظفو الجبلاية يحاولون اقتحام مكتب زاهر ويطالبون برحيله

كتب- إسلام صادق:

يعلن اليوم «السبت» الجهاز الفنى للمنتخب الوطنى بقيادة حسن شحاتة، المدير الفنى، قائمة بـ٢٠ لاعباً للسفر إلى جوهانسبرج غدا «الأحد» استعداداً للمواجهة المصيرية أمام جنوب أفريقيا ضمن التصفيات المؤهلة لأمم أفريقيا، واستدعى المدير الفنى أربعة محترفين هم: عصام الحضرى وأحمد على ومحمد زيدان وأحمد المحمدى، وستضم القائمة نفس العناصر التى خاض بها المنتخب دورة حوض النيل. من جانبه، أكد حسن شحاتة أن القائمة لن تضم لاعبين جددا نظراً لعدم استئناف مباريات الدورى خلال الفترة الماضية نتيجة الأحداث التى مرت بها البلاد، وتساءل: «من أين أضم لاعبين والمسابقة تم تجميدها فى الفترة الماضية؟»، وأكد ضرورة تحقيق نتيجة إيجابية فى المباراة من أجل إنعاش فرص المنتخب فى التأهل لأمم أفريقيا، وقال: «إن الظروف التى ستقام فيها المباراة صعبة، والجميع يعلم ذلك لكننا اعتدنا خوض المباريات والبطولات فى ظل ظروف صعبة». يأتى هذا فى الوقت الذى خاطب فيه اتحاد الكرة السفارة المصرية فى جوهانسبرج لتغيير الفندق بعد أن حجز مسؤولو جنوب أفريقيا لأفراد البعثة فى فندق ثلاثة نجوم.

من جهة أخرى، رفض سمير زاهر، رئيس اتحاد الكرة، الموافقة على مشاركة منتخب الناشئين بقيادة ربيع ياسين فى مباراة ودية بأحد مراكز محافظة الدقهلية لصالح أسر شهداء ثورة ٢٥ يناير بدعوى صعوبة تأمين المنتخب. فى شأن آخر، استعجل اتحاد الكرة رد «الفيفا» على أحقية الأندية بتخفيض عقود اللاعبين والأجهزة الفنية بناء على طلب الأندية خلال اجتماعها أمس الأول باتحاد الكرة.

على صعيد مختلف، هدد عدد من موظفى اتحاد الكرة بتقديم شكوى رسمية للمجلس القومى للرياضة ضد سمير زاهر، رئيس اتحاد الكرة، والمطالبة برحيله رداً على رفضه زيادة رواتبهم رغم موافقة الجهة الإدارية على اللائحة الجديدة، وكان عدد من موظفى الاتحاد قد حاولوا أمس الأول اقتحام مكتب زاهر، مما دفع عزمى مجاهد، مدير إدارة الإعلام، للتصدى لهم واحتواء الموقف بشكل مؤقت، وقال أحد الموظفين- طلب عدم ذكر اسمه: «إن زاهر لم يف بوعده، وسيسافر غداً لكننا لن نلتزم الصمت وسنطالب برحيله».



حسام غالى وأحمد بلال فى إحدى هجمات المنتخب أمام مرمى أوغندا فى نهائى دورة حوض النيل

الجهة الإدارية تنسق مع حكماء الاتحاد السكندرى لاختيار المجلس المعين

الإسكندرية- محمد زغلول وكريم عبدالحميد:

عقد عمرو شوقى، مدير مديرية الشباب والرياضة بالإسكندرية، جلسة مع لجنة الحكماء بنادى الاتحاد السكندرى، ضمت النجوم القدامى من الرياضيين، فى مقدمتهم شحتة الإسكندرانى، للاتفاق على خطة تسيير أمور النادى خلال المرحلة المقبلة، وترشيح بعض الشخصيات لتعيينها فى مجلس الإدارة المؤقت.

قال شوقى: «طالبت خلال الجلسة بحصر لأبرز أعضاء الجمعية العمومية بالنادى لاختيار أفضل العناصر وترشيحها للمجلس القومى، وذلك لاختيار مجلس متجانس، يقود النادى فى هذه المرحلة الحرجة»، واتفق الجميع على اختيار الفريق تامر عبدالعليم، قائد القوات البحرية السابق لتولى المهمة. من جهة أخرى، استأنف الفريق الكروى الأول تدريباته، على ملاعب المدينة الشبابية بأبوقير، بعد حل أزمة بدلات سكن المغتربين، وشهدت التدريبات عودة جميع اللاعبين باستثناء الثلاثى أحمد على وهانى العجيزى ويوسف عبدالرحيم. وطالب المدير الفنى، جهازه الإدارى، بسرعة البحث عن مباريات ودية هذا الأسبوع، من أجل كسر حاجز الروتين والملل التدريبى، استعدادا لاستئناف مباريات الدورى، فى منتصف أبريل المقبل، والتى يستهلها الفريق بمواجهة نظيره المقاصة، على ملعب الفيوم.

فيما قدم كريم حلمى، وكيل اللاعب الكاميرونى أوتوبونج، مذكرة رسمية لاتحاد الكرة يطلب فيها فسخ التعاقد بين اللاعب والنادى وفقاً للوائح الفيفا، وذلك بعد مشكلة طرد «أوتو» من الشقة لعدم سداد الإيجار. كما يقوم بتسويق اللاعب فى الخليج من خلال عرض أهدافه عبر الـ«فيس بوك».

من جانب آخر حسم عفت السادات، الرئيس الأسبق للنادى، الجدل الدائر حول عودته لرئاسة النادى مجدداً، وأعلن عدم رغبته فى قبول عرض الرئاسة سواء بالتعيين أو الانتخاب، وأرجع خلال مقابلة تليفزيونية، أسباب خسارته فى الانتخابات الماضية لصالح محمد مصيلحى، إلى تزوير الانتخابات وتدخل جهاز أمن الدولة، فى حسم المنافسة لصالح «نفوذ» غريمه السياسى نتيجة لعلاقاته الوطيدة مع أجهزة الدولة.

الزمالك يضع اللمسات النهائية على خطة وتشكيل موقعة «الأفريقى»

هانى شاكر ولطفى بوشناق يحييان حفل «الثورة».. ومجلس الإدارة يجهز القسط الأول من صفقة «جنش»

تونس- خاص «المصرى اليوم»:

يختتم مساء اليوم «السبت» الفريق الكروى الأول بنادى الزمالك استعداداته للمواجهة المرتقبة غدا «الأحد» أمام الأفريقى التونسى، ضمن منافسات ذهاب دور الـ٣٢ لبطولة دورى رابطة الأبطال الأفريقية، التى ستجمع الفريقين على أرض ملعب استاد رادس، فى الخامسة والنصف عصرا.

استقر حسام حسن، المدير الفنى، على الخطة والتشكيل اللذين سيخوض بهما المباراة، ويعتمدان على التأمين الدفاعى والهجمات المرتدة، مستغلا المهارة الفائقة لشيكابالا، وسرعة الجزائرى محمد أمين عوديه، واختراقات الثنائى محمد عبدالشافى فى الجبهة اليسرى، وأحمد غانم سلطان فى الجبهة اليمنى.

واكتمل عقد الفريق بعد شفاء هانى سعيد من الإصابة الخفيفة التى تعرض لها خلال مران أمس الأول. وأبدى حسام حسن، المدير الفنى، استياءه من تأخر وصول الثنائى محمد عبدالشافى وأحمد غانم سلطان، اللذين حضرا لمقر البعثة فى تونس فى الحادية عشرة من مساء أمس الأول.

أكد حسام حسن، فى تصريحات لـ«المصرى اليوم»، أنه لا يعرف سبباً لتأخر وصول غانم وعبدالشافى، وهو ما قد يؤثر سلباً على الفريق، باعتبارهما من العناصر الأساسية، وقال: إن الزمالك يمثل مصر فى هذه البطولة، وكان يجب منح اللاعبين تأشيرة السفر فى وقت مبكر حتى يتعودوا على الأجواء والمناخ فى تونس، فيما قرر حسام حسن، المدير الفنى، منع اللاعبين من حضور الحفل الخاص بتكريم شهداء الثورتين المصرية والتونسية، الذى سيحييه المطرب الكبير هانى شاكر والتونسى لطفى بوشناق، بعد أن اعتذر المطرب فضل شاكر لظروفه الخاصة، وسيقوم بعض الصبية بارتداء «تى شيرتات» مكتوب عليها «تحيا ثورتا مصر وتونس» وعليها تاريخ الثورتين وشعارات الدولتين ونادى الأفريقى والزمالك.

من جانبه، أكد إبراهيم حسن، مدير الكرة، فى تصريحات خاصة صعوبة اللقاء، خصوصاً أن المنافس صاحب تاريخ ويمتلك لاعبين مميزين، مؤكداً أن الزمالك سيسعى جاهداً لتحقيق الفوز حتى يتمكن من مواصلة مشواره فى البطولة، وقال: إن روح الثورة فى مصر وتونس تفرض نفسها على العلاقة بين الناديين، والتعامل مع الجماهير التونسية، وأشاد مدير الكرة بالحفاوة التونسية والاستقبال الحار للبعثة، مشيراً إلى أنه سيطالب مجلس إدارة ناديه بمعاملة الجانب التونسى بالمعاملة نفسها المحترمة، وإقامة احتفالية أخرى فى مصر على غرار ما تم فى تونس.

ونفى مدير الكرة وجود مشاكل بالفريق، وأكد التزام البعثة واللاعبين منذ وصولهم إلى تونس، كما أشاد بأرضية الملعب الذى سيستضيف اللقاء، مؤكداً أن استاد رادس من أفضل الملاعب فى الوطن العربى.

من جهة أخرى، طار أحمد حسام «ميدو»، مهاجم الفريق، إلى إنجلترا لإنهاء بعض متعلقاته الخاصة، على أن يعود اليوم أو غداً للقاهرة لاستكمال برنامجه اللياقى لخفض وزنه، تمهيداً للدفع به أمام حرس الحدود فى أولى مشاركات الفريق بالدورى الممتاز.

فى شأن مختلف، أكد أشرف صبحى، مدير التسويق، أن مجلس الإدارة جهز قيمة القسط الأول البالغ ٥٠٠ ألف جنيه لإتمام صفقة جنش، حارس الأوليمبى، مشيراً إلى قيد الحارس فى فترة القيد، التى تم تحديدها خلال الفترة من ٩ إلى ١٤ أبريل المقبل.

شاكر

سعيد

السيد

وجوه على ورق

ياسر أيوب

yayoub@gmail.com

أهم من لا أو نعم

استفتاء اليوم بالموافقة أو رفض الدستور المعدل.. هو بالتأكيد الظاهرة الأكبر مساحة والأعلى صوتا والأكثر إثارة فى مصر الآن.. لكنها ليست الظاهرة الوحيدة.. ففى كل مكان فى مصر وطول الوقت.. يشهد الناس ويعيشون ألف حكاية يتجسد فيها هذا الصدام الحاد والصاخب بين لا ونعم.. من الثورة والسياسة إلى الفساد والاقتصاد إلى المجتمع والفن وكرة القدم.. كثيرون جدا يقولون لا فى وجه كثيرين أيضا يقولون نعم.. وكلهم مصريون جدا دون مندسين حاقدين أو أجندات غريبة أو أصابع لاعبة.. ومن الرائع أن نعيش كلنا ذلك لأول مرة.. نعيش تجربة الآراء والمواقف المتعارضة ونستمتع بأحد أهم مكاسب ثورة يناير التى ألغت للأبد كلمة إجماع من قاموس أفكارنا ومفرداتنا.. فلم يعد هناك فى مصر الجديدة إجماع على شخص أو منهج أو فكر أو رأى.. وبعدما أراد الشعب ونجح فى إسقاط النظام.. لم يعد الشعب مضطرا للاتفاق على أى شىء آخر.. ولا عاد من حق أى أحد أن يتحدث باسم الشعب.. ولأننا لانزال فى خطواتنا الأولى.. فهناك بالقطع خوف وحيرة وارتباك وسوء فهم أو عدم ارتياح.. لأن كثيرين منا مضطرون الآن لقبول الآخر والامتثال لرأى كانوا يعارضونه لأنه أصبح رأى الأغلبية.. ثم إنه إذا كان من السهل أن تكون ضمن قطيع يُساق إلى حيث يريد من يحكمون فإن الصعب جدا أن يكون لك الآن قرارك واختيارك، خاصة أنه لم يعد هناك رأى ستفرضه عليك سلطة عليا، ولا عاد الناس سيتعاملون مع أى كلام باعتباره وحياً من السماء لا يقبل تبديلا وتغييراً ومراجعة.. وإذا كان قبول أو رفض تعديل أو ترقيع الدستور هو شاغل كل الناس فى مصر اليوم.. فإن مصير الدورى هو شاغل كل مسؤولى وجماهير الكرة.. فهناك من يريدون استئناف الدورى واستكمال مبارياته.. وهناك من يعارضون ولا يقبلون اللعب فى هذه الظروف.. وفى الماضى.. كان يكفى جداً أن يجتمع أعضاء مجلس إدارة اتحاد الكرة فى غرفة مغلقة ثم يخرجوا للناس يعلنون قرار استئناف المسابقة مع إشارات غامضة وتلميح إلى أن ذلك رغبة الرجل المهم وإرادته.. وبالتالى كان الدورى سيعود دون أن يعترض أحد.. فى الماضى كان الناس يتخيلون أن دورهم الوحيد هو الفرجة على ما يجرى.. أما اليوم فلم يعد هناك رجل كبير يتحدث باسمه الصغار سواء فى الجبلاية أو فى أى مكان.. وإذا كان اتحاد الكرة يريد استئناف الدورى.. فالرجاء ألا يقول لنا إنه أمر من المجلس العسكرى الأعلى.. كفانا متاجرة بأسماء ووجوه وتعليمات وأوامر.. ومن المفترض أن يكون هناك رجال فى الجبلاية يخرجون علينا يواجهوننا بالحقائق والمنطق والممكن.. وأن يقدموا لنا أيضا الضمانات التى يرونها لاستئناف المسابقة.. وأن يقول لنا وزير الداخلية أو من يمثله ما رؤية الأمن لاستئناف مسابقة جماهيرية وتأميم ملاعب ستفيض بالآلاف الثائرين حزنا أو فرحا حسب النتيجة وقرارات التحكيم.. والأخطر من ذلك هو التوقف عن التلاعب والتحايل سواء من الاتحاد أو الأندية.. فالاتحاد مدين لكل أندية الدورى الممتاز بحصصها مما تقاضاه الاتحاد من التليفزيون والقنوات الخاصة.. وعلى الاتحاد تسديد هذه الحصص للأندية الآن إن كان قد تقاضاها بالفعل ولم يتركها مجاملة لأحد.. على الاتحاد أيضا مخاطبة الفيفا وحسم الأمر وتوضيح أن الظروف فى مصر كانت أكبر وأقوى من أى عقود أو التزامات على الأندية.. أيضاً على الأندية الخائفة من الهبوط أن تحترم نفسها وعقولنا.. فليس هناك دورى بلا هابطين فى نهايته.. وليس هناك وجه للاعتراض على أندية الجيش والبترول بسبب المادة ١٨ لأن الأندية المعترضة بدأت هذه المسابقة وهى موافقة ولم يتغير أى شىء أو صفة لتصرخ تلك الأندية رافعة شعار المادة ١٨.. كفانا تعديلاً وترقيعاً وعجزاً عن المواجهة.. من حقنا دستور وقوانين ولوائح وأنظمة نحترمها أولاً قبل أن نلتزم بها.

أحمد شوبير يكتب:

مصر كلها تتغير.. إلا اتحاد الكرة

أعجبتنى تجربة رابطة مشجعى نادى الزمالك عندما أشرفت بنفسها على دخول وخروج الجماهير فى مباراة الفريق مع ستارز الكينى، ومارست الرقابة الذاتية، الأمر نفسه تكرر فى ملعب الأهلى ثلاث مرات متتالية دون وجود عسكرى شرطة واحد حتى تخيلت أن ما حدث فى استاد الكلية الحربية أثناء مباراة الزمالك وما تلاه فى مدرجات التتش هو بروفة لإحدى مباريات الدورى الإسبانى أو بطولة أوروبا، وعلينا التمسك بهذه التجربة، حتى لا تعود هذه الجماهير المتحمسة لسابق عهدها عند عودة الدورى، وتخرج عن النص لتصل لدرجة الاشتباك مع الشرطة مثلما حدث كثيرًا من قبل، وهى الظاهرة التى عانينا منها كثيرًا ولم نصدق حتى الآن أننا تقريبًا قتلناها تماما فى الملاعب المصرية.

وكنت قد طرحت اقتراحًا أرى أنه قد يُنهى الأزمة تمامًا وهو اللجان الشعبية.. هذه اللجان التى نجحت نجاحًا ساحقًا فى الأيام الصعبة الأولى للثورة، فحمت مصر كلها، وليس ملعبًا لكرة القدم وجميعها أو أغلبهما من الشباب المحب لبلده وكرة القدم، لذلك ومع ظروف البطالة الصعبة التى تمر بها البلاد الآن فما هو المانع أن يبدأ فورًا الإعلان عن بدء تشكيل هذه اللجان من جديد تحت مسمى «لجان الملاعب» على غرار المتطوعين فى كأس الأمم الأفريقية ٢٠٠٦، وكأس العالم للشباب ٢٠٠٩، ويتولى هؤلاء الشباب كل الأمور التنظيمية داخل وخارج الملعب مع وجود عدد رمزى من رجال الشرطة أو الحرس الوطنى (الجمهورى) للاستعانة بهم وقت اللزوم، وهذا فى حد ذاته كفيل بإعادة الثقة للمشاهد داخل المدرجات، فهو سيضمن تفتيشا نظيفا بعيداً عن جرح كبريائه وكرامته سواء كانوا شباباً أو بناتاً، بل إن ما سيحدث أن الجميع بعد مباراة أو اثنتين سيقوم من نفسه بدور الرقيب، وهو ما سيضمن نظافة المدرجات وخلوها حتى من أضعف الألفاظ، فالكل سيشعر أنه فى بيته وأن للبيوت حرمة لابد من الحفاظ عليها وسيزداد عدد الجماهير فى المدرجات، وبذلك نكون ضربنا عدة عصافير بحجر واحد، فقد استطعنا توفير فرص عمل لعدد كبير من الشباب، وأعدنا الهدوء والجماهير للمدرجات واستمتعنا برياضة نظيفة خالية من أى شىء يعكر صفوها، ثم وهذا هو الأهم إعادة الحياة للملاعب من جديد حتى لو اضطررنا فى البداية إلى تحديد عدد المتفرجين فى كل مباراة حفاظاً على الأمن والاستقرار، وبعد مباريات قليلة ستعود الحياة كما كانت بل أجمل بكثير.

■■ تابعت قرارات مجلس إدارة اتحاد كرة القدم السابقة، وأهمها تخفيض رواتب الأجهزة الفنية، بسبب الأزمة الطاحنة التى تعيشها الكرة المصرية، وأيضا الاستغناء عن بعض العاملين داخل اتحاد الكرة، وانتظرت أسبوعاً كاملاً لأرى ما حدث حتى فوجئت بحوار للكابتن شوقى غريب يتعجب فيه مما نشر، ويؤكد أنه لا تخفيض للرواتب على الإطلاق وأن كل ما طرح فى اجتماع الجهاز الفنى للمنتخب مع رئيس الاتحاد، هو تأجيل صرف جزء من الراتب لحين انفراج الأزمة، وبصرف النظر عن رأيى الشخصى فى التخفيض أو التأجيل إلا أننى أجد نفسى مندهشاً من رجالات اتحاد الكرة، فالدنيا كلها تتغير فى مصر إلا هم، فالأسلوب لم يتغير والطريقة «هى هى» كلمتان فى الجرايد والبرامج الفضائية لتهدئة الرأى العام، وبعد عدة أيام تعود ريما لعادتها القديمة، ولا نجد أثرًا لهذه القرارات ولا أعرف إلى متى ستظل هذه السياسة داخل اتحاد الكرة، رغم توالى الاستقالات التى وصل عددها إلى ثلاث بعد انضمام الشامى إلى أيمن يونس ومن قبلهما كان محمود طاهر، وأرى أن هانى أبوريدة هو الآخر الأقرب للخروج من الاتحاد عن طريق الاستقالة، ولو أنى لا أعرف على وجه اليقين إن كان سيفعلها أم سينتظر حتى تتضح الصورة كاملة، وبالمناسبة فإنى أتعجب أيضاً مما قرأته بالصحف من أن مصر ستشارك فى بطولة أفريقيا للاعبين المحليين برواندا بتصريح على لسان نائب رئيس الاتحاد، فحسب معلوماتى المحدودة أن هذا القرار من سلطة مجلس الإدارة فقط لا غير، أم أنه سيكون مثل قرارات تخفيض الرواتب والاستغناء عن العمال، وهى أمور اعتدنا جميعًا عليها، لذلك أطالب رجال اتحاد الكرة بأن يلحقوا أنفسهم فى الوقت المتبقى هذا إن كان هناك أصلاً وقت ليضعوا لنا جدولاً زمنياً للإصلاح داخل اتحاد الكرة، ويأتى على رأسه أحوال التحكيم التى أصبحت لا تسر عدواً ولا حبيب، ولعل المضحك فى هذا الملف أن اتحاد الكرة وهو يعلن عن خطة تقشف وخفض للنفقات يزيد من ميزانية لجنة الحكام بأعباء مالية جديدة من خلال رواتب رئيس وأعضاء اللجنة الجدد، بل إنه عرض على رئيس لجنة المسابقات عامر حسين مبلغاً مالياً محترماً، ولكن الرجل رفض وأصر على العمل متطوعاً، ويبدو أنه سيخرج من الاتحاد لأنه رفض المبدأ من الأساس، فمن نصدق هل اتحاد الكرة الذى أعلن عقب اجتماعه أنه سيخفض النفقات، أم اتحاد الكرة الذى يسعى بكل قوة وجهد لدفع رواتب جديدة لعاملين جدد داخل الاتحاد؟! كما أرجوكم فى إطار الشفافية أن تعلنوا من هم الذين تم الاستغناء عنهم ومن هم الذين تم تخفيض رواتبهم، وذلك حتى تكون هناك ثقة متبادلة بيننا وبينكم.. أيضاً الملف الآخر الذى أسمع عنه منذ سنوات طويلة وهو الهيكلة الإدارية باتحاد الكرة والتى يبدو أنها تماثل أعقد النظريات النووية فى العالم، فلا أحد يعرف ما هى الهيكلة ومن الذى تهيكل ومن سيتهيكل، كل ما فى الأمر أننى أسمع يومياً عن كلمة الهيكلة، ولم أر سوى هياكل لا تتغير داخل الاتحاد ونماذج لا تتبدل، أخيراً وليس آخراً أرجو أن يوضح لنا الاتحاد خطة المنتخب الأول قبل المباراة الحاسمة أمام جنوب أفريقيا، فما حدث لا يبعث أبداً على الاطمئنان فلا معسكرات أو تدريبات بحجة أن الأندية تتدرب وفى فترة إعداد، لذلك لا يليق أن نحرم الأندية من لاعبيها!! وبالتالى فإن المنتخب سيسافر غداً إلى جنوب أفريقيا قبل المباراة بأربعة أيام فقط لا غير، فإن حدث وأكرمنا الله بالفوز هناك - وهو وارد - سنسمع شعراً وغزلاً عن طريقة الإعداد وكيف أننا تركنا اللاعبين مع الأندية لمزيد من التجانس وعدم قطع البرنامج التدريبى لهم، وأما إن حدث العكس لا قدر الله وخسرنا - وهو أيضاً وارد - فالشماعة جاهزة، حيث إننا لم نستطع التجمع ولو مرة واحدة بسبب الظروف الصعبة التى تمر بها البلاد، وأن ما حدث فى جنوب أفريقيا هو أمر طبيعى ولا يجب أن يهز ثقتنا بالفريق وجهازه الفنى، وهى أمور كلها يتم الإعداد لها من خلال بعض الزملاء بكل أسف!! لذلك أعود وأكرر أنه يتعين على رجال الاتحاد أن يتحلوا ولو فقط هذه الأيام بالشفافية والوضوح الكامل ووضع كل الحقائق أمام الجميع، هذا إن أردنا أن نبدأ عهداً جديداً معهم.. أرى أنه أصبح بعيداً جداً بكل أسف.

المصري اليوم
ملاعب

شحاتة يعلن أسماء ٢٠ لاعباً لمواجهة جنوب أفريقيا المصيرية

كتب- إسلام صادق:

يعلن اليوم «السبت» الجهاز الفنى للمنتخب الوطنى بقيادة حسن شحاتة، المدير الفنى، قائمة بـ٢٠ لاعباً للسفر إلى جوهانسبرج غداً «الأحد» استعداداً للمواجهة المصيرية أمام جنوب أفريقيا ضمن التصفيات المؤهلة لأمم أفريقيا، واستدعى المدير الفنى أربعة محترفين هم: عصام الحضرى وأحمد على ومحمد زيدان وأحمد المحمدى، وستضم القائمة نفس العناصر التى خاض بها المنتخب دورة حوض النيل. من جانبه، أكد حسن شحاتة أن القائمة لن تضم لاعبين جدداً نظراً لعدم استئناف مباريات الدورى خلال الفترة الماضية نتيجة الأحداث التى مرت بها البلاد، وتساءل: «من أين أضم لاعبين والمسابقة تم تجميدها فى الفترة الماضية؟»، وأكد ضرورة تحقيق نتيجة إيجابية فى المباراة من أجل إنعاش فرص المنتخب فى التأهل لأمم أفريقيا، وقال: «إن الظروف التى ستقام فيها المباراة صعبة، والجميع يعلم ذلك لكننا اعتدنا خوض المباريات والبطولات فى ظل ظروف صعبة». يأتى هذا فى الوقت الذى خاطب فيه اتحاد الكرة السفارة المصرية فى جوهانسبرج لتغيير الفندق بعد أن حجز مسؤولو جنوب أفريقيا لأفراد البعثة فى فندق ثلاثة نجوم.

من جهة أخرى، رفض سمير زاهر، رئيس اتحاد الكرة، الموافقة على مشاركة منتخب الناشئين بقيادة ربيع ياسين فى مباراة ودية بأحد مراكز محافظة الدقهلية لصالح أسر شهداء ثورة ٢٥ يناير بدعوى صعوبة تأمين المنتخب. فى شأن آخر، استعجل اتحاد الكرة رد «الفيفا» على أحقية الأندية بتخفيض عقود اللاعبين والأجهزة الفنية بناء على طلب الأندية خلال اجتماعها أمس الأول باتحاد الكرة.

على صعيد مختلف، هدد عدد من موظفى اتحاد الكرة بتقديم شكوى رسمية للمجلس القومى للرياضة ضد سمير زاهر، رئيس اتحاد الكرة، والمطالبة برحيله رداً على رفضه زيادة رواتبهم رغم موافقة الجهة الإدارية على اللائحة الجديدة.

الأهلى يستهل مشواره الأفريقى بهدفين فى مرمى «سوبر سبورت»

حسنى يستعيد ذاكرة التهديف.. دومينيك يقدم أوراق اعتماده.. والألتراس يحتفل بالثورة بإطلاق الشماريخ

كتب- إيهاب الفولى:

استهل الفريق الكروى الأول بالنادى الأهلى مشواره الأفريقى بفوز غال بهدفين نظيفين على ضيفه «سوبر سبورت» بطل جنوب أفريقيا فى المباراة التى جمعتهما مساء أمس على أرض ملعب استاد القاهرة فى ذهاب دور الـ٣٢ لدورى رابطة الأبطال الأفريقى.

أحرز الهدفين أسامة حسنى ودومينيك دى سيلفا فى الدقيقتين «٤، ٨٥» وبهذه النتيجة قطع الأهلى شوطاً كبيراً نحو التأهل لدور الـ١٦ للبطولة.

جاءت البداية قوية من لاعبى الأهلى الذين حاولوا فرض سيطرتهم من البداية ولبث الرعب فى نفوس لاعبى «سوبر سبورت» مستغلين الهتافات الحماسية لجماهير ««الألتراس» التى ملأت مدرجات الدرجة الثالثة شمال، وشن لاعبو الأهلى ضغطاً مكثفاً عن طريق الأجناب بواسطة سيد معوض وأحمد فتحى وأسفر الضغط عن إحراز أسامة حسنى الهدف الأول مستغلاً عرضية أحمد فتحى المتقنة التى لعبها بالمقاس على رأسه ولم يجد أسامة صعوبة فى وضعها على يمين الحارس الجنوب أفريقى معلناً تقدم الأهلى فى الدقيقة الرابعة من زمن هذا الشوط.

ورغم الهدف المبكر فإن لاعبى الأهلى لم يستغلوا تقدمهم وساد الارتباك والتوتر عليهم خصوصاً لاعبى الوسط الذين تأثروا بفترة توقف النشاط بسبب أحداث ثورة ٢٥ يناير واستشعر لاعبو «سوبر سبورت» أن لاعبى الأهلى بعيدين عن فورمتهم تماماً وبدأوا فى اكتساب الثقة بأنفسهم شيئاً فشيئاً وبدأو يسيطرون على منطقة المناورات ولاحت لهم أكثر من فرصة حقيقية على مرمى أحمد عادل عبدالمنعم ولولا الحظ لسكنت إحداها على الأقل شباكه، خصوصاً رأسية انجيرمان التى ارتدت من الزاوية اليمنى لمرمى عبدالمنعم أمام ذهول لاعبى الأهلى.. ووسط السيطرة الجنوب أفريقية حاول لاعبو الأهلى العودة للصورة من جديد وأضاع سيد معوض هدف التعزيز لفريقه بعدما تباطأ فى لعب تمريرة أبوتريكة المتقنة ليلعبها بقربه فى سيقان المدافعين.

وحاول لاعبو الأهلى تعزيز تقدمهم لكنهم فشلوا بسبب ضغط مدافعى سوبر سبورت عليهم فى وسط الملعب بالإضافة إلى المستوى المتواضع الذى ظهر عليه دومينيك دى سليفا الذى انفرد بالمرمى فى فرصتين لكنه فشل فى التعامل معهما بغرابة شديدة الأمر الذى أثار حفيظة البرتغالى مانويل جوزيه والذى راح ينتقده بعنف من خارج الخطوط.

وشهدت الدقائق الأخيرة لهذا الشوط سيطرة شبه تامة للاعبى سوبر سبورت وأنقذ أحمد عادل هدفين محققين من أنفرادين لمورجان وابراشموت وفى الدقيقة الأخيرة واصل دومنيك أداؤه السيئ وأضاع فرصة إحراز هدف مؤكد وهو منفرد تماماً بالمرمى بعدها يطلق الحكم صافرته معلناً نهاية الشوط الأول.

وفى الشوط الثانى أشعلت جماهير الأهلى الشماريخ فى مدرجات الدرجة الثالثة وأطلقت بعض الهتافات احتفالاً بثورة ٢٥ يناير، وخيم الدخان الكثيف على أرجاء ملعب المباراة. الأمر الذى أثر على رؤية اللاعبين لبضع ثوان، وفى هذه الأثناء كشر لاعبو «سوبر سبورت» عن أنيابهم وشنوا هجوماً كثيفاً على مرمى أحمد عادل عبدالمنعم الذى أنقذ مرماه من هدفين محققين من أمام «إيرتموث» الذى انفرد بالمرمى فى المرتين.

ويستشعر جوزيه خطورة الفريق الجنوب أفريقى ويجرى أول تغييراته فى الدقيقة ٥٩ بإشراك محمد ناجى جدو بدلاً من أسامة حسنى لتنشيط الناحية الهجومية.. ويواصل الحظ عناده لدومينيك ليضيع هدفين مؤكدين فى أقل من دقيقتين.

ويسيطر لاعبو الأهلى على منطقة المناورات بفضل التحركات الواعية للثنائى حسام عاشور ومحمد شوقى الذى استعاد كثيراً من مستواه وأصبح رمانة ميزان الفريق فى هذا الشوط.

وفطن جوزيه لعناصر القوة فى المنافس وفرض رقابة صارمة على الثنائى إيرتموث وإنجيرمان بواسطة الثنائى وائل جمعة وأحمد السيد.. ويجرى جوزيه تغييراً ثانياً بإشراك أيمن أشرف بدلاً من سيد معوض الذى بذل مجهوداً كبيراً خلال الفترة التى لعبها. وفى الدقيقة ٨٥ يتخلى سوء الحظ عن دومينيك ويحرز هدف التعزيز لفريقه مستغلاً تمريرة محمد شوقى المتقنة وبعد الهدف يتسيد لاعبو الأهلى المباراة ويتناقلون الكرة فيما بينهم فى وسط الملعب حتى أطلق حكم اللقاء صافرته معلناً نهاية الشوط الثانى والمباراة.



أبوتريكة فى صراع على الكرة مع مدافع فريق سوبر سبورت — تصوير - نمير جلال

الزمالك يضع اللمسات النهائية على خطة وتشكيل موقعة «الأفريقى»

هانى شاكر ولطفى بوشناق يحييان حفل «الثورة».. ومجلس الإدارة يجهز القسط الأول من صفقة «جنش»

تونس - خاص «المصرى اليوم»:

يختتم مساء اليوم «السبت» الفريق الكروى الأول بنادى الزمالك استعداداته للمواجهة المرتقبة غداً «الأحد» أمام الأفريقى التونسى، ضمن منافسات ذهاب دور الـ٣٢ لبطولة دورى رابطة الأبطال الأفريقية، التى ستجمع الفريقين على أرض ملعب استاد رادس، فى الخامسة والنصف عصراً.

استقر حسام حسن، المدير الفنى، على الخطة والتشكيل اللذين سيخوض بهما المباراة، ويعتمدان على التأمين الدفاعى والهجمات المرتدة، مستغلاً المهارة الفائقة لشيكابالا، وسرعة الجزائرى محمد أمين عوديه، واختراقات الثنائى محمد عبدالشافى فى الجبهة اليسرى، وأحمد غانم سلطان فى الجبهة اليمنى.

واكتمل عقد الفريق بعد شفاء هانى سعيد من الإصابة الخفيفة التى تعرض لها خلال مران أمس الأول. وأبدى حسام حسن، المدير الفنى، استياءه من تأخر وصول الثنائى محمد عبدالشافى وأحمد غانم سلطان، اللذين حضرا لمقر البعثة فى تونس فى الحادية عشرة من مساء أمس الأول.

أكد حسام حسن، فى تصريحات لـ«المصرى اليوم»، أنه لا يعرف سبباً لتأخر وصول غانم وعبدالشافى، وهو ما قد يؤثر سلباً على الفريق، باعتبارهما من العناصر الأساسية، وقال: إن الزمالك يمثل مصر فى هذه البطولة، وكان يجب منح اللاعبين تأشيرة السفر فى وقت مبكر حتى يتعودوا على الأجواء والمناخ فى تونس، فيما قرر حسام حسن، المدير الفنى، منع اللاعبين من حضور الحفل الخاص بتكريم شهداء الثورتين المصرية والتونسية، الذى سيحييه المطرب الكبير هانى شاكر والتونسى لطفى بوشناق، بعد أن اعتذر المطرب فضل شاكر لظروفه الخاصة، وسيقوم بعض الصبية بارتداء «تى شيرتات» مكتوب عليها «تحيا ثورتا مصر وتونس» وعليها تاريخ الثورتين وشعارات الدولتين وناديى الأفريقى والزمالك.

من جانبه، أكد إبراهيم حسن، مدير الكرة، فى تصريحات خاصة صعوبة اللقاء، خصوصاً أن المنافس صاحب تاريخ ويمتلك لاعبين مميزين، مؤكداً أن الزمالك سيسعى جاهداً لتحقيق الفوز حتى يتمكن من مواصلة مشواره فى البطولة، وقال: إن روح الثورة فى مصر وتونس تفرض نفسها على العلاقة بين الناديين، والتعامل مع الجماهير التونسية، وأشاد مدير الكرة بالحفاوة التونسية والاستقبال الحار للبعثة، مشيراً إلى أنه سيطالب مجلس إدارة ناديه بمعاملة الجانب التونسى بالمعاملة نفسها المحترمة، وإقامة احتفالية أخرى فى مصر على غرار ما تم فى تونس.

ونفى مدير الكرة وجود مشاكل بالفريق، وأكد التزام البعثة واللاعبين منذ وصولهم إلى تونس، كما أشاد بأرضية الملعب الذى سيستضيف اللقاء، مؤكداً أن استاد رادس من أفضل الملاعب فى الوطن العربى.

من جهة أخرى، طار أحمد حسام «ميدو»، مهاجم الفريق، إلى إنجلترا لإنهاء بعض متعلقاته الخاصة، على أن يعود اليوم أو غداً للقاهرة لاستكمال برنامجه اللياقى لخفض وزنه، تمهيداً للدفع به أمام حرس الحدود فى أولى مشاركات الفريق بالدورى الممتاز.

فى شأن مختلف، أكد أشرف صبحى، مدير التسويق، أن مجلس الإدارة جهز قيمة القسط الأول البالغ ٥٠٠ ألف جنيه لإتمام صفقة جنش، حارس الأوليمبى، مشيراً إلى قيد الحارس فى فترة القيد، التى تم تحديدها خلال الفترة من ٩ إلى ١٤ أبريل المقبل.

شاكر — سعيد — السيد

وجوه على ورق

ياسر أيوب

yayoub@gmail.com

أهم من لا أو نعم

استفتاء اليوم بالموافقة أو رفض الدستور المعدل.. هو بالتأكيد الظاهرة الأكبر مساحة والأعلى صوتا والأكثر إثارة فى مصر الآن.. لكنها ليست الظاهرة الوحيدة.. ففى كل مكان فى مصر وطول الوقت.. يشهد الناس ويعيشون ألف حكاية يتجسد فيها هذا الصدام الحاد والصاخب بين لا ونعم.. من الثورة والسياسة إلى الفساد والاقتصاد إلى المجتمع والفن وكرة القدم.. كثيرون جدا يقولون لا فى وجه كثيرين أيضا يقولون نعم.. وكلهم مصريون جدا دون مندسين حاقدين أو أجندات غريبة أو أصابع لاعبة.. ومن الرائع أن نعيش كلنا ذلك لأول مرة.. نعيش تجربة الآراء والمواقف المتعارضة ونستمتع بأحد أهم مكاسب ثورة يناير التى ألغت للأبد كلمة إجماع من قاموس أفكارنا ومفرداتنا.. فلم يعد هناك فى مصر الجديدة إجماع على شخص أو منهج أو فكر أو رأى.. وبعدما أراد الشعب ونجح فى إسقاط النظام.. لم يعد الشعب مضطرا للاتفاق على أى شىء آخر.. ولا عاد من حق أى أحد أن يتحدث باسم الشعب.. ولأننا لانزال فى خطواتنا الأولى.. فهناك بالقطع خوف وحيرة وارتباك وسوء فهم أو عدم ارتياح.. لأن كثيرين منا مضطرون الآن لقبول الآخر والامتثال لرأى كانوا يعارضونه لأنه أصبح رأى الأغلبية.. ثم إنه إذا كان من السهل أن تكون ضمن قطيع يُساق إلى حيث يريد من يحكمون فإن الصعب جدا أن يكون لك الآن قرارك واختيارك، خاصة أنه لم يعد هناك رأى ستفرضه عليك سلطة عليا، ولا عاد الناس سيتعاملون مع أى كلام باعتباره وحياً من السماء لا يقبل تبديلا وتغييراً ومراجعة.. وإذا كان قبول أو رفض تعديل أو ترقيع الدستور هو شاغل كل الناس فى مصر اليوم.. فإن مصير الدورى هو شاغل كل مسؤولى وجماهير الكرة.. فهناك من يريدون استئناف الدورى واستكمال مبارياته.. وهناك من يعارضون ولا يقبلون اللعب فى هذه الظروف.. وفى الماضى.. كان يكفى جداً أن يجتمع أعضاء مجلس إدارة اتحاد الكرة فى غرفة مغلقة ثم يخرجوا للناس يعلنون قرار استئناف المسابقة مع إشارات غامضة وتلميح إلى أن ذلك رغبة الرجل المهم وإرادته.. وبالتالى كان الدورى سيعود دون أن يعترض أحد.. فى الماضى كان الناس يتخيلون أن دورهم الوحيد هو الفرجة على ما يجرى.. أما اليوم فلم يعد هناك رجل كبير يتحدث باسمه الصغار سواء فى الجبلاية أو فى أى مكان.. وإذا كان اتحاد الكرة يريد استئناف الدورى.. فالرجاء ألا يقول لنا إنه أمر من المجلس العسكرى الأعلى.. كفانا متاجرة بأسماء ووجوه وتعليمات وأوامر.. ومن المفترض أن يكون هناك رجال فى الجبلاية يخرجون علينا يواجهوننا بالحقائق والمنطق والممكن.. وأن يقدموا لنا أيضا الضمانات التى يرونها لاستئناف المسابقة.. وأن يقول لنا وزير الداخلية أو من يمثله ما رؤية الأمن لاستئناف مسابقة جماهيرية وتأميم ملاعب ستفيض بالآلاف الثائرين حزنا أو فرحا حسب النتيجة وقرارات التحكيم.. والأخطر من ذلك هو التوقف عن التلاعب والتحايل سواء من الاتحاد أو الأندية.. فالاتحاد مدين لكل أندية الدورى الممتاز بحصصها مما تقاضاه الاتحاد من التليفزيون والقنوات الخاصة.. وعلى الاتحاد تسديد هذه الحصص للأندية الآن إن كان قد تقاضاها بالفعل ولم يتركها مجاملة لأحد.. على الاتحاد أيضا مخاطبة الفيفا وحسم الأمر وتوضيح أن الظروف فى مصر كانت أكبر وأقوى من أى عقود أو التزامات على الأندية.. أيضاً على الأندية الخائفة من الهبوط أن تحترم نفسها وعقولنا.. فليس هناك دورى بلا هابطين فى نهايته.. وليس هناك وجه للاعتراض على أندية الجيش والبترول بسبب المادة ١٨ لأن الأندية المعترضة بدأت هذه المسابقة وهى موافقة ولم يتغير أى شىء أو صفة لتصرخ تلك الأندية رافعة شعار المادة ١٨.. كفانا تعديلاً وترقيعاً وعجزاً عن المواجهة.. من حقنا دستور وقوانين ولوائح وأنظمة نحترمها أولاً قبل أن نلتزم بها.



أحمد شوبير يكتب:

مصر كلها تتغير.. إلا اتحاد الكرة

أعجبتنى تجربة رابطة مشجعى نادى الزمالك عندما أشرفت بنفسها على دخول وخروج الجماهير فى مباراة الفريق مع ستارز الكينى، ومارست الرقابة الذاتية، الأمر نفسه تكرر فى ملعب الأهلى ثلاث مرات متتالية دون وجود عسكرى شرطة واحد حتى تخيلت أن ما حدث فى استاد الكلية الحربية أثناء مباراة الزمالك وما تلاه فى مدرجات التتش هو بروفة لإحدى مباريات الدورى الإسبانى أو بطولة أوروبا، وعلينا التمسك بهذه التجربة، حتى لا تعود هذه الجماهير المتحمسة لسابق عهدها عند عودة الدورى، وتخرج عن النص لتصل لدرجة الاشتباك مع الشرطة مثلما حدث كثيرًا من قبل، وهى الظاهرة التى عانينا منها كثيرًا ولم نصدق حتى الآن أننا تقريبًا قتلناها تماماً فى الملاعب المصرية.

وكنت قد طرحت اقتراحًا أرى أنه قد يُنهى الأزمة تمامًا وهو اللجان الشعبية.. هذه اللجان التى نجحت نجاحًا ساحقًا فى الأيام الصعبة الأولى للثورة، فحمت مصر كلها، وليس ملعبًا لكرة القدم وجميعها أو أغلبهما من الشباب المحب لبلده وكرة القدم، لذلك ومع ظروف البطالة الصعبة التى تمر بها البلاد الآن فما هو المانع أن يبدأ فورًا الإعلان عن بدء تشكيل هذه اللجان من جديد تحت مسمى «لجان الملاعب» على غرار المتطوعين فى كأس الأمم الأفريقية ٢٠٠٦، وكأس العالم للشباب ٢٠٠٩، ويتولى هؤلاء الشباب كل الأمور التنظيمية داخل وخارج الملعب مع وجود عدد رمزى من رجال الشرطة أو الحرس الوطنى (الجمهورى) للاستعانة بهم وقت اللزوم، وهذا فى حد ذاته كفيل بإعادة الثقة للمشاهد داخل المدرجات، فهو سيضمن تفتيشًا نظيفًا بعيدًا عن جرح كبريائه وكرامته سواء كانوا شبابا أو بناتا، بل إن ما سيحدث أن الجميع بعد مباراة أو اثنتين سيقوم من نفسه بدور الرقيب، وهو ما سيضمن نظافة المدرجات وخلوها حتى من أضعف الألفاظ، فالكل سيشعر أنه فى بيته وأن للبيوت حرمة لابد من الحفاظ عليها وسيزداد عدد الجماهير فى المدرجات، وبذلك نكون ضربنا عدة عصافير بحجر واحد، فقد استطعنا توفير فرص عمل لعدد كبير من الشباب، وأعدنا الهدوء والجماهير للمدرجات واستمتعنا برياضة نظيفة خالية من أى شىء يعكر صفوها، ثم وهذا هو الأهم إعادة الحياة للملاعب من جديد حتى لو اضطررنا فى البداية إلى تحديد عدد المتفرجين فى كل مباراة حفاظاً على الأمن والاستقرار، وبعد مباريات قليلة ستعود الحياة كما كانت بل أجمل بكثير.

■■ تابعت قرارات مجلس إدارة اتحاد كرة القدم السابقة، وأهمها تخفيض رواتب الأجهزة الفنية، بسبب الأزمة الطاحنة التى تعيشها الكرة المصرية، وأيضاً الاستغناء عن بعض العاملين داخل اتحاد الكرة، وانتظرت أسبوعاً كاملاً لأرى ما حدث حتى فوجئت بحوار للكابتن شوقى غريب يتعجب فيه مما نشر، ويؤكد أنه لا تخفيض للرواتب على الإطلاق وأن كل ما طرح فى اجتماع الجهاز الفنى للمنتخب مع رئيس الاتحاد، هو تأجيل صرف جزء من الراتب لحين انفراج الأزمة، وبصرف النظر عن رأيى الشخصى فى التخفيض أو التأجيل إلا أننى أجد نفسى مندهشاً من رجالات اتحاد الكرة، فالدنيا كلها تتغير فى مصر إلا هم، فالأسلوب لم يتغير والطريقة «هى هى» كلمتان فى الجرايد والبرامج الفضائية لتهدئة الرأى العام، وبعد عدة أيام تعود ريما لعادتها القديمة، ولا نجد أثرًا لهذه القرارات ولا أعرف إلى متى ستظل هذه السياسة داخل اتحاد الكرة، رغم توالى الاستقالات التى وصل عددها إلى ثلاث بعد انضمام الشامى إلى أيمن يونس ومن قبلهما كان محمود طاهر، وأرى أن هانى أبوريدة هو الآخر الأقرب للخروج من الاتحاد عن طريق الاستقالة، ولو أنى لا أعرف على وجه اليقين إن كان سيفعلها أم سينتظر حتى تتضح الصورة كاملة، وبالمناسبة فإنى أتعجب أيضاً مما قرأته بالصحف من أن مصر ستشارك فى بطولة أفريقيا للاعبين المحليين برواندا بتصريح على لسان نائب رئيس الاتحاد، فحسب معلوماتى المحدودة أن هذا القرار من سلطة مجلس الإدارة فقط لا غير، أم أنه سيكون مثل قرارات تخفيض الرواتب والاستغناء عن العمال، وهى أمور اعتدنا جميعًا عليها، لذلك أطالب رجال اتحاد الكرة بأن يلحقوا أنفسهم فى الوقت المتبقى هذا إن كان هناك أصلاً وقت ليضعوا لنا جدولاً زمنياً للإصلاح داخل اتحاد الكرة، ويأتى على رأسه أحوال التحكيم التى أصبحت لا تسر عدوا ولا حبيب، ولعل المضحك فى هذا الملف أن اتحاد الكرة وهو يعلن عن خطة تقشف وخفض للنفقات يزيد من ميزانية لجنة الحكام بأعباء مالية جديدة من خلال رواتب رئيس وأعضاء اللجنة الجدد، بل إنه عرض على رئيس لجنة المسابقات عامر حسين مبلغاً مالياً محترمًا، ولكن الرجل رفض وأصر على العمل متطوعًا، ويبدو أنه سيخرج من الاتحاد لأنه رفض المبدأ من الأساس، فمن نصدق هل اتحاد الكرة الذى أعلن عقب اجتماعه أنه سيخفض النفقات، أم اتحاد الكرة الذى يسعى بكل قوة وجهد لدفع رواتب جديدة لعاملين جدد داخل الاتحاد؟! كما أرجوكم فى إطار الشفافية أن تعلنوا من هم الذين تم الاستغناء عنهم ومن هم الذين تم تخفيض رواتبهم، وذلك حتى تكون هناك ثقة متبادلة بيننا وبينكم.. أيضاً الملف الآخر الذى أسمع عنه منذ سنوات طويلة وهو الهيكلة الإدارية باتحاد الكرة والتى يبدو أنها تماثل أعقد النظريات النووية فى العالم، فلا أحد يعرف ما هى الهيكلة ومن الذى تهيكل ومن سيتهيكل، كل ما فى الأمر أننى أسمع يوميًا عن كلمة الهيكلة، ولم أر سوى هياكل لا تتغير داخل الاتحاد ونماذج لا تتبدل، أخيرًا وليس آخرًا أرجو أن يوضح لنا الاتحاد خطة المنتخب الأول قبل المباراة الحاسمة أمام جنوب أفريقيا، فما حدث لا يبعث أبدًا على الاطمئنان فلا معسكرات أو تدريبات بحجة أن الأندية تتدرب وفى فترة إعداد، لذلك لا يليق أن نحرم الأندية من لاعبيها!! وبالتالى فإن المنتخب سيسافر غداً إلى جنوب أفريقيا قبل المباراة بأربعة أيام فقط لا غير، فإن حدث وأكرمنا اللّه بالفوز هناك – وهو وارد – سنسمع شعرًا وغزلاً عن طريقة الإعداد وكيف أننا تركنا اللاعبين مع الأندية لمزيد من التجانس وعدم قطع البرنامج التدريبى لهم، وأما إن حدث العكس لا قدر اللّه وخسرنا – وهو أيضاً وارد – فالشماعة جاهزة، حيث إننا لم نستطع التجمع ولو مرة واحدة بسبب الظروف الصعبة التى تمر بها البلاد، وأن ما حدث فى جنوب أفريقيا هو أمر طبيعى ولا يجب أن يهز ثقتنا بالفريق وجهازه الفنى، وهى أمور كلها يتم الإعداد لها من خلال بعض الزملاء بكل أسف!! لذلك أعود وأكرر أنه يتعين على رجال الاتحاد أن يتحلوا ولو فقط هذه الأيام بالشفافية والوضوح الكامل ووضع كل الحقائق أمام الجميع، هذا إن أردنا أن نبدأ عهداً جديداً معهم.. أرى أنه أصبح بعيداً جدا بكل أسف.

[redacted]

حوادث وقضايا

«المصري اليوم» تنشر تحقيقات نيابة أمن الدولة مع الجاسوس:

بشار: «الموساد» طلب تصوير أسلحة الجيش الموجودة فى الشارع أثناء الثورة وتسجيل المعلومات المدونة على الدبابات

لم أتقاض مليماً ودفعت ٣ أقساط من ثمن أجهزة تمرير المكالمات للضابط الإسرائيلى ◀ أغلقت شركتى فى الأردن وحضرت إلى القاهرة منذ ٨ سنوات.. وألقى القبض علىّ فى «عين الصيرة» ◀ التحقيقات تكشف عن اتهام «الأردنى» فى قضية مماثلة قبل ٥ أشهر.. والمحكمة برأت ساحته

كتب-أحمد شلبى:

حصلت «المصرى اليوم» على نص التحقيقات التى تجريها نيابة أمن الدولة العليا فى قضية التجسس، المتهم فيها مواطن أردنى الجنسية وضابط إسرائيلى، كشفت التحقيقات أن المتهم الأردنى «بشار أبواليزيد - ٣٤ عاماً»، حضر إلى مصر قبل ٨ سنوات تقريباً، وعمل فى مجال تمرير المكالمات الدولية، وسبق أن تم إلقاء القبض عليه من قبل السلطات المصرية، قبل ٥ أشهر، وأحيل إلى المحكمة بتهمة النصب وتمرير المكالمات، وبرأته محكمة جنح مصر القديمة، وكشفت التحقيقات أن الضابط الإسرائيلى تمكن من التعرف على صديق للمتهم «الأردنى» فى مصر، وطلب منه أن يبيع له أجهزة تستخدم فى تمرير المكالمات مقابل شيكات، وحصل الضابط الإسرائيلى على الشيكات، وبعدها اتصل بـ«الأردنى» مباشرة، وأبلغه أنه يمكنه أن يمزق الشيكات إذا تعاون معه لصالح الموساد ونقل معلومات عن مصر.

وأفادت التحقيقات أن المتهم تلقى تعليمات من الضابط الإسرائيلى بتصوير طريق العريش ورفح، والتنصت على مكالمات عدد من الشخصيات العامة فى مصر، وتصوير أسلحة رجال القوات المسلحة والدبابات أثناء نزولهم إلى الشارع خلال الثورة.

وقال المتهم الأردنى، فى التحقيقات، إنه لم يرسل أى معلومات ولم ينفذ ما طلبه الضابط الإسرائيلى، وأوضحت التحقيقات أن القضية تضم متهمين «أردنياً مقبوضاً عليه، وآخر إسرائيلياً هارباً»، ولا يوجد متهمون مصريون فى القضية، وأن النيابة ألقت القبض على المتهم فى منزله بعين الصيرة، كما تحفظت على هاتفه وجهاز «لاب توب» خاص بزوجته، وهاتف الخادمة، التى كانت تحضر إلى منزله لمساعدة الزوجة فى أعمال المنزل.

بدأت رحلة المتهم الأردنى «بشار أبواليزيد - ٣٤ عاماً» فى مصر، قبل ٨ سنوات، بعدما رفض السفر مع والده إلى السعودية، وأغلق شركته فى الأردن المتخصصه فى مجال الأقمار الصناعية والبرمجيات، حضر المتهم إلى مصر بعدما تعرف على فتاة مصرية عن طريق أحد أصدقائه، واتفق معها على الحضور إلى مصر للزواج، والإقامة بها، والتقى الشاب الأردنى أسرة الفتاة وتمت إجراءات الزواج، واشترى شقة فى منطقة عين الصيرة، ظل يقيم فيها، ورزقهما اللّه بطفلة «٣ سنوات»، وطالبته زوجته «٢٩ عاماً» بالبحث عن عمل، وعرضت عليه التوسط له للعمل فى إحدى شركات الكمبيوتر إلا أنه رفض.

وقال «بشار» فى التحقيقات إنه استغل خبرته فى البرمجيات والأقمار الصناعية، وامتهن حرفة تمرير المكالمات الدولية، واشترى أجهزة تمكنه من ذلك، بعد أن ترك أجهزته فى الأردن، وشرح فى التحقيقات كيف كان يمرر المكالمات الدولية المخالفة للقانون، وطلب المتهم جهاز «لاب توب» متصلا بـ«الإنترنت» حتى يتمكن من إجراء مكالمة دولية بالمخالفة للقانون، وأوضح أن العملية تتم عن طريق «الإنترنت»، وأنها تكون بمقابل «٨ سنت للدقيقة».

وأضاف أنه سبق إلقاء القبض عليه، قبل ٥ أشهر، من قبل مباحث التليفونات، لاتهامه بتمرير المكالمات الدولية، وإحالته النيابة إلى محكمة جنح مصر القديمة، وبعد جلستين أصدرت المحكمة حكماً ببراءته.

وأشار المتهم إلى أن أحد أصدقائه أبلغه بأن هناك شخصا لديه أجهزة جيدة تمكنه من تحديث طرق تمرير المكالمات، وأن سعرها مناسب، فطلب منه المتهم شراءها، وتمت صفقة الشراء بمقابل ١٣ ألف جنيه، خاصة أن الأجهزة التى كان يعمل بها، تمت مصادرتها حينما ألقى القبض عليه فى المرة الأولى، ووقع المتهم على شيكات لصاحب الأجهزة، واتفق على سداد ثمنها على أقساط ربع سنوية.

وأضاف المتهم أنه فوجئ بشخص يحدثه عن طريق التليفون والإنترنت وعرفه بنفسه، بأنه ضابط فى الموساد الإسرائيلى يدعى «إيفور»، وتحدثا معاً أكثر من مرة، دون أن يذكر الضابط الإسرائيلى ما الذى يريده منه،



المتهم استغل الثورة فى جمع معلومات عن مصر «صورة أرشيفية»

وكانا يتحدثان معاً - حسبما يقول المتهم فى تحقيقات النيابة - فى أمور الحياة العادية، إلا أن الضابط طلب منه أن يعمل معه فى الموساد، فامتنع المتهم الأردنى عن الرد عليه لأكثر من مرة، ولم يرد على رسائله التى كان يرسلها له عن طريق الإيميل.

وقال المتهم إنه فوجئ بتهديدات الضابط الإسرائيلى بالشيكات، التى اشترى بها الأجهزة، مما دفعه للرد عليه والتواصل معه، ولم يحدد المتهم كيف وصلت تلك الشيكات إلى الضابط الإسرائيلى، ولفت إلى أن تلك المكالمات كانت فى شهر نوفمبر الماضى، أى قبل ٥ أشهر تقريباً. وعن الحوارات التليفونية التى دارت بينه وبين الضابط الإسرائيلى «إيفور» قال المتهم فى التحقيقات، التى باشرها المستشار طاهر الخولى، المحامى العام لنيابة أمن الدولة العليا، إنها كانت عن الحالة العامة فى مصر، سأله المحقق: «هل طلب منك الضابط الإسرائيلى أو كلفك بأى أعمال أو جمع معلومات لنقلها له؟»، فرد المتهم أنه طلب منه فى إحدى المرات، أن يذهب إلى العريش، ويصور الطريق بالفيديو ويرسله له، إلا أنه لم يفعل ولم يسافر إلى العريش من الأساس، وعلل عدم سفره للضابط الإسرائيلى، بأنه كان مريضاً، ولم يستطع السفر إلى هناك، فطلب منه أن يسافر إلى منطقة «العوجة» فى رفح لتصوير بعض الأماكن، بالإضافة إلى زرع أجهزة تنصت على شبكات المحمول، حتى يتمكن ضابط الموساد من سماع محادثات تليفونية لأشخاص عاديين، فى إسرائيل، وقال المتهم: «إنه لم يسافر أيضاً، إلا أنه علم من الضابط الإسرائيلى، بأن لديه أجهزة يستطيع من خلالها سماع محادثات تليفونية تتم فى مصر. وسألت النيابة المتهم: «على حد علمك لماذا طلب الضابط الإسرائيلى «إيفور» منك تصوير طريق العريش، وزرع أجهزة تنصت فى رفح؟». فرد المتهم أنه لا يعلم، وتابع: «أكيد عايزين يتجسسوا على أشخاص بأعينهم أو يعملوا حاجة فى العريش». فسأله المحقق: «حاجة ذى إيه»، فرد المتهم: «لا أعرف بالتحديد».

الخولى — محمود — بدوى

وأشار المتهم فى التحقيقات إلى أن الضابط الإسرائيلى، غير مطالبه بعد اندلاع الثورة فى مصر، وطلب منه أن ينزل إلى الشارع وينقل له ما يتحدث فيه الشباب، وتصوير الأسلحة التى يمسك بها أفراد القوات المسلحة الموجودون فى الشارع، فضلاً عن تصوير الدبابات الموجودة فى الشارع، وجمع معلومات عن البيانات المدونة على تلك الدبابات، وطلب منه الضابط الإسرائيلى أن ينقل له تلك المعلومات فى أسرع وقت، وحذره من أن يحدثه فى التليفون، عن تلك الأشياء وطالبه بأن يكون الحديث بينهما خلال تلك الفترة من خلال «الإنترنت».

وأكد المتهم فى التحقيقات، التى أشرف عليها المستشار هشام بدوى، المحامى العام لنيابات استئناف أمن الدولة العليا، أنه لم ينفذ تلك التعليمات التى طلبها «إيفور» رغم التهديدات التى كان يخيفه بها الضابط الإسرائيلى، وقال إنه هدده بأنه إذا لم ينفذ تعليماته سوف يخبر المخابرات المصرية بتعاونه مع الموساد، وسيقدم لهم الشيكات ونص المحادثات التى تمت بينهما.

وأفاد المتهم بأنه لم يرضخ لطلباته، ولم يرد على هاتفه وفوجئ به يتصل على هاتف الخادمة، التى كانت تحضر إلى منزله لمساعدة زوجته، ولم يعرف «بشار» من أين أتى الضابط الإسرائيلى برقم هاتفها، وعن سبب عدم إبلاغه المخابرات العامة بتلك المعلومات. فقال المتهم إن الأمور كانت متوترة خلال تلك الفترة، ولم يعرف إلى من يذهب وكان هناك حظر تجول.

وواجهت النيابة المتهم بالرسائل التى تم ضبطها على جهاز «لاب توب» خاص بزوجته، وقال إنها لا تحتوى على أى معلومات منه، وأنها تتضمن كلاماً عاماً، وطلب دفاع المتهم أن يتم تفريغ الرسائل والمحادثات التى جرت بين المتهم والضابط الإسرائيلى، حتى تتأكد النيابة من أنها لا تحتوى على أى معلومات عن مصر، فرد عليه المحقق بأن تفريغ التليفونات والرسائل إجراء طبيعى فى مثل تلك القضايا. وانتدبت النيابة لجنة من الخبراء لتفريغ الرسائل والمحادثات، وقال مصدر قضائى إنها تحتوى على طلبات من الضابط الإسرائيلى بالأماكن الواجب تصويرها. وسألت النيابة المتهم عن سبب سفره إلى تركيا والسعودية، فقال إنه سافر إلى تركيا لمدة ٣ أيام فقط قبل عام، وكان بسبب مشاجرته مع زوجته، واضطر إلى السفر ليشعرها بغضبه، وسافر إلى السعودية لأن والده يقيم هناك، وأنه سافر مرة أخرى من قبل إلى السعودية وكانت بصحبته زوجته. وعن واقعة ضبطه قال المتهم إنه فوجئ أثناء جلوسه فى منزله بمنطقة عين الصيرة برجال المخابرات يلقون القبض عليه، وأخذوا «اللاب توب» الخاص بزوجته، وتليفونه المحمول وتليفون الخادمة.

وأفاد المتهم فى التحقيقات بأنه لم يتقاض مليماً واحداً من الضابط الإسرائيلى وعلى العكس فإنه دفع له ٣ أقساط ثمن أجهزة تمرير المكالمات. وتساءل المتهم «هل هناك جاسوس يدفع فلوس للموساد.. الطبيعى أنه ياخذ فلوس».. وسلم محاميه صورة من التحويلات التى أجراها موكله إلى الضابط الإسرائيلى، وطلب المتهم خلال التحقيقات أن يتصل بوالده فى السعودية حتى يحضر إليه، فوعده محاميه بذلك، وأبلغ والده وعده بالحضور لمتابعة قضية ابنه.

انفجار سيارة محملة بالبنزين أعلى كوبرى السيدة عائشة.. ولا خسائر فى الأرواح

◀ السائق قفز من السيارة وإصابة متسول بحروق.. وتعطل حركة السير أعلى الكوبرى

كتب-حسن أحمد حسين ومصطفى المرصفاوى ولبنى صلاح الدين:

انفجرت أمس، سيارة نقل محملة بالبنزين أعلى كوبرى السيدة عائشة، قالت التحقيقات الأولية إن النيران أتت على السيارة بالكامل وأن السائق نجا من موت محقق حيث ترك السيارة فور اشتعالها وأبلغ الحماية المدنية، أضافت التحقيقات أن السائق ترك السيارة أعلى الكوبرى خوفا من السير بها أسفله نظرا لتكدس المنطقة بالمواطنين والسيارات فى حالة انفجار السيارة، دلت التحريات أن البنزين المشتعل سقط من بين فتحات الكوبرى فاشتعلت النيران بشخص كان أسفل الكوبرى أصيب بحروق كبيرة وتم نقله إلى المستشفى فى حالة سيئة، انتقل لمكان الواقعة عدد من قيادات الحماية المدنية والقوات المسلحة وتم إخماد النيران وحضر فريق من نيابة الخليفة لمعاينة المكان، وتعطلت حركة المرور أعلى الكوبرى، وأصيبت منطقة السيدة عائشة بشلل مرورى حتى ساعة متأخرة من مساء أمس. تحرر محضر بالواقعة أحيل للنيابة التى تولت التحقيق. وقرر المهندس عبدالله غراب، وزير البترول والثروة المعدنية، تشكيل لجنة فنية برئاسة المهندس محمد شعيب، نائب رئيس الهيئة لشؤون العمليات، وبعضوية محمد عطية، رئيس شركة التعاون للبترول، والمهندس رفيق عبدالغفار، مساعد رئيس الهيئة للأمن الصناعى وحماية البيئة، للتحقيق فى ملابسات وأسباب حادث اشتعال شاحنة نقل الوقود التابعة لشركة التعاون للبترول، الذى وقع أمس بمنطقة السيدة عائشة. وانتقل رئيس شركة التعاون للبترول ومساعد رئيس الهيئة للعمليات إلى موقع الحادث للاطمئنان على عمليات السيطرة على الحريق وإخماده.



السيارة تحولت إلى كتلة فحم — تصوير- حسام فضل

تلقى العقيد أحمد خلاف، رئيس غرفة إطفاء القاهرة، بلاغا من الأهالى باشتعال النيران فى سيارة نقل محملة بالبنزين أعلى كوبرى السيدة عائشة وأصابت الأهالى بالرعب خوفا من انفجارها أعلى الكوبرى. انتقل لمكان الواقعة كل من اللواء محمود على واللواء عبدالعزيز النحاس، مدير إدارة الحماية المدنية لقطاع غرب، واللواء عاطف ذكى، مدير المطافى، وبصحبتهم أكثر من ١٥ سيارات إطفاء كما انتقل لمكان الواقعة عدد كبير من سيارات القوات المسلحة والشرطة العسكرية.

بمعاينة المكان تبين اندلاع النيران داخل «كونتينر» تابع لشركة التعاون للغاز فى منتصف كوبرى السيدة عائشة وأن النيران اشتعلت بكثافة وغطى دخانها الميدان بالكامل مما أصاب الأهالى بحالة من الزعر، وأن السائق فر هاربا من مكان الواقعة خوفا من انفجار السيارة أعلى الكوبرى، تم إخماد النيران فى تمام التاسعة صباحا وعندما حضر مسؤول الشركة التابعة لها السيارة وفتح التنك اشتعلت النيران من جديد وسقطت كمية من البنزين أسفل الكوبرى أصابت شخصاً تبين أنه متسول بحروق نسبتها ٧٠٪.

والتقت «المصرى اليوم» شهود عيان وتحدثت للواء عاطف ذكى، مدير الإدارة، فى السطور التالية. وقالوا إن النيران اشتعلت فى تمام الساعة الثامنة صباحا وأن السائق فكر فى قيادة السيارة عند اشتعالها لكنه وجد أنه من الأفضل أن يتركها أعلى الكوبرى حتى لا يتعرض عدد كبير من المواطنين وقائدى السيارات للضرر فى حالة انفجار السيارة فى الميدان، أضاف الشهود أن رجال الإطفاء حضروا بعد ٢٠ دقيقة من إبلاغهم بالواقعة وأنهم تمكنوا من إخماد النيران المشتعلة فى السيارة بعد نصف ساعة من وصولهم إلا أن النيران اشتعلت من جديد وبشكل كثيف فاستخدموا الرمال المبللة بالمياه فى عمليات الإطفاء خوفا من انفجار السيارة. وقال اللواء عاطف ذكى، مدير الحماية المدنية بالقاهرة، لـ«المصرى اليوم» إن السيارة كانت معرضة للانفجار فى حالة تأخر رجال الإطفاء، أضاف: تم تأمين المكان عن طريق إخلاء كوبرى السيدة عائشة من السيارات بالكامل وتغيير مسارات الطرق منعا لتكدث السيارات بالميدان وكذلك تم نشر عدد كبير من سيارات الإطفاء أسفل الكوبرى من جميع الاتجاهات خوفا من تجدد اشتعال النيران أو انفجار السيارة، وعن شائعة تفحم سائق السيارة أكد ذكى أن السائق ترك السيارة فور اشتعالها وأنه ذهب لقسم الخليفة لتحرير محضر رسمى بالواقعة وأن الشخص الذى احترق بالكامل «متسول» كان أسفل الكوبرى وتسرب إليه البنزين المشتعل من خلال فتحات الكبرى.

فى الوقت نفسه، انتقل فريق من نيابة الخليفة برئاسة ضياء شفيع، وكيل النائب العام، لمعاينة المكان وتحديد أسباب اشتعال السيارة.

مصدر أمنى ينفى المساس بحقوق ومزايا هيئة الشرطة

كتب - فاروق الدسوقى:

نفى مصدر أمنى مسؤول بوزارة الداخلية ما تردد من شائعات حول إلغاء اللواء منصور العيسوى وزير الداخلية قرارات اللواء محمود وجدى الوزير السابق التى تتعلق بحقوق ومزايا سبق أن أقرها لأفراد هيئة الشرطة.

وقال المصدر إنه لن يتم المساس بأى حقوق أو مزايا سبق أن أقرتها وزارة الداخلية لأفراد هيئة الشرطة، وأن الإدارة العامة لشؤون الأفراد فحصت العديد من الطلبات المقدمة من أفراد الشرطة المفصولين الذين يرغبون فى العودة إلى العمل تنفيذا لقرار وزير الداخلية السابق، وأنها أصدرت القرارات المنظمة لذلك لعودة من تنطبق عليه شروط العودة إلى العمل، تطبيقا لنصوص مواد قانون هيئة الشرطة ١٠٩ لسنة ١٩٧١ وعددهم ٨٢٩٦ فردا وجار فحص ما يستجد من طلبات، كما تقرر صرف حافز شهرى تحت مسمى تطوير العمل يصرف على استمارة الرواتب طبقا لدرجة شاغلها اعتبارا من بداية الشهر الحالى. وأضاف أنه تم تخصيص مستشفى للأفراد العسكريين وأسرهم لرعايتهم صحيا وذلك بمقر أكاديمية الشرطة بالتجمع الأول التى سيتم افتتاحها قريبا بعد اتخاذ الإجراءات المطلوبة للتنسيق مع وزارة الصحة.

كانت شائعات ترددت بين عدد من أفراد الشرطة مفادها أن الوزير منصور العيسوى ألغى قرارات الوزير السابق المتعلقة بحقوقهم وبعض المزايا التى أقرها الأخير.

كنت شاكك إنه جاسوس من زمان...
شوف ساكن هنا بقاله كام سنة
وعمرى ما سمعته بيتفرج
على مسلسل إلا رأفت الهجان!!

ضبط هارب من أبوزعبل وتاجر عملات مقلدة ومتهمين بسرقة سيارة فى القاهرة

كتب-حسن أحمد حسين:

تمكنت أجهزة الأمن فى القاهرة من ضبط ٤ متهمين فى قضايا مختلفة، قالت التحقيقات الأولية إن المتهم الأول تم ضبطه أثناء ترويج عملات مقلدة والثانى تبين أنه هارب من سجن أبوزعبل والثالث والرابع ألقى القبض عليهما أثناء الشروع فى سرقة سيارة صيدلى. ألقى القبض على المتهمين وتحرر محضر بالواقعة أحيل للنيابة التى تولت التحقيقات.

فى قسم شرطة السلام ثان تم ضبط المتهم «حامد. ا» أثناء ترويجه عملات ورقية مقلدة، وعندما شاهد ضباط القسم حاول الهرب إلا أنهم تعقبوه وألقوا القبض عليه وبحوزته مبلغ ٥٥٠ جنيها فئة الـ٥٠ جنيها تبين أنها مقلدة. وفى عين شمس تم ضبط «محمد. ع» أثناء وجوده بمنطقة عين شمس وبفحص حالته الجنائية تبين أنه مسجل خطر هارب من سجن أبوزعبل فى حكم جنائى بالسجن ٣ سنوات وبحوزته ٣ كيلو بانجو.

وفى منطقة النزهة تم ضبط «سيد. م»، مسجل خطر فى ٨ قضايا، و«أحمد. ع»، مسجل فى ٣ قضايا، أثناء استقلالهما دراجة بخارية، وتبين من التحريات أن أحدهما ألقى بنفسه أمام سيارة يقودها صيدلى وافتعل مشاجرة فى حين حاول الثانى سرقة السيارة بالكامل، فأمسك به الصيدلى وأبلغ قسم الشرطة. تحررت المحاضر اللازمة وأحالها اللواء محمد طلبة، مساعد الوزير، مدير إدارة الحماية المدنية، للنيابة التى تولت التحقيقات.

طلبة

المصري اليوم

السبت ١٩ من مارس ٢٠١١ م- ١٤ من ربيع الآخر ١٤٣٢هـ- ١٠ من برمهات ١٧٢٧- السنة السابعة- العدد ٢٤٧٠

Al Masry Al Youm-Saturday -Mar 19 th - 2011- Issue No. 2470- Vol.7

مليون دولار من «ساندرا بولوك» لضحايا اليابان

واشنطن - (أ.ش.أ):

الممثلة الأمريكية الشهيرة ساندرا بولوك، تبرعت بمليون دولار للمتضررين من الزلزال المدمر الذى ضرب اليابان مؤخراً، وذكرت شبكة «إن. بى. سى» الإخبارية الأمريكية، أن الصليب الأحمر الأمريكى الذى تلقى المبلغ، أعرب فى بيان أصدره بهذا الصدد، عن تقديره وامتنانه العميق لهذا التبرع الكريم من ساندرا بولوك وأسرتها.

ساندرا

مشاغبات



حلة ملوخية

لأن اليوم هو من أيام الصمت، التى لا يجوز فيها لكاتب أن يتطرق إلى ما يمكن أن يؤثر فى إرادة الناخبين المدعوين لإبداء الرأى فى الاستفتاء على التعديلات الدستورية، ولأن رأسى أصبح أشبه بحلة ملوخية بالتقلية، بعد أسبوع متصل من متابعة المناظرات الحادة، بين الداعين للتصويت بـ«نعم» والمتحمسين للتصويت بـ«لا»، فلا بأس من أن أسليك بهذه القصص، التى لا صلة مباشرة بينها وبين التعديلات الدستورية، وإن كانت لها صلة برأسى الذى أصبح حلة ملوخية.

وما حدث هو أننى كنت جالساً لا بى ولا علىّ، حين اتصل بى مواطن، قال فى دفعة - وفيما يبدو أنه تعليق على مناظرة تليفزيونية حول التعديلات الدستورية شاركت فيها خلال الليلة السابقة - إنه لا جدوى من كل ما قلته، وما يقوله غيرى فى هذا الشأن، وأن على كل الذين يستعدون لخوض معركة الانتخابات الرئاسية، أن يريحوا أنفسهم، لأن أمر الله قد صدر - منذ عام ٢٠٠٦ - باسم رئيس مصر الذى سوف يخلف حسنى مبارك، ويحرر المسجد الأقصى والأرض المقدسة ويقضى على إسرائيل.. وأن اسم هذا الرئيس موجود فى التابوت، الذى تم اكتشافه فى البيت الذى يسكنه الرئيس القادم.

ولما سألت محدثى - الذى فهمت أنه محام - عن حكاية التابوت، قال لى إنه «التابوت» الوارد فى الآية ٢٤٨ من سورة البقرة، وعندما عدت إلى الآية - بعد انتهاء المكالمة - تبين لى أنها وما قبلها من السورة، تتحدث عن أن بنى إسرائيل، الذين خرجوا من ديارهم حذر الموت، طلبوا من أحد أنبيائهم أن يرسل الله لهم ملكاً يقاتلون تحت رايته فى سبيل الله، ولما أبلغهم أن الله بعث لهم «طالوت» ملكاً، اعترضوا عليه لأنه - كما جاء فى الآية ٢٤٧ - ليس فى سعة من المال، فرد عليهم بأن الله اصطفاه وزاده بسطة فى العلم والجسم، واستطرد - كما جاء فى الآية ٢٤٨ من السورة - يقول: «إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة، إن فى ذلك لآية لكم إن كنتم مؤمنين».

وطبقاً لما يقول «سيد قطب» فى «الظلال»، فقد كان بنو إسرائيل يحفظون فى هذا التابوت مخلفات أنبيائهم، وقيل إن من بينها الألواح التى أعطاها الله لموسى على الطور، ثم سلبها منهم أعداؤهم، الذين شردوهم فكان ظهور «التابوت» آية على أن طالوت هو النبى الذى سيقودهم إلى النصر.

ومع أن المفهوم من السياق القرآنى أن التابوت قد ظهر آنذاك، وأن «طالوت» قاد بنى إسرائيل فى معركة مظفرة ثم طغى وبغى فقتله «داوود» ثم ورثه ابنه النبى «سليمان» إلا أن محدثى أكد لى أنه اكتشف «التابوت» تحت بيت فى حى الزيتون ذكر عنوانه وموقعه فى حى الزيتون، ألمح إلى أنه بيته، وأنه بمجرد اكتشافه تلك الحقيقة عام ٢٠٠٦ أبلغ الأمر إلى هيئة الآثار، وإلى النائب العام، وإلى دار الإفتاء المصرية.. يلفت نظرهم إلى أن ظهور التابوت يعنى أن رئيس مصر الذى سيخلف حسنى مبارك، معين من قبل الله عز وجل، وأن أمر الله بتحديد اسم هذا الرئيس مكتوب داخل التابوت، وكذلك أمر الله عز وجل بتحرير المسجد الأقصى والقضاء على إسرائيل.

طبقاً لروايته، فإن دار الإفتاء درست الأمر، وأرسلت أثريين إلى العقار، الذى أشار إليه بحى الزيتون، تأكدوا بالفعل من وجود التابوت تحته، وبعد مداولات شرعية سرية فيما بينهم، اتصل مفتى الديار المصرية بالدكتور زكريا عزمى، رئيس ديوان رئيس الجمهورية، وأبلغه بالأمر، وعندما وصل الموضوع للرئيس السابق أصدر أوامره لدار الإفتاء بالتعتيم على الأمر.. مما اضطر مكتشف التابوت إلى تقديم بلاغ للنائب العام ضد الرئيس مبارك ودار الإفتاء، مطالباً بإخراج التابوت، ولكن النائب العام أمر بحفظ الشكوى.

صلاح عيسى

من رباعيات صلاح جاهين — تصوير- فؤاد الجرنوسى

التعديلات الدستورية على الـ«فيس بوك»: نعمين وموافق فى مواجهة عباس الضو قال لا وميحكمش

كتبت - هدى رشوان:

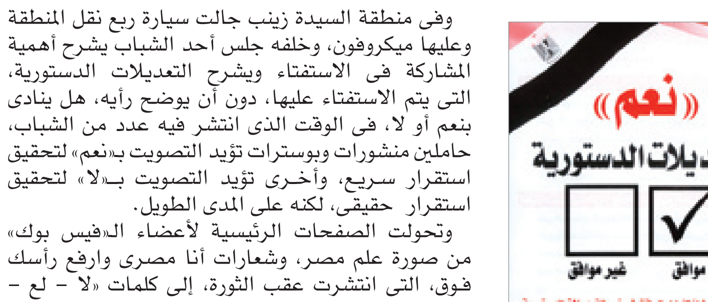
عندما ناشدت القوات المسلحة وسائل الإعلام الالتزام بساعة الصمت التى تسبق أى انتخابات أو استفتاءات، وعدم التأثير على المواطنين لاختيار نعم أو لا، لم تتصور أن المواطنين أنفسهم هم الذين سيخرقون هذه القاعدة، من خلال تلك المنشورات التى تم توزيعها طوال يوم أمس، أو من خلال الجروبات، التى أنشئت خصيصا بشعارات «نعم» و«لا» على الفيس بوك.

قبل ٢٤ ساعة من الاستفتاء الذى يحدد مصير مصر خلال هذه المرحلة، استعادت الشوارع حرب الانتخابات، وبدأ مؤيدو كل فريق فى توزيع منشورات تدعم موقفه، من قال لا طبع منشورات تحض المواطنين على التصويت بلا، ومن قال نعم فعل الأمر نفسه، وانتشروا فى الشوارع الرئيسية والمساجد ووزعوا منشوراتهم على المارة والمصلين.









وفى منطقة السيدة زينب جالت سيارة ربع نقل المنطقة وعليها ميكروفون، وخلفه جلس أحد الشباب يشرح أهمية المشاركة فى الاستفتاء ويشرح التعديلات الدستورية، التى يتم الاستفتاء عليها، دون أن يوضح رأيه، هل ينادى بنعم أو لا، فى الوقت الذى انتشر فيه عدد من الشباب، حاملين منشورات وبوسترات تؤيد التصويت بـ«نعم» لتحقيق استقرار سريع، وأخرى تؤيد التصويت بـ«لا» لتحقيق استقرار حقيقى، لكنه على المدى الطويل.

وتحولت الصفحات الرئيسية لأعضاء الـ«فيس بوك» من صورة علم مصر، وشعارات أنا مصرى وارفع رأسك فوق، التى انتشرت عقب الثورة، إلى كلمات «لا - لع - تؤ - ميحكمش - نعمين - موافق - يالا - عباس الضو قال لا - الإجابة لا - الإجابة نعم».. وشرح أصحاب هذه الصفحات مبررات موقفهم من الاستفتاء، منقسمين أيضا بين نعم ولا.

حملة لترشيح أبوتريكة رئيساً: اشمعنى ريجان وشوارزنيجر

أبوتريكة

كتبت- سمر النجار:

مجموعة من شباب «فيس بوك» دعوا محمد أبوتريكة، نجم منتخب مصر والنادى الأهلى، إلى الترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة فى سبتمبر. وأطلق الشباب صفحة بعنوان: «الحملة الجريئة لترشيح أبوتريكة رئيساً لمصر»، مستغلين شعبية اللاعب الجارفة فى مصر والوطن العربى والحب الذى يتمتع به. يعتبر الشباب أن «مصر ستتغير ١٨٠ درجة، وستعاد لها ريادتها فى الوطن العربى حال تولى أبوتريكة رئاستها، وذلك من خلال مواقفه الرجولية، مثلما فعل عام ٢٠٠٨، وأعلن تأييده وتعاطفه مع غزة، ونزوله إلى ميدان التحرير وتأييده لثورة ٢٥ يناير».

وبرر الشباب فى مطالبتهم بترشيح أبوتريكة للرئاسة، رغم أنه لاعب كرة قدم، بأنه ليس من متطلبات السلطة الحنكة السياسية، وإلا لما كان للفنان رونالد ريجان أن يصبح رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية، وما كان أرنولد شوارزنيجر ليكون حاكماً لولاية كاليفورنيا، وهى الأعلى تعداداً، والأقوى اقتصاديا بين باقى الولايات.

اصطباحة

تذكروا طارق

اليوم سأتذكر طارق الأقطش.

ليس مهماً ما سأقوله، نعم أو لا، المهم أننى سأغمض عينىّ قبل أن أختار الإجابة، وأستحضر وجه طارق الأقطش، ثم أدلى بصوتى.

ربما لا تعرفون طارق الأقطش، أنا أيضا لا أعرفه، لكننى أعرف أنه ضحى بحياته لكى أعيش فى وطن حر. لطارق الأقطش ابنتان، مثلى تماما، وربما مثلك، لكنه الآن ميت، ونحن جميعا أحياء، ولذلك لن يشغلنى رأيى ولا رأيك، ومن فينا سيقول نعم أو سيقول لا، كل ما سيشغلنى هو رأى ابنتى طارق الأقطش عندما تكبران، وتنظران إلى صورة أبيهما المعلقة فى أكرم مكان تستحقه، وهل ستنظران إلى مصر وقتها وتقولان إنها أصبحت الآن كما كان يحلم أبوهما؟

اليوم سأختار الإجابة التى تجعل ابنتى طارق تكبران فى وطن حر متقدم عصرى متمدن لا يفرق بين مواطنيه حسب الدين أو الجنس أو العرق، وطن يستلهم قيم الدين ولا يدخله فى الصراعات السياسية تحت أى سبب، سأختار الإجابة التى تنحاز للخيال، فالشهداء ينحازون للخيال، لو كانوا واقعيين لما خرجوا من بيوتهم، ولرضوا بأنصاف الحلول، أنا لا أعرف طارق الأقطش، لكننى أعرف أنه انحاز للخيال، ولذلك سأنحاز أيضا للخيال، سأجرى وراء الأحلام، ولن أكون واقعيا، فالأوطان الكبيرة

الشهيد طارق الأقطش

لا تبنيها سوى الأحلام الكبيرة. لن أنسى أبداً عندما اتصلت بى أسرة طارق قبل شهر من العثور على جثمانه فى مشرحة زينهم لكى أساعدهم فى العثور عليه، لن أنسى أملهم وقتها فى أن يكون معتقلا أو مختطفا أو مسجونا، لن أنسى كيف قمعت كل الأفكار التى بدت لى واقعية وقتها وجعلتنى أنصح صديقى المقرب من عائلة طارق بالبحث عنه فى المشرحة مع الجثث المفقودة، لن أنسى ثبات صوت زوجته عندما حدثتها بعد أن تلقت الأسرة الصدمة الكبيرة، ولذلك لن أنسى أن طارق وزياد بكير وكريم بنونة وأحمد بسيونى ورفاقهم من الشهداء ينظرون اليوم إلينا من عل وهم يطلبون منا أن ننحاز إلى أحلامهم فى وطن أفضل، ولذلك كله لن أفكر فى الواقع ومخاوفه وتحفظاته، سأفكر فى الإجابة التى ترضى أحلام الشهداء، وسأختارها على الفور. اليوم لن أخوّن أحداً يختار عكس اختيارى، لن أحصر أحدا يخالفنى الرأى فى قالب معين، لن آخذ العاطل بالباطل، لن أمارس التخويف على من يختلف معى، فأنا أدرك أن مصر ستكون فى خير أيا كان الاختيار، بعد أن أصبح لديها شعب يمتلك الإرادة، لن أكون غوغائيا فى خلافى، لن أعيد إنتاج المستبد الذى كنت أحاربه، لن أزايد على أحد، لن أخاف من أحد أيا كانت السلطة التى يستند إليها، سواء كانت سلطة دين أو سلطة مال، سأتذكر كل الآراء التى استمعت إليها، لكننى قبل أن أختار الإجابة، سأتذكر شيئا وحيدا، سأتذكر وجه طارق.

اليوم.. تذكروا طارق.

بلال فضل

belalfadl@hotmail.com

قالوا:









«لم يصنعوا أى ثورة عربية» — جهاد الخازن فى «الحياة» اللندنية، متحدثاً عن الإسلاميين.

«لسنا فى صفقة مع أحد» — د. محمد بديع، مرشد الإخوان، فى «الأهرام».

«العمر يتداعى ونحن نعيش فى كنف المادة ٧٦» — قدرى أبوحسين فى «الوفد»، واصفاً الدستور.

«السبب فى أزمة حوض النيل» — عبدالله الأشعل فى «الشرق الأوسط»، واصفاً عمرو موسى.

«نظيف وليس النيل» — د. محمود أبوزيد فى «الأخبار»، حول أسباب خروجه من الوزارة.

«قيل لى (الهانم مهتمة بذلك)» — اللواء عمر الشوادفى فى «الأهرام المسائى»، متحدثاً عن ملفات مافيا الأراضى التى تم منعه من فتحها بسبب سوزان مبارك.

مصرى أصلى

سامو عليكو

فى أحد الأيام صحا الملك من النوم وهو يشعر بملل غير عادى، لا جديد فى حياته، السلطة الفاحشة والأموال العظيمة وملايين يهتفون باسمه، وتاريخ حربى يضعه يجعل البلد مدينا له بالكثير، لكن الملل كان قاتلا.. حتى الصحف لم يكن بها شىء عن الأحداث الجارية ماعدا مقال لكاتب أصلع قال فيه إن سيدنا آدم خرج من الجنة لأنه قال «نعم» لستنا حواء وأكل التفاحة، ولو كان قال «لأ» كان زمانا فى الجنة، وكان المقال يحذر كل رجل من أن يقول «نعم» للزوجة، خاصة أن الزوجة يطلق عليها العامة لقب «الحكومة» وأحيانا «الجماعة»! المهم..

اقترح عليه مساعدوه أفكاراً كثيرة حتى ينتعش «تحب سيادتك تفتح كوبرى جديد؟ ولا نحفرلك نفق كده صغير فى نص ساعة تروح تحط حجر الأساس بتاعه؟ أو تطلع ألمانيا يومين تشد البشرة وتصبغ الشعرايتين البيض، أو تحضر تدريب منتخب المملكة ولو حبيت تنزل تمشى الكرة معاهم مش هيحصل حاجة ممكن اللعيبة تساعدك تجيب جون نذيعه ونعمل لك أوبريت (أول ضربة ركنية فتحت باب الحرية)، طب نبعت نجيب الترزى يعمل لك طقم بدل، ويكتب لك اسمك عليها بمية الدهب علشان ابنك مايضربش عليهم كالعادة».

رفض الملك كل المقترحات وقال لهم أنا هانزل أتمشى فى الغابة لوحدى، حاول المستشارون الاتصال بوزير الداخلية لتأمين زيارة الملك للغابة لكنهم اكتشفوا أن الوزير وقع شبكة الاتصال بالداخلية علشان هو عريس جديد ومش عايز دوشة، قال لهم الملك: أنا كده كده عايز أبقى لوحدى.

دخل الملك الغابة وظل يسير فيها وسط صمت مطبق كان يجرحه كل قليل صوت الغراب الذى كان يتغنى بجمال الملك.. لا الملك التفت له ولا بقية الطيور كانت تصدقه.

مر الملك برجل فلاح بسيط يجلس على أحد الأحجار يضع الآى باد فى أذنية ويدخن سيجارة، ألقى الملك عليه السلام، نظر له الفلاح «من فوق لتحت» ولم يرد، اندهش الملك فأعاد السلام ولكن بصوت أعلى (سامو عليكو)، انزعج الفلاح من هذا الأسلوب فنزع الآى باد وأطفأ سيجارته وهم بالرحيل، استوقفه الملك بفظاظة «استنى عندك.. انت مش سامعنى باقول لك سامو عليكو»، قال له الرجل باقتضاب «سمعتك»، فقال له الملك «وايه الجرأة اللى نزلت عليك دى إزاى ماتردش عليا إنت ما تعرفش أنا مين؟»، فقال له الفلاح «عارف.. إنت ملك البلاد»، فقال الملك «وإزاى تجرؤ إنت تتجاهل سلام شخص أعظم وأهم منك؟».

ضحك الفلاح ضحكة ساخرة قائلا «هه.. هما قالوا لك كده..هه؟، للأسف أنت فاكر نفسك أهم منى بس صدقنى العكس صحيح»، اندهش الملك وقال له «إزاى يعنى؟»، فقال له الفلاح «إنت دلوقتى إيه؟»، فقال «ملك البلاد» فقال له «ولما تترقى هتبقى إيه؟»، قال له «ملك البلاد والبلاد اللى حواليها»، فقال له: «هتترقى كمان هتبقى إيه؟»، فقال له «ملك القارة كلها»، فقال له «وبعدها؟» فقال «ملك العالم كله»، فقال «وبعدها هتبقى إيه؟» فقال له الملك «ولا حاجة».. فقال له الفلاح بمنتهى الثقة والثبات «أهو أنا بقى ولا حاجة».

عمر طاهر

omertaher@yahoo.com

عملة تذكارية بمناسبة زفاف وليام وكيت

لندن - (د.ب.أ):

بريطانيا أصدرت، أمس الأول، عملة معدنية تذكارية بقيمة خمسة جنيهات إسترلينى (ثمانية دولارات)، بمناسبة زفاف الأمير وليام وكيت ميدلتون المقبل.

وتظهر العملة المعدنية، التى تتراوح ما بين المعدن القياسى والفضة والذهب والبلاتينيوم، الثنائى وهما يواجهان بعضهما فى صورة جانبية مزدوجة، وهى الصورة التى وصفتها الدار الملكية لسك العملة بأنها «غير معتادة» فى تاريخ العملات البريطانية.

وعلى الوجه الآخر من العملة المعدنية، الصورة المألوفة للملكة إليزابيث الثانية، وأعلنت الدار الملكية لسك العملة أنه يتوقع أن تبيع أكثر من ٢٥٠ ألف عملة فى أنحاء العالم، وأكد بيان أن تصميم النحات مارك ريتشاردز للصورة حظى بـ«الموافقة التامة» من جانب الزوجين.

شقيق مايكل جاكسون ينشر ذكرياته عنه

واشنطن - «أ.ش.أ»:

شقيق نجم البوب الأمريكى مايكل جاكسون يستعد لإطلاق كتاب فى الخريف المقبل يتضمن ذكريات شقيقه، حسبما أعلنت دار توتشستون ناشرة الكتاب، وتحمل المذكرات عنوان «أنت لست وحيدا: مايكل من خلال عينى شقيقه»، التى وصفها جيرمين جاكسون فى بيان أصدره بأنها «الحقيقة كما نعرفها»، ونقلت هيئة الإذاعة البريطانية «بى. بى. سى»، أمس، عن جيرمين قوله إن أسرته لم تشأ أن تكون محاكمة الدكتور كونراد موراى بخصوص حادث وفاة شقيقه الكلمة الأخيرة، التى تقال عن مايكل جاكسون.

ومضى قائلاً: «لقد تكلم الجميع عن مايكل وقالوا الكثير والآن جاء دورنا»، وقال جيرمين - الذى كان عضواً فى فرقة جاكسون المكونة من خمسة أفراد - إنه لم يشأ «أن تصبح حياة شقيقه أو وفاته» لغزاً أبدياً.

أصداء الثورة المضادة: لو ظابط شاف معاك شومة أو كرباج وسألك.. قوله «رجب»

كتبت - حنان شمردل:



رجب يحمل بضاعته من الشوم والكرابيج



بقيام الثورة، تخلى راضخاً عن مهنته وبضاعته التى داوم عليها لسنوات، ترك فرشة النظارات الشمسية واستبدل بها فرشة أخرى، رص عليها أدوات المرحلة: شوم وكرابيج وشماريخ ونبوت.. يبيعها لزبائنه الذين اضطروا للبحث عن أسلحة يحمون بها أنفسهم، عقب الانفلات الأمنى الذى أصاب البلد فى أعقاب الثورة.

ورغم الهدوء والعودة النسبية لرجال الشرطة إلى الشوارع، فإن القلق من الانفلات الأمنى وانتشار البلطجية مازال يسيطر على المواطنين، وهو ما استغله رجب الصعيدى الذى حوّل تجارته منذ اليوم الأول للثورة إلى بيع هذا النوع من الأسلحة، أولاً ليعوض خسارته خلال الثورة، ثانياً ليشعر أنه شارك فيها ولو بأضعف الإيمان.

إقبال المواطنين على شراء هذا النوع من الأسلحة عوض «رجب» عن خسارته.. يبدأ رحلته بالتجول فى عدد كبير من الشوارع الرئيسية لكن بعيداً عن أعين الشرطة والجيش، يعرض نماذج من بضاعته، طمعاً فى ٥٠ جنيهاً زيادة، وإن كان يسارع بجمع بضاعته ومغادرة المكان قبل الثانية عشرة مساء، هرباً من الحظر، ويبرر: «لو اتقبض علىّ فى الحظر بالسلاح ده، هاروح فى داهية وألبس ١٠ سنين سجن».

اللجان الشعبية التى انتشرت عقب انسحاب الشرطة كان لها الفضل فى رواج بضاعة «رجب»، إذ لجأ شباب هذه اللجان لحماية أنفسهم، واشتروا كميات كبيرة من الشوم والكرابيج والشماريخ، ويروى رجب: «لم أكن أعرف هل اختيارى بيع هذه الأسلحة صح أم خطأ، وفعلاً اتفقت مع تاجر فى حارة البكلان فى رمسيس على توريدها لى، وبقيت أسرح بيها فى الشوارع مع إخواتى وأقاربى، وساعات أقف بيها على فرش».

رجب فوجئ بإقبال غريب من السيدات على شراء بضاعته، لكن بعد هدوء الأحداث، ورجوع الحياة إلى طبيعتها، قل الإقبال عليه، فقرر أن يعود تدريجياً لتجارته الأولى، دون أن يتخلى عن تجارته الثانية، قائلاً: «قسمت نفسى أنا وإخواتى على المناطق، جزء يبيع نظارات وساعات، وجزء يبيع شوم وكرابيج».

فى بداية الثورة، ارتفع سعر الشوم الذى يبيعه رجب، وتهاوى السعر بمرور الوقت، وهو ما برره رجب: «بنتاجر فى ٣ أنواع خشب، أحمر وأبيض وشوم وطبعاً أغلى سعر فيها خشب الشوم أما بالنسبة للأسعار فى البداية كنا نبيع الشوم من ٤٠-٦٠ جنيهاً، والأبيض كان بـ٢٠ وأصبح بـ١٠ جنيهات، أما بالنسبة للكرابيج فسعر الواحد يتراوح بين الـ٢٥ و٣٠ جنيهاً».

رجب كثيراً ما تعرض وإخوته لمضايقات من الجيش والشرطة بعد عودتها، لكنه وحسب قوله: كنت بافحمهم وأقولهم: «ما انتوا اللى سيبتونا، عايزينا نحمى نفسنا إزاى من غير شوم وكرابيج؟».

المصرى اليوم

السبت ١٩ من مارس ٢٠١١ م - ١٤ من ربيع الآخر ١٤٣٢هـ - ١٠ من برمهات ١٧٢٧- السنة السابعة- العدد ٢٤٧٠

Al Masry Al Youm-Saturday -Mar 19 th - 2011- Issue No. 2470- Vol.7

مليون دولار من «ساندرا بولوك» لضحايا اليابان

واشنطن - (أ.ش.أ):

الممثلة الأمريكية الشهيرة ساندرا بولوك، تبرعت بمليون دولار للمتضررين من الزلزال المدمر الذى ضرب اليابان مؤخراً، وذكرت شبكة «إن. بى. سى» الإخبارية الأمريكية، أن الصليب الأحمر الأمريكى الذى تلقى المبلغ، أعرب فى بيان أصدره بهذا الصدد، عن تقديره وامتنانه العميق لهذا التبرع الكريم من ساندرا بولوك وأسرتها.

ساندرا

مشاغبات



حلة ملوخية

لأن اليوم هو من أيام الصمت، التى لا يجوز فيها لكاتب أن يتطرق إلى ما يمكن أن يؤثر فى إرادة الناخبين المدعوين لإبداء الرأى فى الاستفتاء على التعديلات الدستورية، ولأن رأسى أصبح أشبه بحلة ملوخية بالتقلية، بعد أسبوع متصل من متابعة المناظرات الحادة، بين الداعين للتصويت بـ«نعم» والمتحمسين للتصويت بـ«لا»، فلا بأس من أن أسليك بهذه القصص، التى لا صلة مباشرة بينها وبين التعديلات الدستورية، وإن كانت لها صلة برأسى الذى أصبح حلة ملوخية.

وما حدث هو أننى كنت جالساً لا بى ولا على، حين اتصل بى مواطن، قال فى دفعة - وفيما يبدو أنه تعليق على مناظرة تليفزيونية حول التعديلات الدستورية شاركت فيها خلال الليلة السابقة - إنه لا جدوى من كل ما قلته، وما يقوله غيرى فى هذا الشأن، وأن على كل الذين يستعدون لخوض معركة الانتخابات الرئاسية، أن يريحوا أنفسهم، لأن أمر الله قد صدر - منذ عام ٢٠٠٦ - باسم رئيس مصر الذى سوف يخلف حسنى مبارك، ويحرر المسجد الأقصى والأرض المقدسة ويقضى على إسرائيل.. وأن اسم هذا الرئيس موجود فى التابوت، الذى تم اكتشافه فى البيت الذى يسكنه الرئيس القادم.

ولما سألت محدثى - الذى فهمت أنه محام - عن حكاية التابوت، قال لى إنه «التابوت» الوارد فى الآية ٢٤٨ من سورة البقرة، وعندما عدت إلى الآية - بعد انتهاء المكالمة - تبين لى أنها وما قبلها من السورة، تتحدث عن أن بنى إسرائيل، الذين خرجوا من ديارهم حذر الموت، طلبوا من أحد أنبيائهم أن يرسل الله لهم ملكاً يقاتلون تحت رايته فى سبيل الله، ولما أبلغهم أن الله بعث لهم «طالوت» ملكاً، اعترضوا عليه لأنه - كما جاء فى الآية ٢٤٧ - ليس فى سعة من المال، فرد عليهم بأن الله اصطفاه وزاده بسطة فى العلم والجسم، واستطرد - كما جاء فى الآية ٢٤٨ من السورة - يقول: «إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة، إن فى ذلك لآية لكم إن كنتم مؤمنين». وطبقاً لما يقول «سيد قطب» فى «الظلال»، فقد كان بنو إسرائيل يحفظون فى هذا التابوت مخلفات أنبيائهم، وقيل إن من بينها الألواح التى أعطاها الله لموسى على الطور، ثم سلبها منهم أعداؤهم، الذين شردوهم فكان ظهور «التابوت» آية على أن طالوت هو النبى الذى سيقودهم إلى النصر.

ومع أن المفهوم من السياق القرآنى أن التابوت قد ظهر آنذاك، وأن «طالوت» قاد بنى إسرائيل فى معركة مظفرة ثم طغى وبغى فقتله «داوود» ثم ورثه ابنه النبى «سليمان» إلا أن محدثى أكد لى أنه اكتشف «التابوت» تحت بيت فى حى الزيتون ذكر عنوانه وموقعه فى حى الزيتون، ألمح إلى أنه بيته، وأنه بمجرد اكتشافه تلك الحقيقة عام ٢٠٠٦ أبلغ الأمر إلى هيئة الآثار، وإلى النائب العام، وإلى دار الإفتاء المصرية.. يلفت نظرهم إلى أن ظهور التابوت يعنى أن رئيس مصر الذى سيخلف حسنى مبارك، معين من قبل الله عز وجل، وأن أمر الله بتحديد اسم هذا الرئيس مكتوب داخل التابوت، وكذلك أمر الله عز وجل بتحرير المسجد الأقصى والقضاء على إسرائيل.

طبقاً لروايته، فإن دار الإفتاء درست الأمر، وأرسلت أثريين إلى العقار، الذى أشار إليه بحى الزيتون، تأكدوا بالفعل من وجود التابوت تحته، وبعد مداولات شرعية سرية فيما بينهم، اتصل مفتى الديار المصرية بالدكتور زكريا عزمى، رئيس ديوان رئيس الجمهورية، وأبلغه بالأمر، وعندما وصل الموضوع للرئيس السابق أصدر أوامره لدار الإفتاء بالتعتيم على الأمر.. مما اضطر مكتشف التابوت إلى تقديم بلاغ للنائب العام ضد الرئيس مبارك ودار الإفتاء، مطالباً بإخراج التابوت، ولكن النائب العام أمر بحفظ الشكوى.

(تتمة المقال ص٦)

صلاح عيسى



من رباعيات صلاح جاهين — تصوير- فؤاد الجرنوسى

التعديلات الدستورية على الـ«فيس بوك»: نعمين وموافق فى مواجهة عباس الضو قال لا وميحكمش

كتبت - هدى رشوان:

عندما ناشدت القوات المسلحة وسائل الإعلام الالتزام بساعة الصمت التى تسبق أى انتخابات أو استفتاءات، وعدم التأثير على المواطنين لاختيار نعم أو لا، لم تتصور أن المواطنين أنفسهم هم الذين سيخرقون هذه القاعدة، من خلال تلك المنشورات التى تم توزيعها طوال يوم أمس، أو من خلال الجروبات، التى أنشئت خصيصا بشعارات «نعم» و«لا» على الفيس بوك.

قبل ٢٤ ساعة من الاستفتاء الذى يحدد مصير مصر خلال هذه المرحلة، استعادت الشوارع حرب الانتخابات، وبدأ مؤيدو كل فريق فى توزيع منشورات تدعم موقفه، من قال لا طبع منشورات تحض المواطنين على التصويت بلا، ومن قال نعم فعل الأمر نفسه، وانتشروا فى الشوارع الرئيسية والمساجد ووزعوا منشوراتهم على المارة والمصلين.



وفى منطقة السيدة زينب جالت سيارة ربع نقل المنطقة وعليها ميكروفون، وخلفه جلس أحد الشباب يشرح أهمية المشاركة فى الاستفتاء ويشرح التعديلات الدستورية، التى يتم الاستفتاء عليها، دون أن يوضح رأيه، هل ينادى بنعم أو لا، فى الوقت الذى انتشر فيه عدد من الشباب، حاملين منشورات وبوسترات تؤيد التصويت بـ«نعم» لتحقيق استقرار سريع، وأخرى تؤيد التصويت بـ«لا» لتحقيق استقرار حقيقى، لكنه على المدى الطويل.

وتحولت الصفحات الرئيسية لأعضاء الـ«فيس بوك» من صورة علم مصر، وشعارات أنا مصرى وارفع رأسك فوق، التى انتشرت عقب الثورة، إلى كلمات «لا - لع - تؤ - ميحكمش - نعمين - موافق - يالا - عباس الضو قال لا - الإجابة لا - الإجابة نعم».. وشرح أصحاب هذه الصفحات مبررات موقفهم من الاستفتاء، منقسمين أيضا بين نعم ولا.

حملة لترشيح أبوتريكة رئيساً: اشمعنى ريجان وشوارزنيجر

أبوتريكة

كتبت - سمر النجار:

مجموعة من شباب «فيس بوك» دعوا محمد أبوتريكة، نجم منتخب مصر والنادى الأهلى، إلى الترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة فى سبتمبر. وأطلق الشباب صفحة بعنوان: «الحملة الجريئة لترشيح أبوتريكة رئيساً لمصر»، مستغلين شعبية اللاعب الجارفة فى مصر والوطن العربى والحب الذى يتمتع به. يعتبر الشباب أن «مصر ستتغير ١٨٠ درجة، وستعاد لها ريادتها فى الوطن العربى حال تولى أبوتريكة رئاستها، وذلك من خلال مواقفه الرجولية، مثلما فعل عام ٢٠٠٨، وأعلن تأييده وتعاطفه مع غزة، ونزوله إلى ميدان التحرير وتأييده لثورة ٢٥ يناير».

وبرر الشباب فى مطالبتهم بترشيح أبوتريكة للرئاسة، رغم أنه لاعب كرة قدم، بأنه ليس من متطلبات السلطة الحنكة السياسية، وإلا لما كان للفنان رونالد ريجان أن يصبح رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية، وما كان أرنولد شوارزنيجر ليكون حاكماً لولاية كاليفورنيا، وهى الأعلى تعداداً، والأقوى اقتصاديا بين باقى الولايات.

اصطباحة

تذكروا طارق

اليوم سأتذكر طارق الأقطش.

ليس مهماً ما سأقوله، نعم أو لا، المهم أننى سأغمض عينىّ قبل أن أختار الإجابة، وأستحضر وجه طارق الأقطش، ثم أدلى بصوتى.

ربما لا تعرفون طارق الأقطش، أنا أيضا لا أعرفه، لكننى أعرف أنه ضحى بحياته لكى أعيش فى وطن حر. لطارق الأقطش ابنتان، مثلى تماما، وربما مثلك، لكنه الآن ميت، ونحن جميعا أحياء، ولذلك لن يشغلنى رأيى ولا رأيك، ومن فينا سيقول نعم أو سيقول لا، كل ما سيشغلنى هو رأى ابنتى طارق الأقطش عندما تكبران، وتنظران إلى صورة أبيهما المعلقة فى أكرم مكان تستحقه، وهل ستنظران إلى مصر وقتها وتقولان إنها أصبحت الآن كما كان يحلم أبوهما؟

اليوم سأختار الإجابة التى تجعل ابنتى طارق تكبران فى وطن حر متقدم عصرى متمدن لا يفرق بين مواطنيه حسب الدين أو الجنس أو العرق، وطن يستلهم قيم الدين ولا يدخله فى الصراعات السياسية تحت أى سبب، سأختار الإجابة التى تنحاز للخيال، فالشهداء ينحازون للخيال، لو كانوا واقعيين لما خرجوا من بيوتهم، ولرضوا بأنصاف الحلول، أنا لا أعرف طارق الأقطش، لكننى أعرف أنه انحاز للخيال، ولذلك سأنحاز أيضا للخيال، سأجرى وراء الأحلام، ولن أكون واقعيا، فالأوطان الكبيرة

الشهيد طارق الأقطش

لا تبنيها سوى الأحلام الكبيرة. لن أنسى أبداً عندما اتصلت بى أسرة طارق قبل شهر من العثور على جثمانه فى مشرحة زينهم لكى أساعدهم فى العثور عليه، لن أنسى أملهم وقتها فى أن يكون معتقلا أو مختطفا أو مسجونا، لن أنسى كيف قمعت كل الأفكار التى بدت لى واقعية وقتها وجعلتنى أنصح صديقى المقرب من عائلة طارق بالبحث عنه فى المشرحة مع الجثث المفقودة، لن أنسى ثبات صوت زوجته عندما حدثتها بعد أن تلقت الأسرة الصدمة الكبيرة، ولذلك لن أنسى أن طارق وزياد بكير وكريم بنونة وأحمد بسيونى ورفاقهم من الشهداء ينظرون اليوم إلينا من عل وهم يطلبون منا أن ننحاز إلى أحلامهم فى وطن أفضل، ولذلك كله لن أفكر فى الواقع ومخاوفه وتحفظاته، سأفكر فى الإجابة التى ترضى أحلام الشهداء، وسأختارها على الفور. اليوم لن أخوّن أحداً يختار عكس اختيارى، لن أحصر أحدا يخالفنى الرأى فى قالب معين، لن آخذ العاطل بالباطل، لن أمارس التخويف على من يختلف معى، فأنا أدرك أن مصر ستكون فى خير أياً كان الاختيار، بعد أن أصبح لديها شعب يمتلك الإرادة، لن أكون غوغائيا فى خلافى، لن أعيد إنتاج المستبد الذى كنت أحاربه، لن أزايد على أحد، لن أخاف من أحد أيا كانت السلطة التى يستند إليها، سواء كانت سلطة دين أو سلطة مال، سأتذكر كل الآراء التى استمعت إليها، لكننى قبل أن أختار الإجابة، سأتذكر شيئا وحيدا، سأتذكر وجه طارق.

اليوم.. تذكروا طارق.

بلال فضل

belalfadl@hotmail.com

قالوا:

«لم يصنعوا أى ثورة عربية»

جهاد الخازن فى «الحياة» اللندنية، متحدثاً عن الإسلاميين.

«لسنا فى صفقة مع أحد»

د. محمد بديع، مرشد الإخوان، فى «الأهرام».

«العمر يتداعى ونحن نعيش فى كنف المادة ٧٦»

قدرى أبوحسين فى «الوفد»، واصفاً الدستور.

«السبب فى أزمة حوض النيل»

عبدالله الأشعل فى «الشرق الأوسط»، واصفاً عمرو موسى.

«نظيف وليس النيل»

د. محمود أبوزيد فى «الأخبار»، حول أسباب خروجه من الوزارة.



«قيل لى (الهانم مهتمة بذلك)»

اللواء عمر الشوادفى فى «الأهرام المسائى»، متحدثاً عن ملفات مافيا الأراضى التى تم منعه من فتحها بسبب سوزان مبارك.

مصرى أصلى

سامو عليكو

فى أحد الأيام صحا الملك من النوم وهو يشعر بملل غير عادى، لا جديد فى حياته، السلطة الفاحشة والأموال العظيمة وملايين يهتفون باسمه، وتاريخ حربى يضعه يجعل البلد مدينا له بالكثير، لكن الملل كان قاتلاً.. حتى الصحف لم يكن بها شىء عن الأحداث الجارية ماعدا مقال لكاتب أصلع قال فيه إن سيدنا آدم خرج من الجنة لأنه قال «نعم» لستنا حواء وأكل التفاحة، ولو كان قال «لأ» كان زمانا فى الجنة، وكان المقال يحذر كل رجل من أن يقول «نعم» للزوجة، خاصة أن الزوجة يطلق عليها العامة لقب «الحكومة» وأحيانا «الجماعة»! المهم..

اقترح عليه مساعدوه أفكاراً كثيرة حتى ينتعش «تحب سيادتك تفتح كوبرى جديد؟ ولا نحفرلك نفق كده صغير فى نص ساعة تروح تحط حجر الأساس بتاعه؟ أو تطلع ألمانيا يومين تشد البشرة وتصبغ الشعرايتين البيض، أو تحضر تدريب منتخب المملكة ولو حبيت تنزل تمشى الكرة معاهم مش هيحصل حاجة ممكن اللعيبة تساعدك تجيب جون نذيعه ونعمل لك أوبريت (أول ضربة ركنية فتحت باب الحرية)، طب نبعت نجيب الترزى يعمل لك طقم بدل، ويكتب لك اسمك عليها بمية الدهب علشان ابنك مايضربش عليهم كالعادة».

رفض الملك كل المقترحات وقال لهم أنا هانزل أتمشى فى الغابة لوحدى، حاول المستشارون الاتصال بوزير الداخلية لتأمين زيارة الملك للغابة لكنهم اكتشفوا أن الوزير وقع شبكة الاتصال بالداخلية علشان هو عريس جديد ومش عايز دوشة، قال لهم الملك: أنا كده كده عايز أبقى لوحدى.

دخل الملك الغابة وظل يسير فيها وسط صمت مطبق كان يجرحه كل قليل صوت الغراب الذى كان يتغنى بجمال الملك.. لا الملك التفت له ولا بقية الطيور كانت تصدقه.

مر الملك برجل فلاح بسيط يجلس على أحد الأحجار يضع الآى باد فى أذنية ويدخن سيجارة، ألقى الملك عليه السلام، نظر له الفلاح «من فوق لتحت» ولم يرد، اندهش الملك فأعاد السلام ولكن بصوت أعلى (سامو عليكو)، انزعج الفلاح من هذا الأسلوب فنزع الآى باد وأطفأ سيجارته وهم بالرحيل، استوقفه الملك بفظاظة «استنى عندك.. انت مش سامعنى باقول لك سامو عليكو»، قال له الرجل باقتضاب «سمعتك»، فقال له الملك «وايه الجرأة اللى نزلت عليك دى إزاى ماتردش عليا إنت ما تعرفش أنا مين؟»، فقال له الفلاح «عارف.. إنت ملك البلاد»، فقال الملك «وإزاى تجرؤ إنت تتجاهل سلام شخص أعظم وأهم منك؟».

ضحك الفلاح ضحكة ساخرة قائلا «هه.. هما قالوا لك كده..هه؟، للأسف أنت فاكر نفسك أهم منى بس صدقنى العكس صحيح»، اندهش الملك وقال له «إزاى يعنى؟»، فقال له الفلاح «إنت دلوقتى إيه؟»، فقال «ملك البلاد» فقال له «ولما تترقى هتبقى إيه؟»، قال له «ملك البلاد والبلاد اللى حواليها»، فقال له: «هتترقى كمان هتبقى إيه؟»، فقال له «ملك القارة كلها»، فقال له «وبعدها؟» فقال «ملك العالم كله»، فقال «وبعدها هتبقى إيه؟» فقال له الملك «ولا حاجة».. فقال له الفلاح بمنتهى الثقة والثبات «أهو أنا بقى ولا حاجة».

عمر طاهر

omertaher@yahoo.com

عملة تذكارية بمناسبة زفاف وليام وكيت

لندن - (د.ب.أ):

بريطانيا أصدرت، أمس الأول، عملة معدنية تذكارية بقيمة خمسة جنيهات إسترلينى (ثمانية دولارات)، بمناسبة زفاف الأمير وليام وكيت ميدلتون المقبل.

وتظهر العملة المعدنية، التى تتراوح ما بين المعدن القياسى والفضة والذهب والبلاتينيوم، الثنائى وهما يواجهان بعضهما فى صورة جانبية مزدوجة، وهى الصورة التى وصفتها الدار الملكية لسك العملة بأنها «غير معتادة» فى تاريخ العملات البريطانية.

وعلى الوجه الآخر من العملة المعدنية، الصورة المألوفة للملكة إليزابيث الثانية، وأعلنت الدار الملكية لسك العملة أنه يتوقع أن تبيع أكثر من ٢٥٠ ألف عملة فى أنحاء العالم، وأكد بيان أن تصميم النحات مارك ريتشاردز للصورة حظى بـ«الموافقة التامة» من جانب الزوجين.

شقيق مايكل جاكسون ينشر ذكرياته عنه

واشنطن - «أ.ش.أ»:

شقيق نجم البوب الأمريكى مايكل جاكسون يستعد لإطلاق كتاب فى الخريف المقبل يتضمن ذكريات شقيقه، حسبما أعلنت دار توتشستون ناشرة الكتاب، وتحمل المذكرات عنوان «أنت لست وحيدا: مايكل من خلال عينى شقيقه»، التى وصفها جيرمين جاكسون فى بيان أصدره بأنها «الحقيقة كما نعرفها»، ونقلت هيئة الإذاعة البريطانية «بى. بى. سى»، أمس، عن جيرمين قوله إن أسرته لم تشأ أن تكون محاكمة الدكتور كونراد موراى بخصوص حادث وفاة شقيقه الكلمة الأخيرة، التى تقال عن مايكل جاكسون.

ومضى قائلاً: «لقد تكلم الجميع عن مايكل وقالوا الكثير والآن جاء دورنا»، وقال جيرمين - الذى كان عضواً فى فرقة جاكسون المكونة من خمسة أفراد - إنه لم يشأ «أن تصبح حياة شقيقه أو وفاته» لغزاً أبدياً.

أصداء الثورة المضادة: لو ظابط شاف معاك شومة أو كرباج وسألك.. قوله «رجب»

كتبت - حنان شمردل:

بقيام الثورة، تخلى راضخاً عن مهنته وبضاعته التى داوم عليها لسنوات، ترك فرشة النظارات الشمسية واستبدل بها فرشة أخرى، رص عليها أدوات المرحلة: شوم وكرابيج وشماريخ ونبوت.. يبيعها لزبائنه الذين اضطروا للبحث عن أسلحة يحمون بها أنفسهم، عقب الانفلات الأمنى الذى أصاب البلد فى أعقاب الثورة.

ورغم الهدوء والعودة النسبية لرجال الشرطة إلى الشوارع، فإن القلق من الانفلات الأمنى وانتشار البلطجية مازال يسيطر على المواطنين، وهو ما استغله رجب الصعيدى الذى حوّل تجارته منذ اليوم الأول للثورة إلى بيع هذا النوع من الأسلحة، أولاً ليعوض خسارته خلال الثورة، ثانيا ليشعر أنه شارك فيها ولو بأضعف الإيمان.

إقبال المواطنين على شراء هذا النوع من الأسلحة عوض «رجب» عن خسارته.. يبدأ رحلته بالتجول فى عدد كبير من الشوارع الرئيسية لكن بعيداً عن أعين الشرطة والجيش، يعرض نماذج من بضاعته، طمعا فى ٥٠ جنيها زيادة، وإن كان يسارع بجمع بضاعته ومغادرة المكان قبل الثانية عشرة مساء، هرباً من الحظر، ويبرر: «لو اتقبض علىّ فى الحظر بالسلاح ده، هاروح فى داهية وألبس ١٠ سنين سجن».



رجب يحمل بضاعته من الشوم والكرابيج

اللجان الشعبية التى انتشرت عقب انسحاب الشرطة كان لها الفضل فى رواج بضاعة «رجب»، إذ لجأ شباب هذه اللجان لحماية أنفسهم، واشتروا كميات كبيرة من الشوم والكرابيج والشماريخ، ويروى رجب: «لم أكن أعرف هل اختيارى بيع هذه الأسلحة صح أم خطأ، وفعلاً اتفقت مع تاجر فى حارة البكلان فى رمسيس على توريدها لى، وبقيت أسرح بيها فى الشوارع مع إخواتى وأقاربى، وساعات أقف بيها على فرش».

رجب فوجئ بإقبال غريب من السيدات على شراء بضاعته، لكن بعد هدوء الأحداث، ورجوع الحياة إلى طبيعتها، قل الإقبال عليه، فقرر أن يعود تدريجياً لتجارته الأولى، دون أن يتخلى عن تجارته الثانية، قائلا: «قسمت نفسى أنا وإخواتى على المناطق، جزء يبيع نظارات وساعات، وجزء يبيع شوم وكرابيج».

فى بداية الثورة، ارتفع سعر الشوم الذى يبيعه رجب، وتهاوى السعر بمرور الوقت، وهو ما برره رجب: «بنتاجر فى ٣ أنواع خشب، أحمر وأبيض وشوم وطبعاً أغلى سعر فيها خشب الشوم أما بالنسبة للأسعار فى البداية كنا نبيع الشوم من ٤٠-٦٠ جنيهاً، والأبيض كان بـ٢٠ وأصبح بـ١٠ جنيهات، أما بالنسبة للكرابيج فسعر الواحد يتراوح بين الـ٢٥ و٣٠ جنيهاً».

رجب كثيراً ما تعرض وإخوته لمضايقات من الجيش والشرطة بعد عودتها، لكنه وحسب قوله: كنت بافحمهم وأقولهم: «ما انتوا اللى سيبتونا، عايزينا نحمى نفسنا إزاى من غير شوم وكرابيج؟».